

انظر الى العالم الجديد

١٩٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



"Love of the country" is the
religion of the Islamic Republic of Iran

النظام العالمى الجديد

(المجلد الأول)
(١٩٩٧)

(إعداد)

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش أب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)		
العنوان			
حلف الاطلسي ... الميدان الابدع عمقا لـ "المواجهة" بين الفرنسيين والامريكيين	الحياة	١	٩٧-٠١-٠٣
حسن الحسيني			
التوجهات الانفرادية الامريكية تهدد بتنامي النزعات الانعزالية في العلاقات الدولية	الحياة	٢	٩٧-٠١-٠٣
محمد نبيل ابراهيم			
الخيارات الاستراتيجية الاميركية ازاء المسألة الصينية	الحياة	٥	٩٧-٠١-١٠
عبد الحليم قنديل			
كليتون واوبرايت و... التاريخ !	الحياة	٨	٩٧-٠١-١٢
هيلينا كويان			
مؤشر جديد لقياس "التنافسية" بين الدول	الاهرام	١١	٩٦-٠١-١٢
ترتيب متقدم نسبيا لكل من الاردن ومصر	الاهرام	١٤	٩٧-٠١-١٢
منطق العصر يحتم انتخاب امريكا امام القوى الصاعدة	الحياة	١٥	٩٧-٠١-١٢
محمد وردة			
ادارة كليتون الثانية امامها عامان فقط من العمل الشيط لحل النزاع الشرق الاوسط	الاهرام	١٨	٩٧-٠١-١٦
علاء البحار			
الطريق نحو المشاركة الاوروبية العربية ... المجاور الاساسية	الاهرام	٣١	٩٧-٠١-١٩
طه المجذوب			
الفلوس متى كل حاجة	العالم اليوم	٣٣	٩٧-٠١-٢٠
ماذا نريد وماذا نريد ؟	العالم اليوم	٣٤	٩٧-٠١-٢٠
محسن محمد			
في ولايته الثانية : كليتون والعرب ماذا ستفعل بالعرب يا بل	العالم اليوم	٣٧	٩٧-٠١-٢٠
اميمة ابو النصر			
الرئيس الاميركي يتعهد بالتحرك نحو الغرب الـ ٣١ ويركز على السلام في الشرق الاوسط	الاهرام	٣٥	٩٧-٠١-٢١
عاطف الغمري			

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٧	٩٧-٠١-٢٢	الاهداف الطموحة تنتهي الى خطوات متواضعة	الوفد
٤٠	٩٧-٠١-٢٥	الادارة الامريكية الجديدة تحمل ملامح صدام عميق مع الدول العربية	سليم نصار
٤٤	٩٧-٠١-٢٧	الحياة	حال البلد الاعظم على مشارف القرن الواحد والعشرين
٤٦	٩٧-٠١-٢٨	الشعب	عبد المنعم المشاط
٤٨	٩٧-٠١-٢٨	العالم اليوم	ملاحم الولاية الثانية لكلينتون : أولويات متغيرة وعقلية ثابتة
٥٠	٩٧-٠١-٣٠	الاهرام	منى ياسين
٥١	٩٧-٠١-٣٠	الجمهورية	١٠٠٠ رجل اعمال يجتمعون في دافوس
٥٧	٩٧-٠٢-٣١	الاهرام المسانى	احترام سيادة الدول ضرورة للاستقرار العالمى
٥٨	٩٧-٠٢-٠١	اليسار	كيسنجر يحدد اولويات السياسة الامريكية القرن القادم
٦٩	٩٧-٠٢-٠٢	الاهرام	هنرى كيسنجر
٧٠	٩٧-٠٢-٠٤	الحياة	روسيا تتحدث الهندية والصينية .. والعربية ايضا !
٧٢	٩٧-٠٢-٠٤	الاهرام	اشرف اصلان
٧٤	٩٧-٠٢-٠٥	الاهرام	نيوزويك تسميها : راسمالية قاتلة
٧٥	٩٧-٠٢-٠٦	الحياة	نبييل يعقوب
٧٧	٩٧-٠٢-٠٨	الحياة	العهد الجديد فى أمريكا
٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	الاهرام	سعيد الغيشاوى
			تأثير الكونغرس على التوجهات الامريكية فى الشرق الاوسط
			تحسين بشير
			مخاطر العولمة !
			سلامة احمد سلامة
			ونيفة البنجاحون والدور الامريكى فى الشرق الاوسط
			عاطف القمري
			الولاية الثانية والموقف من سلام الشرق الاوسط
			سالم صالح محمد
			ماذا يجمع بين عصاة السبعة فى الكرملين
			سليم نصار
			العولمة : تحديات سيادة الدول وقيود سيادة العالم ؟!
			الاهرام

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٨٣	٩٧-٠٢-١٠	العولمة : تصور المفهوم، وخصوصية المواجهة عربيا حسين معلوم	الحياة
٨٤	٩٧-٠٢-١١	العولمة والدولة عند "أ" وعند "هم" حازم صاغية	الحياة
٨٥	٩٧-٠٢-١٢	الشرق الاوسط فى ولاية كلينتون الثانية عاطف الغمرى	الاهرام
٨٦	٩٧-٠٢-١٢	من يخاف من "العولمة" !! محمد فناوى	العالم اليوم
٨٩	٩٧-٠٢-١٢	هذا العالم الجديد ! محمد عبد الالة	الاهرام
٩٠	٩٧-٠٢-١٤	مبارزة داوود الأوروبى وجوليات الامريكية فى المتوسط الحوادث	
٩٢	٩٧-٠٢-١٤	زعماء السياسة والاقتصاد فى العالم يطرحون الحلول ويعفون عن القرار ! الحوادث	
٩٥	٩٧-٠٢-١٥	اولبرايت تفتش فى افئاع المسئولين الروس بقبول توسيع حلف الاطلنطى الاهرام	
٩٧	٩٧-٠٢-١٦	اسيا فى التعيينات الامريكية الجديدة عبد الله المدنى	الحياة
٩٩	٩٧-٠٢-١٦	قلقى امريكى حول قضاي القمة وصحة بلنسين حسين محمود	اكتوبر
١٠٢	٩٧-٠٢-١٧	وزير الدفاع الامريكى الاسبق يتوقع حربا ايرانية - سعودية الاسبوع	
١٠٤	٩٧-٠٢-١٧	سندويتشات العولمة ... والسلام فى الشرق الأوسط رؤوف قبيسى	الحياة
١٠٦	٩٧-٠٢-١٧	اولبرايت تركز على توسيع حلف الاطلنسى الحياة	
١٠٧	٩٧-٠٢-١٨	توسيع حلف الاطلنسى فى ميزان العلاقات الدولية رغيد الصلح	الحياة
١٠٩	٩٧-٠٢-١٩	توسيع حلف الاطلنسى : مستغز للروس رغيد الصلح	الحياة
١١٢	٩٧-٠٢-١٩	مخاطر العولمة المعلوماتية .. فى دائرة الامن طارق عبد العظيم احمد	الاهرام

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢ النظام العالمى الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)
لا جديد بعد التجديد !	الاهرام	١١٤ ٩٧-٠٢-٢٠	سلامة احمد سلامة
سياسة خارجية : البيع بلا ثمن	الاهرام	١١٥ ٩٧-٠٢-٢٠	محمد عبد اللاه
في دافوس ... غاب الاقتصاد العربى الرسمى	الحياة	١١٦ ٩٧-٠٢-٢١
احتمالات الحرب والسلام فى الشرق الاوسط وطبيعة التهديدات الجديدة للمصالح الامريكية فى العار	الاهرام	١١٧ ٩٧-٠٢-٢٢	عاطف الغمرى
النوابت التاريخية فى سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط	الحياة	١٢٢ ٩٧-٠٢-٢٢	عادلة حبة
اولبرايت : تقدم مهم فى المحادثات حول الاطلسى	الحياة	١٢٥ ٩٧-٠٢-٢٢
اولبرايت، الاوروبية، لم تخرج موسكو !	الحياة	١٢٧ ٩٧-٠٢-٢٢	اسماعيل زابر
مستقبل دامتات واحتياطات الغاز الابرائية	الاهرام	١٢٩ ٩٧-٠٢-٢٢
استراتيجية امريكا فى الشرق الاوسط	اكتوبر	١٣٠ ٩٧-٠٢-٢٢	محمود عبد الشكور
الجنرال والرمال ... عالم جديد	الاهرام	١٢٤ ٩٧-٠٢-٢٥	انور عبد الملك
العولمة ... والفكر فى مصر	الاهرام	١٢٧ ٩٧-٠٣-٢٦	شريف حناتة
سياسة امريكا وبقايا حسابات عصر مضى	الاهرام	١٤١ ٩٧-٠٣-٢٦	عاطف الغمرى
العولمة : اختراق الغرب للقوميات الاسيوية	المستقبل العربى	١٤٢ ٩٧-٠٣-٠١	سيار الجميل
متغيرات النظام العالمى القادم : رؤية مستقبلية	المستقبل العربى	١٦١ ٩٧-٠٣-٠١	سيار الجميل
"النرويجا" الامريكية .. والخروج من المازق	الاهرام المسانى	١٨١ ٩٧-٠٣-٠٣	باسر طلعت
جولة اولبرايت الاوراسيوية تمهد لتوسيع الناتو	الشعب	١٨٢ ٩٧-٠٣-٠٤	كمال حبيب

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العولمة والاندماج الاقليمي والعلاقات العربية الامريكية	برهان غليون	١٨٥	٩٧-٠٢-١٠
روسيا في مواجهة الولايات المتحدة : عقدة عسكرية جديدة	صلاح بسيوني	١٨٩	٩٧-٠٢-١٠
شروط الولايات المتحدة ومآزق روسيا الاستراتيجية	اقبال احمد	١٩١	٩٧-٠٢-١١
الدولا في مواجهة عملات اوروبا	طارق فودة	١٩٣	٩٧-٠٢-١٣
فمة هيلسكي .. من سيخرج الفائز؟	هانى على	١٩٦	٩٧-٠٣-١٧
حدود السباق العالمى على استغلال شعوب الارض وثرواتها	موريس ابو ناضر	١٩٧	٩٧-٠٣-١٧



حلف الأطلسي... الميدان الأبعد عمقاً للمواجهة بين الفرنسيين والأميركيين

□ بروكسيل -
من حسن الحسيني

بين البلدين الصديقين والحلفين، فإن واقع الحال يختلف، وتؤكد ذلك الوثائق الأميركية والفرنسية للأمن في أوروبا. ففيما يرى الأميركيون أن الأمن في أوروبا يمر عبر حلف شمال الأطلسي فقط

الذي يكفل وحده الأمن القارة القديمة، فإن الفرنسيين، ومعهم عدد كبير من الدول الأوروبية وخصوصاً اللاتيا، يعتبرون أن حلف شمال الأطلسي يشكل المؤسسة الرئيسية للأمن في أوروبا، إلا أن أمن الأوروبيين يجب أن يكون يابغهم أولاً ولا يقتصر على الحلف الأطلسي، لذا يرون أن لا بد من إشراك دول أخرى عبر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وخصوصاً روسيا، من أجل ضمان الأمن في أوروبا.

وفي هذا المجال، ترى باريس ضرورة إشراك موسكو في المحادثات المتعلقة بعملية توسيع الحلف، لكي تشعر كل دولة أوروبية بالأمان، وهذا ما ترفضه واشنطن التي تريد إجراء المحادثات مع الروس مباشرة وليس عبر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وجاءت كلمتا الرئيس الفرنسي ونائب الرئيس الأميركي ال غور أمام قمة المنظمة في بداية الشهر الجاري لتؤكد الخلاف الأميركي الفرنسي في ما يتعلق بالتصوير المستقبلي للأمن القارة الأوروبية. فالرئيس الفرنسي دعا إلى تفعيل المنظمة وإعطائها الهوية القانونية والقوة المعنوية والقدرة المالية، لتكون الأداة الرئيسية الفاعلة على الحفاظ على الأمن في أوروبا.

لكن نائب الرئيس الأميركي دعا إلى التمسك بالشكل الحالي للمنظمة معتبراً أن حلف شمال الأطلسي هو الوحيد القادر على ضمان الأمن في أوروبا.

ولم يخف الاجتماع الذي عقده الرجلان على هامش القمة من حدة الخلافات، بل عكسها بشكل واضح من خلال تمسك كل منهما بمواقفه، ليس فقط بالنسبة إلى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وإنما بالنظر إلى إصلاح الحلف.

وكلمة الرئيس شيراك أمام برلمان اتحاد

حلف الحلف الماضي بسلسلة من الاستمرار هذا العام، وذلك في ظل استمرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك على محاولة قيادة دور أوروبي أكثر فاعلية وحيداً في ميدانين عدة في العالم أجمعاً: زلتير والعراق والتجارة الدولية والأمم المتحدة والإصلاحات في حلف شمال الأطلسي. ويبدو أن السياسة الفرنسية العام الماضي أكثر عدوانية من ذي قبل مع الأميركيين ما يعكس استياء باريس من سلسلة صفعات تلقته من واشنطن في ميدانين على الأقل هما: الأمم المتحدة وشرق زلتير.

لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتعامل مع الأميركيين تبعاً لمقولة شهيرة أطلقها الزعيم الراحل شارل ديغول ومفادها أن مضاربة معركة لا تعني خسارة الحرب، لذا يبدو أن شيراك مصر على المضي قدماً في سياسته استمارة بعض من الدور القيادي لفرنسا في العالم، وعلى رغم أن المواجهة بين فرنسا والولايات المتحدة تدور في أكثر من ميدان في الشرق الأوسط وأفريقيا، فإن بعض المراقبين يعتقد أن الميدان الرئيسي لهذه المواجهة هو حلف «الأمن في أوروبا». ولهذا الملف تعاون فرمجة عديدة، تبدأ بعملية إصلاح حلف شمال الأطلسي وتنتهي بتطوير هوية أوروبية للأمن والدفاع، وذلك قبل البدء بتوسيع الحلف عبر انضمام دول أوروبا الشرقية.

ويريد الرئيس الفرنسي أن تكون عملية تطوير بنى حلف شمال الأطلسي وإصلاحها في خدمة الهوية الأوروبية للأمن والدفاع، وأن تكون قوات اتحاد أوروبا الغربية التواء والأداة المنفذة لها.

وعلى رغم حرص باريس وواشنطن على التأكيد أن قفزات المواجهة بينهما هي من حيزه من خلال القول أن العلاقات ممتازة

أوروبا الغربية، في اليوم التالي للقائه مع ال غور والتي دعا فيها أوروبا لتضع حداً لضغطها وأن يكون اتحاد أوروبا الغربية هو الوحيد المؤهل لبحث قضايا الدفاع والأمن داخل أوروبا الغربية. هذه الكلمة جاءت لتؤكد حجم الخلافات ليس حول إصلاح حلف شمال الأطلسي فحسب بل في شأن مضمون هذه الإصلاحات، فالأطلسي وافق على أن تؤدي الإصلاحات إلى تطوير هوية أوروبية للأمن والدفاع بشكل التواء الأوروبية للحلف، لكن



المصدر : الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ • يناير ١٩٩٧

الأميركيين يرفضون طلب الرئيس الفرنسي
بأن تكون القيادة الإقليمية، خصوصاً
الجنوبية، تحت إمرة أوروبية.

وكتب شيراك إلى الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون رسالتين في هذا المسند. لكن
الأخير رفض حتى الآن طلب نظيره
الفرنسي، الذي يرى أن منطقة المتوسط
تقع عند حدود أوروبا وبالتالي من الطبيعي
أن تكون القيادة الإقليمية الجنوبية تحت
إمرة ضابط أوروبي.

أما الرئيس الأميركي فبرر رفضه
بالقول أن الأسطول السادس الأميركي
يتبع لقيادة الأدميرال الأميركي قائد المنطقة
الجنوبية ولا يمكن أن يخضع لإمرة ضابط
أوروبي لأنه مجهز بالأسلحة النووية.

والفرنسيون، ومعهم الألمان وإلى حد ما
الاسبان واليطاليان، يعتبرون أن القوتين
الكبيرتين الاستراتيجيتين للأطلسي
أميركيتان لذا لا بد من أن تكون القيادة
الإقليمية الجنوبية من نصيب قائد أوروبي.

هذا التعارض في المواقف، وأصرار
الرئيس الفرنسي على تولي قائد عسكري

أوروبي للقيادة الإقليمية الجنوبية للأطلسي

أولاً في إخراج أوروبا من دائرة النصاية
الأممية الأميركية، أجلاً الاتفاق على جدول

أعمال قمة الأطلسي التي ستعقد في مدريد
في الثامن والتاسع من تموز (يوليوز) المقبل

خصوصاً بعدما اضيف إلى قائمة
الخلافت موضوع قوة التدخل السريع في

البحر الأبيض المتوسط التي دعت إليها
فرنسا وأينها كل من البرتغال وإسبانيا

وإيطاليا. يذكر أن الولايات المتحدة حاولت
الاتفاق على هذا المشروع.

ولم يتمكن الوزراء من تنفيذ المهمة التي
كلفتهم بها قمة الأطلسي التي انعقدت في

برلين الصيف الماضي وهي وضع لسان
تهديت حلف شمال الأطلسي، تمهيداً

لتوحيده، وذلك بصيغ الخلاف الأميركي -
الفرنسي حول مسؤولية القيادة الإقليمية

الجنوبية. وأدى هذا الخلاف إلى تلخير
الاتفاق الشامل حول إصلاح الأطلسي.

الرئيس شيراك أخرج فرنسا من جولة
بروكسيل والتعامل، فهل يرجع في جولة

مدريد بالتقاط وبالتالي، يتجعد في فرض
قائد أوروبي على رأس القيادة الإقليمية

الجنوبية؟

التوجهات الانفرادية الاميركية تهدد بتنامي النزعات الانعزالية في العلاقات الدولية

مصطفى، سلامة حسن *

[illegible]

أولاً هو الدور الذي لعبه هذا التيار
الجزائري الجديد فقد تم وضع بعض
النظائر الجولي الحزاري المعاصر من
النظر لإبرام الصفقات والفتات الجديدة
التي تم التوقيع عليها في مراكز في
الجزيرة، ١٩٩٦، ومقتضى اتفاقية موازنات
اللائحة منظمة العالمية
ومعهاهاهات، تعتمد، لكن حرية
الجزائرية الدولية في مختلف قطاعات
من الدولة من وضع وخمات وتقول
عليه كافة، لكل المواقف التي تحول
من تسيب الجزائرية الدولية قد
محتظون، وعلى رغم أن حرية الجزائرية
الدولة تعتمد من أساسيات النظام
الراسمي، الذي تقومه الولايات
العديدة، فقد اختلفت على من غيرها
من الدول الجزائرية على عدم الصدا
لأراضي سياحية ل تربط من أو قريب أو
بعيد بالمعاملات الجزائرية الدولية.
في مواجهة من تدع سياستاً ل
تقول، لقد استصيرت الولايات الأمريكية
لأرضين «مستأجرة» والمفارقة بلزات

مماثلة من شأنها فرض تدابير عقابية ضد كل من يقوم من رعاية الدول الأجنبية بإتسام معاملات تجارية مع كونا أو إيران أو ليبيا، ونتيجة لهذا

التوجه الأميركي، صارت حرية التجارة الدولية مقيدة، وقائمة على أساس التمييز، وهو أمر محظور بمقتضى اتفاقات اللغات الجديدة.

ثانياً، ربط التعامل مع مسألة حقوق الإنسان بالمصلحة التجارية، فالمفترض أن يكون التعامل مع هذه

المسألة مجرداً من أية دوافع سوى العمل على نشرها ولحتراسها. وقد نقلت الولايات المتحدة تدافع عن حقوق الإنسان لسنوات طويلة. فالرئيس

جيمى كارتر جعل من فصل على
احترام حقوق الانسان احد محاور
سياسته الخارجية. والرئيس جورج
بوش اعتبر القرن ومن ثم حماية

حقوق الإنسان، أحد أسس النظام الدولي الجديد الذي بشر به وفادى بضرورة قيامه. ولكن هذا التوجه حل محله توجه جديد يتمثل في:

الولايات المتحدة عن أي انتهاكات لحقوق الإنسان، إذا كانت هناك مصلحة تجارية مهمة لا بد من الحفاظ

عليها أو تدميرها، فمن أجل الحفاظ على العلاقات التجارية مع الصين الشعبية وتطويرها، تغافل الرئيس بيل كلينتون لدى اجتماعه مع الرئيس

الصيني على هامش مؤتمر «ايك» في
مانبلا أخيرا عن الخوض في هذه
المسألة. ولم تفض أكثر من ثمان

وأربعين ساعة على هذا الاجتماع في
وعاد الرئيس الأميركي للتحدث عن
ضرورة احترام حقوق الإنسان في دولة
أخرى ليس للولايات المتحدة مصلحة

تجارية مهمة معها، وهي تونة بورتو.
وفي الأيام الماضية استنكرت
الإدارة الأميركية إجراءات حكومة
البحرين في شأن المتخارجين المحليين

بوريس يلتسن بالقلحام مقر البرلمان الروسي للمنتخب عام ١٩٩٣.

وهكذا، فإن المصلحة التجارية
الأميركية الكبيرة والمتنامية في كل من
روسيا والصين، جعلت الولايات

المتحدة تتفاوض عن مسألة حقوق الإنسان، أما في بورما وصربيا حيث لا توجد مصلحة تجارية مهمة، فقد تباكت على حقوق الإنسان التي تم انتهاكها. ويتمثل المجال الثالث، الذي تظهر فيه التوجهات الانفرادية الأميركية، في

الخروج على قرارات مجلس الأمن،
الذي رأت أهميته في النظام العالمي
منذ نشوب أزمة الخليج الثانية. ويذكر

أي مراقب لنشاط هذا المجلس، منذ ذلك الوقت، مدى تعلق الدول به واتجاهها إليه في كل مرة كان لا بد فيها من اتخاذ أي عمل بداية من توقيع العقوبات

الاقتصادية على العراق، مروراً بالأن
بإستخدام القوة لإنهاء احتلال قوات
هذه الدولة لأراضي الكويت، ووصولاً

ترتيبات، ولكن الولايات المتحدة ما لبثت أن تخلت عن هذا التوجه العالمي، بأنفrazها دون غيرها من الدول بلصاف

العراق لدى تحريكه لقواته في شمال
أراضييه. إن القرار رقم ٦٨٨، الذي
حاولت أميركا الاستناد اليه في تبرير
مخبرتها على العراق، مدعولة بحجج

الأكراد وتقديم المساعدة الإنسانية لهم. أما ما قامت به فلا ينطوي بأي حال على تقديم المساعدة للأكراد. إذ أنصب

القصف الصاروخي على جنوب العراق
وليس شماله، ولم يسمح أحد لواشنطن
أو يوافق على قيامها بهذا العمل.
بضال إلى كل ما تقدم أن القرار ٦٨٨

أشار في مباحثته إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية، كما أن مذكره التفاهم المبرمة بين بغداد

والأمم المتحدة في شأن التوجُّد الدولي
الإنساني في المنطقة الكردية أحدث
على ضرورة احترام سيادة العراق.
والإدارة الأميركية بهذا السلوك

تكرس توجهها جديداً تفكره به دون غيرها من الدول، وهو محاولة احلال نوع من العدالة الانفرادية محل العدالة الجماعية ويعزز ذلك اتجاه مؤسسات

الحمل الدولي، والمتحرك باسمها ولكن من دون أن منها، وينطوي ذلك على عودة إلى ما قبل عصر التنظيم الدولي.

ويضاف الى ذلك رابعاً ممارسة
ابتزاز تجاه المنظمات الدولية، فما من



منظمة عالمية تم إنشاؤها، إلا وكانت الولايات المتحدة الأميركية في مقدم الدول التي ساهمت في تأسيسها وتدعيمها. والجديد الآن هو أنه لدى قيام المنظمات الدولية باتخاذ مواقف أو سياسات لا توافق عليها الولايات المتحدة، فإن الأخيرة تمارس نشاطاً متعدد من الإبداز والضغط على هذه المنظمات.

وهكذا، تتأخر أميركا في سدك حصتها المالية في موازنة الأمم المتحدة أو تقوم بالانسحاب من منظمة اليونسكو، أو تشخصف في استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن. وكل هذه الأنماط في السلوك تهدف إلى إخضاع المنظمات الدولية للسياسة الأميركية.

والحاصل أن هذا التوجه الانفرادي الأميركي لا يساهم في دعم الجهود المتعدنية لترسيخ النظام العالمي من خلال المنظمات الدولية. وتترتب عليه العودة من جديد إلى سياسة المواجهة بدل الحوار والتوافق. لكن المواجهة هذه المرة ليست بين الشرق والغرب أو بين الشمال والجنوب بل بين الولايات المتحدة والعالم كله. وخير شاهد على ذلك عملية التصويت على اقتراح تجديد ولاية للكتور بطرس غالي، أميناً عاماً للأمم المتحدة لمدة خمس سنوات أخرى.

ويترتب على هذه التوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الأميركية فقدان الثقة في ارتباط الولايات المتحدة بالأسس والمفاهيم التي يقوم عليها النظام العالمي الذي نحمل فيه موقع القيادة. ويؤدي ذلك إلى حلول التوجهات الإقليمية والعالمية للدول محل التوجهات العالمية الشاملة. صحيح أنه لا يمكن إغفال المصلحة الإقليمية والعالمية للدول. غير أن تحقيق هذه المصلحة يكون من خلال الأساليب والأنماط المعترف بها في إدارة العلاقات الدولية والتي لا تشمل انفرداً أو خرقاً سافراً لقواعد هذه العلاقات. ولعل أخطر ما يمكن أن يترتب على هذه السياسة الأميركية هو تنامي النزعة الذاتية للخلاصة لكل دولة أسوة بالولايات المتحدة. وإذا كانت نظرية للمصلحة الحيوية للدول قد توارت عبر العقود الماضية فإن بعداً جديداً لها يتم الآن على أيدي الولايات المتحدة. ولا غرو، والحال كذلك أن تقوم أسرائيل بالتحلل من التزاماتها بمقتضى معاهدات السلام مع الأطراف

العربية بالرغبة أنه لا بد من حماية مصالحها الأمنية.
فالنتيجة الحتمية للتوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الأميركية هي فتح الطريق للعودة من جديد إلى النزاعات الإنعزالية في العلاقات الدولية، وما يترتب عليها من أمور لا تحمد عواقبها.

• وكل كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية.



المصدر: الحياة الجديدة

التاريخ: ١٩٩٧ يناير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين الحصار والانفتاح وانتظار العام ٢٠١٥

الخيارات الاستراتيجية الأميركية ازاء المسألة الصينية

عبد العظيم قنديل *

الصين بالتهديد العسكري في ربح نداءات استقلال تايوان. وعلى رغم أن أميركا مقيدة باعتزافها السابق بين تايوان جزء من الصين فإن يكن ثغرى في تايوان قضية حياة أو موت وتمزج بين التهديد العسكري ومد روابط

تجارية ففرت باستثمارات أبناء تايوان في الصين إلى ٢٩ بليون دولار. والحزب الشيوعي الذي يحكم الصين تحول إلى وعاء قومي متعصب لوحدة الصين بأي ثمن، وخصوصاً أن كل ما يفصل الصين الآن عن تايوان خليج مائي لا يزيد اتساعه عن ١٧٥ كيلومتر. وأعلنت الصين أنها مستعدة للضخية بنصف مليون جندي لاحتواء الوجود مع تايوان. وواشنطن تأخذ تهديداتها على محمل الجد. والتلبل هو أن الصين على قوتها البحرية للترافعة نجحت في إغلاق خليج تايوان وأجبرته تجارب الحصارين من دون احتلال للتهديدات الأميركية. أيضاً لم تحيا الصين بتهديدات أميركا واستمرت في إجراء تجارب التفجيرات الذرية ونقل خبرات تكنولوجيا حساسة إلى باكستان وإيران.

تحتاج أميركا حتى تواجه الصين إلى تدبيرة عسكرية ليرحق اقتصادها، تتألف من ٢٠٠ سفينة حربية، و ٢٠٠ ألف جندي في المحيط الهادئ، ولتحتاج على الأقل إلى ألف طائرة قتال متقدمة، بينما لا يوجد لأميركا حالياً في المنطقة سوى ١٠٠ ألف جندي في قواعد كوريا الجنوبية واليابان كما أن دول آسيا ليست متحمسة للدخول في مواجهة سافرة مع الصين. لذلك تخطت إبانتهما في مشكلة تايوان. أيضاً تواجه القواعد الأميركية في كوريا واليابان قضايا شعبياً وأيضاً في البلدين وتلظر اليابان وهanford

لا اليابان ولا ألمانيا، وإنما الصين هي التي تشغل بال أميركا في الخمسين سنة المقبلة. والسبب هو أن الصين قوة كعامة الاوصاف، نموها الاقتصادي المتسارع يترافق بالخط، وإضافة هونغ كونغ وساكشو وريما تايوان تحول الصين إلى أكبر قوة اقتصادية في تاريخ البشرية، والامم هو أن الصين قوة ذرية، وتضع ٣ ملايين رجل وامرأة تحت السلاح.

وتلق اقراق الصليح الصيني الولايات المتحدة فهذه ٨٠٠٠ دبابة من طراز دت - ٥٤١ للمسلح من الأصل الروسي، و ٤٩٧٠ طائرة مقاتلة، و ١٧ صاروخاً عابراً للقارات وقادراً على حمل رؤوس نووية ويزن سداسها ١٥ الف كيلو متر، و ٧٠ صاروخاً متوسط المدى إلى ما بين ١٨٠٠ كيلومتر و ٢٧٠٠ كيلومتر، و ٤٥ غواصة نووية وقدره بحرية حربية متواضعة تصل إلى ٥٠ سفينة كبرى (مقابل ٢٧ سفينة لدى أميركا في المحيط الهادئ)، وما يهدى من القى الأميركيين حالياً هو أن التسليح الصيني مختلف تكنولوجياً لمدة عشر سنوات أو عشرين سنة، لكن من ضمن أن تستمر الأمور على حالها. فكان دينغ هسيانغ - مؤسس نهضة الصين بعد ماو - وعد جزائره بتحديث الجيش بدءاً من عام ١٩٨٩، وبدأ التحديث فعلاً في سلاح البحرية. ووزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) جربت عدم التوصلات إلى عام ٢٠١٠، والنتيجة احتمال حرب تفوز بها الصين وتهزم الأسطول الأميركي السابع وتجاوز أميركا إلى مرتبة القوى العظمى الأولى خلال ٣٥ سنة مقبلة.

ومع أزمة تايوان الأخيرة، جرى اختبار لصدام القوة المحتل بين أميركا والصين، وقد نجحت

الاستراتيجية للصين عاكس سوق للاستثمار والتوزيع في العالم، فساعد السكان يصل إلى ١٢٠٠ مليون نسمة ومستوى المعيشة يرتفع باطراد، وتستثمرات الاستثمار والعملية الرخيصة التي تقدمها الصين مغرية لرجال الأعمال الآسيويين، وتصيب الصين وصل إلى ٤٠ في المئة من إجمالي الاستثمارات الخارجية في العالم كله، وهي أيضاً أحد أهم صناعات المواجهة التجارية بين اليابان وأميركا.

حيرة واشنطن السؤال الذي يحير واشنطن هو ما العمل مع هذه الظاهرة الصينية هل الحصار معزى أم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

إن الظاهر اجبىء
الجواب محقق عسكرياً
والاقتصادياً وإستراتيجياً.
عسكرياً، الولايات المتحدة
ليست مستعدة للغمارة بمواجهة
مع الصين، وإن كانت تتخوف من
تحسين قوتها بما يحصل
ضخامتها إلى خطر يستعصي
على السيطرة، ثم إن أميركا قللة
من نمو نفوذ الشيوعيين
والقوميين في روسيا، وعمدة
الخطر الروسي للجملة قد تعطي
الأولوية للتعجيلة الأميركية في
أوروبا، وهو مما يستلزم
بالضرورة نوعاً من الانسحاب
العسكري مع الصين في الشرق
الآسيوي.
والاقتصادياً، تبدو تكلفة
المواجهة أكثر، فإن قام التجارة بين
بكين وواشنطن متزايدة، ووصل
عجز الولايات حتى الآن إلى ٥٠
مليون دولار سنوياً، وتسيطر
أميركا في السوق الصينية
الضخمة قد يعني هزيمة
الاقتصادية مبكرة، وربما تستطيع
أميركا أن تلوح بين الحين والآخر
ببوزة حقوق الإنسان في الصين.
لكن المشكلة هي أنها لا تستطيع
الذهاب لأكثر من الضغوطات
اللغوية، ببذل أن أحداث ميدان
تيانانمن وإحداث التثبيت
وتركها مستأناً، ثارت حولها ضجة
أميركية كبرى لم تؤد في النهاية
إلى فشل روابط التجارة معها.
واستراتيجياً، ليس لدى
أميركا سوى تدخل المصالح مع
الصين أو حصارها آسيوياً.
والمشكلة كما يقولون في واشنطن
هي أنه لو أريد أن تصبح الصين
عزلاً، فسوف تصبح عزلاً بالفعل،
لكن اكتساب عداء الصين يقلص
حلف الإصدقاء، فالقول الآسيوي
تقبل نوعاً من القوازن الصيني
الأمريكي يحفظ نرجة من السلم
ضربية لإظهار الاسواق والدول
الآسيوية مستعدة فقط لمنع بعض
هواشي المال مقابل حماية
أميركية ضعيفة، أما إن تدخل
الدول الآسيوية في عداء ملحق مع
الصين هناك ضمة أخرى.
جريت أميركا إن تحيط الصين
بحلقة واسعة من الحصار، عبر
مد الروابط العسكرية مع الهند
وتشجيع كوريا الجنوبية على
ضم شاليقها الشمالية وتحسين
العلاقات مع فيتنام التي تحتل

وتلغزة الآن هي التخوف من
الخطر الصيني، بعد أن كانت في
الثمانينات، ذخوباً من الخطر
الياباني، والتقارير الأخير للمعهد
الأمريكي البريطاني للشؤون الدولية
يدق على الوتر الصيني، ويقول
بأنها - مع الأصولية الأسلامية -
أكبر خطر يواجه الغرب.
ويكاد لسان حال هؤلاء يقول:
إذا كانت أميركا تستخدم لغة
الحصار مع قطاعات من الأصولية
الأسلامية، فما المانع من استخدامها
الغلة نفسها ضد الصين، وانصار
الحصار، ومن بينهم الماحل
الاستراتيجي البريطاني جيرالد
سيفل، يرفعون شعار «الهند هي
الحل، في مواجهة القوة
الصينية، وهم يرون أن الهند هي
ذلك أكبر اقتصاد آسيوي يمد
السيابان والصين، وأن نسب
التضخم والدين وعجز الموازنة
في الهند أقل منها في الصين، ثم
أن الهند سوق ضخمة أيضاً وهي
- أي الهند - نموذج مستخدم
لتجاسات الديمقراطية على
الحزب الغربي، ولديها قوة
نووية، والأهم هو أن الهند ليست
لها - بعكس الصين - إدعاءات
لقاغبة تجاهها من نزاع مع
القلاية الغربية.
ويتصور هؤلاء نموذجاً لتعدي
الطاب آسيوي في مواجهة التتين
الصيني، أسالهند مع روسيا
واندونيسيا واليابان يمكنها خلق
خط دفاع قوي للغرب بقيادة
الطموح الصيني، ويرون أن قوة
الهند أكثر اخلاقية، فهي لا تهدد

حزباً محسوباً مع الصين عام
١٩٩٦، وكانت النتيجة أن زادت
لهجة الصين تشديداً في مواجهة
الأمريكيين، كما نجحت الصين في
مد روابط اختراق بها الحصار
الأمريكي، وتحصنت علاقاتها
مع الهند وهايتي والهند سيول
بأنها تطف على الحياء في الفكتة
الكورية، ووصلت القمة إلى حد
اغتراف وزير الدفاع الأمريكي
السابق ويليام بيري بانه لا
تستطيع أن تحاصر بلداً عدد
سكانه فوق البليون نسمة، ثم إن
سعي الصين إلى تحسين قوتها
العسكرية بالذات، لذلك ليس أمام
واشنطن غير سياسة الحصار
بالشد والجذب مع بكين، فكانت
هذه السياسة بدأت في عهد
الرئيس السابق ريتشارد نيكسون
بالفكا على الصين، هذا الانفتاح
من وجهة نظر البعض - وسيلة
لتفكيك الخطر الصيني، على
أساس أن التناقضات في الصين
سوف تجذب انتباه قاداتها إلى
هجوم الداخل، ففي الصين ١٠٠
مليون عاطل، وفيها تناقضات بين
مدن الشاطئ المزدهرة ومناطق
العمق المتخلفة، فضلاً عن طروح
فئات اجتماعية جديدة إلى
مشاركة سياسية أوسع ما قد
يؤدي إلى تخليق قبضة الحزب
الشيوعي، وثقفي هذه التناقضات
أميركا بالأمم في تفكيك تدريجي
للصين.
وطبيسي إن تؤثر هذه
التناقضات على صورة الصين في
المستقل، ويكر أن الصين ليست
كالإتحاد السوفياتي السابق،
وربما تحدث تغيرات في السياسة
والاقتصاد بفعل التناقضات، لكن
من المستبعد أن تتفكك الصين.
والأسباب كثيرة، ومن بينها وحدة
القومية ووحدة الجيش وعدالة
نسيبية في التوزيع ومواجهة
ملومسة للامساك المصالح المفرات
الاقتصاد.
إن الحصار يزيد قوة
الصين، والاقتصاد لا يقود
بالضرورة إلى التفكيك، وهذه هي
الغراما التي تقوم أميركا في
استلهاها الحرجة.
وعلى رغم وضوح مخاطر
الحصار الأميركي للصين لو
حدث ما زالت دولاً استراتيجياً
في الغرب تطالب بالحصار.



النسبة مع التسمينات إلى اللب
فقط أيضاً تنوع وسائل الإعلام.
ففي الصين الآن ٨٠ ألف مؤسسة
تعمل بالاتصالات، وهناك ١٦ ألف
محطة لاستقبال الإرسال عبر
الاقمار الاصطناعية، وهناك ٤٠
مليون طبق تلفزيوني في المنازل
على رغم الحظر الحكومي.
من الواضح أن التنمية تنطلق
من ربط طردي بين النمو
الاقتصادي والديمقراطية
التعددية، وهي الظاهرة التي
يجعلها روين قانوناً عالمياً، وطبعاً
توجد ديمقراطيات لا علاقة
طردية لها بالنمو الاقتصادي.
والهند وباكستان وسريلانكا
وبنغلاديش أمثلة على نشوء
ديمقراطيات تعديدية في ظل الفقر
والنمو الاقتصادي المنخفض.
وهناك دول أخرى تتمتع بوفرة
مالية من دون وجود تعدد أحزاب
أو تداول سلطة، لكن الربط بين
الاقتصاد والديمقراطية واضح
على أي حال في الشرق الآسيوي.
تايوان وكوريا الجنوبية - مثلاً -
صنعتا معجزتيهما الاقتصادية
في ظل نظام سياسي ضابط، ومع
حدوث طفرة في دخول الأفراد
حدث تحول طفرى أيضاً في
الديمقراطية، وهي الحال نفسها
التي يتوقع روين حدوثها في
الصين.

والنمو مغرية للاميركيين
الذين يفضلون الانتظار، مع كامل
القلق من الصعود الصيني.

• كاتب مصري

بفضل معدلات النمو الاقتصادي
المتسارعة، فلو ظلت الصين تنمو
كما هي الآن سوف يصبح نصيب
الفرد من الدخل القومي أكثر من ٧
ألف دولار سنوياً، وسوف يزيد
نصيب الفرد من الديمقراطية
ويرتفع إلى ٣٣ في المئة بينما في
صغر الآن حسب تقديرات المراجيح
الغربية.

التنمية تنطلق طبعاً من
معايير غربية بحثه، وصلحيها
هنري روين، كبير الباحثين في
مؤسسة «هوفر» الأميركية لشؤون
السياسة الخارجية، وهي تدعو
حكام البيت الأبيض لسياسة
صبورة مع الصين مدة ٢٠ سنة
حتى تنفجر أوضاعها
الديمقراطية. ومعنى ذلك أن
سياسات الضغط الاقتصادي غير
مطلوبة، لأنها ربما تؤخر ظهور
صين ديمقراطية قد تصبح البفة
أكبر لأميركا واليابان وكوريا
الجنوبية، ويتشكك روين قليلاً في
حكاية «النصيب الصفري» للصين
من الديمقراطية الآن على رغم
أنها لا تزال تحكم بنظام الحزب
الواحد، وإن عضوية الحزب
الشيوعي لا تزال شرطاً لازماً
لجواز العمل بالسياسة، لكنه
يلاحظ أن النمو الاقتصادي زاد
من الخلق للحر للمعلومات
وبدلاً على ذلك بما جرى مؤسسة
شينخوا - الرسمية المسؤولة عن
النشر في عموم الصين. كانت
المؤسسة الرسمية تصدر ٩٥ في
المئة من إجمالي المطبوعات
للسينية عام ١٩٧٩، وتراجعت

بغزو جيرانها، كما قلل الصين
مع تايوان، وهي لا تتحدى الغرب
على الطريقة الإيرانية، ولا تقدم
الأسلحة والمعدات التكنولوجية
المتقدمة للغرب، وهي لم
تعد لتدخل في النزاع السريلانكي
بين السنهال والتاميل،
وسياستها حكيمة في نزاع
كشمير مع باكستان، وقوة بهذه
المواصفات يمكن استغلالها
لواجهة عالمية مع الصين
والمثقفين الإسلاميين، في
وسط آسيا وغربها.

لكن «الحل الهندي» لا يبدو
ملائماً تماماً لأميركا، فهي جريئة
جزئياً من قبل من دون نتائج
محتملة في جميع الخطر
الصيني، وإهم هو أن تطوحت
الهند نفسها كثيراً ما لجعلها في
صدام حتى مع أميركا، وآخر مثال
هو موقف الهند المعارض لأميركا
في مناقشات وقف الفجيرات
والتوقيع على معاهدة نزع
السلح النووي.

انتظروا ٢٠١٥

لغة الحصار - إن - لا تبدو
في موضع خطة أميركية جامعة،
والبعض يفضل الانتفاخ مع
انتظار الفرج. وفي عهد خريف
١٩٩٦ من أفضلية للصناد
القومية - The National Inter-
est، وهي مجلة أميركية دالة
الصيت، ظهرت نبوءة قد تريح
أعصاب أميركا قليلاً، وهي تتوقع
أن تصبح الصين ديمقراطية
بالمعايير الغربية سنة ٢٠١٥



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المستبعد أن يحض غور رئيسه على اتخاذ موقف حازم ومنصف في الشرق الأوسط

كلينتون وأولبرايت... التاريخ!

٩٩

كيف ستطبق أولبرايت، درس ميونيخ،
على الشرق الأوسط؟ في أميركا حالات
تبسيط للوضع تجري فيها مملثة العرب
بالنزيين، من هنا فإن الدرس هو عمل كل
ما يمكن لتقوية إسرائيل. ويبدو ذلك
في سلوك أولبرايت في الأمم المتحدة...

٦٦



هيلينا كويان *

المنصب يمكنه خلافاً أن يحسن موقعه في نظر الناظر.

قام بتنظيم هذا الاستفتاء الموزع المرموق أرنو شليزنجر، الذي قدم تحليلاً لمصالح الرؤساء والعظام، الثلاثة، والسمة الآخرين «الغريبين» من العظمة، وتضمن التحليل تصالح إلى كينتون عن كيفية الوصول إلى مرتبة «العظمة»، النصيحة الأهم كانت حاجة الرئيس إلى إعادة النظر في تركيزه الحالي على السياسات الوسطية التي ترضي الرأي العام، وكتب شليزنجر: «الرؤساء العظماء وشبه العظماء قبلوا بالمخاطرة في سبيل مظهره العظيم، والثأروا خالفات عميقة، وكلهم، عدا واشنطن، شقوا الصف الوطني قبل أن يعيدوا توحيدهم على مستوى جسيدي من الوفاق الوطني».

لكن عندما ينتظر شليزنجر إلى أنواع القضايا التي يمكن كينتون من خلالها أن يضمن لنفسه موقعاً متميزاً بين الرؤساء، فإن القضايا التي يذكرها أولاً، ويكتسب من التفصيل، كلها داخلية. والجدير بالذكر أن واحدة من القضايا الرئيسية - الأخرى هي تحسين مستويات التعليم - هي إصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية. ويحفز شليزنجر الرئيس على منح جسد البلاد وراء استون ياللي من قوة الأموال الخاصة في الانتخابات.

ومن الواضح أن أي إصلاح كهذه، إذا كان حقيقياً، وبالماء بما يكفي لإعطاء كينتون حيزاً في كتب التاريخ مستقبلاً، يمكن له أيضاً، مع مرور الزمن أن يؤثر بشكل إيجابي في قدرة الحكومة الأمريكية على اتخاذ سياسة عقلانية في المجال العربي - الإسرائيلي، وكينتون بالتأكيد ليس السياسي الأميركي الوحيد في العقود الأخيرة الذي تأثرت سياسته تجاه الشرق الأوسط بالحاجة إلى قاسم علاقات ودية مع الممولين المؤيدين لإسرائيل. ويمكنه الآن لأنه لا يواجه انتخابات جديدة أن يحرر نفسه من هذا النفوذ، كذلك أن يساعد على تحرير كل الرؤساء وأعضاء الكونغرس بعده.

إن مبادرة كهذه ستكون، بلا شك، مثيرة للجدل في صفوف الطبقة السياسية التي تعودت الاعتماد

■ يتشاوره الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته القليلة مادلين أولبرايت في عدد من الصفات، فهما يأتين من خارج الدوائر العليا لصنع القرار، التي ينتمي أعضاؤها غالباً إلى العائلات السياسية الثالثة في الساحل الشرقي من الولايات المتحدة. وكان على الاثنين، اللذين لم تستنهما علاقات قوية أو روابط اجتماعية مشتركة، أن يكافحا من أجل التقدم في حياتهما السياسية، وما هي مرحلة الكفاح فتتبعه الآن، بعدما وصل الاثنان إلى المنصب الأعلى للذراع لكل منهما. إذا لا يمكن كينتون أن يربح نفسه لانتخابات الرئاسة التي تجري في العام ٢٠٠٠، فيما لا يمكن لأولبرايت، المحاوية خارج الولايات المتحدة، أن تترشح لمنصب الرئيس أو نائب الرئيس.

ويمكن للاثنين حالياً، بعدما تحررا من ضغوط التخطيط من أجل مواصلة التقدم، أن يفكرا في مكانتهما في التاريخ. هل لهذا علاقة سياسية الولايات المتحدة في التسريقات الأسيطة هناك بالتأكد بين النخبوماسيين العرب في واشنطن من يأمل بأن تكون هذه العلاقة إيجابية. لكن الأتلة على ذلك متضاربة، إن لم تكن سلبية. ويمكن البدء بالقول أن غير الأميركيين يفترضون غالباً أن الوسيلة الرئيسية لدخول اندارتخ، كما يراها السياسيون الأميركيون هي القيام بعبارة ما على الصعيد الدولي، (ما يتبادر إلى الذهن في هذا السياق لنجاح نيكسون على الصين، وسياسته في لمد من التسليح بالاتفاق مع الاتحاد السوفياتي، ورحلته الخارجية في الوقت الذي كانت فضيحة ووترغيت تتصاعد لتهدد وجوده السياسي). لكن المثلثون الأميركيين مختلف تماماً. وبين استطلاع للرأي قامت به صحيفة دنوبورك تايمز، إن الرؤساء الثلاثة الذين اعتبروا «عظماء» كانوا جورج واشنطن (الذي قاد الأميركيين في حرب الاستقلال)، وإبراهيم لنكون (للتصديق في الحرب الأهلية القرن الماضي ضد الانفصاليين الجنوبيين)، وأرمانكن دي روزفلت (الذي ينكر له للقيام ببرنامج «الصيغة الجديدة» لإنهاء الاقتصاد ومساعدة الطبقات الفقيرة أكثر من كونه الرئيس الذي انطلق أميركا في الحرب العالمية الثانية). أي أن عظمتهم أرفقت بانجازات داخلية.

وبين الاستطلاع، إضافة إلى ذلك أن سجل كينتون يتحيز حتى الآن متواضعا، وصفه المشاركون ضمن مجموعة «الآباء العاديين» التي تضم بوش وريغان وكرابر وفورد. لكن كينتون يختلف عن البقية لأن له أربع سنوات إضافية في



الذين كانت واقعت طفولتها هناك ومن هنا فقد يكون بها مفهوم للتاريخ والمؤرخين مختلف عما في نحن كينيون.

وكانت أولبرايت اوضحت انها تنتمي الى جيل اعتبر ان الدرس التاريخي الاعم بالنسبة اليه هو فيلتانم لكنها تختلف عنه بحكم تجربتها الخاصة وتعتبر انه ميونتي أي محاولة القوى الغربية استرضاءه هائل بدل مواجهته. وكان هذا بالتأكيد من بين دوافعها لاتخاذ موقف قوي ضد صوب اليوسفة واعطاء دعم اميريكي كبير لذلكه الذين كانوا يلقونهم عنوانهم.

لكن السؤال هو كيف ستطبق أولبرايت درس ميونتي على قضية الشرق الأوسط هناك في اميركا في حالات كثيرة تبسيط للموضع تجري فيه معاملة الحرب بالنازيين الأوروبيين. ومن هنا فإن الدرس هو عمل كل ما يمكن للقوية اسرائيل. ويبدو ان سلوك أولبرايت في الأمم المتحدة، حيث اقبلت محاولة استصدار دة انة بولية لفصل اسرائيل معسكر قاتل، او اعلان لا شرعية قيام اسرائيل بمصاربة الأراضي في القدس الشرقية، انها تسير على هذا الخط.

ماذا من يرغوا ماذا سيكون نظيره في الصورتا

ما علينا ملاحظته أولاً هو ان وضع يرغوا لا يشابه ابداً وضع الرئيس او أولبرايت، أي انه لا يستطيع تركيز اهتمامه على مكانه في التاريخ لأنه لا يزال يطرح الى منصب اعلى، أي وزارة الخارجية. والمهم بالنسبة اليه كذلك الى نائب الرئيس آل غور (الذي يستلمه للرئيس احياناً في الشؤون الخارجية). التصرف بشكل سياسي، سليم، أي عدم انخراط أي من قطاعات القضية السياسية الاميركية.

وإذا كان يرغوا يهودياً، فقد عرف عنه قبل ان ينتقل الى البيت الأبيض في ١٩٩٧ ليعمل نائباً مستشار الأمن القومي انطوني ليك تايميد حركة السلام الآن ولا يزال يعتبر متعاطفاً مع حزب العمل الاسرائيلي وليس مع ليكود. هل يعني هذا شيئاً بالنسبة الى خطه في السياسة الخارجية؟ الأمر ليس واضحاً، لأنه بحاجة الى اقامة علاقات طيبة مع زعماء الكونغرس، والتكثير منهم حالياً من مؤيدي ليكود.

من هنا يبدو مستبعداً ان يحضر غور أي أولبرايت أو يرغوا الرئيس على اتخاذ الخط السياسي الضام والمتصف المطلوب في الشرق الأوسط لاتخاذ ما يمكن اتقانه من جهود السلام التي يذلل خلال السنوات الخمس الماضية. وإذا كان هناك أي حزن في هذا الاتجاه فلا بد له ان يأتي من الرئيس نفسه وليس من أي مصدر آخر.

• كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

على التبرعات الخاصة من مصادر كثيرة للتسائل من ضمنها تلك المؤيدة لإسرائيل. إلا ان غالبية الأميركيين مستاءة من الدور الذي تلعبه الأموال الخاصة في العملية السياسية. ولا شك ان كينيون في رئاسته الثانية، في وضعه المشابه لمدن مخبرات يتمثل الى الشفاء مدرك تماماً لمسؤول النظام الحالي.

ويقدم شليزنغر في مقالاته السياسة الخارجية على انها بديل ممكن للرئيس اذا لم يستطع تحقيق ما يريد على الصعيد الداخلي، بسبب معارضة قيادات الكونغرس له. لكن المؤرخ يرى ان كينيون في مجال السياسة الخارجية يمكن ان يجد فرصه الاولى للقيام بالإنجازات التاريخية المطلوبة في عمليات صنع السلام... وأن عليه على رغم القصص الاستمرار في ذلك في اليوسفة وارلندا والفلسر في الأوسط.

كيف لنا ان نقدر وقع هذه الفصحة من عميد المؤرخين الأميركيين على الرئيس - اذ لا بد انه قراها بعناية بمكنة ان تصور كينيون جالسا في مكتبه في البيت الأبيض، بعدما اكمل تعيين فريقه لئلا في القومي الذي ستسيطر عليه مادلين أولبرايت ومساندي يرغوا (والصراع على القيادة الذي قد ينتج بينهما). هل تصوروه وهو يلقي

اللقاء جانباً ويلتمس هؤلاء المؤرخون لا يعرفون شيئاً عن الضغوط الحقيقية التي ياتي بها النضيم أم هل تتخيله وهو يقرأ اللقاء بلعاناً واضعاً خطوطاً تحت عدد من النقاط لها - ربما النقاط المذكورة اعلاه - قبل ان يمد يده الى الهاتف ليحسم شليزنغر الى البيت الأبيض النقاش.

لو ربما ان النقاش تم فعلاً وهو ما لا نذكر الخالة شيئاً عنه. على رغم ان شليزنغر يوضح ان الرئيس الراحل جون كينيدي كان تحدث اليه عن الضغوط التي يواجهها الرئيس بحكم منصبه. لكن هناك شيئاً واحداً واضحاً، المهم بالنسبة الى كينيون هو كتب التاريخ الأميركية والمؤرخين الأميركيين وليس غيرهم. أما بالنسبة الى اميريكي فالوضع قد يكون مختلفاً. ذلك انها ولدت "لا يبلو موسية تشيكية في أوروبا في اواخر



المصدر : الأمم المتحدة

١٢ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في دراسة
للمؤسسة العربية
لنظام الاستعمار

مؤشر جديد لقياس «التنافسية» بين الدول

مع التحولات الجارية على مستوى
التحيز الاقتصادي والخلق المادية
القائمة بين قوتها، وتجهيزها
الحدا كالمسرحية، والفرقة
الاشعة الاقتصادية، توجه الدول
والاعتماد إلى استحداث وتكوين اليات
ومؤشرات القياس والتقييم كمثل الدول
مع هذه التحولات على ضوء الحرية
الاقتصادية وكثيرا ما تطالبه بالثبات
للحد من تراجع المنافسة وتراجع أهمية
مثل هذه الليات المؤشر الى انها
اصبحت احد المعايير الحديثة لاجاه
الاستثمارات القائمة على ما من قبل
حيث تزايد الاعتماد على دولة معينة
التي تزداد على ما في المعلومات
التي تزداد على ما في المعلومات
التنافسية القائمة على ان كل هذه
البيانات توفر على المتخصص الكثير من
الوجهات والدراسة والتكاليف وفي
مراعاة المنافسة العربية لقياس
الاستثمار تتناول تلمسها المؤشر
الجديد



المصدر : الأوسام

١٤ سنة ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخدمات الصحية والمعلومات

أولاً : مجموعة الاقتصاديات المتجهة :
تضم اقتصاديات صغيرة الحجم
تتبع نمواً عالياً من الانفتاح
الاقتصادي وتخصص في توفير
الخدمات التجارية والمالية للعالم.
وتضم هذه المجموعة كلاً من هونغ
كونغ وكومبوريو ، وسنغافورة
وسويسرا . وقد بلغ متوسط معدل
النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي
لهذه المجموعة ٢,٢ ٪ للفقرتين
١٩٩٢-١٩٩٥ وبلغ متوسط تنافسيتها
١,٧

ثانياً : مجموعة الاقتصاديات
الاجلوساكسونية
تضم كلاً من المملكة المتحدة
والولايات المتحدة الأمريكية وإستراليا
وكندا ونيوزيلندا . حققت هذه المجموعة
معدلاً للنمو بلغ متوسطه ٢,٤ ٪ سنوياً
وجاء ترتيبها الثاني من حيث مؤشر
التنافسية الذي بلغت قيمته ١,١

ثالثاً : مجموعة الاقتصاديات
الاسيوية الصناعية
تضم اليابان وكوريا وتايلاند والفلبين
وفيتالاند وهي أسرع المجموعات نمواً
(بمعدل نمو بلغ متوسطه ٢,٢ ٪) وجاء
ترتيبها الثالث من حيث التنافسية (قيمة
المؤشر ٠,٧) ويعزى هذا الترتيب متوسط
معدلها ١,٢ (أما مؤشر في اتجاه إمكانية
لحائزها الركب التنافسي

وأخيراً : مجموعة الاقتصاديات الاتحاد
الألمانية
تتقدم على الطار الاتحاد فيما عدا
لوكسمبورج والمملكة المتحدة ، وجاء
ترتيبها الرابع من حيث التنافسية بمعدل

تنافسية بلغت
قيمتها صفراً
وبمعدل نمو سنوي
بلغ متوسطه
١,٥ ٪ (وهو أدنى
معدل نمو بين
المجموعات) ، هذا
ويعتقد أن ترتيب
المجموعة يفسح
المشاكل المالية
والعمالية
والعمالية التي
تتنامي منها دولة
الرفاهية
الألمانية
خاصة

مجموعة
الاقتصاديات
الاصلاح
الاقتصادية
تتضم كلاً
القطاعات القامية
التي

* التنويع : ليس مدى تأثير الأسواق
الكالكية في القطر المعنى على السلوك
الاستهلاكي والاخاري للأفراد وليس
مدى كفاءة مؤسسات الوساطة
التمويلية في توجيه المدخرات نحو
استثمارات متجبة

* البنيات الأساسية : لقياس دور
البنية الأساسية للتطوير في زيادة
إنتاجية القطاع الخاص وفي جاذبية
القطر فيما يتعلق بالاستثمارات
الأجنبية المباشرة.

* الدفون التقنية : لقياس مدى التزام
القطر بتخصص موارد عامة لبحالات
البحث والتطوير ورعاية العلماء ومدى
ريافته في مجال التقدم التقني
والاختراعات ، وكذلك للتعليم وتدريب
العمال المهرة.

* الإدارة : يقصد منها استكشاف
الخصائص الإدارية التي تمكن خلق
نجاح ، أو إخفاق للشركات المحلية في
ساحة التنافس العالمي.

* العمل (العمالة : سوق العمل)
لقياس كفاءة وتنافسية سوق العمل
الحالي وذلك من خلال النظر إلى
التوزيع النسبي للتكاليف المصاحبة
مقارنة بالمعايير الدولية ومؤشرات
كثافة سوق العمل.

* المؤشر : حسابات التفضية : تونسي
باستكشاف مدى رسوم قواعد حكم
القانون وحسنه حقوق الملكية الخاصة.

أهم النتائج
دلت النتائج
التجميعية على أن
مؤشر التنافسية
تراوح بين حد أعلى
بلغ قيمته ٢,١٩
وسجلته سنغافورة
وجاء أدنى بلغ
(٢,٢٦) وسجلته
روسيا . وجاءت هونغ
كونغ في المرتبة الثانية
بمؤشر تنافسية بلغ
١,٨٩ أعقبها
نيوزيلندا بـ ١,٥٧ ثم
الولايات المتحدة
الأمريكية بـ ١,٢٤

ثم لوكسمبورج بـ
١,١٦. وقد تم جمع
النتائج التفصيلية
المؤشر على أساس
مجموعات عريضة من
القطاعات على انقسام
التي

من أبرز المؤشرات التي ظهرت
مؤخراً ، مؤشر التنافسية العالمي
مؤشر التنافسية العالمي . وذلك في
سريان تقرير شامل عن التنافسية في
العالم لعام ١٩٩٢ . وقد شمل التقرير ١٩
قطراً تمثل أهم القطاعات في الاقتصاد
العالمي ، إذ تساهم بحوالي ٩٤ ٪ من
إجمالي الإنتاج العالمي ، وبحوالي ٩٢ ٪
من الصادرات العالمية من السلع
والخدمات و٩٥ ٪ من إيداع الاستثمار
الأجنبي المباشر في العالم

والدرج تسهيل عملية القياس
والقارنة . فقد تم تطوير مؤشرات
التنافسية يعتمد على العوامل
والمدخلات التي تلعب دوراً مهماً في
تحديد النمو الاقتصادي . يستند المؤشر
على قياس ١٥٥ متغيراً ، وتم استقفاً
المعلومات التي استند عليها التقرير من
قواعد المعلومات الحكومية والإقليمية
والدولية والنسبية للمعلومات التكمية
وعلى ورود أكثر من ألفي مدير أعمال
من مختلف الأنظار بالنسبة للمعلومات
النوعية . وجرى تقسيم المتغيرات
المالية ، ورسماً إلى سبع مجموعات
عريضة شملت كل مجموعة عدداً من
المتغيرات الفرعية وذلك على النحو
التالي :

* افتتاح الاقتصاد : شتهدف
قياس مدى انفتاح القطر على العالم
والتمسكه على مبادئ التجارة
والاستثمار الأجنبي .

* دور الدولة في الاقتصاد : لقياس
حجم وإنز التدخلات الحكومية في
النشطة الاقتصادية



المصدر: **الأمم المتحدة**

١٤٠٢ هـ ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في المجموعات الأخرى، وجاءت هذه المجموعة في المرتبة الأخيرة إذ بلغ متوسط قيمها مؤشر التنافسية فيها (٠,٩٠) وبمعدل نمو اقتصادي بلغ متوسطه ٢,١٪ (أعلى من معدل نمو مجموعة الاتحاد الأوروبي). ولا كانت هذه المجموعة تضم القطاع متباينة لأنه يصعب التعميم بشأنها.

والتوسع المنهجية المعتمدة في تجميع اللطويات اللغوية من خلال الصبح الذي شمل التي مدير أعمال كما أشرنا نستعرض بعض الأسئلة المتعلقة بالاستثمار تم إمتيازها من مختلف مجموعات التأثيرات المحددة للنمو وهي:

مجموعة الانشاج الاقتصادي

ولتشتت على ما يلي:

- (الشراكة مع الأجانب): ولا توجد قيود حكومية على المشروعات الأجنبية أو على المفاوضات المتعلقة بها بين الشركاء.

- (التحالف الاستراتيجي): تتكرر التحالفات الاستراتيجية بين الشركات المحلية والشركات الأجنبية.

- (حماية الاستثمار الأجنبي): يوجد نظام لحماية الاستثمار يطبق على معظم أقطار الشركاء.

- (حوافز الاستثمار): يحصل المستثمر الأجنبي معاملة للمستثمر المحلي فريضا يتلاق بالمحافز المستوحة.

- (حرية المستثمر الأجنبي في التحكم الإداري): يتمتع المستثمرون الأجانب بالحرية في الحصول على أغلبية تمكثهم من التحكم الإداري في الشركات المحلية.

مجموعة دور الدولة واشتعلت على ما يلي:

- تأثير الدولة في الاستثمار: لا تتدخل الدولة فيما يخص الاستثمار في الاقتصاد.

- (الفسودية على الشركات): وتشجع التركيبة الفسودية للاستثمارات الجديدة.

مجموعة المؤسسات المالية: واشتعلت على النقاط التالية:

- (قوانين الاحتكار): القوانين التي تمنع الاحتكار تعمل على منع المنافسة غير العادلة في القطر.

- (قوانين البيئة والتنافسية): ليس هناك تمازج بين قوانين حماية البيئة مع التنافس بين الشركات.

- (النظام السياسي): يتوافق النظام السياسي مع الخصائص الاقتصادية السائدة.

- (الأخلاق): هناك ثقة كاملة بنزاهة تطبيق القوانين في المجتمع.



المصدر: الأردن - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٢

ترتيب متقدم نسبيا لكل من الأردن ومصر

استقبلت الاطباء المرحلة في
التفريق على نظرين حريصين فقط
مما اثارين (التي جاء ترتيبها ٢٨
بمؤشر كتابية بلغت قيمته
(٠,٢٠) ومصدر (التي جاء
ترتيبها ٢٩ بمؤشر كتابية
بلغت قيمته (٠,٣١)). وملاحظ
أنهما احتلتا مرتبتين متقدمتين
نسبياً مقارنة ببعض الاطباء
التي استقبلت بحسوة
الاصحابها مثل ايتوانيسيا
التي جاء ترتيبها ٣٠ بمؤشر
كتابية (٠,٣٠) والفلين
بترتيب ٣١ ومؤشر (٠,٥١)
والايرتغال بترتيب ٢٤ ومؤشر
(٠,٥٠) والمصنف (٣١,٥٠-٠,٥٠)
والرجسب (٢٧-٠,٧٠)
والمطابق (٤١-٠,٩١) وترتبا
(٤٧ و-٠,٩٧).



المصدر: الحياة النحفية

التاريخ: ١٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حضارة القرن المقبل آسيوية الطابع

منطق العصر يحتم انحاء أميركا أمام القوى الصاعدة

□ لندن - من محمد وريكة

■ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كان المصير السياسي في البيت الأبيض الأمريكي يرسم التوجهات السياسية والاقتصادية وللصكورية لبلدان شرق آسيا عمومًا. وفي الغالب، كان المتنافسون يشرف على تنفيذها بغير ساء، وبعداً عن العلاقات الدبلوماسية المتعارف عليها في العلاقات بين الدول ذات السيادة. وعندما شد النهج السياسي في كل من فيتنام وكوريا الشمالية عن النسق الأمريكي، لم تلال ذلك من خلال احتواء المصالح الصينية وتحجيدته عن مسرح الحرب الباردة على خلافات يكن مع موسكو في ضوء الثورة انقلابية التي قام بها مؤسس الصين الشيوعية ماوتسي تونغ في الستينات.

وفي هذا الإطار، ساء اعتقاد عام لدى المحللين السياسيين الدوليين مفاده أن الولاة اليا أني للادارة الأمريكية يكاد يكون شبه السري، فالحكومات اليابانية متعاقدية على الحكم في طوكيو منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث أن تقول منهم لكل ما فعله واشنطن من توجهات سواء بخصوص العلاقات اليابانية - الأمريكية، أو العلاقات اليابانية مع الجوار الآسيوي. هذا فضلاً عن عدم قاعة طوكيو على مختلف السياسات الأمريكية تجاه القضايا الدولية في مختلف بقاع العالم، وترسخ هذا الاعتقاد في الأدبيات السياسية الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، وانتصار واشنطن الدولي على المعسكر الشيوعي وتمكنها من تفكيك الاتحاد السوفياتي السابق وتحويلة إلى دول مستقلة مستجيبة للعنوان الاقتصادية من الغرب.

ولكن هل حقاً إن اليابان ليس بمغفورها أن تقول دلاء لوالشطن أم أنها في طور الانتفاخ حتى تشيخ أميركا وتقر بمرجولة اليابان كما فعلت أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية عندما سلعت زمام قبائنها إلى ما وراء الأطلسي موعاً؟

في الواقع إن اليابان ارتضت شروط الهزيمة بعد الحرب العالمية، وعضت على جرحها بالنواذج - كما يقال - مع أن لأن من قاض ذلك لها الدولة الوحيدة من جهة الموزمين في الحرب التي تحملت أعباء كارثة وتجربة قنبلتين ذريتين يضعها على أرضها، في مسكني هيروشيما وناكازاكي. بالإضافة إلى توفيقها على المعاهدة الخمسة التي تاحث للادارة الأمريكية تدمير المخزون الحربي الياباني - حتى النفاخي منه - وفرضت على الحكومة اليابانية عدم التصنيع الحسري والاستعاضة عن ذلك بنظام الدفاعية الأمريكية مع حرية وجود القواعد الأمريكية على الأراضي اليابانية إلى أجل غير مسمى بالحجم والزمان والمكان الذي تراه الإدارة الأمريكية مناسباً لاستراتيجيتها في الياسيفيكي وعموم منطقة شرق آسيا. ولا يزال لغاية اليوم يوجد نحو ١٠٠ ألف جندي وضابط أمريكي يتوزعون بين كوريا الجنوبية واليابان والفلبين، وتتحمل طوكيو وسيلول الأعباء المالية بالكامل لهذا الوجود، فضلاً عن مساهمة طوكيو لثانية بتمويل البرامج الدفاعية لحلف الأطلسي، مثل برنامج حرب النجوم، الذي أعلنه أميركا فريغانيته الذي المانتيات الذي اقترحت كلفه بعض مراكز الأبحاث التابعة للأمم المتحدة بحوالي ١٢٠ بليون دولار لغاية التسعينات ولم يكتب له النجاح الكامل إلى أن أسدل عليه الستار بعد زوال البسط الوتية.

لكن اليابان - باعتبارها معظم الباحثين الغربيين وخصوصاً في الأوان الأخير - دولة تتميز بقلافة حيوية وتستند إلى ارت حضاري ليس بالقليل، فعلى مر التاريخ كانت امبراطورية بحسب حسانها في الصراعات الدولية ولها دورها في الحضارة الإنسانية، لذلك تجاوزت معقدات الهزيم، وركزت على الجوانب الإبداعية في مجالات شبيحت العلمي والتكنولوجي، مستندة على التقنيات الغربية. غير أنها لم تتوقف عندها، وليست معصية الصورة التي عمعتها الأنباء الميمنة الغربية عن اليابان حين حولته إلى مجرّة طرير يصل كاميرا التصوير المجزأت الغربية ويقلها من يادته ومن ثم نسخها وتصديرها. فالمصعب الياباني بكل جهودها مضنية في ميدان البحث والتطوير، وأقلت اليابان أوار، ثمار جهوها في مطلع التسعينات عندما حطمت مقولة جهاز راديو واحد لكل أسرة بعد أن عمدت الزائسزور بأسعار رخيصة جداً بحيث أصبح لكل فرد من الأسرة راديو خاص به، وينطبق هذا الأمر على الأدوات المنزلية والمكتبية وغيرها من الأدوات التي باتت ضرورية في حياة الإنسان المعاصر، والصناعات اليابانية إلى جانب كونها رخيصة، فهي عملياً وثقافة الأبطال وعمرها في الغالب أطول من عمر نظيرتها الغربية. لذلك باتت مرغوبة في الأسواق العالمية ويشتملها الأسواق الغربية، وليس أقل الأمثلة على ذلك السيارات اليابانية. فإشارة الأمريكية عندما تظلم العجز في الميزان التجاري بين الجانبين مطلع التسعينات قررت أن لا تسمح بدخول أكثر من مليوني سيارة يابانية إلى الأسواق الأمريكية ورضخت الحكومة اليابانية لهذا القرار ولم تناقشه على رغم أنه يخالف البسط قوانين

لكن



عملت على هيئة مؤسستها المالية وفقاً أبدا الاستثمار التحويل الأجل أسوة بكيانها. وتخدم اليابان على الولايات المتحدة بما لا يقل عن خمس سنوات ليس في إطار حصول التكنولوجيا إلى سلع وتسويقها لحساب وإنما كذلك في مجال تكنولوجيا المياه الموصلة التي لها علاقة بمشروعات البناء الفضائية والولايات المتحدة تستورد هذه المعدات من اليابان. وكان وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر أشار في أكثر من مقال له إلى هذه لاسكاه وبطبيعة الحال كان يقول ويحذر من احتمال تحول اليابان إلى قوة عسكرية عظمى ومع ذلك فإن هذا التوجه ليس ورثاً في الاستراتيجية اليابانية - على الأقل في المدى المنظور - ولكنه كان يشير إلى القلق الذي يعصف بالدولة الأولى في العالم جراء التفوق الياباني، فيقول: «دانه يغفر الخشوع عن المدى الذي وصلت إليه الولايات المتحدة في مجال الفضاء وتجهيز نفسها بمعدات أسلحة فضائية فإن المبادرة العسكرية للحكم في ذلك سوف تعتمد على التكنولوجيا اليابانية». كذلك أعدت لجنة العلوم في البيت الأبيض خلال العامين الماضيين تقريراً مطوياً عن الهندسة الإلكترونية تسردت بعض فقراته إلى وسائل الإعلام من خلال شخصيات مثل بروجينسكي وكسينجر وغيرهما. ويتأطع على ما تقرر يمكن للمرء أن يتخيل مدى اهتمام الولايات المتحدة بالآزمة خصوصاً فيما يتعلق باليابان. يقول التقرير: «إذا تركت اليابان تسير على ما هي عليه فسيكون من المستحيل على الولايات المتحدة احتلال مركز الصدارة مرة أخرى».

إلى سلع، وفي هذه التكنولوجيا اعتمدت اليابان حقيقة على عدد من المصادر الأجنبية ولكن تحويل التكنولوجيا إلى سلع هو ما تعتبر به اليابان الدولة رقم واحد في العالم. ويشير الباحث الياباني بقوله: «قد تولفت أميركا عن صنع الأشياء. ولكن لا لا يعني أنها لا تملك التكنولوجيا». والسبب في أن الصلة بين هذه التكنولوجيا وبين الاستثمار لم تتوكل بطورة، هو أن الأميركيين التقوا للتويع الثاني والثالث من الإبداع، أي حصول السلع المنتجة بالتكنولوجيا إلى استثمار واعتقد أن هذه تعد مشكلة كبيرة بالنسبة لهم - أي للأميركيين. وهذا صحيح إلى حد بعيد فالولايات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم الذي لا يخصص للصناعة وزارة مستقلة وإنما يتم دمجها مع النقل والتجارة في وزارة واحدة. وموازونات البحوث علمي والتطوير التكنولوجي فهي من ضمن موازنة وزارة الدفاع وأما مؤسسات البحث الخاصة فتختص بمفصلها في إطار صناعة اتصالات. هذا إلى جانب أن الأسس المالية الكبرى في الولايات المتحدة مهيكة على منطق الربح السريع من خلال تدوير رؤوس الأموال وساعد على هذا النوع من الاستثمار أعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وفي مرحلة لاحقة تحولها الأسواق القائمة في الأميركيين ومجموعة النمور الآسيوية إلا أن هذه الطفرة بدأت بالتلاشي. والاضمحلال منذ منتصف عقد الثمانينات. ويجمع الخبراء على أن هذه المشاكل ليست من نصيب الولايات المتحدة وحدها وإنما تشاركها في ذلك بلدان أوروبا الغربية إذا استثنينا ألمانيا التي

حرة التجارة المعمول بها بين الدول الصناعية. غير أن هذا القرار لم يصمد لأكثر من بضعة شهور تحت ضغط المؤسسات المالية الأمريكية وحاجة السوق وفق قانون الطلب فضاغته ست مرات وهو في حال تصاعد لخاية اليوم. ويذكر أن الخلل في الميزان التجاري بين اليابان والولايات المتحدة بدأ يعمل لصالح الأولى منذ بداية الثمانينات وراح يسجل ارتفاعاً فلكياً حتى تجاوز سقف الـ ١٤٠ بليون دولار خلال عشرة أعوام. وكانت التيارات الأمريكية على التواء تفرض من الشروط والقود على الشركات اليابانية ما يشبهه القود والحوافز والحكومة اليابانية تطهرو، وتحتفي من دون احتجاج أو معارضة، ليس ضحكاً وإنما عملاً بمقولة «السكوت من ذهب، لأنها مطمئنة أنها تخطو لهما إلى الأمام بينما الولايات المتحدة ذراوع في مكانها. ويكول الباحث الياباني شينتارو شيبهارا كيو موريا في كتاب جديد صدر له لعام الماضي بعنوان «اليابان يمكنها أن تقول لا» وعرضه مركز الإعلام العربي في القاهرة «أن الصناعة الحديثة تحتاج إلى ثلاثة أنواع من الإبداع هي: - الإبداع الأسسلي اللازم للقيام بالابتكارات والاكتشافات التكنولوجية. ومع ذلك فهذا وحده لا يؤدي إلى عمل جيد أو صناعة جديدة. والنوع الضروري الثاني هو الإبداع من ذلك الذين يضعون كيفية استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة، وكيفية الاستفادة منها بكميات كبيرة وبطريقة مناسبة. والنوع الثالث من الإبداع يكمن في التسويق، أي بيع الأشياء المنتجة. فحدث إذا حصل النجاح في صناعة شيء ما فإن الأمر يحتاج إلى التسويق لكي توضع السلعة في موضع الاستخدام الفعلي قبل أن تقيم لها مشروعاً خاصاً بها. ولكن قوة الصناعة اليابانية في المشرق على طرق عديدة لتحويل التكنولوجيات الأساسية



ويشخص التقرير بقة نقاط الضعف في الولايات المتحدة ونقاط القوة في اليابان. ذلك أن مجال الهندسة الإلكترونية هو الذي يستلزم فيه التخصصون الأميركيون الحمى اهتمام بالحظر ويركزون في التقرير على تكنولوجيا الإيهبام للموصلات اليابانية. ويضيف التقرير لقد نشأنا معتمدين إلى حد كبير على تفوق أميركا التكنولوجي في القوة العسكرية وفي تلك التكنولوجيا تعبير المعدات الإلكترونية بمخاية التكنولوجيا

الأكبر تأثيراً، وإشياء للموصلات هي مفتاح الحفاظ على هذا التفوق في المعدات الإلكترونية وهي تشكل قلب هذه المعدات. وإذا كانت القدرة التفاضلية على الإنتاج الواسع النطاق لإشياء الموصلات هي المفتاح فإن ذلك يعتمد بدوره على وجود السوق المعززة للإنتاج الواسع النطاق. إن هذا الاعتماد على السوق المعززة للإنتاج الواسع النطاق يمكن النظر إليه على أساس أن أميركا ليس لديها الاحتياجات الكبيرة والمتنوعة بالنسبة لأشياء الموصلات مثلما كان الحال في اليابان بالنسبة لأجهزة الطهي وغسرها من الأدوات المنزلية.

ويؤكد التقرير: «إن صناعة أشياء الموصلات الأميركية تفقد تفوقها بقليلة بعد أخرى بالنسبة للإنتاج الحجازي الواسع النطاق منها. وهناك ارتباط قوي بين

التفوق في تكنولوجيا أشياء الموصلات التي يتم نقلها إلى البلدان الأجنبية لحظة بلحظة. والأمر عرمان ما سيصبح الدفاع في أميركا معقداً على مصائر الأمن من الخارج». وهذا الأمر يطلق الإدارة الأميركية لأن إحساسهم بالآزمة يتبع من حقيقة أن تكنولوجيا أشياء الموصلات تعتبر حيوية للغاية للحفاظ على التفوق العسكري. وإن هذه التكنولوجيا قد تنتقل لخارج اليابان من خلال مؤسساتها المنتشرة في معظم بلدان آسيا الشرقية. وعندما ستشكل أكبر خطر يود للمصالح الأميركية فيما لو تمكنت الصين من الحصول عليها عبر مصدر ثالث.

واليابان لم تعد تحرف في العالم من خلال تكنولوجيتها المتطورة فقط وإنما كذلك من خلال أدائها وفنونها التي بدأت تفرز صالات أوروبا وأميركا بقوة إلى

درجة أن اليابان بالمسهوم السياسي لا تعتبر جزءاً من الشرق وإنما باتت تصال على أنها غرب الغرب. وهذه أحد أشكال الاطلافة الحضارية بينها الحدوثي الشامل. ورغم مظاهر هذه القوة فإن اليابان لن تقبل ولا لولايات المتحدة، غير أن النطق الحضاري سيفرض على واشنطن الانحناء أمام العظمة اليابانية الصناعية، خصوصاً إذا وألقت على محاولة «إن خراب القوة لم يعد من الخيارات المثلى لحل الخلافات بين الدول في عالم ما بعد الحرب الباردة».

واليابان ليست وحيدة في نهضتها الصناعية لأنها تقود رقصة الانهيار الاقتصادي بدءاً من الصين جنوباً وصولاً إلى الفلبين ومجموعتي «آسيان» والتمسوه مما يؤكد بقوة أن حضارة القرن المقبل ستكون آسيوية الطابع.



المصدر: [مركز البحوث والتفكير في الولايات المتحدة]

17 يناير 1997

التاريخ:

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات

رئيس معهد الشرق الأوسط به واشنطن يتحدث إلى
عبر الأقمار الصناعية:

إدارة كلينتون الثانية أمامها عاصم فقط من العمل النشط لحل نزاع الشرق الأوسط

قضية الخليل هي محمد عبد الله
الإصبع الظاهرة
من جبل الجليل
السابع تحت الماء
● لا يزال القلق
قائما من احتمال
انفجار الموقف
في المنطقة

إلى فترة ثلثة الرئيس بيل كلينتون.
على النحو التالي دار الحوار:
● إنتا في الشرق الأوسط. فكمبر
بالحق كبير نتيجة لخصام بواير السلام
في المنطقة منذ مجيء بنيامين نتنياهو
إلى الحكم في إسرائيل. وأعتقد أن هذا
الوضع يمثل أيضا تحديا للولايات
المتحدة باعتبارها الرامي الأعلى لعملية
السلام في الشرق الأوسط. كيف ستحدد

إدارة الرئيس كلينتون الثانية على هذا
التحدي؟

● مسؤولك يقع في مسحور
اهتمامات الديبلوماسية الأمريكية
في الفترة إدارة كلينتون الثانية.
وأود أن ألفتني بصفة خاصة إلى
استراتيجية السياسة الأمريكية
الأساسية في الإدارة الأمريكية القادمة
في الإدارة الأمريكية نفسها بعد
توقيعها في الانتخابات التي جرت في
على اللياقة السياسية دائما التي
كانت تحمل وفقا لها في الفترة
الأولى.

أقرب إلى الحرب الموعودة وذلك أن
هناك على الأقل، كاعلا بين مراكز صنع
القرارات وهذه المؤسسات. وفي كل
الأحوال فإن هذه المراكز ظاهرة ديمقراطية
إيجابية
من هذا النطاق سميت في خلال موجباتي.
أربعة أيام في واشنطن في شهر
ديسمبر الماضي في إجراء حوار مع
السفير روسكين سوارث رئيس إحدى
هذه المؤسسات (معهد الشرق الأوسط
The Middle East Institute)
وكان ذلك في خلال مؤتمر مشترك بين
المعهد والبيت الأبيض حول الشرق
الاقتصادي في دول الشرق الأوسط
وإسرائيل وإفريقيا. وقد ربح السفير
سوارث والحوار مع الأفرام كثيرا.
وكان ثوبا سفره الذي كان يشكر إلى
أوروبا حالت دون إجراء الحوار.
ومنذ أيام توجد إمكانية الحوار. ولكن
عبر الأثر الصناعي من خلال شركة
مورلد نده التكنولوجية الأمريكية
الرسمية وترتيب خاص قامت به
الساعة الأمريكية والقاهرة.
والهم في الحوار أنه في حل حيث
في التشكل. وقد انتقل الإدارة الأمريكية

مراكز البحوث والتفكير في الولايات
المتحدة لديمقراطية كبيرة لعمل ثقتها
إلى بصفة طيارات من الولايات كل
شهر. وهذه المراكز تتلخص في الجامعات
والمؤسسات الحكومية والخاصة. وبعضها
مؤسسات قائمة بذاتها. وتتراوح مهام هذه
المؤسسات بين تطوير أجهزة الكمبيوتر
ورسم ما يراه كل منها أو البضئ منها.
ولكن التخصص. المص سياسة أمريكية
تجاه إيران مثلا.
ولكن ماذا تقول هذه المراكز من نفسها؟
يعمل أحدها - وهو مؤسسة
بروكينجز التي قامت عام ١٩٦١ باسم
معهد البحوث الحكومية. إنتا منظمة
خاصة، مستقلة، بحيث لا توجد في
الرجح. وعن الية التي تقوم بها تتلخص أنها
التمس إلى تحسين أداء المؤسسات
الحكومية. وتحقق فعالية البرامج
الأمريكية. وتقوم مؤسسة بروكينجز
أما تتألف في جوانها للتحديات الحالية
والاستجابة. وتخرج في مواجهة
توصيات عملية بناء عليها للسلطات
السياسية وقيادة القس أيضا.
وقد ألفت الأيام والقرارات في بعض هذه
المراكز التي إلى الحرب الديمقراطي
ويستخلص مثل بروكينجز. وأن بعضها



تهتم بها الآن في الولايات المتحدة

● الشكك الأساسية في الشرق الأوسط تستلزم في النزاع العربي-الإسرائيلي الذي لا تزال جذوره الأساسية باقية إلى اليوم - هل ستعقد الآلة الثانية الرئيس كيتشينج بقوة لإيجاد حل لهذه المشكلة في السنوات الأربع التالية

● هذه سؤالات جيدة جدا. وفي حين يجب أن تؤكد مرة أخرى أنني لا اتكلم باسم الإدارة الأمريكية فإنني بصراحة شاعرة لعدم يسرور عظيم وأنا أرى هذه الدرجة العالية من المشاركة الأمريكية في المفاوضات وإعادة الانخراط في الخليل، ونديس رؤوس موجود الآن بالباطنة ويتحدث بقوة مع الطرفين في محاولة للوصول إلى اتفاق. وهذا هو مركز التقدم إلى الأمام في سجل تطبيق الاتفاق أوسلو. (تم توقيع الاتفاق الخليل امس).

وانت مع ذلك تعرف أن الولايات المتحدة لديها دائما قيود سياسية داخلية فيما يتعلق بمسائلها في إسرائيل. واعتقد أن الإدارة الثانية تكثفون اهتمامها بشأن تستلزم خلاتهما أن تقوم بعمل أكثر قوة ومعهم تبدأ دورة الانتخابات من جديد. وتكثف تشعب يتشعب كبير يسبب فيه هذه المشاركة الأمريكية برغم انقضاء الانتقالية. وأرى أن قننا كبيرا من الشخير سوف يحدث بوصول السيدة مادلين أولبرايت إلى منصب وزير الخارجية. لقد شاركت في صنع السياسة الخارجية كمسؤول الإدارة الأمريكية باعتبارها رئيسة الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة والنقطة الأساسية التي تحتاج إلى أكبر الجهد هي تنفيذ اتفاق أوسلو، ومن المهم أن تدفع ذلك إلى الأمام.

واعتقد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي عليه أيضا قيود داخلية لعدم أن أعضاء حكومتهم وهم الذين يتصرفون في الجناح الصهيوني يعارضونه. ويعتقد عرفت في موقف صعب أيضا. إن الوضع صعب في البؤلة الصلبي. ومن ثم فإن الجهود المستمرة للولايات المتحدة مطلوبة.

الخليط ليست هي كل شيء. فهي فقط الأصعب للظاهرة من جبل الجليد منها طبعا لتحويل معين بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالوضع النهائي وهي أصعب شيء. ويوجد لها أيضا جدول زمني.

● الآن أريد أن أتوجه إليكم ببعض الاستفسارات الذي للقياس للولايات المتحدة في العام. وأראה من العزمات

والهم أيضا أن هناك اتفاقا عاما في الولايات المتحدة على إعطاء اهتمام خاص ومنطقة الشرق الأوسط. وعلى نفسى أن أخلص القول الإسرائيلي الذي يجب أن نبحثا في هذا الموضوع. ومنه الوفاء بالتزامات إسرائيل الدولية (فيما يخص تنفيذ الاتفاق).

إننا في الولايات المتحدة نترجو أن يتوافق الأعداء في عملية السلام.

● سأل بيتر الرئيس محسن ميواره ريمنا في مارس القادم أو قبل ذلك. أريد أن أعمل على أي نوع سوف تكون نظرة الإدارة الثانية إلى سؤال مسر من ثورات عملية السلام خصوصا ما يتعلق منه بإسرائيل. بل دائما بخصوص تحقيق السلام الشامل والامتنان في المنطقة.

● الولايات المتحدة تقدر دائما دور مصر القوي والبناء في عملية السلام. ونطبق هذا بشكل خاص في موقفها المؤيد للفلسطينيين. فلولا الدور المصري لكان الرئيس قد عرف عرفت. وقد نكس في غزة فلسطينية في أثناء تعاملاته مع الفلسطينيين الإسرائيليون الذين هم في أمنه. أننا نشعر بالتأييد تجاه نضالهم مصر وسكانها الفلسطينيين. وسوف تستمر النظر إلى الدور المصري على أنه إسهام أو جاري جدا.

● عنت في في البلاد اليابانية الأمريكية في لبنان ولبنان وأبنا. وأبنا كنتم مسرورا للولايات المتحدة في الأرض. كما ملت في وزارة الخارجية الأمريكية في موانع وثيقة العمل بالشرق الأوسط أريد أن أصفها في عرابي السلام وأبنا الصراع في المنطقة كما شعرت بها شخصيا.

● هذا سؤال جيد وعميق. سوف أعود إلى الحديث من وجهة نظر المصالح الأمريكية التي نذهب من مصدرينا أساسيين أولها: هو وجود ثلثي احتياط النفط العالي في منطقة الشرق الأوسط وهو حيوي للغاية للاقتصاد في الدول الصناعية وخاصة دول الخليج. وثانيها هو التزامنا منذ البداية بسلامة دول إسرائيل وأن تعيش في سلام مع جيرانها.

وحتى أن هذا الاهتمام الأمريكي يعود إلى القضية الفلسطينية للتقدم عملية السلام في المنطقة فإن من الأنظمة يمكن أن تشكل من أن الصداقات مع إسرائيل في مجلس التعاون الخليجي وشركائها في التحالف. وفوق رانغا أقوى لأي تهديد عسكري من جانب العراق أو إيران. وهذه هي النقطة الأساسية التي

القضية بين الولايات المتحدة والولايات العربية والتي من تتهجها أن الولايات المتحدة تدمر الأروبيين بسد تكتل قوتها الحالية

● لقد اضضيت أسبوعين في فرنسا أبحث بعض هذه المسائل وكانت إحدى القضايا التي حلف روسيا. ومسألة توسيع نطاق حلف شمال الأطلسي الذي تنصو الإدارة هنا مصممة على إدخال بعض دول أوروبا الشرقية في نطاقه بالرغم من اعتراض روسيا على ذلك.

ومعظم المشكلات مع أوروبا تتعلق بقانون هيلمز. مبرم من الشخص بالخاصة القانونية لبلدان التي تتعامل مع كوبا، وكذلك العقوبات المتعلقة على ليبيا، وإيجب نوع من العقوبات على للشأن التي تتعامل مع إيران. وهذا يسبب مشكلات كبيرة بين الجانبين ولكن علاقتها قوية مع أوروبا من ناحية القضاء على أسلحة لتدمير القنصل في العراق وإيران والأوروبيون يقولون معدة في هذا الصدد بصورة خاصة. وأود ذلك أن القول فيما يخص مسألة إسرائيل إن الأوروبيين يشبهون إلى اللحد مع إسرائيل أكثر من ذلك الولايات المتحدة. ويسو أنهم يحلون سياسة الفلسطينيين أما من الناحية الأخرى فإن الولايات المتحدة تود أن تتعامل مع هذه المسألة بطريقة خاصة بها. وأوروبا تنزع الآن جزءا من التفات التي تحصل عليها السلطة الفلسطينية لبرامج اقتصادية في الأراضي الفلسطينية. إن فإن لديها شيكا تقم في هذا الصدد.

ولكن القول بصورة عامة إن الولايات المتحدة وأوروبا لهما أهداف استراتيجية ذاتها، وكذلك يريد إقرار السلام بين العرب وإسرائيل وأن يكون مشاكلا لذا الوصول إلى صواب. الناطق في المنطقة.

● كما نرى أن في القدرة الأخيرة أن الإدارة الأمريكية تخطئ أسباب لها في بعض الأحيان في توتب التكتل العالمية. وكان الأمر الصحيح.

● اتفاق مبرم على أن القضية التي يتكلم عليها هي تم التعامل معها بشكل معين من جانب الإدارة الأمريكية. كانت هناك مشاكل في التكتل. على أن تقصص بعض رغبته في تطبيق جميع الاستحقاقات التي عرفت بها الولايات المتحدة. وكانت الإدارة الأمريكية تقصر بعضا منها لأنها متخففة في دفع



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٦ - ١٠ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنستحققات عليها للام المتحد
والوسيلة الوحيدة لذلك هي ان
يولق الكونجرس على ذلك بينما
لا يرضى الكونجرس عن اقراره غالبا.

واعلم انه من سوء الحظ بالتمسك
بقوة كبرى على الولايات للحد منها
استخدمت قوتها في ضحية بهذا
الضلل في وقت لم يكن فيه اتفاق
عالي بشأن الاجراء التي طليت به
والولايات للحد بطبيعتها تميز
الى سيطرة للحدوية ولكن زمام
الامر اقلت من يدها في هذه الحالة
بالات.

● هل نتفقون ان كياتن سوب بشل
التاريخ باعتباره رئيسا من القرار الاولى
فراحت ملكه منذ عدة ايام ان هناك
خلقة اتجاها من الرؤساء. فهناك
الرؤساء الذين يحلون ازمات كبيرة
كالصربيه. وقد كان منهم جورج
واشنطن ويراهام لكون. وهذه
مسلا تيسو نور وولانت الذي حركه
الحكومة في فترة التقاطع الى نور
جديد. وقد فرات ان الرئيس كينلون
ينتمي الى الصف الثالث.

وعلى كل حال الاحداث هي التي
توجد الرئيس الجديد، فإذا كانت
هناك ازمات فإنه سوف يتم اختيار
ما إذا كان قد ارتفع الى مستوى
المسؤولية ام لا. ويبدو ان الرئيس
الاسريكي المراسي يود ان يصرفه
المؤسسات الاسريكية بما يجعل
الولايات المتحدة تفتي جيمرا الى
القرن ال ٢١. وهذا يعني فكرة على
التفاهة مع القوى الاقتصادية
الضاربة في امريكا. واعتقد ان
انجازاته في مجال السياسة
الخارجية سوف تجعله يفتح
الاسواق العالمية ولتحتج اتفاق
الجات وهي انشاء مهلة لونها تؤدي
الى زيادة الرفاهية المعايه.

وبالمضي هناك خسفا يمكن ان
تتفجر في مجال السياسة الخارجية
روسيا مثلا يمكن ان تعود مرة
اخرى الى النظام الشيوعي فان الرئيس
يلتزم شخصية مشرورية في هذا
الصمد وسوف يكون لحياته تاثير
كبير. وهناك قلق ازاء احتمال حدوث
انفجار في الشرق الاوسط. كل
تسلسل الامور الإسلامية
تحررها. وايضا الأصولية اليهودية
التي كانت رئيس الوزراء اسحق
رايين. وهناك ايران والعراق وهما
قوتان معاديتان لاسلام امريكا في
المنطقة. وترى الجزائر ايضا معنة
وهناك بشل خاص الانفجار
السكاني في المنطقة وحقيقة ان
الانحاجية الاقتصادية كانت مطلوبة

في الشرق الاوسط في خلال الاعوام
اللاتين الماضية. والشرق الاوسط
عليه ان يبدأ في زيادة الإنتاج من
خال جذب الاستثمار العالي وتوليد
الوظائف للوفاء بمطالبات اللاتين
من الشباب. هناك مشاكل كبيرة
ولكن هناك ما يجب انجازها في
السنوات القادمة.



المصدر : ٨٨١ زام

النشر : الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧

الطريق نحو المشاركة الأوروبية العربية المحاور الأساسية



للنقطة. الأمر الذي أثار شعورا أمريكيا بعدم الارتياحزاء هذا التدخل الأوروبي في شئون الشرق الأوسط. ولذا في أتم استمرار الجهود السياسية التي يبذلها الاتحاد الأوروبي في هذا المجال. وانتفا هذه الجهود مع رغبة عربية ماثلة. ينتظر أن تحقق نتائج طيبة ويجدوا أوروبا للتصديا وربط أمنية بدول منطقة جنوب البحر للتوسط والشرق الأوسط. الأمر الذي سيحمي بضعة قوية للنقل السياسي الأوروبي ويجز له القدرة على التفكير بطاقي في

القضايا الشرق أوسطية إلى مقعنها عملية السلام بين العرب وإسرائيل. كتمهيد ضروري لإيجاد علاقات أمن مستقرة ومستوية بين الأقاليم الأوروبية والشرق أوسطي. ولا شك في أن تطوير فكرة للمشاركة بين الدول العربية والشرق الأوسط وبين القوى الأوروبية. خاصة الدول اللمة على البحر للتوسط. لها أسبابها التي تعود أساسا إلى ملامت من تطورات الإقليمية في الشرق الأوسط منذ حرب ١٩٧٣.. وتحولات عالية. غورت من شكل النظام العالمي ومن أبرزها النزول العالمي للاتحاد السوفيتي. وبكون نوع من النزاع القتلاني الخفي بين القوى الأوروبية والولايات المتحدة حول مستقبل الشرق الأوسط. ورغم أن النظام العالمي الجديد مازال يمر في مرحلة

التشكيل أو الانهيار الأمر الذي لم يحدد بوضوح حتى الآن الاتجاه للتطور أن يتحرك نحوه العالم. وجود هذه الحالة من السلبية العالمية فإن الأمر يتطلب أن يجري التوجه نحو فكرة للمشاركة الأوروبية العربية برخص شديد خاصة وأن مصاص وتوقعات التهديد الجارية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط مازالت في مرحلة التشكيل. خاصة مايتعلق منها بشكل القضية العالمية للتطرف. وحل سعيي قضية متفردة أو تتحول إلى قضية ثنائية أو متعددة الأطراف.

ومع ذلك فهناك عدة عناصر متضمة وبمساعدة والتشرب الاتحاد الأوروبي من خضائا للنقطة. ولتتعامل معها. وفي مقدمة هذه العناصر. التطورات السريعة التي طرأت على العالم في العقد الماضي وأدت إلى حدوث فراغ في الشرق الأوسط. وقد كان الاتحاد السوفيتي السابق هو القوة المضادة للخلل الأمريكي في المنطقة. الآن تغير الوضع ولم تعد موسكو في حليف العرب كما لم تعد تمثل القوة المضادة في المنطقة. من ناحية أخرى ففي الوقت الذي تزايد فيه الاتجاه الأوروبي نحو القيام بدور أكبر في الشرق الأوسط. بدأت

منذ أربعين عاما مضت سقطت بريطانيا وفرنسا في مستنقع العدوان الثلاثي على مصر بمشاركة ربيتها إسرائيل عام ١٩٥٦. وكانت أحداث هذه الحرب بمثابة الكارثة التي أدت إلى انهيار مصالح البلدين في العالم العربي. بل وتقلص نفوذهما في العالم كله. أما النتيجة الأساسية التي أسفرت عنها أزمة السويس فهي فقدانهما نفوذهما في الشرق الأوسط. تاركين الولايات المتحدة وأول مرة تهيم على المنطقة وتواجه النفوذ السوفيتي الذي كان قد بدأ يقسب إليها.

وبعد ذلك الوقت استمر الصراع الدولي بين الدولتين العظميين للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. والسايق في للشرق الأوسط في تصاعد مستمر. كان يلجأ حد الصدام العسكري في حرب يونيو ٦٧ وأكتوبر ١٩٧٣ والأخيرة في حرب صيف ١٩٨٢ في الشرق الأوسط لصالح السلام. وهي السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة بينما بدأ التحول السوفيتي ينحصر من المنطقة إلى أن حدد التمهيد الدولي للاتحاد السوفيتي في بداية عقد التسعينات في أعقاب حرب الخليج. ومع التطورات الجذرية والمتغيرات الأساسية التي شهدتها الأوضاع الدولية وكذا الأوضاع الإقليمية خلال السنوات ألس الأخيرة في الشرق الأوسط عامة أو في الشمال الأوسطي بالبحر للتوسط. قد أتاح للدول الأوروبية فرصة جديدة لاستعادة وجودها في الشرق الأوسط. وبممارسة مؤثر فعال في قضاياها خاصة مع الانكشاف الأمريكي المتصو في الانتماء لمشكلات الشرق الأوسط. وازدياد التوتر بين الدول الأوروبية بتكوين الاتحاد الأوروبي. والفرجة الأوروبية في رعاية مصالح دول الاتحاد في منطقة البحر للتوسط والشرق الأوسط. بلجاء مشاركة أوروبية عربية في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية.

المتغيرات واتجاه المشاركة الأوروبية

في هذا الوقت الذي وصلت فيه مسيرة السلام إلى حالة من الجمود. قد تتغير تقديرا خطيا بعد توقيع اتفاق الخليل منذ أيام ألاب. بينما تتمس الموقف الأمريكي بالانفتاح إلى الإيجابية والتوازن مما أدى إلى تصاعد الرفض العربي للسياسة الأمريكية. تتمتع الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا. بأن الطريق أصبح ممهدا أساسيا داخل

جماعات الضغط الأمريكية الموالية لإسرائيل في فلد قدم من حماسها في أعقاب انتخاب بيلنايهو ونيسا أوزار. وإسرائيل. وأصبح القياد الأمريكي القتلتاني واللغف لإسرائيل أمرا يتصل أكثر بالخاصي.

لماذا المشاركة الأمنية؟

من الواضح أن تعدد وتنوع المشكلات التي تجمع بين أوروبا والعالم العربي إنما يعني وجود حتمية تاريخية وبموضوعة لتطوير وتنقية العلاقات الإقليمية في شتى المجالات وعلى كل المستويات. كما يعني الحاجة إلى فكر متطور في معالجة هذه المشكلات بأساليب مختلفة سواء تقنيية أو غير تقنيية. من أجل تحقيق التعاون بين الطرفين العربي والأوروبي. ولأبد أن يتحقق هذا التعاون من المصار الأساسية التي تصير الحياة اليومية للشعوب الأوروبية والتوسيفية. وأبرز هذه المصار محور الأمن والأمناف واعتبارهما السبيل للمضي لتطور وتعزيز تلك العلاقات. والداخل الجيوسبي لتطوير العلاقات



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسية والاقتصادية. خاصة أن الأمن والاستقرار يشكلان القاعدة الضرورية للرخيعة البناء وتطوير جوانب التعاون المختلفة وتهيئة المناخ الاقتصادي المناسب لتنشيط الاستثمار ولتتفاعل التجارى للثلاثين وممارسة الأعمال التجارية الآمنة.

على أن الأوضاع السائدة في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن، بعد التعلان بين دوله من ناحية - والدول العربية بصفتها خاصة - والآخرى الكبرى صاحبة للمصالح الحيوية في المنطقة والتأثرة بالتهديدات التي يمكن أن تهدد المنطقة من ناحية أخرى ودول الجوار الجغرافي خاصة. من أجل للمشاركة الأمنية بين الطرفين أمرا ضروريا.. رغم الصعوبات التي يمكن أن تقتنف هذا التوجه نظرا لوجود بعض الاختلافات الأساسية في التوجهات الأمنية للطرفين. ومن أبرزها اختلاف مصادر ودرجة التهديد الموجهة من دولة إلى أخرى. فمن القضايا الأمنية التي قد تثير مشاومات للمشاركة الأمنية الأوروبية والعربية - الصراع العربي - الإسرائيلي الذي مازال يهدد المنطقة حتى الآن خاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تواجهها عملية السلام والمفاوضات الكثيرة التي تتعرض لتحقيق التسوية الشاملة كنتيجة مباشرة للممارسات للتمتعة لمكوبة إسرائيل، حيث يصعب أن تصور وجود علاقة مشاركة أمنية بين العرب وأوروبا يمكن تنفيذها والاستفادة من تأثيرها مثلا. ماذا يمكن أن يحدث في حالة تعرض إحدى الدول العربية لتهديد أو عدوان إسرائيلي؟. مثال هذا الاحتمال يطرح أهمية أساسية لتصلية مشكلات الصراع العربي - الإسرائيلي وتحقيق التسوية السلمية بين الدول العربية وإسرائيل كأساس ضروري لتوافق مشاركة أمنية فعالة بين الدول العربية والدول الأوروبية.

يتمتع تولى الدول الأوروبية أن الاتفاق على المشاركة الأمنية سيكون مفيدا لها في تحقيق ظروف أفضل للأمن على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. كما حدث إبان حرب تحرير الكويت. من ناحية أخرى فإن تصاعد تيار الهجرة غير الشرعية من دول الشمال الأفريقي.. وتخلف الأذى الأوروبية من تصاعد التيار الإسلامي الأصولي المتطرف للمصحوب بأعمال العنف والإرهاب.. تمد من الأسباب الجوهري التي تدفع هذه القوى إلى دعم الاتهام نحو إقامة إطار للمشاركة الأمنية مع الدول العربية والشرق الأوسط.

مفاهيم جديدة وعلاقات متطورة

من ناحية أخرى فإن فكرة المشاركة الأوروبية العربية في مجال الأمن تطوّر على أبعاد تختلف عن أي محاولات أخرى للمشاركة سواء كانت الاقتصادية أو سياسية أو غيرها. وربما كان أحد هذه الأبعاد التي تشجع الدول العربية على التقى في تحقيق نوع من المشاركة الأمنية مع الدول الأوروبية هو وجود أدراك أوروبي بأن العالم الشرق الأوسط والمنطقة العربية التي تتميز بمفاهيم جيواستراتيجية محددة.. أصبحت له سمات وعلاقات مختلفة لكل دولة من دوله شخصية شبه مستقلة.. الأمر الذي يتطلب مشاركة أمنية

متطورة تختلف عن أي صيغ سابقة في هذا المجال سواء من حيث اختلاف مصادر التهديد أو نوعيات الأثر الذي ينعكس على أساليب التعاون الأمني وأهدافه. فلم يعد هناك مجال لطرح الفكر من نوعية الفكر القديم التي ظهرت خلال حروب الخمسينيات ومنها لأزمة منظمات أمنية أو أحلاف عسكرية تقليدية. لقد انقلبت المفاهيم وتغيرت الآراء مع تغير الظروف والمعطيات.

ولقد تعرض مجيول موريتانيوس للبعث الأفريقي السلام في الشرق الأوسط لهذه المفاهيم في مجال حيوية عن ارتباط الأمن الأوروبي بالآخر المتوسط وذلك في ضوء قمة الأمن الأوروبي التي عقدت مؤخرا في لشبونة عاصمة البرتغال. فقبله إن نتائج القمة تعرضت للبعد المتوسطي واتاحت فرصة الحوار الإيجابي مع الدول المتوسطية. وأنها اعترفت بأنه لا يمكن إقرار الأمن في أوروبا ما لم يتحقق الأمن في منطقة المتوسط. وأن في إطار هذه الروح وهذا المفهوم سوف يتم التركيز على إطار برشلونة الذي تقدر في نوفمبر الماضي. باعتباره الإطار المثالي لدفع جميع أشكال التعاون.

ويستجوب مشروع برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية مع هؤلاء النساب لوضع وتنفيذ استراتيجيات متكاملة للتعاون. وهو المنطق السليم لدفع علاقات المشاركة التي بدأت فعلا بين الاتحاد الأوروبي من ناحية والتجمعات العربية الإقليمية الأخرى في جانب اتفاقات للمشاركة التي أبرمتها وتبرمها الأقطار العربية فرائدي مع الاتحاد الأوروبي.

وأخيرا فإن خصوصية العلاقة الأوروبية العربية يبرزهاا التاريخي والجغرافي وأبعادها الثقافية والسياسية والاقتصادية تفرق في ظل الظروف السائدة لسكانها وأسمه تطوير العلاقات للاستقلال للارتقاء ليس فقط في مجال الأمن، ولكن كذلك في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.



باختصار



الفلوس
«مش
كل
حاجة»

على صر

ولتحقيق ذلك يحاول أن تكون سياسة شبيهة بمن يلعب على الحوافر خاصة بعد أن شعر بالهمية العرب الأمريكيين والذين أصبح لهم اليوم صوت له تأثير وهو ما لم يكن متوقفاً خلال العشرين للماضين ورغم ذلك فإن التأثير اليهودي لا يزال هو المسيطر وهو ما تلقى عليه إسرائيل أملاً خاصة داخل الكونغرس الأمر الذي يتطلب ضرورة تكثيف جهود العرب الأمريكيين في مختلف المسائل الأمريكية حتى تكون لهم بصمة واضحة تساهم في مساندة القضايا العربية.

أمر آخر ظهر بوضوح خلال الفترة الماضية تمثل في الموقف المصري الصلب من القضايا المصرية، والتي لا ترى فيها مصر أي تنازلات وهو ما جعل الولايات المتحدة في النهاية تقصر بيان عن المساعدة من يتصدى ويقبل لمختلف الضغوط حتى ولو كانت صانعة من الملاما أمريكا وقد ظهر ذلك بوضوح في أزمة الخليج حيث تصدت مصر فيها لكل المحاولات لتسويق عملية الانتشار فيها. وتشدت الدبلوماسية المصرية من انتزاع تلك المكاسب التي لا تريد أن تكون الأخيرة لأن الوجود الإسرائيلي في الخليج سيكون بمثابة الجدار الذي سيحول دون قيام الدولة الفلسطينية على الأرض وهو ما بالطبع الخليل أن ينطبق عليها ذلك... وهو ما يعنى أن المرحلة المقبلة ستكون مليئة بالأحداث الجسام.

لعل أي جانب منصف للمأمر أمريكا وهل ستضع في حساباتها أن الاستثمارات العربية في العالم تصل إلى 900 مليار دولار أكثر من تنفها في أمريكا وحدها وإن الصادرات الأمريكية إلى العالم العربي في تزايد مستمر مما بدأ بعد الآخر وأنها ستزدى على الثلاثة عشر مليار دولار خلال العام الماضي أي بزيادة 19٪ من عام 1995

الاجابة ستكون لدى الإدارة الأمريكية التي تشير على حد قول الرئيس كلينتون أن من أنجز في اتفاق الخليل يحتاج إلى بدل كل جهد ممكن لوقف أولئك الذين يؤثرون الوجهة على التعاون. فهل ستقف أمريكا صفحة جديدة مع القضايا العربية؟

أمر آخر لكثير أهمية، وهو أن الولايات المتحدة اعتمدت مبدأ الاحتواء المزدوج في سياستها الخارجية تجاه العراق وإيران وهذا الأمر أثار جدلاً في السياسات العربية. إذ انقسمت وجهات النظر ما بين مؤيد لهذه السياسة، وأخر معارض وفي المسكر المعارض كان التترس وأغما في العلاقات بين الدول العربية المعارضة لا أمريكا، ولا توجد في الأفق بوادر إمكانية تخلي الولايات المتحدة عن هذه السياسة في الوقت الذي تدعو فيه دول عربية عديدة إلى المسالمة العربية وهودة العراق إلى الخطية العربية.

الواقع يقول أنه رغم أن مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط لضمان تسويق البترول وبالعنصرية لصالحها المتطرفة بمكافحة الإرهاب إلا أنها وبوضوح انحيازها لاسرائيل ليس يضاف على أحد فقد هدفا جميعاً السجال المصري الاسرائيل حول معاهدة حظر الانتشار النووي كما أن المفاوض السوري اتضع له عدم الثقة في المبدأ الأمريكي بالنسبة لعملية السلام لذلك كان الاستعداد الأمريكي الواضح استخدام القيتو لمنع صدور قرارات في مجلس الأمن تدخيل العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان وغزو أيضاً ما جعل اللبنانيين يشعرون بعدم الثقة في توجهات السياسة الأمريكية.

وهكذا فإن إسرائيل أصبحت الهوك في ظهر العلاقات العربية - الأمريكية، بل قامت ناشئة سلسلة متتالية من الأزمات حالت دون وجود انسجام بين المصالح العربية والأمريكية خلال الفترة الماضية. وأيضا المستقبالية لأن كلينتون رغم أنه أن يحدد ولاية ثالثة طبقاً للتستور الأمريكي إلا أنه يريد عدم خروج حزب من البيت الأبيض في الانتخابات المقبلة.

العلاقات العربية - الأمريكية قديمة جداً، وهي قائمة منذ البداية على الاستثمار والتجارة، ومع زيادة العجز في الميزانية الأمريكية فإنه من صالغ أمريكا تدعيم هذه العلاقة خاصة أن العلاقات الاقتصادية لا تتعرض لنفس المؤثرات التي نراها في العلاقات السياسية.

ومع أن أمريكا أكبر دولة مدنية في العالم فإنه بينها ذات رقم 685 مليار دولار وذلك رغم نفوذها وأمتلاكها لعملية يتم بواسطتها التأثير على أسواق العالم، بالإضافة إلى أنه يتم تصدير البترول بالسدول الذي رغم تعرضه لهزات مستمرة فإن معدلات تصدير البترول بواسطة سلة من العملات لم يحالفها الحظ.

تقول رغم أن أمريكا نفوذها في العالم اليوم كبير لانفازها بالسلطة بيد أن أصبح الاتحاد السوفيتي في ذمة الله، إلا أننا يجب أن نتعامل معها كقوة لنند، أو توحد كلمتنا وأصبحت نتحدث بنقل الصورة الواحدة لـ 51 ولاية أمريكية خاصة وأن للمصالح الاقتصادية دوراً بارزاً في العلاقات الدولية وأمامنا أمثلة عديدة منها أن العلاقات بين أمريكا وحلفائها قوية، إلا أن بريطانيا ومعها فرنسا تصعد القانون ديماسيني الذي أصدره كلينتون الخاص بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تنفذ مشاريع استثمارية في إيران وكوبا في مجال البترول والغاز، كما أختع الاتحاد الأوروبي على هذا القانون لأن مصالح هذه الدول توفقت على علاقات التحالفه فأين نحن العرب من هذا الأمر؟



المصدر : العالم الجديد

للتشروا والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧



ماذا تريد وماذا تريد ؟



يقيم : يهون مaged

علاقنا مع أمريكا لم يغير منذ
مائة سنة وحتى الآن
لما تريد منها - نأجل - في نفس
ما تريد منها الآن
ولكن أمريكا هي التي تريد
عندما اجتلف الخيسوس
لسماعيل مع قمر نسبا يسان
التصريحات الخاصة بفتح
السويس وصفر حكم منهم من
امباطون فرنسا نابليون الثالث
فكر اسماعيل في تقوية وتدريب
الجيش المصري حتى يستطيع
مواجهة فرنسا إذا اقتضت
الظروف.

وكانت أمريكا قد التصرت في
الحرب ضد المكسيك فوجد اسماعيل أنها قوية ويمكن ان تقدم له
المساعدة فكتب إليها يطلب بمئة عسكرية أمريكية لتدريب الجيش
المصري فوصل الكابتن هوت من ولاية لويزيانا عام 1869 وعلى
الفور رماه اسماعيل إلى ركة وقيل...
وتولى شارلز ستون منصب رئيس أركان الجيش المصري -
وكان يوجد في هذا الجيش ضباط من الضباط الأمريكيين يرأس
أحدهم الأكاديمية العسكرية المصرية.
وسافر ضباط أمريكيين مع البعثات المصرية إلى السودان
وأواسط أفريقيا.

وعندما جاء الاحتلال البريطاني إلى مصر عام 1882 رحل
الضباط الأمريكيون
وكانت هذه هي البداية.

وفكر سعد زغلول في ثورة 1919 وبعدما في الاستعانة بأمريكا وان
تساعد على تطبيق نظرية رئيسها في حق تقرير المصير للشعوب بعد الحرب العالمية الثانية.
ولكن الرئيس ولسون خذلنا وأعترف بالحماية البريطانية على مصر ورفض المواقفة على حق
مصر في تقرير المصير.

وقامت إسرائيل.
وكانت الولايات المتحدة وراعا مؤيدة لها تماما عندما قامت الدول التي تؤيد تقسيم
فلسطين عام 47. وأول دولة أعلنت بإسرائيل عام 48 هي اسريكا وبعدها ميليرة الاتحاد
السوفيتي.

وما يذكر أن وزارة الخارجية الأمريكية حضرت الرئيس الأمريكي ترومان من هذا
الاعتراف ونبهته إلى الغضب العربي العارم الذي ستواجهه واشنطن في حالة الاعتراف
بإسرائيل ولكنه رفض هذا التصديق لأن الغضب العربي من واشنطن كان مظاهرات في
الداخل وخليبا وتصريحات في الخارج!



المصدر : **المصالح اليومية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠ يناير ١٩٦٧**

وأي جمال عبدالناصر، ليلة قيام الثورة ان يكرر ما فعله الخديوي اسماعيل وهو ان يطلب مساعدة امريكا ضد انقلاب الثورة للحظة مصر. وبالفعل كان للدور الامريكى دورا كبيرا للثورة فقد منعت بريطانيا من التدخل مع الملك فاروق ومصالحته. وظلت العلاقة قوية بين جمال الناصر والامريكيين حتى عام 1955 عندما تعطلت مصر على شراء صنفقة الأسلحة العسكرية لان واشنطن رفضت بيع سلاح مصر. وتدهورت العلاقات المصرية الامريكية بعد ذلك بصورة حادة عندما سميت واشنطن عرض تمويل السد العالي قرضي مصر بالتخلف. ولكن امريكا مع ذلك لم تلتزم مع مصر ولا سميت حكومة اخرى. والفرنسية والاسرائيلية من مصر ولا سميت حكومة اخرى. ارادت امريكا ان تملأ الفراغ الذي حدث في مصر والحاصل العربي بعد رحيل القوات المصرية. كما ارادت ان تتجه مصر الى تحالف بغداد - عام 1954 - ولكن عبدالناصر رفض. ورفضت امريكا منه الا بطلب الحليف لفرع. وكان الخلاف بين القاهرة والاسرائيل حول تطلعات مصر ترى ان هدفها الاول هو اسرائيل التي تتسامعها امريكا وامريكا ترى ان الهدف الاول هو اسرائيل ويجب ان تتسامع مصر في احتواء الاتحاد السوفييتي.

وبسبب هذا الخلاف في مباحثتنا ولطيفين في إزالة آثار عدوان عام 1967. ومن المؤكد ان ثور السيادة وضع أساسا جديدا لعلاقاتنا واشتغل بعد الانتصار المصري في حزيران 1967. اتصل السادات بامريكا. او اتصلت به امريكا وجاءه كيسنجر إلى مصر في 23 ايار 1973. واجهت تصدير البترول الذي قطعه العرب عن امريكا والدول المستاندة لاسرائيل أثناء هذه الحرب فوافق لثور السادات لانه ادرك ان 99٪ من اوراق العملة الدولية السيولة في يد امريكا. وادرك السادات ان امريكا لا تريد عليه عبدالناصر من تشديد امريكا في الحرب بيننا وبين اسرائيل. امر مستحيل لان امريكا تتأكد اسرائيل بسبب النفوذ اليهودي في امريكا ناهية ولان مصلحة امريكا مع اسرائيل. أعلن السادات على الفور ان طبع ما فيه مصلحة امريكا ولا يتعارض مع مصلحة مصر. سواء بالنسبة لثور السيادة من المفاصل ان القيام بالانقلابات الامريكية من مصر لحالة انقلاب الرهائن فيليبس في اسرائيل الامريكية في طهران. وادرك السادات ان امريكا هي التي يمكن ان تفسد إلى حد كبير. أو إلى حد ما على تل ابيب للانحساب من سيطرة. واشترط السادات ان يكون لاسرائيل دورا هاميا في معادلات كاسب نافيد. وعندما وقع السادات معاهدة كامب ديفيد كان يعرف ان ما لا يدرك كله لا يترك جله. ونجح السادات في تحقيق معظم مزايا الانحساب الاسرائيل. وعرفت مصر ان امريكا لها مصالح ضد السوفييت. وان مصر تستطيع لهذه المصالح. أو هل الاقل تويد السيادة الامريكية باذات لا تعارض او تنس الاستقلال المصري. باختصار لم تعد مصر تمارس دور دون كيشوت ضد امريكا بل تحرض مصر على مصالحها دون بطولة كاتيلو بل الواعية. ولحقى السوفييت واضهت امريكا القوة الوحيدة في العالم. واصبح مستحيلا ان تقول مصر لاسرائيل تريد ان تتنازل معنا ضد بريطانيا او ضد فرنسا ان ضد روسيا فهذه الدول تراجعت إلى الصنف الثاني. واصبح مستحيل احييا ان تتنازل امريكا ضد اسرائيل. لان اسرائيل دولة عظمى بل بسبب نفوذ اليهود الامريكيين في الانتخابات الفاضلية. وهو امر تقهه مصر تماما. ولم تعد امريكا تطلب من مصر ان تقنع العرب بالانحساب عن السوفييت او عن روسيا والانسحاب من واشنطن ضد موسكو في موسكو شرلعت والعرب جميعها. أو اقليمهم مع امريكا ومصالحها التي اصبحت الاقتصادية أولا.

والان : ماذا تريد امريكا من العرب. تريد ان يكون الاقتصاد العربي مع امريكا وليس مع أوروبا. والاقتصاد العربيين - والمجفلة - مع امريكا وان كان يلعب دورا محفوا مع أوروبا بعد مؤامرة صدام حسين ضد الكويت.



المصدر: العالم اليهودي

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن - الغرب - نعرف أن أوروبا يمكن أن تلعب دورا اقتصاديا مهما في الشرق الأوسط.
باعتبار أن الاتحاد الأوروبي يمثل كتلة اقتصادية رئيسية.
ونحن في مصر نعرف تعلمنا ما تريده أمريكا منا.
لأننا نريد أن نتمس بمصالحها ونحن لا نريد القيام بذلك ولا نلتمس عليه.
ونفهم أننا طلبنا من واشنطن مساعدتنا منذ قرن كامل، ونطلب منها أن تساعدنا الآن،
وهي ترفض.
ولكننا كالمصريين نعرف أن ما لا يدرنا كتلة من أمريكا لا يتركه جله!
وأمريكا - معنا أيضا - أصبحت صوفية إلى شبه صوفية تفهم تماما أنه إذا لم يتحقق لها
الكثير الذي تطلبه فإنها تكتفي بالليل.



المصدر: عالم اليوم

التاريخ: ١٣٩٧/١١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



المصدر: العالم الجديد

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سیدنا ابی طالب

حين يلتقي خمسة من الباحثين
والخبراء السياسيين
والاستراتيجيين من زرك د. حديد
السيد سعيد د. لواء د. حسين
و.د. عبد الحميد سعيد د. ناصف
مكي د. رافت السيد يتحدثون
تصويراتهم لشكل العلاقة المتوقعة
بين إدارة كينديتون الثانية والعرب
ما الذي يمكن أن نتوقعه.
هذا ما فعلته «العالم اليوم» في
هذه الصفحة من هذا الملف.
والنتيجة عشرة الأفكار الخمسة
واسئلة متجددة من زرك: هل نحن
العرب مهملون لامريكا. وهل الشرق
الأوسط ضمن أولوياتها اعتبارا
وأيام تلحق. هل يمكننا الاستغناء
عن امريكا. وهل يمكننا الاستغناء
والذي يدعي يمكن أن تلعب المومات
الامريكية دورا في تحقيق اهداف
السياسة الامم المتحدة في المنطقة



١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تربية الأستاذ كليمنتون

ارتفع اسم كليمنتون الصهيوني بإطراد وصار الاتجاه للناصر ليكود أعلى صوتاً على حساب الاتجاه للناصر لحزب العمل. أما الاعتبار الأخر الذي يحدد معالم السياسة الخارجية فهو عقلية الرئيس الأمريكي نفسه وتربيته السياسية.

الوقت الذي تبدأ فيه الولاية الثانية وانطباعاته عن الشرق الأوسط ونذكر هنا أن كليمنتون تسربى على الضغوط العامة للصهيونية المالية في أمريكا وفي المقابل فإنه لم يحقق شيئاً يذكر في الشرق الأوسط. أمام ما حققه بوش مثلاً من حرب الخليج، أو ما حققه نيكسون بداية الوساطة في الصراع العربي-الإسرائيلي.

ولكن يرى د. سعيد على الجانب الآخر أن كليمنتون وتنتهاهوا لم ينحسوا في إيجاد علاقة عمل بينهما وأن العلاقة الشخصية يشوبها اللزوم والتفوق.

وعلى العكس من هذا يرى د. لواء زكريا حسين رئيس أكاديمية الحرب العليا سابقاً والخبير الاستراتيجي أن التعاون الأمريكي-الإسرائيلي وصل إلى أقصى درجات الدعم مع الرئيس كليمنتون الذي لم يبدِ إلا كل تعاطف مع منتهاهوا وقد زار خلال ولايته الأولى إسرائيل خمس مرات.

ويؤكد أيضاً على حقيقة أن تغيير الأشخاص على رأس الإدارة الأمريكية لا يمس بالضغوط المرسومة للشرق الأوسط بل إن التغيير السني ثم في بعض المصالح خلال فترة الولاية الثانية تم تصويفه ويطلقه معظم من اليهود.

ويبقى الخبر الاستراتيجي أية مبررات للتنازل العربي ببداية الفترة الثانية لكليمنتون لأن الرئيس الأمريكي في رأيه يتقنيه شعبه ليكون دوره حماية المصالح الأمريكية على المستوى الخارجي لذلك فإن أولوياته مفهومة وحليف الاستراتيجي معروف - وهو إسرائيل - ولا مجال لأي ارتباك في هذه النقطة ومن هنا سوف يتعاضد ذلك مع المصالح العربية.

وقد أقر الكونجرس لحماية هذه المصالح الأمريكية الإسرائيلية استخدام القوة العسكرية وكان منصبه العرب - أنها أكثر من مرة وليبيا والعراق!

حكاية اليهود

يتفق المراقبون على أن الرؤساء

في الوقت الذي تبدأ فيه الولاية الثانية للرئيس الأمريكي كليمنتون تطالنا عدة تعليقات سياسية عربية تروج لتوجهات متغايرة بموقف أمريكي أكثر إيجابية وأكثر تحملاً من الضغوط للنصازة للطرف الإسرائيلي على حساب القضايا العربية.

فإن أي مدى تصبغ نظرية أن الرئيس الأمريكي يتخلص في الفترة الثانية من ولايته من التأثيرات الصهيونية تجاه العرب ثم ما هو الوزن العربي داخل قائمة الأولويات الاستراتيجية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وأن يوافق د. محمد السيد سعيد على أن الرئيس الأمريكي يكون أكثر حرية في اتخاذ القرار في فترة ولايته الثانية إلا أنه يقيد هذه الفكرة بعدد من الاعتبارات.

أولاً: مشاركة الكونجرس وبالأخص مجلس الشيوخ في وضع السياسة الخارجية بشكل عام وتجاه الشرق الأوسط بشكل خاص. وبالأخص في هذا الإطار حدوث تحول في موقف الجمهوريين الذين يتمتعون بأغلبية في مجلس الشيوخ حيث صاروا أكثر تشدداً من الديمقراطيين تجاه العرب على عكس الصورة التقليدية.

ثانياً هو حرص الرئيس الأمريكي عادة على توفير شروط مناسبة لانتخاب رئيس جديد من داخل حزبه لذلك فسوف يهتم كليمنتون بانتخاب نائب كل جود كريسفام، وهذا يقود إلى تجنب بعض الأخطاء الكبيرة ومنها الاصطدام بالصهيونية الصهيونية.

ثالثاً: الذي يورده محمد السيد سعيد هو مشاركة ثلاثة أطراف في القرارات الرئيسية للإدارة الأمريكية وهي وزارة الدفاع والمخابرات إضافة إلى وزارة الخارجية. ومن الملاحظ في هذا الإطار أن الرئيس كليمنتون لم يغير الطاقم المساعد له في الشرق الأوسط باستثناء تعيين أولبرايت كوزيرة للخارجية.

الاعتبار الرابع هو المناخ العام في السياسة الداخلية الأمريكية وتحرك موازين القوى في المجتمع الأمريكي ونلاحظ في هذا السياق



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهوريون
يطلقون
رفضهم اعتبار
القدس عاصمة
لاسرائيل
ويتكرون ذلك
للمفاوضات.
وعن نفس
سياق التحيز
الأمريكي
الكامل وغير
المشروط
لاسرائيل ذكر
د. لواء زكريا
حسين تجربته خلال مشاركته ضمن الوفد
المفاوض حول اتفاقية السلام المصرية -
الإسرائيلية حيث لاحظ التحيز الأمريكي
الواضح لصالح إسرائيل بدون مبداء أو
حتى تستر - على حد تعبيره - وأضاف أن
العرب يتفاوضون مع إسرائيل بدعم
أمريكي ويتصورون أن دور الولايات المتحدة
هو الضغط على حكومة إسرائيل بينما ما
يحدث هو العكس حيث مارس جميع أنواع
الضغط ضد العرب ويضرب مثلاً أخيراً
كشفه عرفات ليلية إجرام اتفاق إعادة
الانتشار في الخليل حين أعلن أن الانسحاب
الأمريكي لنحاز وجهاء للضغط على
الفلسطينيين كما أشار عرفات في تصريحاته
التي تناقلتها وكالات الأنباء إلى أن هناك
ضغوطاً أمريكية ضد السلطة الوطنية
وصلت إلى حد تهديد أمريكا بقطع المعونات
إن لم تعمل بتوقيع الاتفاق.
وحيث يتفق كثير من المحللين مع فكرة
ممارسة الولايات المتحدة الأمريكية
لضغوطها ضد المفاوضين العرب إلا أن د.
عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات
الاستراتيجية بالاهرام يختلف مع هذا الرأي
ويشير إلى أن الدور الأمريكي يتركز في
تقليص الامراطورية الإسرائيلية التي
عاشت منذ عام 1948 وحتى عام 1973

الأمريكيين كانوا مؤيدين لإسرائيل وإن
اختلفت الدرجة من رئيس لأخر إلا أن فترة
حكم الرئيس كينيدي شهدت خطأ بيانياً
صاعداً في الموقف الأمريكي تجاه إسرائيل
ربما انعكس بالنسبة على العلاقات مع
العرب نظراً للتضارب التام في المصالح.
وكان واضحاً انحيازها من خلال الخطاب
التي القاها وزيارته المتكررة لإسرائيل وكان
أول رئيس للتي خطاباً أمام مجلس الحرب
الإسرائيلي وحرص على ارتداء «القلنسوة
اليهودية» وهي سمة ثقافية تمييزية لها
العديد من الدولات أبرزها الاقتراب النفسي
والعاطفي من عقلية وثقافة اليهود.
وقد تجاوزت بذلك هذه المؤشرات حدود
السياسة الرسمية.
وقد ازداد تتلمى هذه العلاقات في ظل
الاختلال غير المسيوق في ميزان القوى بين
العرب وإسرائيل وبغياب كامل للتأثير العربي
على صانع القرار الأمريكي تجاه الشرق
الأوسط. بينما تزامن هذا الغياب في المقابل
مع زيادة مصادر النفوذ اليهودي وتدعيم
موقعهم داخل المجتمع الأمريكي وزيادة
لحاج العمل السياسية التي وصلت إلى
سبعين لجنة وبلغ عدد اليهود من أعضاء
الكونجرس إلى 43 عضواً منهم 10 في
مجلس الشيوخ و33 في مجلس النواب إلى
جانب الدور الخطير للوبي الصهيوني
وقيامه بتمويل
الحملات
الانتخابية
لجميع
المناصب
الفيدرالية.
وشهدت
السنين
الأخيرة ضيق
هامش الخلاف
بين
الديمقراطيين
والجمهوريين
فيما يخص
قضية الشرق
الأوسط
وتجسد ذلك
في تمرير قانون
نقل السفارة
إلى
القدس بأغلبية
ساحقة في
الكونجرس
بينما كان



وإذا كانت الاحتجاجات والمصالح للتقابلة بين العرب وأمريكا تتوازن عند نقطة محددة وهي القضية العربية ذات الأولوية فلسطين فإن د. عبد المنعم سعيد يرى أن من مصلحة العرب أن يحافظوا على نقاط التوازن مع

الولايات المتحدة لأنها الوحيدة القادرة على القيام بدور مهم مع إسرائيل لارجاع الأرض للعربية المحتلة.

الأرض ولكن بالطبع هناك مقابيل تنازلات من جانب العرب سواء من ناحية الوقت بمعنى التزامات زمنية وقانونية والتنازع الاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها ولكن يؤكد من جهة أخرى أنه من المهم للعرب أن يسترجعوا الأرض وهي أحد عناصر الصراع العربي - الإسرائيلي.

الشرق الأوسط.. مدفنة أمريكا!

على عكس ما يعتقد العرب في غالبيتهم من أهمتهم الجيوسياسية إلا أن د. عبد المنعم سعيد يرى أننا نبالغ في قيمة أنفسنا كحرب ومكثفة عربية بل أنه يفضل أن الشرق الأوسط لم يكن ذا أهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة لأن هناك - في رأيه - مناطق أخرى كثيرة في العالم ذات أهمية قصوى لها مثل الصين وشرق آسيا والأمريكتين وأوروبا وينبغي بالتالي في هذا السباق أن يكرن الشرق الأوسط لأمم منطقة! وأنه: تسعى الولايات المتحدة أن تضع الاستقرار في هذه المنطقة نظراً لللاقة الفريدة بينها وبين إسرائيل والتي لم يوجد مثله في تاريخ السياسات الدولية وهي علاقة عشوية بدون أن تكون مدمجة في شكل قانوني.

ويشير في جانب آخر إلى أن الرئيس كلينتون حذر تجاه قضية الشرق الأوسط وكذلك وزيرة خارجيته مادلين أولبرايت.. لأن الشرق الأوسط هي المدفنة بمعنى أنها تستحوذ على مجهودات ووقت كبير جداً وقادر على أن يكون قبرة يدفن فيه أي وزير خارجي في حين أن الأجندة الأمريكية الخارجية مزدحمة بالموضوعات المهمة ويميل د. سعيد إلى أن مادلين أولبرايت لن تكون مختلفة مع سابقتها وستحاول تجنب التعامل مع قضية الشرق الأوسط بقدر الامكان وأن هذا مرشح للتحقق خلال العام الجاري خاصة بعد توقيع اتفاق إعادة الانتشار في الخليل الذي من شأنه مدد هبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى حد شهر سبتمبر القادم على الأقل.

هل أمريكا السبب في عودة سيناء؟

ويشدّد د. لواء زكريا حسين واقفاً بحساس شديد وجهة النظر هذه ويتساءل إذا كانت المنطقة العربية ليست بهذه الأهمية المزعومة فلماذا زرعت إسرائيل داخلها ولماذا تتدخل القوات الأمريكية لتتدخل في المنطقة لحماية مصالح شركات البترول الأمريكية في الخليج ولماذا تقصف ليبيا والعراق؟

ويهم لاجابية بنفس حساس طرح الأسئلة: قد لا يكون مجدياً استعراض الأسباب التاريخية الاستعمارية التي زرعت إسرائيل جسماً غربياً لتقف في مواجهة 200

مليون عربي ولكن الإصرار الأمريكي الحال على حماية أمن إسرائيل وتركيزها ودعمها بشحن السيل عسكرياً واقتصادياً كقيل بتوضيح أسباب الأهمية القصوى التي توليها إلى هذه الرقعة الصغيرة من منطقة الشرق الأوسط والمرد على الادعاء بأنها تحتاج أمريكا لأنها السبب وأرجعت لنا سيناء ويصمد الضغط على طليقة لترجع بقية الأرض العربية المحتلة. يقول اللواء زكريا حسين إن العرب لم يأخذوا شيئاً يذكر مقابل حجم التنازلات التي دفعوها. التنازلات الأردنية في المعاهدة الهشة، الفلسطينيين الذين لا توجد لديهم أية كروت تفاوض ولم يتحقق لهم حتى تنفيذ اتفاق سيق توقيع، حجم الضغط على سوريا ولبنان... ويشير هنا إلى أن مصر التي استرجعت سيناء فإنها بعد أن خاضت حرباً مهدت للجولس على طائفة المفاوضات بعد أن نجحت في تحقيق جزء من التوازن المطلوب.



عن حرب الشرق لم المغرب أم الخليج؟ فإذا كانت المصلحة في الحفاظ على طرق مزارع البترول أمينة حفاظاً مترابطاً بمصالح شركات البترول الأمريكية فإنه على الجانب المقابل تسعى سوريا وليبنان لاسترجاع أرضهما وأمنيتهما بالنسبة للولايات المتحدة تتمصر في كونهما الجوار المقلق والمهدد لأمن إسرائيل أما بالنسبة مصر فتعمر سياستها الخارجية محورية حول القضية الفلسطينية وهذا لا ينطبق في المقابل على أغلب بلدان المغرب العربي.

إذا كانت متطلبات الأمن الأمريكي قد تغيرت في منظور بناء السياسة الخارجية الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة وتفتك الاتحاد السوفيتي فإن هذه المتطلبات ظلت قائمة فيما يخص قضية الشرق الأوسط لأن التحدي الأجنبي المركزي مازال قائماً وأصبحت الترتيب لضمان حماية وأمن إسرائيل هو الأولوية العاجلة بالنسبة للولايات المتحدة.

ويشير تقرير صادر عن استراتيجيات الأمن القومي الأمريكي الصادر عن البيت الأبيض في شهر ديسمبر الماضي إلى أن التهديدات التي قد تنشأ خارج الحدود الأمريكية بين أن تصبح بسرعة داخل حدودها نظراً للتطورات التي يشهدها العالم والاستغلال للتكنولوجيا ومن هذا المنطلق فإن الانعزالية لن تحقق لها الأمن.. وكان الأمريكيين لو استطاعوا الانعزول على أنفسهم، بيد أن مفاسد نجاح أو فشل الجهود الأمريكية في الخارج ينعكس على حياة الأمريكيين في الداخل... ولذلك يؤكد التقرير على ضرورة تلك القوات العسكرية مرئية وقوية وقادرة على إدارة عمليات واسعة النطاق بعيداً عن حدودها وبشكل يؤمن الدفاع عن المصالح المشتركة مع شركائها وأصدقائها وكان هذا واضحاً في التمرد السريع للقوات الأمريكية لمواجهة التهديد العراقي للكوييت في أغسطس 1990 والتدخل في غابون ونشر قوات تحت قيادة حلف الناتو لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة وتتمركز في هذا السياق قوات أمريكية في المناطق التي تعتبرها أمريكا حيوية لحماية مصالحها الاستراتيجية وهذا يسهل تعود هذه القوات على بيانات العمليات ويعطيها قدرة على التآمل والاستجابة للتهديدات الناشئة في أية لحظة كما هو الحال في تمركز القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والخليج وهذه التجربية قد تمنع في المستقبل فشلاً في أي تحولات ككل التي منيت بها في الصومال.

حيث تأخذ للنقطة الأولى بحسب مدى تضارب المصالح والعكس صحيح أي كلما ساد المنطق هدوء أصبح في نيل الأولويات. وإذا كان هذا الرأي قد يؤخذ عليه فليمة النزعة العسكرية على تحريك الأحداث فإن صاحبها يضرب مثالاً للتدخل على صحته أولها أن اتفاقية كامب ديفيد تم التوصل إليها بعد حرب 1973 وشأنها أن مؤتمر مدريد جاء نتيجة لحرب الخليج والفرد العراقي للكوييت.

وقد يكون من الساذج أن نتساءل عما إذا كان العرب قادرين على الاستغناء عن الولايات المتحدة ولكن على الأقل من زاوية الاستقلال النسبي في القرار.

وإذا كان العرب يستقيمون التعامل مع أمريكا ككتلة موحدة لها مركز وحيد لاتخاذ القرار فإن مشكلة العرب أنهم ليسوا كذلك وهذا يوجد اختلافات وتفاوتات في مصالحهم تجاه الولايات المتحدة إلى جانب الاختلاف في التقاليد السياسية العربية ويشير د. محمد السيد سعيد إلى أن دول الخليج مثلاً قد نشأت في ارتباط حميمي مع النظام الدولي «بريطانياً بذاتية ثم الولايات المتحدة فيها» بعده ومن زاوية معيشة فإن الفضل في الاستقلال والرخاء في بعض هذه الدول يعود لرايهم إلى الارتباط الحميمي بالولايات المتحدة هكذا على عكس الحنق والغضب في دول عربية أخرى ذات الميراث الرأسمالي ضد السياسات الأمريكية.

ويتفق مع هذا الرأي د. رفعت السيد الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي المصري والذي يوضح أنه لم تعد هناك مشروعية الآن للسؤال المطروح عن مدى القدرة على أن يعيش كل طرف بدون الآخر لأن هذا ينطبق كذلك على أي كتلة دولية إذ لم يعد هناك إمكانية للعزلة كما أنه لا يوجد اختياراً لشروط العلاقة ويصدق ذلك ليس على العرب فقط بل على أكثر الدول قوة كاليابان ولا يمكن تصور فضاء خال من تأثيرات القوى الأخرى أما عن إمكانية الاستقلال العربي في القرار فيشير د. رفعت السيد إلى أن ذلك مرهون بمستقبل العرب أنفسهم والذي يتفرع إلى عدة عناصر على رأسها «دموية» الدول العربية والمجتمعات المدنية العربية والتحديث الاقتصادي والاجتماعي.

مصالح يا دنيا

ويتفق د. عبد المنعم سعيد مع الرأي القائل بالتفاوت بين المصالح العربية ويتساءل مستغرباً عن أي عرب يتحدث؟



هذه معنوتني

كثرة الطباخين تفسد الطبخة!

ترفض الولايات المتحدة ادخال أى طرف دولى آخر فى منطقة الشرق الأوسط وكأنها حق مكتسب لها والتبرير الذى تقدمه أن كثرة الطباخين تفسد الطبخة إذ أن طبخة التسوية هذه لابد أن تكون فى مطبخ أمريكي ومختومة بعلماسة الجودة الأمريكية TRADE MARK.

ويشير د. فاصف متى أستاذ العلاقات الدولية فى الجامعة الأمريكية فى القاهرة فى

محاضرة القاها فى بيروت فى ديسمبر الماضى إلى أن واشنطن ترى فى السور الأوروبى بمثابة الحصين على مسرح الجغرافيا الاستراتيجية ومناسبا مهما لها اقتصاديا حيث تبعت أوروبا عن بلورة موقع لها فى الشرق الأوسط. والعرب لا يمانعون من ذلك إذ إذا تعقدت عملية التسوية كما هو الحال مؤخرا فإن الاستجداء بطرف آخر غير أمريكى يصبح ممرا - ويصفه الكاتب الصحفى الليباني بجزيرة السفير جوزيف سماحة - بأنه: استخدام تكتيكى يمكن لواشنطن أن تنافس عنه لأنه غير مؤثر بالدرجة الكافية أما فى اللحظات الحاسمة فإن أمريكا تفضل أن تكون وحدها.

ويلاحظ من قلة الخطوط الجامعة للحكومات العربية فإن هناك خطأ يتفقون عليه وهو الذى يؤكد على مركزية الدور الأمريكى فى التسوية للعملية السلمية.

ويقوم ج. سماحة الوضع العربى بأنه «بائس» وأن العرب أكثر عجزا من استبعاد - موحدين - أى دور بما فى ذلك الدور الأوروبى.

هنا يطرح سؤال جسيما يصلح لاستخدامه كمعيار لعلاقات العرب وتحالفاتهم ما هى حدود الدور الأوروبى وفرصة - ليس فى التسوية الراهنة بل فى التجاوب مع حالة نهوض عربية تسمى لإيجاد مكان مناسب للأمة تحت الشمس

وعن مجلة المستقبل العربى عدد يناير 1997.

وهكذا يتفق تقريبا أغلب الآراء حول ضرورة تدارس وضع العلاقات العربية - العربية قبل وبعد إنشاء البحث فى توجهات العلاقات الأمريكية - العربية.

ويتفقون أيضا فى الدعوة إلى ضرورة تنقية السياسة العربية الراهنة من الغربة

وقد برزت المعونة الأمريكية كإحدى أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية وتراجعت بين مفهومين : مفهوم خدمة الأهداف الأمنية المباشرة ومفهوم آخر وهو دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يخدم الهدف الأول وتأتى المعونة الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل ومصر فى هذا الإطار باعتبارها حجر الزاوية للسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط ودعم السلام الذى مازال هشا.

ويمثل حوالى نصف إجمال المعونة الخارجية الأمريكية التى تقدر ما بين سنة 87 - 1990 بمبلغ 240,5 مليار دولار وهذه المعونة مستقلة عن باقى برنامج المعونة الخارجية وتشترط داخل الكونجرس دون تمديدات جهرية وبغض النظر عن التفاوض فى المعونة لصالح إسرائيل أمام مصر فإن ذلك يعد استثناء للقواعد والضوابط التى عادة ما تفرض على انتقال أموال المعونة.

وتحتل مصر المرتبة الأولى ضمن الدول التى تحصل على برنامج المعونة الثنائية وهذا النوع من الدعم هو الوحيد الذى يحظى بقاعدة ثابتة داخل شرائح من المجتمع الأمريكى خاصة المزارعين لأنه يخلصهم من فائض إنتاجهم الزراعى ويحمي الأسعار من التأثير فى الأسواق العالمية وتقدمت الإدارة الأمريكية للحصول على 846 مليون دولار من ميزانية العام الحالى لهذا النوع من المعونة.

وتحتل إسرائيل المرتبة الأولى بين الدول التى تحصل على المعونة العسكرية والتى يقدر حجمها بنسبة 40٪ من المعونة ككل وباستثناء مصر التى تحصل على معونة أمريكية لأسباب معروفة فإن البلدان

العربية فى مجملها لا تحصل على شيء يذكر بل بالعكس تنزع للولايات من الدولارات لشراء المعدات العسكرية والسلم الغذائية وحتى السلطة الفلسطينية التى هى فى وضع تفاوض مع إسرائيل فإنها لا تحصل إلا على نصيب محدود من المعونة الأمريكية وحتى هذه قامت الولايات المتحدة بالتلويح بالتهديد لقطعها إذا ما رفضت عرفات التوقيع على اتفاق إعادة الانتشار فى الخليل بينما تحصل على أغلب المساعدات من الطرف

الأوروبى.



المصدر: العالم اليوم

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتضارب وهو ما يستدعي لفتة سياسية
وقيادية جملانية عربية ويطلب د. كاظم
هاشم نعمة رئيس مركز الدراسات الدولية -
جامعة بغداد - بتقويم جامعة الدول العربية
والمواقفة على مقروحات تعديل الميثاق
وتحقيق اجماع يمسد بيان الشرق واقامة
محكمة عدل عربية كما يطلب بضرورة
ايجاد مربع قوة أممي عربي وعناصره أو
أركانته هي مصر والسعودية والعراق
وسوريا. ونزايًا هذا المربع الجغرافية
والجيوپوليتيكية واسعة ونهوى مكاهن
وقدرات الأمن ومصداتية سياسته
ومكونات استراتيجيته. وعند اضلع المربع
تكون لقامات التهديدات وهوليس التهديدات
لمصر وسوريا تمثلان الوجه المتوسطي
للمربع الأممي حيث مجموع طول ساحليهما
1148 كم منها 996 كم لمصر و152 كم
لسوريا وتعد مصر والسعودية صاحبتى
أطول ساحل على البحر الأحمر.
وقناة السويس هي المدخل والمخرج من
البحر المتوسط وإلى
ومن باب المنسوب تكون للسعودية أولاً
وغمر ثانياً أطلالة على بحر العرب والمحيط
الهندي والركنان العراقي والسوري ومثلان
الحتمية التاريخية والجيوپوليتيكية في الأمن
العربي. فضلاً عن أنهما الجبهتان اللتان
تقورت عندهما تحديات وضغوط من جهة
أيران ومن جهة تركيا.

أحمد الشافعي

أهمية أبو النصر

الثقة السلامي

أروى مسالغ

سعيدة رمضان

توحيد مجدى

صلاح صابر



المصدر: الأهرام

٢١ يناير ١٩٩٧

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلينتون يؤدى ميمين الفترة الرئاسية الثانية وسط احتفالات صاحبة فى واشنطن

الرئيس الأمريكى يتعهد بالتحرك نحو القرن الـ ٢١ ويركز على السلام فى الشرق الأوسط

واشنطن - عاطف الغمري -
 ووكالات الانباء: أدى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وتناوبه آل جور اليمين القانونيه ظهر أمس إيداً بيداً فى القصر الرئاسيه الثانى وسط حشد من آلاف من مؤيدي الحزب الديمقرالى والمواطنين الأمريكيين الذين تجمعوا لمشاهدة مراسم أداء اليمين أمام قاعة الجريه لبني الكونجرس بينما شهدت شوارع العاصمة الأمريكه مظاهرات احتفالية ومهرجانات وحفلات موسيقية واسعة النطاق رغم البرد القارس الذى وصل إلى درجة التجمد.
 ورده كلينتون القسم للنصيب على فى المبنى الأمريكى بشراف ويليام ريكس كبير قضاة المحكمة العليا قائلا: انقسم أنا ووليام جيمسون كلينتون بأن أقدم بإخلاص بهماء رئيس الولايات المتحدة وأبذل لتساري جدي فى المحافظة على دستور الولايات المتحدة وحمائته والدفاع عـهـ. وأنا ليلسانم فى الله وعقب أداء اليمين الذى كلينتون كلمة اشار فيها إلى أن هذا هو اليمين الثانوى الأخير لفسن العشرين ناديا إلى الفلاح نحو تعديلات القرن القادم.
 وسعى كلينتون لإقول اننا خلال السنوات الأربع الماضية قد ناقرتا بالملس والتحديث فى العالم، وولفت أمريكا وجهنا باعتبارها الدولة التى أغنى معنا، وفرصة أخرى لـفن اقتصادنا مع القوى على ظهور الأرض.
 وقال كلينتون إننا سنقف بقوة إلى جانب السلام والحرية وإتباع وسائل دماغ قوية ضد الإرهاب والتعريف وأن انظاما سيانامون أمثمن من التهديدات بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وأن تكبر ديمقراطيه فى العالم سوف تقود علانا من الديمقراطية.
 وأعتبر الرئيس كلينتون حضوره الأمريكيين بأعداد ضخمة إلى الاحتفالات التى أقيمت على امتداد مبنى الكونجرس وبمبنى مجمع تجارى قريب دليلا جديدا على التقارب بينه وبينه وبينه مجمع به تعلق دفعه حماس جديدة للعالم

وقال فى خطاب القاء أمام الحشد الهائل أنه سيعمل من أجل تجديد مسيرة الديمقراطية وبناء مجتمع موحد لاقره الأجانب أو العنصرية كما تعود بدولة الانقسامات وبناء جسر للتفاهم بين الديمقراطيين والجمهوريين وأعرب فى تصريحات أولى بها لصحيفة واشنطن تايمز عن أمله فى أن تتحرك الولايات المتحدة إلى القرن الحادى والعشرين بروح حضارية يسود فيها الاحترام والتفاهل بين أفراد المجتمع وتشير لاستطلاعات الرأى إلى أن الديمقرالى يفوز بأغلبية رئاسية ثانية منذ الرئيس الديمقرالى فرانكلين روزفلت وبدأ فترته الجديده معصما بتقليد شسمى سوى أن أظهرت ثلاثة استطلاعات أن كلينتون يحظى بتأييد ٨٠٪ من الأمريكيين وأعرب الخبراء السياسيين أن كلينتون سيواصل السياسة الخارجية امتعاما كبيرا وسيركز على دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط باعتباره من أهم إنجازاته التى لم تمتع علم سابقه من الرؤساء الأمريكيين.
 وذكر مصافر سياسية علمة أن كلينتون يضع الشرق الأوسط على رأس أولوياته وأن مهمته باستكمال عملية السلام فى الشرق الأوسط كسامة وعلى جميع المسارات واستعادة النشاط والعركة على المسار السورى - الإسرائيلي حتى تتم تسوية تتحقق بها شروط السلام الشامل فى المنطقة ويتأكد على ذلك فقد أتم كلينتون بتوجيه الدعوة إلى الرئيس مبارك والعمالق الأرضى للكر حسين وبدايمين نيتانياهو ورئيس الوزراء الإسرائيلى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لزيارة واشنطن فى فبراير القادم لمناقشة مستقبل عملية السلام فى المنطقة

واستكمال المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ورفع مسار المفاوضات الوضع التنازلى وأشارت المصادر الصحفية فى أن كلينتون وسيلان أولبرايت وزيرة الخارجية للرضحة متفاهمان ومقتدبان بمفهوم مشترك مفاده أن مصالح اللوان الأمريكى فى الشرق الأوسط على رفاهيته وتأيير لرض العمالة يعتمد على الاتجاه سياسة خارجية نشطة فى العالم وقالت المصادر أن إقناع كلينتون فى أنشط الخارجى سيكون أكثر إيجابيا عما كان عليه فى فترة رئاسته الأولى مستندا إلى ذلك إلى خبرته فى التعامل مع عالم متغير وسيلسانى للتعامل غير التقليدي وقته بنفسه ورغبته فى تنوع حكمه بانجاز سياسى على مستوى العالم كله.
 وكان الرئيس الأمريكى قد قضى اليوم الأخير السابق على يده فترة رئاسته الثانية فى حضور قداسين فى كنسيتين كما شارك فى حفل موسيقى فخم واجتماع للجنة القومية للحزب الديمقرالى فى لاندوفر ولاية ميريلاند وحضره ١١ ألفا من مؤيديه وانسقله دفع كل منهم ثلاثة آلاف دولار لمن تشكرك الحفل الموسيقي الذى أحياله نخبة من الفنانين الأمريكيين.
 وركز كلينتون فى عدة ألهامات صحفية أولى بها منها حديث لصحيفة



المصدر: القدس

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاً: نشأت بوبست على أنه سيمسى من أجل الاتفاق على ميزانية فيدرالية متوازنة تمهد الطريق أمام إعادة تمويل نظام التأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية وتطوير تمويل الخدمات الانتخابية من الممارسات الخاطئة وإزالة السموم من الحوار السياسي بين الديمقراطيين والجمهوريين كما حضرت ميلاري كابتون حفلاً لادته قائمه ليملى وهي منظمة غير حكومية معنية بجمع التبرعات لتعزيز وضع الرضعات في الانتخابات وقالت إن زوجها اضفى طابعا انسانيا وليس سياسيا على السياسة كما يتهمه البعض ووقعت ميلاري وزوجها وابنتها شيلسيا لتحية التبريد الذين شاركوا في الحفل للوبيتي .

وأصبحت ثلاثة استطلاعات للرأي أن ٧٠٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الاقتصاد الأمريكي في حالة جيدة و١٠٪ يعتقدون أن الاقتصاد سيئ ومن ٢٦٪ يعتقدون أنه سيبقى على ما هو عليه و١٩٪ فقط يعتقدون أن الاقتصاد الانهيارية سيتردد سوءا للفوز الجمهوريين في الكونجرس لكن ثيرت جينيريش رئيس مجلس النواب لم يخطأ الا بقليل ٢٢٪ فقط وأعرب ٧١٪ عن اعتقادهم بأن كابتون لديها رؤية للمستقبل و١٩٪ يتفقون في وفاء بالعهود وقال ١٥٪ انهم راضون عن الطريقة التي تولى فيها ميلاري كابتون مهامها .

المصدر: الأسبوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٧

الأهداف الطموحة تستلزم إلى خطوات متواضعة

أولويات الإدارة الأمريكية الجديدة

؛ آسيا وروسيا طابعاً يائسين

وتوسيع حلف الأطلسي وتفتح

الشرق الجديد

**سياسة فرض الهيمنة الأمريكية على
العالم تعوق إقامة عالم جديد**

بلا ترتر

أوتومات

مسلحة.. وبلا

تبادل لروية!

كلينتون يفوز

في المعركة

الانتخابية..



الاستخبارات الكاتي هي مملوكة دول على
مسطحة الحركة الأوروبية والإسبانية
والبلدية. وتربط القدرات التي مستطوع
بالتجارة العالمية من جراء خطورة الاتحاد
الأوروبي للارتقاء لتتجسد القادة في عام
١٩٩٩.

والى جانب القوة البرية منكبوة
بمستوى الأربعة والأربعين والتمسار
الاتحادى، وما تصميه واشتغل بهلاك
الأنباء التي يسمونه الخطوط. إحدى من
إيران إلى قفلة لندن وأسيا الواسع. لأن
الولايات المتحدة تواجه مخاطر من
جوانبها الضخمة. لكنه الذي يمتد
طريق كل شركه تيارى كسر للولايات
للتحدي وتوتر خفيا من كاتخروعات
العسكرية الأمريكية التي استبعدت
الاستخبارات الخارجية. كما تراه
مخاطر جديها فيكون الشخص الكسيرة
التي يعانى من عدم الاستقرار الاقتصادي
والسياسي ويعرض خطورة للتصوير
الجهرة إلى إفريقيا.

والى جانب أمريكا للاتحادية غير القارئة
من كاتيتون أول رئيس أمريكي منذ
ميريت هول. قبل أكثر من ستين
لا يضع اسمه جنوبي الصحراء. لأن
مشكلة القسرة الأوسط التي تفرس
الولايات المتحدة - مقبرة - رهبا مصلحي
حلها. حالات متطرفة.

ولاشك أن سياسة التصديق بين
الذين كاتيتون والجمهوريين لها
التكديرا السياسية على مستويات
التصوي التي كاتيتون لأن سياسة
الجمهوريين بتد عوائل القارئة لمصلح
الذين الإسرائيلي ما أن كاتيتون نفسه
يذهب من كاتيتون رؤساء أمريكا مصدا
إسرائيل.

وتتزايد الأمور سوء مع وجود بذهليون
تتباين على رأس الحكومة الإسرائيلية.
ومع نظام الذي يعمل مع كاتيتون. والى
للجنة رئيس الخارجية الأمريكية الجيدة
مقابل أولاد.

هدف المهمة

إلى جانب ذلك كله، هناك مشكلات
التي تشكل في السياسة الخارجية الأمريكية
وهي إسرائيل الأمريكية المطلق على فرض
الهيئة الأمريكية على العالم حيث شعر
أن الولايات المتحدة يجب أن تقرر هذا
المقام تدبرها للهيئة الأمريكية لذلك.
وعلى أساس فهم الأمريكي.

وكان للسؤال أن الذين لهمذين وأول
الولايات المتحدة في القرن العشرين وأول
رئيس يمشي إلى هناك لتخليه لفترة
واقعية تارة كاتيتون ستين سنة بعد عام
١٩٩٦. إلى تصفية كل آثار الحرب
الاستخباراتية، وإقامة عالم جديد ولا
تكتلات وأقاليم وقواعد عسكرية وأقاليم
خفية وأساسا للامسار المستطوع. وأن
تختفي أنزاعية المظهر لصالح استغلال
وسيلة كل أنزاعية والمظهر بين الأمم.
غير أن رسالة المشغلات الأمريكية التي
الأمريكي وأول كاتيتون وزير الخارجية
الأمريكي وأول كاتيتون وزير الخارجية
على كاتيتون إسرائيل، والتي شج
على كاتيتون مصدا في كاتيتون حليها
الأمنية وتجمعة ذلك إلى عمليات المدة

المقام على إنجازها والهيئة الجبهة. فتمن
تتمشى في عالم. رقم كل مصاصه للندية
تكثر استعمالا للاعتراك بتميز دوسي
والقوى والتمسار من سجد الاعتراك
والقوى للندية.

كما أن الولايات المتحدة شغلت على
نمطه ميكانيكي بضرورة أن تتجنب أن
تكون مكورة في مشرة للأخرين.

معلق



المصدر: **الهيئة الاتحادية**

٢٥ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الادارة الاميركية الجديدة تحمل ملامح صدام عميق مع الدول العربية

سليم نصار *

ميكافا، وزير العدل- ريكس سميثمان، متلف جدول الأعمال الرئيسي- نيل ليد، نائب رئيس جهاز البيت الأبيض- روبرت روبن، وزير المال- بيلد هاتين، مسؤول شؤون الإعلام- أليس روبن، مديرة شؤون الموظفين- إيلي سيفان، مدير العمل التطوعي- أيرا فريدا، مسؤول البرنامج الصحي- روبرت رابن، وزير العدل- ميكى كاتشون، وزير التجارة الدولية- دنيس روس، رئيس فريق عملية السلام في الشرق الأوسط- ألي جانب هؤلاء التقى كلينتون سبعة يهود شكلوا الغالبية في مجلس الأمن القومي بحيث يمكنه تعطيل كل قرارات انطوني ليد، المستشار. وأهم السبعة هؤلاء صموئيل - سلفدي - برن، نائب رئيس للفلس- مارتن اندريك المسؤول عن الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا (عُيّن لاحقاً سفيراً أميركياً لدى إسرائيل)- دان مفلن، مستشار الرئيس لشؤون أوروبا الغربية- دون سميثينغ، مستشار الرئيس لشؤون إفريقيا- ريتشارد فاينبرغ، المستشار الرئيسي لشؤون أميركا اللاتينية وآسيا- ولقد اتفق كلينتون والسفير اليهودي أرنولد رهاغيل مسؤولاً مع بكتسمان من تطوير أنشائها النووي- الأمر الذي قد يعرضه إلى نفسه بالظلمة للجنرال مع محمد ضياء الحق.

البيت الأبيض لقي مرت بها ولاية كلينتون الأولى أن السلطان الاستعجاب بين الوزراء أعطى التجمع اليهودي داخل الإدارة فرصة كبرى للهيمنة على قرارات البيت الأبيض. ومع أن المستشار الأمريكي يحصر الصلاحيات التنفيذية للرئيس إلا أن التمييز والقدان للتوازن بغيا سبعة وزراء إلى تقديم استقالاتهم في فترات مختلفة. فجمعة أخرى من التشكيلة الوزارية الجديدة ضمت طمعة أخرى من شخصيات سياسية يهودية كذا أبرزت في الوقت نفسه من طريق الترقية شخصيات كانت خدمت في الإدارة السابقة. ذلك أن صموئيل بيرن، نائب مستشار شؤون الأمن القومي سابقاً، وقع إلى منصب المستشار وأصبح واحداً من أربعة موظفين يجتمع بهم الرئيس كل صباح للبحث في التقارير الرسمية اليومية. كان ريهام إيمانويل المسؤول السابق في البيت الأبيض عن الاتصالات مع كوكوتروس لله ربي إلى منصب مستشار خاص خلفاً ليوئيلي الأصل جورج سافليانوبولس. وفي حين أجراه مراسل صحفية بمعاريف الإسرائيلية مع إيمانويل اعترف بالاتي: كان اسم عائلة والذي أوربا، لكنه اضطر إلى حمل اسم شقيقه إيمانويل الذي قتل في حرب الاستقلال عام ١٩٤٨. ومعلوم أن تغيير الاسم كان أمراً طبيعياً

استهل الرئيس بيل كلينتون ووليت الثانية بخطاب محمدي العرب في معانيه إلى المواظف للتدبيرية منه إلى المواظف السياسية. وأختر من خطب ملهمه ومثاله الأعلى الرئيس الراحل جون ف. كندی عبارة تحدثت عن واجب المواطن تجاه وطنه ليخرجها في صيغة جديدة، متبنياً على دور المواطن الأميركي في صنع سياسة بلاده للقرن المقبل. كما أنشأ من توصاف مائتين أوليات لمور الولايات المتحدة وصفا جعله عبارة مركزية مكررة في خطاب العرض، حذ فيه نور أميركا للعالي بأنه نور أساسي يصعب على الدول الأخرى الاستغناء عنه. وهذا ما حدث اليه أوليات في شهادتها أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ يوم تحدثت عن الشراكة الأطلسية وعن عجز المجموعة الأوروبية في غياب الإرادة الأميركية.

ومع هذا الوصف الخلف لـ «الأمير» الأمريكية التي يصعب الاستغناء عنها للتصايب وسياسياً وعسكرياً، طرح كلينتون إسماء الطاقم الجديد المكلف تنفيذ سياسته في السنوات الأربع المقبلة أي حتى نهاية القرن العشرين. ولوحظ أنه اعتمد طريقة خاصة في اختيار وزراءه ومعاونيه لا تتسم والمعايير المتبعة عادة في عمليات انتقاء أعضاء الإدارة. والقدنسي الأصول التقليدية بأن يكون وزير العدل محامياً- ووزير العمل حائلاً على ثلة الاتحادات والمنظمات العمالية. وأن يكون وزير الخارجية محسباً على نخبة شرق البلاد- ووزير الزراعة منفصلاً لولاية زراعية. كل هذه المعايير لم يخالها كلينتون في الاعتبار. لهما حرص على اعتماد موالفة للمنظمات اليهودية معارفاً سياسياً لاختيار وزراءه. ومعنى هذا أنه حافظ على التقى السياسي الذي مارسه طوال ولايته الأولى وعلى العمل بالحكم موعلة قال أنه سيعلم من حشام والشتن وفيها يقول، لم تعد حكومة الولايات المتحدة للقيام (أي تغيير اليهود) لفظ بل هي إدارة مختلفة يشار فيها اليهود في مختلف المستويات. وعلى سبيل التفكير لا بد من مراجعة إسماء الوزراء والموظفين اليهود الكبار الذين ضمهم الطاقم الأول لولاية كلينتون السابقة. وقد نال من الإسماء الالية صموئيل برن، نائب مستشار شؤون الأمن القومي- ليون بيرش- مستشار شؤون الأمن القومي- نائب الرئيس- إيفر



النشور والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٧



**البلت الأزمات في ولاية كلينتون
الاولى ان فقدان الانسجام بين الوزراء
اعطى التجمع اليهودي داخل الادارة
فرصة كبرى للهيمنة على قرارات
البيت الابيض. والشكيلة الوزارية
الجديدة تضم دفعة اخرى من
شخصيات سياسية يهودية...**



لشرق الأوسط
في المقابل، ادعت الصحف الاميركية ان شعور
العداء لاوليرايث يكمن في خلفية التزعماء العرب
الذين لم يعقلوا حل القضايا الكبيرة بواسطة
القضاء. واضار احد المعلقين الى ان تجاهل صدام
حسين لتحذير اميركا قبل غزو الكويت لم يحمل
على عمل الجدل ذاته صانعي امرأة اسمها ايريل
غلاسي.
السؤال المطروح في المواسم الصحفية اليوم
يتعلق بالرد السياسي الذي يمكن ان يعبر عنه
طاقم الحكم الجديد في واشنطن. واذا كان
التصريح سيناقش الجوهر ام انه سيبقى محصوراً
في اسلوب التعامل فقط.
الديبلوماسيون العرب في واشنطن ونيويورك
كثيرون الى حكوماتهم محذرين من مخاطر انسحاب
الهوة السياسية التي تفصل بين مواقف كلينتون
من موضوع السلام والزعماء العرب المستعدين
بضرورة تنفيذ القرار ٢٤٢ ولتطبيق مبادئ مؤتمر
مديد. والسبب ان الخلفية الديبلوماسية للمهنة
السياسة الاميركية لا تعطي باي رصيد ايجابي
او تسليف واحد في الحسابات العربية الجارية.
واكثر مثال على ذلك ما اعلمه الدكتور بطرس غالي
من خلال السفيرة اوليرايث اتم نشر تقرير الامم
الخديعة عن مجزرة قلعة بحجة ان عملية النشر
سحقها مساعي اميركا السلمية. واعتبر هذا
التدخل في حيزه الزايم صارخاً يامن اسرائيل
وسمعتها خصوصاً انها لمحت محاولة اصدار
لائحة بولاية ضد الحكومة الاسرائيلية ومنعت

في العمل السري. واما ان والذي حارب تحت
قيادة متابعين يعنى في منظمة ارغون فقد بقي على
مساندته للكويت. واذا شخصياً ولدت في شيكاغو
لكنتي زوت اسرائيل بعد ثلاثة ايام من حرب الايام
الصلة حيث شاركت الامم فرحة فقتل. كما زرتها
مرة ثانية عام ١٩٩١ عندما تطوعت للعمل في
الجيش الاسرائيلي لتلبية لنداء وجه الى قوات
الاحتياط.

الى جانب ترانس بيرغر وايمانويل هام
الكونغرس بتكثيف مهمة بنيس روس كرئيس

مسؤول من فريق عملية السلام في الشرق
الوسط. واما ان وزيرة الخارجية اوليرايث
عارضت ديبلوماسية الرمحلات الكوكبية بين
عواصم للشرق الاوسط. حين الرئيس كلينتون
مفسر الى تكليف روس مهمات اضافية يعوض
بها غياب الوزيرة التي لحدث تعيينها موجه من
المعارض والاستياء من مختلف الدول العربية.
وهو استياء شامل تناوبت في التعبير عنه كل
الصحف الصادرة في العالم العربي.

وتسلطت صحفية الافراء اذا كان كلينتون
سيحصد اسم ضغوط الكونغرس للويد
للمصهونية ام اسم ادخل منظمة ابيك. ذات
النقد توسع اضافة الى صلاية المواقف لساند
لاصحاء اسرائيل في الادارة مثل مواقف اوليرايث
وكوهين وبيري. وكثبت صحيفة «الواحد» لفتحة
جاء فيها: مع لفتة وصول لساند ذات رأي
مركز لصفحة اسرائيل ليس هناك سبب
للافتاب في العالم العربي. وتناول الدينامي
المصري تصحيح بغير فترة تعيين اوليرايث
وكوهين لفتة ان تسليم شخص يهودي وزارة
الديار يعتبر إشارة سيئة كما ان تعيين اوليرايث
يتناقض والخطة العربية وامل العرب في انتقام
حكومة اميركية تتعامل بمسالية وحزم مع
اسرائيل. وكان الفلسطينيين والعصريون
والسوريون يتوقعون ان انتخاب كلينتون مجدداً
سيخرجهم من الاعتبارات الانتخابية ليمتكن من
الاضط على اسرائيل. وعلى هذه الخلفية تزايد
شعورهم بالاحباط مما يرونه حكومة اميركية تشد
مناصرة لاسرائيل من سابقاتها.

وسبب العداء للسافر الذي اظهرته اوليرايث
الدكتور بطرس غالي. كانت الحملات ضدها في
الصحف المصرية والامارات والفرنسيون نقل الى
اد كبير وجه نظر الدولة. وعلى هذا المستوى من
الانتقاد والتهجم اعترضت الصحف السورية
واللبنانية والخليجية محذرة من الوقوع في
مطبات كلينتون يبنى عليها لو انه اختار
شخصية تخدم مصلحة جميع الاطراف في منظمة



المصدر: **الهيئة التشريعية**

التاريخ: **٢٥ يناير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعلان للجمعية العامة لقيام اسرائيل بمصادرة الاراضي في القدس الشرقية. ويستند من هاتين الوثيقتين ان اوابرايت مستخدمة لتوظيف قوة اميركا في الجيش معون اسرائيل حتى لو أدى ذلك الى تحدي المجتمع الدولي. لذلك استخففت حق النقض (الفيتو) ضد ترشيح بطرس غالي. وقد ادانت اسرائيل في عملتي قانا وتوسيع المستوطنات. ولقد برزت كرازلها بالقول انها معنية بتخليت العائلة الاستراتيجية الخاصة بين واشنطن والقدس.

وكانت تكتدق سلفها الوزير كريستوفر لانه لم يظهر حيال السوريين الحزم المطلوب بحيث يلهمهم في تلقي مواقفهم الخارجية. ويتخوف المراقبون من ان يؤدي سلوكها العدائي الى إلحاق الضرر بعلاقات الولايات المتحدة

بالدول العربية والإسلامية، خصوصاً انها تتبنى دائماً فكرة التدخل العسكري الأمريكي اذا تطلعت الحاجة. ومثل هذا التهور جعلها تختلف مع الجنرال كولن باول يوم سألته لماذا لا تستطيع استخدام القوة العسكرية الهائلة التي تملكها عنها لوقف مجازر البوسنة. وقد عليها بهبوط للجهود منبهاً الى ان الجنود الأمريكيين ليسوا احجار سطرخ يمكن تحريكهم دونما اعتبار للمخاطر المحلية بهم. وما قالته عن البوسنة قالته عن هاتين والقوسيل أيضاً. وهي تختلف عن بقية السياسيين الأمريكيين بانها تعتبر ميونخ اخضر الاجبر على اميركا واوروبا والشرق الاوسط ومعنى هذا انها لا تنتمي في سياساتها الى كينتون ورفائله الذين يعتبرون لمحتلم القدس القاس الذي يجب ان يتعلم منه المجتمع الأمريكي.

لكن اوابرايت ترى ان هنك لا يزال حياً في عقول الكثير من زعماء العلم وان مواجهته الملص من سرسوطه. وكان هذا سبب خلافها مع الجنرال باول في شأن البوسنة. ومع كريستوفر في شأن هاتين والشرق الاوسط ويبرر الاسيركيون تعاطفها مع اسرائيل بان عائلتها عانت من الحكم النازي كاليهود. وكل ما تعرفه عن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط انها نتائج تصادم الديموقراطية الوحيدة في المنطقة مع الانظمة الديكتاتورية. لذلك طلبت على تعيينها من الكونجرس الى ان يخلصها عن لئسلال التي ستعاني معها في مصر وسورية وايران واليمن والصفة للبرية.

وكما تحمل اوابرايت ايزولجية الشخصية الاوروبية - الاميركية فإن زميلها الجديد وزير الدفاع اسناتور وايم كوهين يحمل في ماضيه خلفية التعديلات المتناقضة من والده اليهودي الكاثوليكي رويين وامه البروتستانتية كاثلا. ولقد قلل اسمه الى الشهرة إثر موقفه الصلب في ازمة بوترغيت، علماً انه بفضل ان تكتمت لخصا لة عن مؤلفاته الابيية والشعرية. ولقد فوجئت قيادة البنتاغون وبخبرها لان اشعار كوهين يصعب ترجمتها داخل وزارة الدفاع. ومن هنا القول ان وجود ادبي على راس اخصم ترسانة نووية في العالم يمكن ان يؤسس لمعاد مواضع بين كوهين للتردد المحاور واوابرايت الحازمة والمثيرة.

ويبدو ان هناك قاسماً مشتركاً يجمعها هو الولاة غير المحود لاسرائيل. ولهاذا سارع الوزير الجديد الى ارسال ناكبة الان هوز الى كل ابيي الخميس الماضي وهو يعمل شيكاً بمئة مليون دولار تحليفاً لوعده لقطعة كينتون لتنازها هو يهدف للمساعدة على مكافحة الازهاج. وهو في هذا الاطار يقول ان ينفذ خط الحزب الجمهوري الذي يملكه في الإدارة الديموقراطية اي الخط الذي تبناه جيسس هيلمن رئيس اللجنة الخارجية في الكونجرس. المطالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

أضافة الى هذا الموقف لشانك لقد سبق لكوهين ان دعا الى وقف المساعدات العسكرية الى دول الخليج ما لم يرتبط ذلك باستعداد المجتمع العلاقات مع الدولة العبرية. ولقد سجل بده مهمة يرسل ناكبة القادم على رأس خبراء في مكافحة الازهاج مع مكررة تؤكد تاييده للتواصل للنفوذ العسكري الاسرائيلي. وفي سجله ما يحزن هذا القنح باعتباره شارك في كل القرارات التي تحرم الفلسطينيين من حق تقرير المصير.

للمحافظة على الاستقرار الأمريكي يقول كينتون انه ابدل في ادارته الشخصية كوهين من اجل ارضاء الجمهوريين. كما لرضي هيلمن وروجته هيلاري والمجتمع النشالي عبر وزيرة الخارجية مائيلن اوابرايت. وعود الحزب الجمهوري بنسبي برناتجيه لخلق بالفضاء على الازهاج وضمان حرية الوصول الى منابع النفط والمحافظة على امن اسرائيل التي وصفها بانها تحليفاً الديموقراطي الوحيد في المنطقة الذي تشارك معه في روابط اختلاف ومصالح استراتيجية. ويقول البرنامج أيضاً: من الضروري ان تعلم حكومات كل من كوريا الشمالية وايران وسورية والعراق وليبيا والسودان وكوبا - ان الدول المدرجة على قائمة واشنطن لرعاية الازهاج الدولي - بان خط الدفاع الاول عن الولايات المتحدة ليس تقواها بل حدود هذه الدول. لذلك ستقوم بقطع يد الازهاج قبل ان تصل اليها. ولقد تكون هذه العبارة الوحيدة التي سمها كينتون في خطاب العرض.



الحياة الجديدة

المصدر:

٢٥ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والفضاءات الصحفية والمعلومات

مع صيغة مختلفة لإرضاء الجمهوريين. وهي عبارة
مطبوعة تفرض على الولايات المتحدة مقارعة
الاصوليين الذين سيضع ناولهم وتلوى شوقهم
بمسبب الانتميان الجاشع الذي تظهره الامارة
الجديدة تجاه اسرائيل.

السؤال الاخير يتعلق بهدف التفتيش الوزارية
وإذا كان كينغتون مكنع بها أم أن الظروف
فرشتها عليه؟

للحلول يرجعون للهدف الى مسبين: الاول
شخصي والثاني داخلي. السبب للشخصي يعود
الى فكرة حماية سمعته الشخصية من هوان وخيبة
ثانية تجده على الاستقالة مثل نيكسون. والسبب
الداخلي يتعلق بإرضاء الجناح اليميني المتشدد
في الحزب الجمهوري. ولكنه جناح متشدد يدعم
سياسة تكال طيكونه ويشجع بمواقفه المتطرفة
التيارات الاممالية في الشرق الاوسط وهكذا
يكون كينغتون من طابق حل أزمة الخلفاء انما
في المنطقة التي يعتبرها مصدراً حيويًا للدول
الصناعية قوة صناعية اقتصادية يصعب على
اساطيل كوهين وفرات اوبرايت أن تحميها أو
تدرسها أو تولف زعمها... وأن هذا الامر قريب.

• كاتب ومحللي لبناني.



المصدر: الحياة الصحفية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩٧

في سهل ولاية كليتون الثانية:

حال البلد الأعظم على مشارف القرن الواحد والعشرين

عيد للنعم المشاط

■ مع تنصيب الرئيس بيل كليتون لولاية ثانية، يبدأ أدارة في ممارسة مهماتها استعدادا للدخول إلى قرن جديد وهو قرن ثورة الاتصالات والمعلومات وهرب المغول والسرعة الفائقة والاستخدام الأمثل للوقت. وهو قرن تملك ناصيته الضمير الواعية التي تصنع التقدم، وتفضاه الشعوب التي لاتزال غارقة في أساطير الماضي دون أن ترقى إلى المستقبل، وهو قرن لا يترك محل قدم المتأكل أو متكاسل أو مسترشد، ولكنه يسمح للجمال للبداع والابتكار.

وعلى رغم الرئيس كليتون لم يحصل على غالبية كبيرة في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إلا أن برنامجا الذي يقوده الولايات المتحدة إلى القرن القادم حظي بالأغلبية التي تهمله لقيادة المجتمع الأمريكي.

وكليتون هو الرئيس الثاني والأربعون منذ إنشاء الولايات المتحدة عام ١٧٨٩، وهو الرئيس الخامس عشر الذي يعاد انتخابه. وسوف يكون عليه أن يعبر بأقوى دولة في عالم اليوم إلى القرن القادم. ويصاحب القوات نود أن الولايات المتحدة هي اقوى دولة في العالم، إذ يزيد الناتج القومي الإجمالي على ٧ تريليون دولار، ويصل نصيب الفرد من الناتج القومي حوالي ٢٦ ألف دولار سنوياً، ويبلغ عدد القوات المسلحة حوالي مليون ونصف. كما تتأخر ميزانية الدفاع ٢٨٤ مليار دولار، ويبلغ حجم الصادرات الأمريكية ٥١٢ مليار دولار، كما تصل قيمة الواردات إلى ٦٦٤ مليار دولار.

يضاف إلى ذلك أن الاقتصاد الأمريكي يتسم بقوة ومرونة يهصر عنهما أي اقتصاد آخر. ويصود ذلك إلى التفرع الضخيم في مصداقه والتفاعل الديناميكي مع السوق الدولي، فضلاً من أن لثراء الخاضع التي تده من داخل الدولة مازالت يكرأ ولم تستغل بأحual طاقتها بعد بما في ذلك الأراضي الزراعية الفائقة الخصوبة والممتدة لآلاف الأميال عبر مختلف الولايات. ولما يساعد على تكريس القوة والثمنة للاقتصاد الأمريكي، توافر قنوات اتصالية هائلة عبر البر والبحر والجو.

ولا توجد عقبات تحول دون الانتقال السريع والحلر لسلع والخدمات والأفراد، إلى حد أن حجم البريد الجوي يبلغ نحو ٤٨٨ مليون قطعة ناهيك من حجم ولفاكساته الذي لا يمكن احصائه.

وربما يكون ذلك كله اسهم في لتقال المجتمع الأمريكي- دون غيره من المجتمعات الصناعية المتقدمة- إلى مرحلة ما بعد الاستهلاك الجماهيري. وهي المرحلة التي تشهد رخاء ورفداً غير مسبوقين، ولكنها تحمل كذلك بذور الفتن والتوتر.

ومن أهم معالم هذه المرحلة زيادة العرض عن الطلب ومن ثم تسعى شركات الإنتاج والتوزيع إلى خلق طلب جديد، وينتقل على العماء بسطاء كما تزيد الحكومات من معدلات إنفاقها بغرض تحريك السوق عبر الإنفاق.

وعلى الرغم من تلك الصمة الاستهلاكية الحالية، إلا أن المجتمع الأمريكي يستمر كثيراً

في التقدم العلمي، إذ يبلغ إجمالي الإنفاق اليومي على البحث العلمي ٤٧٢ مليون دولار، وعلى برامج الكمبيوتر ١٨٠ مليون دولار، وهناك حوالي ٣٦١ اختراعاً يتم تسجيلها كل يوم، ويبلغ عدد الكتب التي يتم نشرها يومياً حوالي ٨٠٠ مليون كتاب.

ولكن هناك أيضاً ظواهر يمكن أن تفسر التسرع الدائخ للولايات المتحدة، ولعلها هو يتحلق بالتوتر العمري والاثني، والذي يشهد مشاكل خصوصاً في المناطق الجنوبية سواء في الشرق أو الغرب. فهناك حشاكيل بين الاقليات السوداء الآسيبانية من ناحية والبيض من ناحية أخرى، فطلي الرغم من أن غالبية المجتمع الأمريكي من الجنس الأبيض (٨٢.٤ في المئة) إلا أن تزايد الاقليات الأخرى بمعدلات عاقبة يقود إلى اتجاهات جديدة تتعلق بالسمعي نحو تأكيد الهوية العرقية. وهذه سمة لا تكن موجودة بهذا الحجم من قبل.

ويضاف حديثاً بروز دور اكبر للدين في الحياة الأمريكية، وخاصة بالنسبة للاقليات والفقر. وهكذا يتفاعل الانتماء الديني مع التنازع الاثني لخلق مشاكل متجيدة في المجتمع الأمريكي. وربما يكون ذلك أحد اسباب تنامي الجريمة، فهناك حوالي خمسة آلاف جريمة علف يوميها، واكثر من ٢٥ ألف جريمة سرقة واغتصاب املاك، ناهيك عن ظهور منظمات ذات طابع عسكري تسمى إلى اسقاط الحكومة الأمريكية وأن كان منها الخفي تقليس دور اللادين والحد من الاجانب والوقوف ضد الهجرة الخارجية إلى الولايات المتحدة، وهي منظمات حلت إلى حد كبير محل منظمات البيض للخطرطين.

ولا يمكن تناول الوضع الداخلي في الولايات المتحدة دون الإشارة إلى ثورة الحطوط والاتصالات للدخلية، وخاصة التطور للخل في شبكة الانترنت، والتي يشترك فيها اليوم ما



يتأخر المصنفين مليون اميركي، وهو عدد يتكافئ بمعدل عدد المشتركين في الشبكة على المستوى الدولي.

وسبب تآخر هذه الخدمة على شكل ومنط الحياة في القرن القادم، لا يمكن ان تحل محل الكثير من الأنشطة التي كانت تقتضي من الانسان الانتقال والتفاعل اليومي مع الآخرين، كما يمكن ان تؤدي الى التفكير على العلاقات الانسانية بصورة ليس لها نظير، وقد حذر من ذلك منذ ما لا يقل عن عشرين عاما كل من الفين تولر ومهدي للخدمة.

وعلى المستوى الدولي فإن آخر معركة دخلتها الإدارة الأميركية لاثبات تحكمها في النظام الدولي هي معركة انتخاب الامين العام للأمم المتحدة. ويبدو ان القضية لم تكن قضية الدكتور بطرس غالي بالتحديد، بقدر ما كانت الرغبة في التأكيد على ان ارادة الولايات المتحدة في القرن القادم لابد ان تكون هي السائدة معها كانت رغبات الدول القوية الاخرى. ويمكن ان نستخلص بناء على ذلك، واعتمادا على عناصر القوة والنفوذ التي تحدد مكانة الدول وترتيبها على المستوى الكوني، ان الولايات المتحدة تتربع على عرش النظام الدولي بكل ما يعنيه ذلك من نفوذ متزايد وفعال.

والأرجح هو ان يتمصرف اهتمام الولايات المتحدة في القرن القادم الى القضايا العالمية الكبرى التي تتناسب مع مكانتها المتميزة. أما القضايا الإقليمية فربما تنهالها دون ان تهملها، ولكنوا ان تحظى بواجب. وهكذا فإن الحفاظ على التفوق النووي الاميركي سيظل قضية اساسية على الرغم من غياب أي تهديد نووي للخصارة الغربية. كما ان مستقبل حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيظل محل اهتمام وأولوية خاصة، وكذلك قضايا التعاون الاقتصادي بين الدول الصناعية السبع الكبرى، وبين الولايات المتحدة وكل من كندا ودول المحيط الهادي.

ويمكن ان نصنف كل ذلك ان الانتمزام الاميركي بشتر قديم الرأسمالية والغربية ستعتمد الإدارة الجديدة الى محاولة تصفية بقايا الشيوعية التي سقطت وانتهيار الاتحاد السوفياتي، وخاصة في كوسا وكوسيا الشمالية.

وفضلا عن ذلك، يتوقع ان تتعقد الإدارة الاميركية على المبادئ الجديدة التي وضعت لاسسها في المراحل الأولية خلال السنوات القليلة الماضية، مثل قضايا الديمقراطية والاشارة وحقوق الانسان وتمكين المرأة وحقوق المرأة وحماية الأطفال.

واذا كانت السنوات القليلة المنصرمة شهدت تدخل الأمم المتحدة والدول الكبرى والمنظمات غير الحكومية في مراقبة الانتخابات والدول الاخر تطورا، فإن السنوات المقبلة سوف تشهد زياد كبيرة في عمليات التدخل تلك، وربما يشها

العالم مؤتمرات دولية أكثر جراءة لبيع التدخل وتشروع له بمجرد ان تستشعر الدول الكبرى أهمية لهذا التدخل.

أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط، فالأرجح هو ان يظل منظمة اهتمام اقليمي رئيسي للولايات المتحدة، ليس فقط لخصومية علاقتها مع اسرائيل، ولكن أيضا للاهمية القصوى للنظام العربي.

هـ - فالولايات المتحدة لم تعد مهتمة بالدول بصغرى أو الاقاليم الاخرى الا بمقدار ارتباطها مباشرة بالمصالح الاميركية الكبرى، لان هذه المصالح هي التي تحرك للواتن الاميركي، وهو مواطن محلي الثقافة ولا يهتم بالعالم الا بقدر تأثير ذلك على وضعه الاقتصادي والمعيشي اليومي.

وأذا كان المواطن هو السيد، وهو الهدف النهائي من القرارات والتوجهات السياسية، يصير من المنطقي ان تتحدد السياسة الخارجية بناء على مدى وضاه عن لفتيات صانعي القرار، يضاف الى ذلك ان ضغوط جماعات المصالحات الكبرى ورجال المال والصناعة تلعب دورا لا يقل أهمية في عملية صنع قرارات السياسة الخارجية.

على ان ما يميز السياسة الاميركية على مشاوار القرن القادم هو تولي جيل الحرب العالمية الثانية عملية صنع واصدر القرارات السياسية، ومؤلاء يشمون بقدر ماثل من التطلع الى المستقبل بكل ما يعنيه ذلك من مشخارة وجراءة وإقدام، وهم بذلك - على عكس جعقات عدة - يبعدون الشباب والصبيوة الى اكبر وافوى وأغنى دولة في العالم، وإن كانوا لا يمتثلون ذلك في الأجل الطويل.

• كاتب وجامعي مصري



المصدر : **الشمس**

النشر والخدشات الضخمية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٧

ملاحم الولاية الثانية لكلينتون: أولويات متغيرة وعقلية ثابتة

في تقرير «العام» ١٩٩٧، جماعت هذه المقصرة عن فترة الولاية الثانية للرئيس الأمريكي بيل كلينتون:

«إن تكون ولاية الرئيس بيل كلينتون الثانية أكثر بنات في العشرين من يناير الحال أقل اضطراباً وإزعاجاً من فترة ولايته الأولى، فإعادة انتعاشه الخامسة والمستحقة تتكرر حقيقة أنه يظل شخصية لا يرقى بها على إطلاق واسع. وذلك في جزء منه بسبب أن لونه السياسي النظيفة وماضيه الأقل من أخلاقي. وفي جزء آخر منه بسبب أن أمريكا لم تعد على استعداد لإعطاء رئيسها أو أي من سياسيهما فائدة الشك، فأحساس لمرارة العام تجاه العملية السياسية التي يستغرق في كل الديمقراطية الضريبة الطراز يزداد طعمه وضوحاً في أمريكا. ومن المرجح أن يزداد هذا الشعور في النصف الأول من عام ١٩٩٧، حيث تعمري الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والنواب الممدد لتزايد من المضايح المتعلقة بالرئيس كلينتون. وأتمنى خطر حقيقي أن يؤدي ذلك إلى الشغل البيت الأبيض انشغالا شديداً يشله عن الحركة. والأسوأ من ذلك أنه سيريد من التنازع الرأي العام الأمريكي بأن كل السياسيين سيؤلو السمعة. وهم ليسوا كذلك بالتأكيد فالكونغرس ينضم بين جيلاته شخصيات مرموقة، لكن عودة عقليته، الأتزان بكلينتون» (Gier) (Clinton) ستجعل الأمر يبدو وكأنها واضطراب غير قادرة على الإطلاق على رفع عينها عن موضع قدميه، ودائماً تحتل تحقيقات فضائية على التشرذمات المحافظة.

منى ياسين

كانت لإشارة كلينتون ممارسات كثيرة لرضت بقضايا عالية مهمة وعديدة لا يزال الكثير منها محققاً ينتظر ماضيته الرئيس الأمريكي في ولايته الثانية لهذه التغير في الأدب والعقيدة في الاستمرار في اتباع نمط أداء الفترة الأولى.

لأجديد للشرق الأوسط

الشرق الأوسط وعملية التسوية جزء من ممرات فترة كلينتون الأولى والذي آل إلى إدارة الثانية. يرى البعض أن كلينتون

وإن يكن ذلك عقلياً لوسائل الإعلام لكنه سيكون ضلماً بإحراز تقدم في التغيرات السياسية التي توجد حاجة إليها.

تبدو هذه الفترة من اللقال الذي حمل عنوان «إجماع جديد لأمريكا» شعبية القبول والهجوم على الرئيس الأمريكي كما تبدو متشابهة - أو على الأقل غير موحدة - بدرجة ولايته الثانية. ويتبدى - كذلك - مركزاً على نداء رة داخلية أصلاً ولاية كلينتون الثانية. وإن القنطين الأولىين يتفق المثل أن هو يعبر عن إحساس القنطين من الذين سادهم أداء ولاية كلينتون الأولى وفي مراحله ولايته الثانية. لكن هؤلاء القنطين لا يتسمن إلى الحداد الأمريكي بقدر ما يتسمن إلى العام الخارجى، حيث

وإنه الساحة بلأجوداً مالا ن تعيد تلك العملية. لكن الواقع الذي نعيشه الآن للتحولات الأخيرة حول القنطين لا تعيد يؤكد أن القنطين كان قريب من النجاح وأن تغييراً كبيراً مطلوب من الرأي الأمريكي إذا أراد أن ينسب إلى إدارته إنهاء عملية القسرية على القنطين الرضى. لقد تلتزم وجوه رئيسية في الإدارة الجديدة مهمة وزير الخارجية وأمين كرستوفر الذي خلفه صالين أوبرايت وديوريت بلانكو مساعد الوزير لشؤون الشرق الأوسط. وإذا كانت عملية الأرقام وصلت عن حق بأنها عملية بائسة فعلاً يمكن أن يكون عليه الوضع في ظل السيدة للشدة أولويات؟



السبعم

المصدر:

٤٨ : ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول تحقيق طموحات اقتصادية على صعيد
الولايات المتحدة، ومواجهة الاتحاد
الأمم المتحدة، والتنافس على النفوذ في مناطق
حيوية من العالم، كلها مسائل تشغل
مواجهة خفية، وعلنية، وحرباً غير بين
الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.
وحسب الآن تدهور الولايات المتحدة مصر
على إنشائها دول من أوروبا الشرقية في
مصر، وهي مطلب، وهو ما يسبب لها مشكلات
ليس مع أوروبا الغربية وحدها وإنما مع
روسيا أساساً، وبعد إصرار واشنطن على
إلزام أوروبا بدعم التماسل للتصديا مع
بعض الدول مثل كوريا وإيران وإيبيا دعماً
للخلاف، قد لا تتسند بسهولة في المرحلة
التي، كما سيظهر التنافس بين الولايات
للمتحدة والاعتماد الأوروبي للأشياء خاصة أنه
كما اعتد الأخذ التوجه تدريجياً جزءاً من
النفوذ الأمريكي التقليدي داخل أوروبا،
وخاصة أيضاً أن الولايات المتحدة مصممة
على الحفاظ على مائتيه الدور القيادي
العالمي لأمريكا والتي يبدو أنه من الولايات
الغربية الأمريكية تحت قيادة أوبارايت.
على الصعيد الداخلي، حصل كينغتون معه
في ولايته الثانية، مشكلاته الثانية مع
والأخلاقية، كما حصل خلافات مع
الجمهوريين، حول قضايا داخلية
وإقليمية، لكن الجديد الذي يوقه البعض
هو اتفاق الجمهوريين، والديمقراطيين على
تأديا أخرى مثل قضية أيرلندا، بالمع
الغربي، أي مسألة مسألة التدخل،
ومن ثم التنازع "مسألة" مسألة، أمام
سياسي مماثل لفترة الولاية الأولى مع تغير
في الولايات مساهمة أيرلندا ككتلة،
التي على سلطة البحار المتفصل، يليه
التعامل مع أوروبا، ثم التعامل مع آسيا، و
مرحلة رابعة الشرق الأوسط مع الاستمرار
في سياسة الاحتواء المزمع للصراع
وإيران.

ورغم أن الصالحين المفسرين السياسيين
تدعوهم إلى تغيير توجهه واتباع سياسات
أخرى في معالجة القضايا المذكورة، إلا أنه
لم يبد من إدارة كينغتون ما يشير إلى التنازع
بينه وبينه، ولعل التغيرات الضخمة في
تسولن دليل على ذلك.

أولوية لأوروبا

الوقت من لور، بدأ قضية أخرى من
السياسات الخارجية المتغيرة التي تنتظر
الولاية الثانية لكينغتون، وتتضح تلك
القضية في أكثر من اتجاه، فالحالف من
توسيع حلف شمال الأطلسي، والحلف

وأي نوع من الوجود يمكن أن تشرهما
لإعادة الطرف الإسرائيلي إلى جادة الصواب
خاصة أن تشمها معروفة وجهة التي لم
تكن قط نحو إسرائيل؟
ولأن الشرق الأوسط لاتزال قضية
أشورية، وعندها، بل يبع صراعات أخرى
وأشياء عديدة مثل الموقف من إيران ومن
الصراع في السودان وليبيا، ومشكلات
مابسي بالإرهاب، فليق المشاكل، وعلى
وربما تشاغل من الجديد الذي يمكن أن
يقدمه كينغتون وإدارته في الولاية الثانية
لتصحيح ما فعله في الولاية الأولى، ويبدو
الآن أنه لا توجد دوافع جديدة تحت
كينغتون على تغيير اتجاهه تجاه تلك القضايا.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ أعداد - خالد بدر الدين:

يقيم في الفترة من 30 يناير وحتى 4 فبراير للقبل على مدى 6 أيام بمنتجع قرية دافوس السويسرية في لخممان جبال الالب المؤتمر السنوي السابع والعشرون للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يحضره أكثر من ألف شخصية عالمية في السياسة والاقتصاد والاعلام والاعمال والبحوث والتعليم.

من بين الحاضرين هذا العام رؤساء الصين وفرنسا وبولندا وقد يشارك الرئيس المصري حسني مبارك بالإضافة لرؤساء وزارات الهند وروسيا وبريطانيا وفنوب رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك والارجنتين ورؤساء شركات جنرال موتورز وجنرال إلكتريك وسيمنز وتويوتا وبرينشيتز وتروليوم وفيليبس وستيف فوربس رئيس تحرير مجلة فوربي الأمريكية وجورج سوروس المحافظ السابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

30 يناير : 4 فبراير

1000 رجل أعمال يجتمعون في دافوس

ويعد مؤتمر دافوس فرصة لمقابلة كبار المسؤولين الصينيين يتخذ الاجتماع معهم في بلادهم. بسبب البروتوكول والبيروقراطية كما أنه يسمح لرجال الأعمال وقادة الفكر بالاجتماع مع كبار الساسة بشكل غير رسمي.

ولم تكن دافوس ليس مجرد اجتماعات سياسية واقتصادية جادة ولكنه ملة أيضاً وسائل الترفيه والتسلية ففي العام الماضي أحضر الكسندر كراسنيسكي رئيس بولندا معه إحدى أفضل فرق موسيقى الجاز في بولندا وهي فرقة وشوبان في الجازه التي عزفت في الاحتفالات اليلية للترويج لاصدارات بولندا ولاعتاج الحاضرين أيضاً.

وفي عام 1995 حضر رئيس الأرجنتين كارلوس ميمم ومعه أوركسترا كاملة لعزف موسيقى التانجو معه فرقة رقص معترقة من بونيس آيرس للترفيه عن الحاضرين وللعامه السباحة في بلاده.

وصاحب مؤسسة المنتدى الاقتصادي العالمي هو الفكر الألماني المعقري كلاوس شواب (58 سنة) الحاصل على درجة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية ودكتوراة أخرى في الاقتصاد وساجستير في إدارة الاعمال من جامعة هارفارد الأمريكية ويعمل معه حوالي 500 شخص لتنظيم المنتدى كل عام والذي يتكلف في كل مرة حوالي 10 ملايين يحصل عليها

بسهولة من اشتراكات 938 من الشركات والبنوك العالمية المتعددة الجنسية منها 50 شركة وبانكا من الولايات المتحدة فقط.

ومؤسسة المنتدى الاقتصادي العالمي التي تتخذ من جنيف مقراً لها تبلغ رسوم عضويته السنوية 12 ألف دولار للشركة و 15 ألف دولار للبطنة بالإضافة إلى رسوم الاشتراك في مؤتمرها دافوس السنوي والتي تصل قيمتها هذا العام إلى 7200 دولار مع استثناء الساسة والصحفيين منها.

وأول مؤتمر عقده كلاوس في دافوس كان عام 1971 عندما كان يقوم بتدريس إدارة الاعمال في جنيف وساعده في تنظيمه المجموعة الاقتصادية الأوروبية وحضره رؤساء الشركات الأوروبية فقط



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاقناعهم بتعلم الساليب الانارة الامريكية للاستفادة منها في المناقشة.

وفي عام 1976 عندما كانت دولارات دول اليترول تسود العالم استطاع كلاوس ان يجذب 40 بنكاً صربياً و40 بنكاً اوروبياً ليشتركوا في تمويل مؤتمر عيسى اوروبى حضره حوالى 2000 من كبار رجال اعمال هذه الدول.

ورغم ان المنتدى الاقتصادي العالمى يستهدف رجال الاعمال اساساً الا ان استراتيجيته تنور حول استقرار الحوار بين قادة الحكومات ورجال الاعمال للمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة للطرفين.

وتعد الاستثمارات وتنشيط رؤوس الاموال هي محور مؤتمر دافوس ويعتقد كلاوس الذى يلزم

بتدريس سياسة إدارة الأعمال لمدة 9 شهور كل سنة بجامعة جنيف ان المنتدى يجب أيضاً ان يحدد الاتجاهات الأخرى ويتوقعها حيث يتوقع انه بحلول عام 2000 سوف يواجه العالم مهزماً شديداً في رؤوس الاموال فرغم انه في الوقت الحال تعاني الاسواق العالمية من تخمة من السيولة النقدية ولكن إذا نظرنا إلى الاحتياجات العالمية سنجد ان أمريكا اللاتينية وحدها تحتاج إلى مليار دولار كل اسبوع للاستثمارات المطلوبة لبنيتها الأساسية هذا بخلاف الصين التي تحتاج إلى مئات المليارات من الدولارات خلال العشر سنوات القادمة.

وكان المنتدى قد أصدر مؤخرأ تقريراً عن المناسبة العالمية في 250 صفحة تناولت مسألاً

2000 رئيس شركة في 49 دولة جاء فيه ان الاقتصادات الصغيرة المفتوحة التي تطرف عليها حكومات صغيرة نسبياً وتقرض معدلات ضرائب منخفضة هي التي تحقق لمسن اداء، وان الاتحاد الاوروبى مثلاً سيتقهقر وراء العديد من مناطق العالم.

والمنتدى نفسه يعتمد على التكنولوجيا فنظام ديلوكوم هو نظام مالى مديا سيدا عمل في مؤتمر دافوس للربط بين جميع الاعضاء من خلال شبكة مائترتة، خاصة تربطها بالانترنت العالمية.

وقد تعرض كلاوس لانتقادات عنيفة بسبب تحجيم عضوية المنتدى الاقتصادي العالمى وقصرها على للشركات والبنوك الكبيرة فالشركة يجب ان تكون مبيعاتها السنوية مليار دولار على الأقل أما البنك فيجب ان يقل رأسماله عن مليار دولار ولكن كلاوس يقول انه لضمان نجاح المنتدى فإن عضويته يجب ان يزيد عددها على 1200 عضو، ومع ذلك فقد أسس في بداية العام الماضى تجدياً لهذه الانتقادات مجموعة جديدة أطلق عليها اسم شركات النمو العالمية، تتكون من شركات صغيرة ولكنها متميزة في الأداء تتكون الآن من 80 عضواً يسلم كل منها 5 آلاف دولار

رسوم اشتراك سنوياً ومن المتوقع انه عندما تكبر هذه الشركات فإنها ستتضمن إلى عضوية المنتدى الاقتصادي العالمى.

ويعتزم كلاوس هذا العام عقد مؤتمرات إقليمية للمنتدى الاقتصادي العالمى في العديد من عواصم العالم مثل واشنطن، والقاهرة، ويكيت، وساو باولو، وزيمبابوى، وهونج كونج، وسالزبورج، ونيو ديلوى وسوف يحضر في كل مؤتمر من هذه المؤتمرات 400-600 عضو من اعضاء المنتدى الاقتصادي العالمى.

وتكثف السفر والإقامة والإعاشة خلال الأيام الستة في مؤتمر دافوس تكلف الشخص الواحد 3000-4000 دولار ومع ذلك لا يرفض أحد من الاعضاء ان يتخلف عن حضور هذه الفترة الزائدة في منتج دافوس لدرجة ان معظم الحاضرين يصطحبون زوجاتهم للاستمتاع بملامح المؤتمر.



المصدر : الإسماعيل

التاريخ : ١٩٦٧ يناير النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



احترام سيادة الدول ضرورة للاستقرار العالمي

يشكل احترام كل دولة لسيادة الدول الأخرى وعدم التدخل في شئونها الداخلية عاملاً أساسياً وحامكاً في علاقة الدول المستقلة ذات السيادة ببعضها البعض، لكن التقارير المكمية التي صدر مؤخراً بشأن كوبا يشكل انتهاكاً صارخاً لهذا التبدأ. فالأمر يجرى صرامة القوات المسلحة الكوبية على القيام بالثلاث مسمى من خلال، التأكيد على أن واشنطن مستعدة للتعاون مع القوات الكوبية في حالة دعمها فقام حكومة بديل للحكومة الكوبية الحالية، كما أن التقرير يروج للشعب الكوبي بالمكانة حصول كوبا على مساعدات خارجية ضخمة من المؤسسات المالية والمنظمات الدولية والدول المانحة والكويتيين للقيام في الولايات المتحدة في حالة تشكيل حكومة انتقالية في كوبا للتحويل نحو نظام إرسمالي والديمقراطية والسوية أن هذا التقرير الذي يخرجه إلا الدعاية الغربية إلى كل العالم، ينطوي على تجاوز وتدخل في الشئين الداخلية لدولة مستقلة مثل كوبا وأن صدر هذا التقرير من مركز دراسات غير حكومي في الولايات المتحدة، لكن الأمر مختلف، لكن صدوره من جهة حكومية أمريكية يبدو أمراً غريباً، حتى على الأليات التي تستخدمها الولايات المتحدة في مثل هذه الأمور. وبهذا أن نؤكد أن مستلمة الاستقرار والسلام العالمي في كل المناطق في العالم تقتضي احترام كل دولة لسيادة واستقلال الدول الأخرى، وعدم التدخل في شئونها الداخلية تحت أي مسمى أو مبرر.



المصدر: الدعم وخدمة

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيسنجر يحدد أولويات السياسة الأمريكية القادم

قسم

الاعرفه



أيمان أن يدعى أحد أنه يعرف عن القرن العشرين أكثر مما عاشته الدول والشعوب من سنوات هذا القرن .. وهي فترة التزويد كثيرا حتى الآن على ٩٩ عاما .. التيهت بالكمال .. وأصبحت جزءا من الماضي .. واستقرت في ذاكرة التاريخ ..

وما بعد تلك الأعراف عدا شيئا .. بمسألة لانه لم يحدث بعد .. وفي السياسة يعرف رجال الدولة عادة ألا ما حدث .. أو يحدث فعلا .. وما عدا ذلك يدخل في إطار الحسابات والحقائق .. والوقائع .. ولو حدثنا اليوم .. لنكتفى أن احدا لم يتصور في أواخر القرن الـ ١٩ وأوائل القرن العشرين أن تستقر خريطة العالم على ما نراه اليوم من حدود وخطوط تفصل بين الدول والشعوب في عام ١٩٩٧ .. وكما من يومنا هذا ..

والثابت على مر السنين .. وهي الحرب للحكماء منها التي الصواب وتنتقل مسارات التاريخ بالحوادث الفعالة والرواية الزلزلة والظهورات التي لا أساس لها من الصحة ..

وبلجا الإنسان عادة للتنبؤات والتخمين في مواجهة المجهول من الأحداث .. والأهم .. وهذه هي مشكلة رجال السياسة والتفكير الاستراتيجي .. لأن الدول والشعوب تكون في عالم مجهول الأحداث والتطورات .. ولذا يسعى رجال السياسة باستمرار إلى السيطرة على الأحداث .. وحسبة مصانع دولهم وشعوبهم في أية ظروف .. ومهما كانت الملاحظات ..

وقد أصبحت للولايات المتحدة في القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة .. وسلطة الاتحاد السوفياتي .. وهذا يعني أنها أكثر دول العالم قدرة على حيازة مصالحها .. وتتحقق أهدافها السياسية

والاقتصادية في مواجهة أية موانع طارئة .. أو أحداث مفاجئة .. لم يتدركها أحد ..

كتب جيري كيسنجر وزيد الخارجية الأمريكية الأسبق ملاما مؤرخا في ركنه جيري كيسنجر .. حاول فيه ترتيب الأولويات السياسية الخارجية الأمريكية في نهاية القرن الماضي ..

في القرن الحادي والعشرين ..

والعالم في جوهره الغرب في إطار تغيير المواقف التي يشهدها رجال السياسة والديبلوماسية في مواجهة العالم والتحديات والاصطدام .. والتفانيات الأمريكية المتحدة .. يلقب جيري كيسنجر كأفضل مفكر استراتيجي وديبلوماسي عرفته الولايات المتحدة في القرن العشرين .. وهذا المثال لا يحصى يتحدث فيها رجل من الماضي .. عن العالم في المستقبل .. الذي قد لا يمتد به العصر الجديد .. ويعرفه ..

انه يقتر للتعقل من واقع خبرته وفي أيدى الأحداث المأساوية التي شارك في صنع جزء كبير منها .. طواق السياسة .. وبالطبع فإن ما يؤلهه كيسنجر عادة يكون هنا في حد ذاته .. رغم أنه يتفق من الأدوار الديبلوماسية وصنع القرار في واشنطن .. التي كواليس السياسة الأمريكية .. وفي واشنطن .. تكون الخطوط سائقة بين ما يقال في التكرار النص .. وما يجري تحت أضراره الديبلوماسية وأمام كاميرات التيكات التلفزيون ..

ويقال أن هذا هو ما يقوله كيسنجر عن عالم القرن الحادي والعشرين الذي لا يعرفه .. ولذلك لم يتردد في أن يكتب تحت عنوان «عالم الأعراف» وقد رأينا - لأهمية - أن نقله كاملا

ترجمة: أحمد البرويسي
تأليف: جيري كيسنجر



لابجب أن نطلع على أمريكا بجهة الهدوء التي تعيش فيه حالياً بعد إعادة انتخاب الرئيس بول كلينتون لفترة رئاسة ثانية .. بالحدوث عن رؤية الإدارة الجديدة لتوعية العالم الذي سوف تأتينا به الألف عام الثالثة .. فالحسابات الثلاث القائمة لانتهى القرن العشرين وحده .. لكنها تنهى أيضاً الألف الثانية من التاريخ المكتوب للعالم .. لنبدأ الألف الثالثة ..

باعتلى الأحداث قوة الدبج الخاصة بها .. وإذا لم يتم السيطرة عليها .. تتسبب في "الولع الفارغ" شلونها وحماية مصالحها .. وهذا هو التحدي الذي يواجهه أي رئيس أمريكي في فترة رئاسته الثانية .. لأن إدارة تكسون مثل البضبة الحمراء .. وتتعرض لخطر داهم تلقى فيه قدرتها على تنفيذ قرارات المدى البعيد .. اللهم إلا في أواخر فترة السنوات الأربع الخاصة بها .. ومن الضروري أن تتخذ الإدارة الأمريكية الجديدة الاختبارات الرئيسية الخاصة بها مبكراً .. خصوصاً وأن فترة الهدوء الدولي التي تميزت بها فترة الرئاسة الأولى لكولنسون توشك على الانتهاء ..

للم بحث من قبل أن تعرض النظام الدولي لتغيرات كبيرة ومتعددة في وقت واحد .. وأصبحت بعض عناصر النظام الدولي من الأمور الكونية ومن خصائص العولمة .. كما هو الحال مع الاقتصاد وسائل الاتصال .. ورغم ذلك .. مازالت السياسة تنحصر في فكرة الدولة القومية .. لكنها تتعرض لنوع من الاختصار أحداً إلى عالم الجماعات العرقية .. ويوضح كيسلجر أن الرئيس

الأمريكي كلينتون أعيد انتخابه .. ليعود للعالم ولافترة العالم التي يريد أن يصنعها .. فإذا كان له أن يصنع لنفسه بصمة مميزة على المدى البعيد .. ليكون هناك قارئ بينه وبين رؤساء أمريكا السالطين .. بهذا المعنى وحده يمكن أن تتخذ الأمة كلينتون لنفسها الطريق الذي يمكن أن تسلكه ..

هناك ثلاث مناطق في العالم تمثل كبر التحديات للسياسة الأمريكية في القرن الحادي والعشرين .. وهي آسيا والفلبين والفري ومنطقة عين الأفانطلي .. التي تمتد من دول حلف الأفانطلي وحتى أراضي الاتحاد السوفيتي السابق ..

لغنى آسيا .. سوف تصمد الصين كقوة عظمى في مرحلة أولية .. حين يوتلع مستوى دخل الفرد في الصين إلى مستوى دخل الفرد الحالي في كوريا الجنوبية .. سيكون حجم الدخل القومي للصين ضخم الفطن القومي الأمريكي .. ويذكر أن دخل الفرد في كوريا الجنوبية حالياً يعادل ٢٠٪ من دخل الفرد الأمريكي ..

ولابد أن يكون لهذا الحجم من الدخل القومي الهائل للصين تأثيراته الكبرى .. فالحصن لديها سوق هائل ومتسع .. يستدعي قوة عسكرية متزايدة .. تنضج لزعماء لديهم المهارة والارادة للسيطرة وفرض الهيمنة في آسيا .. ولاشك ذلك بالضرورة أن للسياسة الأمريكية سوف تقلد قدرتها على التأثير في تطور قوة آسيا .. ويرجع ذلك لسبب واحد هو أن نمو الصين لن يحدث من فراغ .. فالتقاء العالم الثلاثي القطبية .. وظهر مراكز قوى أسيوية في الهند ونيپال والصين وكوريا الجنوبية سوف يفتح البابان لاتباع سياسة قومية .. ومازالت اليابان تبدو غير ملتزمة أكثر وأكثر بأن مصالحها القومية تتوالى مع المصالح الأمريكية .. ولذلك يمكن أن تركز السياسة الخارجية

والدفاعية اليابان على المفاهيم القومية للشعب الياباني .. ويمكن أن تصعد الهند أيضاً كقوة رئيسية في جنوب وجنوب شرق آسيا .. وهو ما يمكن أن يؤدي بدوره إلى زيادة تنسجته والتكاثف بين دول المنطقة في جنوب آسيا ونيپال وبرما التي أصبح اسمها "ميانمار" ..

وبهذا لا يمكن أن تتفرد دولة واحدة بفرض سيطرتها على الآخرين .. إلا إذا تهاوت الدول الأخرى داخلها .. أو إذا حدث الانهيار نتيجة لمجهود عسكري لا يوجد حالياً على الأفانطلي .. وحتى إذا تفرقت القوة العسكرية فمن المؤكد أن يؤدى ذلك إلى ردود فعل متساوية .. لا تخفى القوة .. ولا القوة .. تعيد التوازن "المعتدل" بين المنطقة ..

وهناك مغرمة لفترة تحاول أن تتوقع التحديات التي لم تحدث بعد .. وتكسب هذه المدرسة والدخل في مواجهة مع الصين والتضيق بهاها بالأوراق المعتادة .. مثل أحداث التهكات حفسى الإنسان والمعرض الاقتصادي المباشر .. وتكسب نظرية هذه المدرسة على أساس أن الديمقراطية في الصين يمكن أن تجعلها تتبع سياسة سلمية مع الآخرين .. كما أن حصارها بحرب اقتصادية يمكن أن يقص الخيارات العسكرية المتاحة أمام القيادة الصينية ..

ومثل هذه السياسات مؤكدة الفشل في ظل الظروف القائمة .. لأنها تهدد بإثارة نفس المخاطر التي يفرض فيها أن تتصلب معها .. وقد فشلت الولايات المتحدة عملاً في الضغط على الصين طوال السنوات الست الماضية من خلال التوقيع بوفرة حقوق الإنسان ..

والسياسة الخارجية للصين السرب اللاس والمبادئ



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الخفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٧

ولا توجد مصلحة للولايات المتحدة في تقسيم آسيا إلى كتلتين صينيتين وكتلتين معادية . وهذه الفضل وسيلة تضمن للولايات المتحدة الحصول على الحظاء في زمن الأزمات التي لا يمكن تجنبها .

ويبقى التحالف الأمريكي الياباني حجر الأساس للتحالف الأمريكي في آسيا . ولو انتهى هذا التحالف .. أو تعرض للضعف .. فإن اتجاه اليابان نحو المشاريع القومية سيبلغ أبعادا مريعا . وفي هذا المجال يجب أن نأخذ مخاوف الدول الآسيوية من اليابان مأخذ الجد .. حتى يتسنى للجميع أن هذا التحالف ليس طعنا يخلى نوازع التوسع والمحدون لدى اليابان .

لنبدأ من دعم التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لمنع العدوان والتخلف موقف مشترك من الوحدة بين دولتي كوريا . والقاسة حوار استراتيجي بين الولايات المتحدة والصين .. باعتباره أولى من السعي للقائمة تعاون سياسي بين الجانبين .. فإن مصالح الدولتين متوازنة في ضرورة تجنب الحرب في آسيا . والطبيعة أن خلافات الصين مع جيرانها يمكن أن تكون أكبر من خلافاتها مع الولايات المتحدة . كما أن الصين لن تكفر لها القدرة العسكرية لغرض الهيمنة على دول المنطقة في المستقبل المنظور . وكل ذلك يدعو صانع القرار الأمريكي للولاء في الصين سياسيا كلما أمكن وحيثما أمكن . لذلك فإن الحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبين بكين الذي بدأتته حكومة الرئيس الأمريكي كلينتون مهم وسوف تعتمد فعالية هذا الحوار على مضمون ما يجري فيه ومن خلاله . وفي الشرق الأوسط .. فإن التركيز ينجم عادة لقضية الصراع العربي الإسرائيلي فقط . وصحيح أن هذه قضية متجلجة .. لكنه

تريد الوجود السياسي والاقتصادي الأمريكي .. ولكن ذلك له هدف واحد .. هو ترسيخ فكرة أن أمريكا لديها اهتمام بمصير هذه الدول . أن هذه الدول الآسيوية تتركه جيدا أن الصين جزء من آسيا .. في حين أن الالتزامات الأمريكية مؤقتة .. وأهمية الأقل .. ولهذا فإنها ترفض أن تكبح سياساتها على أساس الخداع للصين . وذلك بالطبع إذا لم يحدث خطر مباشر . أن قيام الولايات المتحدة باتتباع سياسة المواجهة مع الصين ليس له ما يبرره .. لأنه يمكن أن يدفع دول المنطقة بعيدا عن الولايات المتحدة .. لتتجه نحو القوميات الفصية بكل منها أو لتتراجع الحدا . ولايضي ذلك بالطبع أن تتراجع الولايات المتحدة عن المواجهة إذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر .. أو إذا تعرض للتوازن العالمي للتهديد .

إن الدبلوماسية الصينية أكثر لكاء ومهارة من الدبلوماسية السوفيتية السليقة .. والمجتمع الصيني أكثر تماسكا . كما أن الدول المجاورة للصين لا تعترف بالتحديد أين يقع الخطر الذي يمكن أن يتعرض له الأمن الخاص بهم . إن الصين ترتبط بالاقتصاد العالمي والنظام الدولي لأول مرة في التاريخ . ولابد أن تعطي الولايات المتحدة الفرصة الكافية لملاقات التفاوض مع الصين قبل أن تنه إلى المواجهة معها . من هنا فإن العناصر الرئيسية للسياسة الأمريكية في آسيا خلال القرن القادم لابد أن تتضمن إقامة علاقات طيبة مع جميع دول المنطقة .. واعطاء الدبلوماسية الأمريكية أكبر قدر من المرونة . فالدول المتحدة ليس لديها أية قوة أو تقسيم غير قابل للحل مع دول آسيا الراوسية . والخلافات القائمة بين أمريكا ودول آسيا أكل من الخلافات القائمة بين هذه الدول بعضها البعض .

القومية . منها للمبادئ الشيوعية . ويمكن للتجاه القومى في السياسة الخارجية للصين أن يزداد حدة والتهابا إذا اتبعت الولايات المتحدة معها أسلوب المواجهة . ويمكن أن تزداد الأوضاع سوءا إذا عزلت الولايات المتحدة نفسها ومارست ضغوطا مشابهة على دول صديقة مثل اندونيسيا .

ولابد الاقتصاد الصين على اسم التخطيط الشيوعي .. لكنه نوع خاص من الاقتصاد السوق الاشتراكي . وفي هذا المجال فإن كلمة سوق لها معانها الكبير أكثر من كلمة اشتراكي . وكبير خطر يمكن أن يواجهه الاقتصاد الصين هو أنه يمكن أن يتعرض لارتعاش في الضرورة لإطلاق بين مختلف قطاعات الصين .. لكنه أن يصاب بالركود الساتل متسا حدث للاقتصاد السوفيتي السابق .

ويضاف إلى ذلك أن الإصلاحات غيرت وجه المجتمع في الصين .. وأصبحت القرارات تصدر بأسلوب لا مركزي .. وإذا لم يكن ذلك ديمقراطية بالضرورة فإنه يعكس روح الجماعة في صليته اتخاذ القرار .

ومن ناحية أخرى .. فقد انتشرت امرة الطفل الواحد .. مما سيكون له تأثير عميق على التمتع الاجتماعي التاريخي في الصين . ولابد أساس والقي بيرر قيام الولايات المتحدة باتتباع سياسة الاحتواء في آسيا .. كما

فنت مع الاتحاد السوفيتي السابق خلال الحرب الباردة . فقد كانت دول أوروبا تشهر بالخطر للسوفيتي .. ولذلك كانت تسعى للحصول على الدعم العسكري الأمريكي . في المقابل .. لا توجد دولة واحدة من الدول المجاورة للصين لديها الاستعداد للدخول في حلف يقوم على افتراض أن الصين دولة عوفية . صحيح أن هذه الدول



٣٠ يناير ١٩٩٧

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ

وجدنا لظرف راسع وتم اختياره جيداً لتكملة من هذه القضية. وهو صلبة السلام.

لكن منطقة الخليج هي التي توجد بها قضايا أكثر خطورة.. لأن دول هذه المنطقة قوتها صاعدة للغاية.. لكنها تمتلك القدرة على إحداث أضرار دولية لاحود لها. ففي عام ١٩٧٢.. وجدت دول الخليج نفسها قادرة على رفع سعر البترول بنسبة ٢٨٨٪ في ثلاثة أشهر.. وتمكنت من إثارة أزمة اقتصادية وعالمية دولية استمرت عشر سنوات كاملة.. وهددت بالفعل للنظام الاقتصادي والمالي الدولي.. وقوتها ديمقراطية الدول الصناعية.

واليوم.. ما زالت أي أزمة يمكن أن تحدث في الخليج كافية بأن تحدث أضرارا عالمية لا تحل صاحت في عام ١٩٧٣.. والنهاية الذي يقوم عليه استقرار المنطقة هذا للغاية.. وقد أصبحت القوى دولتين في المنطقة إيران والعراق.. من الدول المنتجة في مجتمع الدول.. وأقرت الولايات المتحدة عقوبات منسدة ضد إيران.. وأقرت المجتمع الدولي ١٤ عقوبات شاملة على العراق.. ولا يوجد المنطقة سوى دولتين صديقتين للولايات المتحدة.. هي السعودية والاردن.. في حين أن سوريا وإسرائيل مشغولتان بالقضايا الأمنية الخاصة بهما.. ورغم أن تركيا تبدو بعيدة من قناعة الخليج.. إلا أنها تتمتع بأهمية مركزية في الاستراتيجية الأمريكية في الخليج.. تتمتع تركيا بحدود مشتركة مع إيران والعراق من ناحية.. وضع أوروبا من ناحية أخرى.. كما أن تركيا كانت الأساس الذي تقوم عليه السياسة الأمريكية في البحر المتوسط.. ولكن تركيا تتعرض بأنها مرفوعة لاضرابات الصينيين بسبب الضغوط والتي تتعرض لها من جانب الولايات المتحدة وأوروبا بسبب قهرهم والأكار.

وتواجه تركيا خطراً حقيقياً.. ويمكن أن تكون العناصر المتطرفة في أية انتخابات ديمقراطية وتقوم بالاستفزاز على إصلاحات الثورة التاريخية ونموه تركيا للامتداد الإسلامي.. والولايات المتحدة لا يمكنها الحفاظ على استقرار منطقة الخليج بشكل دائم بدون دعم من تركيا.. كما أنه لا يمكن استمرار الطوفان الدولية المفروضة على العراق خلال القرن الحادي والعشرين.. بدون تركيا.

والحقيقة أن سياسة الحلفاء على وحدة العراق بوصفها الدولة الوحيدة بالمنطقة التي يمكنها مولجها إيران.. تتناقض مع إعطاء الأكراد سلطة الحكم الذاتي في الشمال ومنع الحرية للشعب في الجنوب.. ولقد تعرضت السياسة الأمريكية بالفعل للفشل في شمال العراق.

ومن الخطر الاعتماد على المملكة السعودية وحدها في ضمان استقرار منطقة الخليج.. والقتل من هذه الورقة ليس سهلاً.. لأنه لا يمكن للولايات المتحدة الاعتماد على إيران.. في المواجهة مع صدام حسين في بغداد.. ببساطة لأن إيران في قفلة أن تتكلم عن دعم لأكراد.

ومن حسن الحظ أنه لا توجد مشاكل مشابهة في تعامل الولايات المتحدة مع تركيا.. ولذلك فإن الوقت أصبح مناسباً للتعاون مع تركيا بأسلوب يتفق مع أهدافها الاستراتيجية.. ولذلك ينبغي على إدارة الرئيس كلبتون أن تتفرد مهمة عاجلة لتحشد لها أفضل الطول السياسية والدبلوماسية.. لتحديد أفضل الدوافع الأمريكية لاحتياجات تلجس الموقف في الخليج..

هناك ثلاثة أحداث سوف تساهم في تشكيل علاقات الدول الواقعة في منطقة حلف الأطلسي في أوروبا.. وحتى أراضى الاتحاد السوفياتي السابق..

أولاً... الصلة الأوروبية - الموحدة - الأوروبية - حيث سوف تنبأها في البداية كل من فرنسا والمغرب وليجيسا وهولندا ولوكسمبورج.. ويمكن أن تلحق إسبانيا وبولندا بهذه الدول خلال عامين على الأكثر.. ويبقى السؤال مطروحا.. هل يمكن لدول أوروبا الحلفاء على الصلة الموحدة؟ هناك اهتمامان في هذا المجال.. الأول ألا تتمكن الدول الأوروبية من الالتزام بالانضمام المالي للآزم.. مما يؤدي لزيادة التضخم.. ولثاني أن تزداد جهود الالتزام بسياسة التضخم بالأمم المتحدة.. مركز أوروبا موحدة إلى اضطرابات سياسية.. وكل من الاقتصادية كليل بترويت أوروبا في مستطع الانضمام والتفكير.. مما يؤثر على الدور الدولي لأوروبا الموحدة.

وهناك احتمال آخر يرجح نجاح الصلة الأوروبية - الموحدة - الأوروبية.. وفي هذه الحالة يمكن أن تستعيد أوروبا كراتها التنافسية عالمياً.. ويصبح الأوروبي.. صلة تستند إليها الدول والحكومات في حفظ مخراتها واستراتيجيتها

التكيفية.. في مواجهة الدولار الأمريكي وتقليد.. بالطبع سيكون ذلك موقفاً لم يسبق له مثيل بالنسبة للولايات المتحدة.. مما قد يؤدي إلى اندلاع حرب اقتصادية بين أوروبا والولايات المتحدة.. مالم يحاول الدبلوماسيون على الجانبين الوصول إلى وفاق اقتصادي بينهما.

ثانياً.. ستكون عودة روسيا لممارسة دورها الدولي من الأحداث الهامة التي يمكن أن تشكل العلاقات الدولية في هذا الجزء من العالم.. الممتد من أقصى غرب أوروبا وحتى أقصى شرق آسيا.. فمن المحتمل أن تسترد السلطة المركزية في روسيا تفاسها في وقت مبكر من القرن الحادي والعشرين.. وبالطبع أن تكون هناك ديمقراطية غربية.. وإعنا



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٧

نوع من النظم السياسية على
طريقة الجنرال بينوشيه وستكون
مهمة حلف الاطلنطي هذا .. هي
اعطاء روسيا الفرصة للمشاركة
الكاملة في صياغة المؤسسات
الدولية لعالم القرن القادم .
والحقيقة ان العالم مضطرب الى
التعامل مع روسيا جديدة .. اكثر
ثقة في نفسها ولى قدرتها ..
بشرط الا يجد العالم روسيا مرة
اخرى تحاول الخروج بنفوذها
خارج حدودها .
ويمكن للتوسع في حلف
الاطلنطي ليشمل دول أوروبا
الشرقية ان يكون الحاجز القوي
ضد مخاطر التوسع الروسي .
والدراج القليلة منظمة للتعاون
السياسي بين روسيا والدول
الاعضاء في حلف الاطلنطي ..
ولذلك ان المنتدى المناسب لذلك
هو منظمة الامن والتعاون
الاوربي .
ان معنى حكومة كلينتون الى
تحويل حلف الاطلنطي الى منتدى
سياسي يهدف بتكوين الحلف ..
برصه شقة دفاعية وامنية ..
ويفتح الباب امام روسيا للتدخل في
عملية صنع القرار داخل الحلف .
واخيرا فان التحديتات التي
تواجه السياسة الخارجية
الامريكية في بداية الالف الثالثة
من تاريخ العالم تختلف عن كل ما
واجه الولايات المتحدة من تحديات
في الماضي ولذلك فان التحدي
القادم .. هو ان تسعى الدبلوماسية
الامريكية لاكملة نظام تكون فيه
العضويات والجوائز واضحة وتخدم
المعنى الواسع للاستقرار
الدولي .. او العولمة . ولكن
النظام الدولي السلمي في القرن
القادم يتطلب وجود قيادة امريكية
تتمتع بالثبسات والرؤية
المستبورة .. اضافة للدعم الداخلي
الكافي .



المصدر: الأهرام - القاهرة

٢١ مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

بعد قمة هلسنكي روسيا تتحدث الهندية والصينية.. والعربية أيضا!

تشهد التوقيع على اتفاق تاريخي لتسوية الخلافات على الحدود التي يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر. وإشراك بريماكوف إلى أن الاتفاق الحدودي سيوقعه أيضا زعماء جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ذات الحدود المشتركة مع الصين وهي كازاخستان وفيرجينستان وطاجيكستان.

ومن جانبه أعلن كيشين أن روسيا والصين تستعان لزيادة حجم التبادل التجاري من ٧ مليارات دولار سنويا إلى ٢٠ مليار دولار بحلول نهاية العام. أما على المسار العراقي فكان لروسيا تحرك آخر فغضب أسريكا، وهو إعادة إحياء مشروع قديم لاستخراج وتكرير البترول في عدة حقول في البصرة. وذلك دون انتظار لرغم المفاوضات الدولية للفروسة على بغداد حاليا بسبب غزو الكويت الذي وقع في ٢ أغسطس ١٩٩٠.

وتهدف روسيا من وراء التحرك على المسار العراقي إلى الاستفادة من النتائج للاتصافية خاصة فيما يتعلق بمساعدة بغداد على الوفاء بدينها ٧ مليارات دولار في حياصة شراء أسلحة قبل حرب الخليج.

كما تهدف روسيا أيضا إلى تأكيد قدرتها على التحرك حول منابع البترول في الخليج، حتى لو شطب ذلك في إعصاب واشنطن التي بدأت تشعر باتجاه موسكو الجاد نحو العمل على رفع العقوبات عن العراق.

ومن خلال القراءة السريعة لتحركات روسيا على المسارات الثلاثة السابقة يتضح أن موسكو بدأت مرحلة جديدة من المايلات للعودة إلى المسرح العالمي للعب دور أكبر خاصة بعد أن قضت المشروعات التنموية لحلف شمال الأطلسي - الناتو - على مآبها في أرض سقطة من القوة السبسية التي ورثها من الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي هذا الجانب لا يستبعد أن تسمى روسيا في العودة لمسافة الشرق لحامولة القيام بأي دور في عملية السلام المتعمرة وذلك أيضا بما حققته لعبة التوازنات القديمة بين الشرق والغرب من فوائد. 'نبرها الحفاظ على وضع موسكو كقوة عالمية حتى مطلع التسعينات حيث بدأ العد التنازلي للعب السوفياتي للوروش الذي سقط في الحيلة اثر الانهيار المروع للصهيبة.

فول تعود القوة إلى جسد روسيا المويش، لتلعب دور القطب الثاني عالميا. الإجابة لخصها فاجيتي بريماكوف وزير خارجية روسيا عندما اعترف مؤخرًا بترامع بلاده، لكنه قلل من أهمية انفراد الولايات المتحدة بتهامة العالم قائلا في قمة: بأن تمدد الاقطاب هو سمة القرن القادم.

أشرف اصلاص

بعد ايام قلائل من انتهاء قمة هلسنكي بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين، بدأت موسكو تحرك في اتجاه جديد من أجل الاستمرار كقوة كبرى في العالم. خاصة بعد أن أثبتت القمة بما لا يدع مجالاً للشك أن واشنطن مصممة على توسيع عضوية حلف شمال الأطلسي دون أي اعتبارات باحتجاجات الكرملين في هذا الصدد.

كما أصبح يلتسين يعد القمة في وضع لا يحسد عليه، خاصة بعد أن استعرجه كلينتون إلى إقرار خفض جديد للأسلحة النووية، الأمر الذي يعنى تجريد روسيا من آخر أوزانها.

ويبدو أن يلتسين يعد عودته من هلسنكي بدأ يستشعر خطورة الموقف على روسيا لبدأ يتحرك على صعيد تذكير واشنطن بأهمية وشظورة الدب الروسي وقدرته على الوقوف إلى وجه للمشروعات الأمريكية.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية أكبر تحرك روسي في هذا الصدد، حيث تقاربت الخطوط أكثر فاكثرت بين روسيا وكل من الهند والصين، فمضلا عن تحرك آخر لإقامة مشروعات بترولية في العراق دون انتظار لرغم المفاوضات الدولية المفروسة على بغداد منذ غزو الكويت.

على المسار الهندي استقبل يلتسين فور عودته من واشنطن رئيس الوزراء الهندي ديف جوادا الذي لم يلبث أن أعلن بعد اليوم الأول للزيارة عن سلسلة مشروعات مندية - روسية ضخمة، منها مشروع مشترك لإنشاء مفاطى كويبين بالطاقة، في الهند.

كما أجرى جوادا مباحثات أخرى حول صفقة لشراء عواصمات روسية متقدمة وأنواع مختلفة من الصواريخ. وقد استشهدت زيارة جوادا، فوسكو الأولى منذ عام ١٩٩٢ - للعمل على مضاعفة حجم التبادل التجاري بين البلدين والذي وصل حتى نهاية العام الماضي إلى ٢.٢ مليار دولار.

أما على المسار الصيني، فكان التحرك على صعيد الإعداد لقمة قمة روسية صينية في موسكو أواخر شهر أبريل.

وقد جاء الإعلان عن لقمة المرتقبة بين يلتسين ونظيره الصيني جيانغ زيمين خلال زيارة لوسكو قام بها وزير خارجية الصين كيان كيشين وتزاملت مع زيارة رئيس الوزراء الهندي.

واك بجيتي بريماكوف وزير خارجية روسيا الذي بدأ أكثر اهتماما قبل وبعد قمة هلسنكي، أهمية دعم التعاون مع الصين. مشيرًا إلى أن قمة يلتسين - زيمين سوف



المصدر: _____

١٩٩٧

التاريخ: _____

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيوزويك تسميها:

رأسمالية قاتلة

في مقال سابق (نوفمبر ٩٦) اسارت اليسار إلى كتاب « قبض المولمة » للكاتبين الالمان هانز بيتر مارتين وهيرالد شومان . وقد بدأت اليسار بعرض الكتاب في العدد الماضي . وقد تناول الجزء « المنشور ظاهرة سيطرة الاسرطورية الاعلامية على ما يستقبله البشر من معلومات وفن وثقافة والتي تلتزم الناس في كل الثورات « حلما مشفوكا امريكا » . كما تعرض الموضوع المذكور لافاق التطور الاقتصادي في العالم كما يراها قادة وشراء النظام العالمي الجديد وكما يحاولون تطبيقها . وهو تطور ينذر بأن يصبح ٨٠ بالمائة من القادرين على العمل في كل العالم شعبا عاطلا لا تنسا عن الحاجة واذا لم يبق هناك في ظل تطور معين لاتناحية العمل وقاتل سوى اشرين بالمائة فقط وتحدث المقال عن ديكتاتورية السوق التي لم تأت بتقديم حقيقى بل قتل إصلاحا مضادا . وذكر المقال السابق نوعية اهتمام مخططي « المحاضرة الجديدة » مثل



المصدر: **المصدر**

١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والأخذ هات الضحية والمعلومات

نبيل يعقوب

الجفرائية الهائلة التي تفصلهم- وكأنهم موجودون معا في استوديو عالمي واحد لتصميم السيارات لا يتأثر بمقدور المكان والزمان. تكنولوجيا المعلوماتية الحديثة تمكن من تركيز الجهود ومنع تكرار الأعمال وتحقيق التنسيق الأمثل على النطاق العالمي. احتاج تصميم موديل موفلهو من إنتاج فورد إلى شهرين و ٢٠ جلسة عمل عالمية مشتركة. وموديل تاوروس تم تصميمه في ١٥ يوما وثلاثة اجتماعات معاهمة فقط. ويعني تطبيق هذا التنظيم والتكنولوجيا العالية تحقيق وفر هائل في كافة مراحل البحث والانتاج والتنسيق. ويشمل هذا الفرز أيضا الاستفتاء عن قدر كبير من العمالة حتى المحاسة على أعلى مستويات التأهيل.

يفضل هذا التقدم المذهل حققت الشركة ٦ مليار دولار ربح عام ١٩٩٤. ولم يأت هذا التقدم التكنولوجي عقب أزمة كما هي العادة في دورة الانتاج الرأسمالي، بل جاء بفضل استخدام الامكانيات التي تتيحها حاليا أحدث تكنولوجيا عالمية. وبالطبع سيم هذا المنهج كافة الفروع الصناعية. ولكن ماذا تأتي هذه «العقود» بالسببية للبعدين والفنيين. زراع التطور الجارى بين أن الاطار الاجتماعى الذى يتحقق فيه هذا التقدم التكنولوجى يجعل الخوف من فقدان مكان العمل (الوظيفة) يعم كافة فروع الاقتصاد.

ولم يعد هذا الخوف قاصرا على ورش وقاعات الانتاج. حتى البنوك وشركات التأمين لم تعد تدهناتهم متسونة. ومنذ أن بدأت المنافسة الحادة بين البيرونا المالية العالمية بات من المتوقع أن يلقى موفلهو مصيرا مثل مصير عمال التسويج (التكمش) هذا الفرع الاقتصادي في أوروبا وكندا وبلاشيا. في البداية جاء العمل بخزائن التود الأوتوماتيكية وطابعات حساب العملاء. والان بدأت البنوك وشركات التأمين والاستثمار الأمريكية واليابانية تقدم سون الادخار والائتمان الائتماني. وبدأت المنافسة تتحم منذ أن عرضت أمريكا اكسبريس فتح حسابات جارية بنوائد أعلى من دفاتر التوفير. ومنذ بدأت «البنوك

زيجنيف بروجيكتسكي بمصير الشعوب. إذ يفكرون في استراتيجية تخدير واولضاع تبقى على الشعوب هادئة وراضية بمصيرها. واختتم الموضوع بتسجيل ظاهرة تتكرر الآن في الأدب السياسى والاقتصادى المعاصر في أوروبا، وهي أن واقع التطوير الراهن، وليس أكثر بلدان الرأسمال تطورا، يذهب بالمحللين المهادين لاستنتاج ما كان كاول ماركس قد استنتجه منذ أكثر من قرن وربع.

وفي هذا العدد نواصل العرض مركزين على أهم ما جاء به الكتاب عن ممارسات السياسة الليبرالية لزيادة الأرباح في إطار اقتصاد عالمي ازداد تشابهه بعد فرض حرية التجارة والرأسمال العالميين، وما تمتعته هذه السياسات للعاملين، وما تثيره من قلق يصل

إلى الادوار العليا من المؤسسات الحاكمة.

وتعرض هذا الجزء لنموذج التكمش الذي ظل البناء الدولى وقرينه صندوق التمد الدولى يقدمها لهالم باعتبارها التاميد المثالى المطبق لخاصتهما إلى أن حدث الانهيار المدوى للاقتصاد المكسيكى عام ١٩٩٤.

وليسع لى بإحاطة أتني بهذا العرض أنوخي تقديم بعض جوانب من كتاب بالغ الأهمية يفرش اتاحته لقارئ العربية باستخدالم مصطلحات كاتيهه ويذون مناقشة محتوياته الآن. إلا أننى عازم

على تناول الموضوع كله بالتطليق بعد الانتهاء من عرض الكتاب.

«شريعة الكتاب»

يقدم الكتاب صورة عن مفزى ثورة الاتصالات والمعلوماتية بالنسبة لعمل الشركات الكبرى «العابرة للقارات»، ويعطى مثالا واضحا عن تصميم سيارات فورد. وتجري شركة فورد- ثاى منتج سيارات في العالم- عمليات التصميم بالتعاون بين مراكزها في أمريكا (ديترويت) في ولاية ميشيغان) وألمانيا (كولونيا). ويتم اتصال المصممين بعضهم ببعض عبر شبكات الكمبيوتر. ويتم العمل- رغم المسافة



المصدر:

١٧ فبراير

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واللبنوك السويسرية وغيرها. وقد خصصت الحكومة الهندية مناطق بأسرها لجهازها على نفقتها بالقاعدة الارتكازية المطلوبة بدءا بمقاعات العمل الكبيرة المكيفة الهواء إلى تأمين الاتصالات عبر الأقمار الصناعية. وخلال سنوات قليلة قامت والمدينة الالكترونية في بنجالور الواقعة في مركز الهضبة الهندية.

ولكن خلال ١٠ سنوات منذ بداية «شحن المستخدمين» إلى كاليفورنيا تغير الوضع كلياً في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. في ألمانيا استفتت أكبر ٣ شركات كومبيوتر ألمانية عن عشرة آلاف وظيفة منذ ١٩٩١. وترسل شركات

الطيران السويسرية (سويس إير) والبريطانية والألمانية (لوفتهانزا) جزءاً كبيراً من حساباتها إلى شركات هندية لتشغيلها لها. يمثل شركة سويس إير هو الذي قال «دشن سويسري واحد نشغل ثلاثة هتود» ويرفق هذا وقررت الشركة ملايين الفرنكات. وذلك أكبر بنوك ألمانيا (دويتشه بنك) لهذا الغرض فرعا

التليفونية تعمل ٢٤ ساعة بالاتصال التليفوني أو بالكومبيوتر الشخصي من المنزل وتؤدي معظم الأعمال البنكية المعروفة. ومنها تحويل الدفترات إلى إيداعات ذات فائدة أعلى خلال دقائق. بدأت الحاجة إلى موظفي البنوك المتخصصة تتناقص وبدأ الاستغناء عنهم بالجملة. ولا فرصة للاحتفاظ بالعمل إلا بقبول أجر يكاد لا يزيد عن نصف الأجر السابق.

ولم تعد بنوك سويسرا هي النموذج الذي تتخذي مكانته الدوائر المالية. خبراء المال في واشنطن ونيويورك يسخرون من «النظام الشائخ» وغيره الكلف للبنوك الأوروبية» بما فيها السويسرية وبدأوا بنافسوها في عقر دارها.

وتكتب دراسة لشركة كويرز ولهمبراند المتخصصة في أبحاث السوق واستشارات الشركات أن من المتوقع أن يستغنى ٥٠ بنكا قديماً في العالم عن نصف موظفيهم خلال السنوات العشر القادمة. يعني هذا أن نصف مليون إنسان في ألمانيا

سينتمون لجيش العاطلين عن العمل.

ثلاثة متخصصين

شهود = سويسري واحد

مشهد آخر: وادي السيليكون في كاليفورنيا كما تسمى مراكز صناعات الكومبيوتر في الولاية الأمريكية.


في منتصف الثمانينات حاول مدبرو شركات الكومبيوتر الكبرى المنتجة للسلوك وير ومنها هيليت باكارد، وموتورولا، وأي بي إم .. حاولوا تخفيض تكلفة الانتاج وزيادة الأرباح باستيراد قوى عاملة متخصصة من الهند بأجر منخفض ونظروا نقلها بطائرات شاورر استأجرها. ولكن عملية شراء العقول كما أطلقوا عليها في أمريكا Brain Shopping فشلت وقتها بسبب مقاومة المتخصصين الأمريكيين ورفض الحكومة الأمريكية. إلا أن الاحتجاجات، وإن لم تفتح في منع نقل الهند للعمل في أمريكا، لم تمنع أن ينتقل العمل اليهم في الهند. الآن يعمل ١٢٠ ألف هندي وعدة عالى التخصص من خريجي جامعات وسعارس نيودلهي وبومباي لحساب شركات الكومبيوتر الأمريكية والألمانية

في بنجالور. ولا يحتاج الأمر للقول أن الهنود يحصلون على جزء يسير جداً من المرتب الذي يدفع للثلاث العمل في بلاد الشمال.

ولكن العجلة تدور بلا توقف... في بلدان شرق أوروبا مليون متخصص في المعلوماتية يترقبون أبواب سوق العمل منذ عام ١٩٩٠ .. وبالقارة بروسيا وأوكرانيا أصبحت الهند غالية. وسرعان ما تعاقبت شركات ألمانية كبرى في شتى الفروع مثل دايجلرهميتز مع شركات روسية وأوكرانية ومن روسيا البيضاء فتؤدي أعمال برمجة ومتابعة لعمل شركات في ألمانيا بالكومبيوتر وغير الاتصال بالأقمار الصناعية.

وليس كل هذا خاتمة المطالب إذ لا يمثل العمل المرغوب والبحث الدؤوب عنه سوى



المصدر : 

١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويعلن المسئول في الحكومة الأوروبية أنه لا مستقبل للصناعات الأوروبية إذا ظلت الأجور في أوروبا على ارتفاعها لأن المنافسين في الصين وفيتنام ينتظرون ! وتكتب وول ستريت جورنال (طبعة أوروبا) ١٢-٣-٩٧ أنه لم تعد هناك وظيفة مضمونة « بسبب نشوء سوق عمل عالمي ».

ويتناقص المؤلفان الادعاء القاتل بأننا نزلاء « عملية مجرى بقوة قوانين الطبيعة ». قال ادوارد روبرت عندما كان يحتل منصب رئيس شركة دايملر بهنر « ان المنافسة في القرية العالمية مثل المواصلات .. لا يستطيع أحد أن يهرب منها » (١٩٩٣). ويرد المؤلفان: « ان توحيد الاقتصادات عبر كافة الحدود في الواقع ليس بأي حال من الأحوال قانونا طبيعيا.. بل هو نتاج سياسات حكومية يجرى تطبيقها عن وعي في بلدان الغرب الصناعية منذ سنوات، وهي سياسة مستمرة حتى اليوم ».

من كينز إلى هايك أو التضال من أجل تحرير رأس المال

يذكر المؤلفان بالطريق القوي الذي أدى إلى الحالة الراهنة للاقتصاد العالمي منذ توقيع اتفاقية جات عام ١٩٤٨ بين الولايات المتحدة وبلدان أوروبا الغربية حتى قيام منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٤ والتي تعمل على إلغاء ما تبقى من عوائق في وجه التجارة العالمية مثل احتكارات الدولة أو الشروط التكنيكية التي تفرض الدول أن تكون متوفرة في الواردات.

وسالان : إلى ماذا أدت حرية التجارة؟

منذ أربعة عقود ينمو التبادل العالمي وللمخاطر أسرع من الانتاج. ومنذ ١٩٨٥ ينمو حجم التجارة أسرع من الانتاج بريتون. وفي عام ١٩٩٥ تم تبادل خمس السلع

والخدمات المسجلة إحصائيا عبر حدود البلدان. وكان عند مواطني الدول الصناعية المتقدمة الاحساس بأن زيادة التبادل الاقتصادي مع البلدان الأخرى تعني أيضا زيادة رفاهيتهم. ولكن نهاية السبعينيات مثلت نهاية عصر وبداية عصر جديد للسياسة الاقتصادية الأوروبية الغربية والامريكية .

ظاهرة مؤلفة الكومبيوتر نفسه سيسمح هذا التناقص للمهلك عندما ينتج قريبا ومودولات، سولت وير ولغات برمجة جديدة ستفني من غالبية العاملين في هذا الفرع الاقتصادي.

وهناك تنبؤات مفزعة تقول أن ٧٠٠٠ (الذين) مشغول فقط من بين مائتي ألف سيحتفظون بوظائف في صناعة السولت وير في ألمانيا أي واحد بالمائة فقط. وعندما يعم استعمال الكومبيوتر المتصل بشبكة التليفون كل الأسر (لقيم الاتصال من المنزل أو مكان العمل مباشرة بالبنوك والبيوت التجارية وشركات السياحة والمكتبات والصف لاعطاء أوامر دفع نقد أو شراء سلع أو حجز بطاقات سفر أو للاطلاع على ما نشرته الصحف .. كل هذا بواسطة الكومبيوتر الشخصي المتصل بشبكة التليفون) سيعمل التحول الكبير وتتهار أجزاء كبرى من سوق العمل.

مستقبل ملايين البشر على مذبح السوق العالمي

توصل الباحثان من تحليل لاصحات البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD ومعهد ماكينزي العالمي ودرجات أخرى إلى أن السنوات القادمة ستشهد - فوق البطالة الراهنة - فقدان ١٥ مليون عامل وموظف لعملهم في بلدان الاتحاد الأوروبي - وألمانيا بها - وتكون هناك زيادة على عدد العاطلين عن العمل حاليا - أكثر من أربعة ملايين وظيفة مهددة. ويمكن أن تصل نسبة البطالة إلى ٢١ ٪ حاليا ٩,٧ ٪. وفي النمسا قد تصل النسبة من ٧,٢ ٪ حاليا إلى ١٨ ٪.

وتكتب المؤلفان : الخوف من المستقبل والشعور بعدم الأمن ينتشران بالارتباط الاجتماعي بتفككه. إلا أن غالبية المسترلين يحجمون عن تحميل المسؤولية. الحكومات ومجالس إدارات الشركات الكبرى التي تقف حائرة تواصل في الوقت نفسه محاولة تأكيد برائتها. وهي تقول لتأجيلها وللمعاملين عندما ان التحولات المحترمة في «البنية» هي السبب في التخلص من أعداد هائلة من أماكن العمل..



ويكن إيجاز هذا في كلمة: نهاية الكينزيانية.

وكان الاقتصادي الإنجليزي جون ماينارد كينز John Maynard Keynes قد طور مبادئ سياسة اقتصادية عرفت باسمه وأراد بها تمكين الدولة الرأسمالية الصناعية من الرد على الكوارث الاقتصادية التي حلت بمطعمها ما بين الحربين العالميتين. كينز أعطى الدولة دور المستثمر المالي المركزي في الاقتصاد الوطني. وتغنى الكينزيانية أن تدخل الدولة باستغلال المزايا العامة للصحيح عندما تزدى عمليات السوق إلى تضائل الصالة وإلى التكمش. وتغنى في حالات تراخي النمو بأن تزيد الدول من الاستثمار فتشفي طلبا إنسانيا لتفادي الأزمة. وفي فترات ارتفاع الإنتاج إلى حده الأقصى نصح كينز بأن تسدد الدول ما تشاء من دين عام من حصيلة الضرائب المتزايدة لتفادي نشوء فائض إنتاج ولاتقاء التضخم.

ولكن صدمة أسعار البترول (١٩٧٣)، (١٩٧٩) جعلت الحكومات تعجز عن السيطرة على مديونية الدولة وعلى التضخم. ولم يعد بالامكان الحفاظ على معدلات تبادل مستقرة لل عملات.

بعد انتصار المحافظين في الانتخابات البريطانية (١٩٧٩) وتولى ريجان الرئاسة في الولايات المتحدة (١٩٨٠) أعلن مبدأ اقتصادي جديد جعلت منه بريطانيا وأمریکا دوجما ودليل عمل يتهدى به السياسة. والدوجما الجديدة هي التوليبرالية التي دعا إليها ميلتون فريدمان مستشار ريجان الاقتصادي وفريديش أوجست ثورن هايلك الاب الرومي لتاتشر. ولا يهتز عند الاقتصاديين المذكورين أن يكون للدولة دور أكثر من قيامها بحفظ النظام، ويجري ترويج المعادلة الغائلة بأنه كلما زادت حرية الاقتصاد الخاص في الاستثمار والتوظيف كلما ازداد النمو والرفاهية للجميع. وبدأت حكومات القرب تفرض التمثال من أجل تحرير رأس المال وعلى جبهة عرضة تم إلغاء إجراءات ووسائل رقابة الدولة

على مجالات الحياة الاقتصادية وقضى على أدوات تدخلها في الاقتصاد. في نفس الوقت مورس الضغط على البلدان الأخرى ويجري تهديدها بالعقوبات الاقتصادية لتتبع ذات الطريق.

وأصبحت الشعارات الثلاثة، ولقد تدخل الدولة Deregulation والحصر Liberalisation والمخصصة هي الأدوات الاستراتيجية للسياسة الاقتصادية الأمريكية والأوروبية. وأصبح هذا البرنامج التوليبرالي بمثابة إيديولوجية مقرة من الدولة. ومثل إطلاق الحرية الكاملة لتبادل العملات وحركة الرأسمال العالمية أكثر التدخلات جذرية في الأوضاع الاقتصادية للدول الغربية ولم يلقى هذا مقاومة تذكر! وسرعان ما تغيرت صورة الاقتصاد العالمي فخرجت ثغرات بالغة السرعة في البنية الصناعية لدول القرب المتطورة واليابان، وتغيرت بنية التجارة الخارجية العالمية، واتزعت العقبات والعوائق لتتلف معظم دول العالم بلا حماية أمام سطوة شاملة الاقتصاد العالمي الشركات العابرة للقوميات.

تقدر منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD عدد الشركات العابرة للقوميات Transnational بنحو ٤٠ ألف شركة! تلك كل منها على الأقل فروع في أكثر من ثلاث دول! وتبلغ مبيعات المائة الأكبر من بين هذه الشركات سنويا ١٤٠٠ مليار دولار. وتسيطر الشركات العابرة للقوميات حاليا على ثلثي التجارة العالمية. ويتم تبادل نصف مبيعاتها بين فروعها وشبكاتنا التجارية. كشال ذكر كة أسيا براون بروفيري السويسرية Asea Brown Boveri. تلك هذه الشركة الف فرع في ٤٠ بلدا ويوسعها خلال أيام قليلة أن تنقل إنتاج سلعة معينة أو أجزاء منها من بلد إلى بلد آخر.

الحكومات في مصيدة العمولة

تضائل دور الحكومات إزاء الشركات العابرة للقوميات أضعب من قدرات الدول



التنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٧

تقرير كيشيني Paolo Cecci (أوروبا ٩٢: مزايا السوق الداخلي ، ١٩٩٨) وهو تقرير رسمي قدم للجنة الجماعة الأوروبية وكان أساساً لإقرار تحقيق السوق الأوروبية الموحدة وعد باتشاً ٦ ملايين وظيفة جديدة، وتخفيض عجز الميزانيات بنسبة ٢ بالمائة، وتحقيق تنمية اقتصادية يجعل سنوي ٥٠٠ بالمائة. تقريبا نفس الورد أطلقها منظمة التجارة العالمية WTO وكذلك مجموعة ناغسا. ولكن الذي حدث جاء على العكس تماما من الوعود، إذ

ازدادت البطالة، وقما العجز في الميزانيات، وذهبت معدلات التنمية.

إلا أن كل هذا لم يكن كافياً لإعادة النظر في السياسة الاقتصادية، ويحفظ الأمين العام

لنقطة التجارة العالمية الآن للتخلص النهائي من كل جمارك في العالم حتى سنة ٢٠٢٠. وهو يطالب باتخاذ العمل بكافة الانفعاليات الإقليمية ليصبح العالم كله منطقة تجارة حرة واحدة. وهذا يعني أن أزمة العمل ستتفاقم أكثر وأكثر.

يستخلص الكاتب، يبدو أن مصيدة العولة قد اقتنبت نهائياً. ويظهر حكومات أغنى وأقوى بلدان العالم سجيئة سياسة لم تعد تسمح بتبديل المسار.

التقدم الأمريكي : العودة إلى العمل باليومية

من أجل رفع الانتاجية وضغط النفقات لم تعد الشركات الكبرى ترى سوى استراتيجية واحدة: التشريد وتخفيض الأجور وبراءة العمال الأمريكيين والأوروبيين بعدة أشكال تهدف لتحقيق هذه الاستراتيجية ومن أهمها الطرق التالية:

Downsizing التصغير
Outsourcing النقل للخارج
Re-engineering إعادة التنظيم.

كتب جيمزوف ويله في خريف ١٩٩٥ أن أمريكا أصبحت قللاً أعلى اقتصادات العالم انتاجية وتفاخر الرئيس كلينتون أثناء حملته الانتخابية في العام الماضي قائلاً ولم يحدث أن كان الاقتصاد الأمريكي على هذا الحال الجيد منذ ٣٠ سنة. وأشار إلى احصاءات سوق العمل ليقول أن عهده شهد

على حيازة مصالحها الاقتصادية من خلال دور فعال في عمليات التجارة الخارجية. هذا الوضع يقرض أسس الاقتصادات التي كانت قومية، بدلاً من أن تعرض الدول وشركاتها الوطنية سلمها في ساحات التجارة العالمية لتفاوض وتتنازع بعد ذلك فيما بينها حول

توزيع الربح المحقق داخل حدود البلد يتنافس الآن ببوليغارو العالم على لرض العمل الذي يجز أن يحصلوا عليه في الانتاج المنظم عالمياً.

وتغير أيضاً ميزان القوى بين العمل والرأسمال من الأساس. التضامن الأسى الذي كان سلاح العمال أصبح بطيئه الجانب الآخر الآن إذ ينفذ الآن العمال المظمون غالباً في الاطار الوطني فقط في مراجعة احتكارات عالمية تهددهم بوفرة نقل الانتاج إلى خارج الحدود مما يظل مغرول أي تضال مطلبية.

ومن جهة أخرى يزدى نمو الانتاجية بوتيرة أسرع من نمو الدخل القومي إلى أن يتحقق النمو الاقتصادي

ولكن بدون زيادة العمالة "Jobless Growth"

ويتضح أن التقدم المزعم ينقلب إلى عكسه. وقد لاحت عواقب هذا الطريق على أقصى تقدير منذ بداية التسعينيات. ولكن الحكومات بدلاً من أن تضغط على التراميل «دأست على البنزين» (لأغرى -برنامج «أوروبا ٩٢» لاقامة السوق الأوروبية الداخلية (السوق الموحدة) أفنى كل الحواجز من لشبونه إلى كويتهاجن أمام حركة السلع درأى المال والخدمات.

أعلنت الولايات المتحدة وكندا والمكسيك ودعا باقامة منطقة التجارة الحرة ناغسا).

عقدت منظمة جات عام ١٩٩٣ آخر دوراتها لتخفيض الحواجز الجمركية.

كل هذه الاجراءات كانت مصحوبة بسيل من الوعود المباشرة بالتنمية والاستقرار والرخاء والزفافية.



المصدر :

١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم قبيل السياسات النيوليبرالية تعجل الحكومات بالسير نحو الهاوية بدل الضغط على الفرائل

العمال في أمريكا معتمدة على انتاج فروع الشركة خارج الولايات المتحدة. وأرسلت موظفيها إلى قاعات لجميع المنتجات في مصانعها بأمريكا لتزويد في النهاية كم السلع المنتجة في فترة الاضراب وتوجيه ضربة قوية لواحدة من النقابات الامريكية . وكان الدرس الذي احتفل به أصحاب الأعمال في أمريكا هو ان الاضراب في فرع قومي لشركة ذات وجود عالمي يسهل احيائه اعتمادا على فروع الشركة في البلدان الأخرى.

ولاجبار الموظفين والعمال على قبول هبوط مستوى المعيشة منس الحكم وربط الأعمال سياسة ضغط وتهديد لحظ فدا الرئيس ريجان عهد بطرد النقابيين لسي تأمين سلامة الطيران الذين قادوا اضرابا دفاعا عن حقوقهم. ويجري على نطاق واسع تطبيق اساليب تشجع الموظفين والعمال أمام

الأمر الواقع مثل تقسيم المؤسسة الواحدة فتفصل منها أقسام انتاجية أو ادارية وتكلف بأعمالها مؤسسات صغيرة. وهنا يجري تشجيع جز. من العمال والموظفين السابقين ولكن بأجور أقل وبدون تأمين صحي.. ومن الاساليب المنتجة تحويل الموظفين إلى الفصل الحر ليقوموا بعملهم ذاته على أساس تقاضي مكافآت حسب المحاولات والعقود. واحد أكثر الطرق رواجاً واستجارية العمال والموظفين Just-in-Time Work عندما تكون هناك حاجة إليهم. وليس هذا الشكل من التوظيف في بلد الله ذي الامكانيات اللامحدودة إلا صيغة مثالية للعمل باليومية. أحد مخلفات القرن الماضي. ولا عجب ان يكون أكبر رب عمل في أمريكا شركة تقوم بتأجير Manpower للعمال المؤقت.

خلف ١٠ ملايين فرصة عمل جديدة. ويعلق الكتاب بان أمريكا عادت طريحة لتكون في مقدمة الدول ولكن مواطنيها يدفعون ثمنها مؤلماً لذلك. وأصبح مستوى الأجور الحالي بالنسبة لجزء كبير من العاملين أقل من مستواها منذ ٢٠ سنة . ويصل فرق الدخل في المؤسسة الواحدة إلى نسبة مغلطة ١ : ١٢٠ واحد إلى مائة وعشرين.

وتعمل الشركات الأمريكية بكل السبل على زيادة أرباحها بتخفيض تكلفة الانتاج فتتعاقد مع شركات في الخارج مثل شركة نايك حيث يحصل العمال الاندونيسيون على أجور غاية في الانخفاض وفي المكسيك ينتج للشركات الأمريكية الشمالية مليون عامل بدون أي تأمين صحي أو ضمان اجتماعي. بالطبع يقام عمال أمريكا وأوروبا ونقاباتهم استراتيجيات العودة إلى الرواء بمستوى معيشتهم. وحقوقهم ولكن تتبين صعوبة هذه المعركة في ظل العولمة حيث انتصر البرلدوز في أمريكا على العمال.

شركة كاتريلر واحدة من أكبر منتجي آلات البناء والبلدوزات في العالم لمحت أطول إضراب عمالي شهدته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية عندما واجهت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

Massachusetts للتكنولوجيا والروح
الوصوف اعلان بأن رسالي وأمريكا قد
اعتلوا الحرب الطبقية ضد عمالهم
وقد كسبواها.

وشهد شاهد من أهلها إذ قال ووبوت
رأيت لمتلة الاقتصاد المعروف وزير العمل
في حكومة كلينتون أن إزالة حدود الدول أمام
التجارة وتحطيم الثقات أدى للقضاء على
كل تردد.

ولأن الشركات تباع في كل العالم فان
بقاها لم يعد متوقفا على القوة الشرائية
للعامل الأمريكي والذين أصبحوا أكثر فائز
وطيلة مرهوية (لراندكوفتر الجيانية
تسابتزج ٢٩-٤-١٩٦٦).

الحلم الأمريكي تحول إلى كابوس

ومعجزة المعالمة

الأمريكية تبين للنين تسهم كلمته
شيرة. وتسمى «لورويوك» الرأسمالية
الأمريكية **Killer-Capital**
سمة الرأسمالية الثالثة. وتعد بذلك
الشروط التي توصلت بها أمريكا لرفع قوتها
التنافسية. أدوارد لوتواك **Edward Lutowak**
الاقتصادي بمرکز الدراسات
الاستراتيجية والدولية، أحد مصانم الفكر
الحافظ في واشنطن، ومعروف عنه أنه كان
من مقاتلي الحرب الباردة أصبح أحد أشد
منتقدي النهج الاقتصادي النيوليبرالي.
ويكتب أن «الرأسمالية التوربينية» التي
انشأها هذا النهج لها هي «نكته شريرة»
لأن الذي زعمه الماركسيون منذ ١٠٠ سنة
والذي كان خاطيا بشكل مطلق يصبح اليوم
حققة واقعة. الرأسماليون يزدادون ثراء، بينما
تتفقر الطبقة العاملة (مقال **Die Welt**
31.8.95 Bertolami **woche**)
والشكك في النهج الاقتصادي والاجتماعي
للحكم في أمريكا ليس مقصورا على
الاقتصاديين المتعربين ومنشقين، إذ تعتبر
أغلبية الأمريكيان هذا النهج خاطئا.

بل أن رئيس اللجنة الاقتصادية في
مجلس الشيوخ الأمريكي وهو من الجمهوريين
وقد قدم هو ذاته قوانين تعزز هذا
النهج، اعترف في ربيع ١٩٩٦ بأن

ومن وسائل الابتزاز المستخدمة ضد
العمال في المانيا: التهديد بنقل الانتاج
لتشيكية أو غيرها ليقبل العمال زيادة ٣-٤
ساعات عمل أسبوعيا بدون أجر لضمان بقاء
العمل. وتستخدم هنا أيضا الوسيلة المسماة
بالتحديث.

وفي إطارها يجد العمال والرفقون
انفسهم في فروع جديدة مستقلة للشركة الأم
ولكن بأجور أقل. مصانع سكودا في تشيكية
والتي تسيطر عليها فولكس فاغن لا ترفع
الأجور رغم زيادة الانتاجية بنسبة ٣٠٪.
ويرد رئيس مجلس إدارة فولكس فاغن
ببساطة مبهذا بنقل الانتاج إلى المكسيك.

يشكو رئيس نقابة الصناعات المعدنية في
المانيا كلارنس تسفيكل من أن أصحاب
الشركات يضمنون العمال في مواجهة بعضهم
البحض وغالبا ما يخسر العمال المعركة ضد
ابتزاز أصحاب الأعمال لانهم يطعنون أنفسهم
في منافسة بين موقع إنتاج ومنتج انتاج آخر.

كما قد كتبنا في المقالات السابقة إن
النقابات في المانيا تفقد أعضائها ويشهد
الضغط عليها بأشكال مكشوفة خاصة منذ
بداية ١٩٩٦. ولم تتوقف بعد هجمات
المحاوالت أصحاب الأعمال للتخلص من نظام
تعريف الأجر الموحدة وحق العمال في الأجر
ثناء المرض بل حاولت قيادة اتحاد أصحاب
الصناعات المعدنية البدء بحملة ضد حق
الاضراب المضمون دستوريا.

تحت الضغط المتواصل للأرضاع
الاجتماعية المتروكة والحرب من فقدان الوظيفة
وفكرة كثير من العمال أن النقابات لم يعد
لها جدوى يستمر نزيف العضوية في النقابات
الأمريكية. في عام ١٩٩٦ كان ١٠٪ فقط
من عمال أمريكا منتظمين نقابيا أي نصف
نسبتهم في عام ١٩٨٠.

وسجل الكتاب انه بسبب غياب اية قوة
مضادة وغياب وقاية الدولة انتصر في

أمريكا مبدأ الرابع يأخذ كل شيء **The Winner Takes all**
الأمريكي «وول مشفيت» الذي يصف
استراتيجية وقتل العواطف. بين ١٩٩١ و
١٩٩٥ خضعت شركة **IBM** لكلفة الأجير
بنسبة الثلث وتخلصت من ١٢٢ ألف مشتغل
ومكافئة للمعيرين الخمسة الذين تقلوا خطة
التصغير حصل كل منهم على ٨٠٠٠ مليون
دولار.

يقدم الاستاذ ثورو، الاقتصادي
الأمريكي والرئيسي بمعهد ماساچوسيتس



النشر والخدمات الصحفية والاعلامية

التاريخ:

١٩٦٧

المصدر:

الأمريكيين الذين يعملون بأجنادهم للشركاء وهم معقولون لأنهم يشعرون أن تنمية خطأ ما.

ورئيس البنك المركزي الأمريكي الآن جيمس هوبنسون والذي كان يعلن سياسات إعادة توزيع الدخل الاجتماعية السابقة للحكومة طر خلال جلسة استماع في البرلمان من أن اللامساواة المتنامية أصبحت خطراً كبيراً يهدد مجتمعاتنا.

ستيفان روش كبير الاقتصاديين في مورجان ستانلي رابع أكبر بنك استثمار في نيويورك والذي كان داعية لسياسات لنقل العمل للخارج وتبسيط تنظيم المؤسسات اعترف في رسالة كتبها لوكالة عملاء بنكه في ١٦-٥-٩٩ طوال سنوات ظلت امتدح فضائل زيادة الإنتاجية. إلا أنني اعترف بأن رأيي يختلف جداً الآن في قدرة هذا الطريق على أن يقودنا إلى أرض الميعاد. إن إعادة البناء للاقتصاد الأمريكي يجرى بطريقة اللامبالاة المثلثين الذين يحرلون الأرض ليجعلوا على معاصيل سريعة ولكنهم بذلك يدمرون التربة التي يعيشون منها ويكتسبون قوة العمل لا يمكن مواصلة استعمارها إلى الأبد. أن تقليص العمل والأجور بلا نهاية إنما هو في النهاية خطة لاستئصال صناعتنا.

المقياس الوحيد هو الربح وكل ما عداه لا يهم

وصل التكامل الكوني في صناعات السيارات وغيرها من المنتجات إلى درجة عالية وتصل نسبة أجزاء السيارة الألمانية التي تصنع في الخارج في بعض المراكات إلى النصف. وتويزا اليابانية تنتج في أمريكا. وكذا قد أشرنا إلى أن شعار «صنع في ألمانيا» أصبح يستبدل الآن بـ: «من إنتاج ريسينس».

هذا التكامل الكوني للصناعات وصل إلى درجة عالية خاصة في مجال الصناعات الكيماوية والكيميائية. وقد حققت الصناعات الكيميائية الألمانية أكبر أرباح في تاريخها في السنوات الأخيرة ورغم هذا اعتلت الشركات المملوكة BASF, Hoechst, Bayer عن تخفيض عدد العاملين في ألمانيا بعد أن كانت قد ألفت ١٥٠ ألف وظيفة في السنوات الماضية. ويتساءل الكتاب عن حقيقة جنسية هذه الشركات إذ يتحقق ٨٠ بالمائة من مبيعات شركات الكيماوية الكبرى خارج ألمانيا، ولا يعمل في ألمانيا سوى ثلث عاملين. وثلث دايمر بيتر في آباد أجنبية.

ويشكل نسبة ٧٪ من حصة الوثيقة بنك- وهو المساهم الرئيسي في دايمر بيتر- مستثمرون أجنبيون. وذلك بجانب غالبية أسهم شركات باير وماتسان وفروخت. وهم ليسوا من صفار المساهمين ولا من شركات

بنوك عميقة الارتباط بالصناعة الألمانية. بل هم في غالبيتهم شركات استثمار «تأمين، وصناديق معاشات من الولايات المتحدة وبريطانيا. وقارس إدارات هذه الشركات الضغوط لتحصل على عائد مماثل ما تحصل عليه في بلادها. تلك هيئة كالبرز (استندوق المعاشات في كاليفورنيا) استثماراتها تقدر بـ ١٦ مليار دولار. وهي تقاس ضغطها أيضاً على جنرال موتورز الأمريكية وأمريكان اكسپريس لفرض الحصول على توقعاتها من الأرباح. ويؤثر هذا الضغط على رؤساء الشركات وتلاحظه النقابات. والنتيجة مراجعات مع النقابات وتطبيق سياسات تسريح الأيدي العاملة والضغط لتخفيض التكلفة حسب مبدأ ربح المساهمين هو.

مقياس النجاح الوحيد هو نتائج الضغط الواقع على الشركات وقبالاتها رصدهم سوق المال العامر للقطارات والذي يمثل مركز قوة العولة. وتجارة الأسهم التي لا تحول دونها الحدود الوطنية للتول تفكك الروابط الوطنية بشكل أبعد تأثيراً من ربط الاتحاد الوطني بشركات عالمية.

دور الحكومات

القضاء على أماكن العمل وضغط الأجور ليس الجهاز مديري البيوت المالية ومجالس إدارة الشركات الكبرى وحدهم. هناك مجموعة ثالثة وهي حكومات البلدان نفسها. تعتقد غالبية الوزراء والأحزاب الحاكمة في دول ال OECD أن مجرد خلا موانع الدولة في مجال الاقتصاد سيكفل ضمان الرفاهية وخلق وظائف جديدة. ومن طوكيو حتى واشنطن مروراً ببروكسل يجرى باسم هذا البرنامج القضاء خطراً خطراً على شركات تديرها الدولة وتحتصر ملكيتها في المؤسسات القومية للبلاد. حرية المنافسة كل شيء. أما الوظائف فلا شيء. ولكن وبخاصة البريد والتليفون والكهرباء وشبكات المياه والطيران والسكك الحديدية، وتحرير التجارة الدولية بهذه الخدمات، وإلغاء توجيه الدولة ورقابتها في مجالات



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

تتد من التكنولوجيا حتى الأمن الصناعي يزيد
المكالم حدة الأزمة ذاتي انتخبوا من أجل
مكالمتها.

المكسيك .. أو لماذا سقط التمليذ النجيب؟

بعد ان كاد الناس يعتقدون أن واحة
للانتاج والتنمية والاستقرار والأمان تنشأ
على أرض المكسيك أصبحت الاضطرابات
السياسية والاضرابات العمالية وانتفاضات
التلاميذ تهيئ الجار الحزين لافنى بلاد العالم.
وكانت دعايات الولايات المتحدة وصناعات
ميجورنى صندوق النقد الدولي لبلدان العالم
الثالث وبلدان شرق أوروبا تلج على الانتداب
لهذا النموذج الذي يقدم أعظم دليل على نجاح
النموذج النيولبرالي.

كل هذا انتهى فجأة وأصبح والتليذ
الثالث غرضاً للعبة الثقيلة ولم يعد دعاة
الصندوق يحمين أن تأتي سيرته . فجأة أصبح
نصف القادرين على العمل في واحة التنمية
عاطلين أو مضطرين لممارسة بعض العمل في
اقتصاد الظل، آلاف المؤسسات أُلغيت وحلت
بمصلحة المكسيك وبالتصادم كارثة فادحة ولكن
ما الذي حدث؟

طوال سنوات عشر اتبع زبنا المكسيك
الراحد طر الآخر ، بطاعة مثالية ، صناعات البنك
الدولي وصندوق النقد الدولي وحكومة الولايات
المتحدة . الجزء الأعظم من المؤسسات الصناعية
المملوكة للدولة تم خصصتها . وأزيع من
الطريق كل ما اعتبره المستثمرون الأجانب
عقبات . وألغيت الجمارك المفروضة على
الواردات وفتحت البلاد أبوابها على مصراعها
أمام المؤسسات المالية الدولية. ووقعت
المكسيك اتفاقية نافعا مع الولايات
المتحدة وكما نتدعم كلها في السوق الشعال
أمريكي خلال عشر سنوات لمكرفى تلميذ
النيولبرالين النجيب بضمه لتأدي الأغنياء
OECD سنة ١٩٩٤ .

كانت الصورة مباشرة في البداية .
الشركات العالمية فتحت فروعاً لها أوسعت
أعمالها في المكسيك . وفتت الصادرات ستويا
بنسبة ٦٪ وبدأت المديونية تنخفض . ولأول
مرة ظهرت في المكسيك بدايات طبقة
متوسطة ذات قوة شرائية عالية . ولكن ..
الفروع الحديثة للبنانمكية في الصناعات
الكيميائية والالكترونية والسيارات كانت
معتمدة إلى حد بعيد على الاستيراد ، ولم تنشأ
سوى فرص قليلة للعمل . وصناعات النطاق العام

التي باعها استولت عليها ٢٥ شركة قابضة
أصبحت تسيطر على نصف الدخل القومي.
وكان الانتفاع غير المحدود يعني أن تفرق
البلاد في طوفان من الواردات . وما لبثت
الصناعات المتوسطة ذات العمالة الكثيفة أن
انهارت . وأغلقت نصف مصانع الماكينات والنسيج
أبوليها . وانخفضت معدلات التنمية لتصبح أقل
من معدل نمو السكان.

ولدت وسط الأزمة إلى أن تحمل الآلات محل
ملايين العمال الزراعيين الذين قللوا عملهم
وحاجروا إلى المدن للزراعة بالسكان.
وبحسب من سنة ١٩٨٨ فتت الواردات بسرعة
تلقو بأربعة أضعاف معدل في الصادرات ووصل
العجز في الميزان التجاري عام ١٩٩٤ لا بمعدل
عجز كل بلدان أمريكا اللاتينية معاً.

وسجل الكتاب انه لم يعد في مقدور
استراتيجي التنمية في المكسيك بعد أن
عبراجوا . وللعاطل على مزاج جيد لدى الناخبين
ولجمل الواردات ربطت وفتت الحكومة من سعر
العملة الوطنية برفعها لمعدلات الفوائد إلى

حدود قصوى . وكانت النتيجة من ناحية
اقتصاد الاقتصاد الداخلي ، ومن ناحية أخرى
جذب ٥٠ مليار دولار ودائع قصيرة الأجل من
مصاديق الاستثمار الأمريكية.

وفي ديسمبر ١٩٩٤ حدث ما لا يمكن
تجتهه:

انهار فجأة الازدهار المبني على الاستدانة
وتم بعد هناك مفر من تخفيض قيمة
العملة (بيزو) . وخروفا من غضب المودعين
الأمريكيين الشماليين المضارين قدم زعيم
مالية واشنطن ورئيس صندوق النقد الدولي
للمكسيك أكبر قرض عمره التاريخ (٥٠ مليار
دولار) . وأمكن للقرض أن يفتد المستثمرين
ولكنه التي بالمكسيك في هاية الكارثة
الاقتصادية.

ولاستعادة ثقة الاسواق العالمية فرض
الرئيس المكسيكي أرنستو زدهيلو على
بلاده «علاج صدمة جديد» . ففرض فوائد
ستوية تصل إلى ٢٠٪ ونجح تشقيها حكوميا
شدنيا . ودخلت المكسيك في أعمر ركود
اقتصادي منذ ٦٠ سنة . وخلال شهور قليلة
أفلست ١٥ ألف مؤسسة وقد ثلاثة ملايين
انسان عملهم وانكشفت القفرة الشرائية
لشعب بنسبة الثالث . ويكتب المؤلفان «بعد
١٠ سنوات من الإصلاحات النيولبرالية
أصبح وضع أمة المكسيك ذات المائة مليون



المصدر: _____

التاريخ: _____ ١٩٦٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواطن أسوأ مما كان عليه في أي زمن سابق. وأصبح المستقبل القصور ليس الصمود إلى مصاف الدول الصناعية المتقدمة بل أن تصبح المكسيك بلداً غير قابلة لأن تحكم.. بلد تسودها الحروب الأهلية.

ولكن الانهيار الاقتصادي في المكسيك كانت له نتائج أخرى كما يلاحظ المؤلفان ، إذ أصبحت القوى العاملة رخيصة جداً بالنسبة للشركات الأجنبية الأمريكية والألمانية واليابانية ولكن هذا لم يروض الحسائر الكبيرة التي حدثت. وازداد عدد اللاجئين من المكسيك إلى الولايات المتحدة الذين يعبرون نهر ريو غرانده بشكل متزايد وغير قانوني بحثاً عن فرصة حياة لدى الجوار الشمالي.. وكان هدف اتفاقية نافتا تحديدًا منع الهجرة من المكسيك إلى الولايات المتحدة الأمريكية . ويستخلص الكتاب من خبرة المكسيك.

«إن الحلم - بأن السوق الشامل يصبح معجزة الرفاهية ما هو في الحقيقة إلا وهم ساذج .. وفي كثر مرة يحاول فيها بلد تكليل القصور أن يعصى للمنافسة المتفرقة لبلدان الغرب الصناعية بدون أن يوفر الدعم الهادف والحماية الحكومية لصناعاته يكون فشله متوقعاً . إن حرية التجارة تعني فقط فرض حقوق الطرف الأخرى - هذا ليس فقط في أمريكا الوسطى».



العهد الجديد في أمريكا

د. سعد الفيشاوي

للحاصل - ولغتنان

مرشحان اثنان سواء استتروا وراء رداء الدين لم يروا الحقيقة السياسية. لقد ادركوا جلي تمصيرها في للعنصرية والازدواج بالحقائق إلى الآن فيما يلي الزوال. فهما سبب هذاب للذين في اعداء العالم.

إن هذه للمشاعر السوداوية تشغل كلا الجانبين من تقصير اليوم التكرارية وسيب التمسك من تقصير اليوم التكرارية. إننا لنمكننا وإن ندرس أن ندرس الحقيقة السياسية التي تتحمل داخل الطرفين في كل مكان. لابد أن نتلقى عليها وأن ندرس مكانها ربما كبرية تتكلم من التعارض مع بعضها البعض في جو من الحيرة.

وليسها لهم أن تروى الأحداث في مستوى الأقران. وإن كانت جميع المستويات في أمريكا. وأقول ذلك. سواء التشريعية أو التنفيذية أو القضائية تظل التصرف به. الصديق الحق والمسلح بين الجميع ولا تميز. بل أن هناك ميزات تعطي للأقليات خصوصية مما قلنا في للنفس.

كانت مراسم الاحتفالات لتعصيب كليبتون رئيسا للمرة الخامسة والأخيرة يوم ٢٠ يناير الحالي في مراسم الاحتفالات العاشرة لتعصيب رئيس أمريكا عاصمتها منذ أن حضرته إلى واشنطن سنة ١٩٥٩. وكعادته بالأسبوعية أنهجر آخر زمن كلبتون ماصوبا صعبا وإن طال به عهد الإقامة في البيت الجديد الجديد. ولما يتكرر ويرى ما يحدث أمامه هنا في أمريكا ويكرر لهما يحدث هناك في وطنه الأصلي والأصيل. ويلامرهم ولهذا مزايا ومحاسن يلتمس أن يراها هناك. ولكنه أيضا محزون بظلمتها هنا.

وتعير سلطة الرئاسة أو لجديدها كل أربع سنوات (الاحتفالية) محددين وتزدهن فقط لأكثر من عهد كليبتون. وكانت في منتصف الأربعينيات) كليبتون ما في الجديدها بشكل سياسي سلس ولذا لا يمكن الاستدلال على نوعه. فهو على الإثبات للذين غير التعصب. وهو عامة الناس منذ لا غربة فيه إلى رئيسي صديقا والتعصب الجوري الطبيعي. لا سيما في حقيقة الأمر التي تكشف عنها قبل من التمثل مصيرها. بل حتى الكلمة. وهذا مسالمة بالعرف والحد. MIRAcle جينورثي رئيس مجلس النواب والمثل القشري الذي قاد لتحصار الجمهوريين (حزب المعارضة) وإن كان له الأثر في التعصب السياسي الأمريكي سنة ١٩٩٤. قال جينورثي أن ذلك يكرهه الكثيرين مرة في كل الأعداء المتخلفين الذي يستفيدون فيه الكونجرس الرئيس والتي الكونجرس. التي تسعى على غضبان الكونجرس. وإن أن ثوبا مصيرها موكبها من كيبوتل حول (مقر الكونجرس) إلى البيت الأبيض (مقر الرئيس).

وقد كان تركيز كليبتون سواء في خطبه في الأيام التي سبقت مراسم التعصيب أو لحته أو خطبة الافتتاح لنفسها التي أعيدت حلف اليمين وكذلك في الطابع الذي أسبده على جميع الاحتفالات التي سبقت حفل التعصيب أو مصلحته أو لحته. كان تركيزه في نقطة اهتماما الأبرياء الأباي واعتبرها حجر الزاوية التي يبنى عليها صرح رئاسته الثانية. وفي مسالة اليمين الوطنية وإزالة آثار التفرقة العنصرية سواء في الممارسات والعبادات والممارات وتكاليف الفرس أو في سران القبول وما كتبه القلم.

لكن الحقل الكبير الذي أقيم في اليوم السابق على التعصيب في الاستعداد وشم حوائج عديدة آلاف متفرج (ما يكن أن جميع الاحتفالات فيما دعا حفل التعصيب نفسه كانت يتذكر مجموعة من ألقاها ملأه دواول وهي تذكر الدراجات التي بلغت على جانب شارع بنسلفانيا لمجموعة مركب الرئيس في عهده في البيت الأبيض بعد احتفال التعصيب في ذلك الاحتفال كان جميع المثبتين والفتيات من الأمريكان الأفرقة فيما دعا إلى وجه التعصب مغنية من أمريكا العنصرية تمثل الألبان اللاتينية. ومن أبيض الشتر مع مغنية سوداء تمجيسا للجنة الوطنية في أغنية تشيد

بالجمعة والأولام وكذلك لفرقة من سكان أمريكا الأصليين الهنود الصمر الذين أصبحوا بعد اكتشاف أمريكا وبجرة الأوروبيين لها من الآلاف.

وفي حفل التعصيب نفسه. فلما دعا الصلاة التي سبقت حلف اليمين والتي لهذا الواظ الضهور إلى جراهام (أبيض) والدايميل ويليامز (أبيض) كانت الفتيات الثلاث لاثنتين من السود. والأخيرة. التي لثنت الحفل والتحدث الضهور. التي كانت أبة الزعيم الأسود للضهور جيس جاكسون. وبعد ذلك أدى الصلاة لمسح خضري أسود.

وفي الوقت الذي أمضى الاحتفالات كانت الغيرة كاتبة من عرايا الرقة لعلها. الصليب والحلال وجمعة دول. المستسلمة التي تتوسل على إسرائيل. وكانت الجورة التي تلت بامبلن أمريكا في الاحتفالات تتكلم من أهل كنائس الجنوب التي قامت بعملها عصابات غشي هربوها لتعصب الأمريكي. وكانت الأمان تحت بل للجنة والتسليم والتكف والرحمة البرية حرما على مصلحة أمريكا.

وقد خصص كليبتون جانبها مهما من خطبه التي لاقاها على حلف اليمين للتكيد لخدمة اليمين الوطنية وسيرة أن يتبع الجسر الذي تعبر عليه أمريكا من القرن العشرين إلى القرن الحادي والعشرين لجميع الأقباليين من الحارة إلى الذين في السويين بغير تفرقة وتحيين.

ومن بعض ما قال في هذا الحفل: إننا في حلبة إلى شعور جديد بالمتولية. يتأسب القرن القادم. كل هذا دعا لابد أن يتصل مسئلية شخصيا ليس فقط من قلب وعقله بل أيضا نموذجيه وهو أنه.

في مستوايتها الكبرى في أن تحمسن بروج جديدة للجماعة تخط بها إلى القرن الجديد. لأنه حتى يتحقق اندماج إلى واحد منا لابد أن نتجنب جميعا دعا كلمة واحدة. والتعصب الذي ولجها في للناس ليزال هو التحدي الذي واجهها في المستقبل. حل ستكون أمة واحدة وشعبا واحدا تواجه مصيرا واحدا أم لا.

هل ستدع جميعا أم تفرق شيئا. إن القدرة العنصرية كانت دائما لمة أمريكا للتصالح. كل حوجة جديدة تأتيها من المهاجرين تصبح هذا جيدا تعصرتا وتعصبات قديمة. إن التحدي والتعصب



المصدر: الحياة الشخصية

٤ • فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة وحياتها في ظل ولاية كلينتون الثانية (٧ من ٢١)

تأثير الكونغرس على التوجهات الأميركية في

... الشرق الاوسط

□ بعد ان تناولت حلقة الاسر الأولى الداخلية الأميركية ونخبها والتحركات الداخلية هنا القصة الأخيرة:

الرئيس وسلطة الكونغرس. ونحن نرى الآن مرحلة تزايد فيها سلطة الكونغرس في كل شيء، بما في ذلك إدارة العلاقات الخارجية والدولة.

وسيلعب الكونغرس دورا أكبر من دوره السابق وستحاول إدارة كلينتون الثانية تقويضه في مساحة واسعة من الاتفاق والتعاون مع الكونغرس. وبالتالي سيؤثر الفكر السائد في الكونغرس على توجه السياسة الأميركية نحو الشرق الأوسط والعالم كله.

ونظرا لوجود اتجاهات متصارعة لتوجهات نقاشها، غير عنها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ (السيناتور هلمز، أسوف نسمع قريباً متتابعاً لهذه النغمة الداعية إلى عدم الضغط - ولو معنوياً - على حكومة إسرائيل، وأهل الدول العربية تهتم بقنوية علاقاتها بأعضاء الكونغرس المؤيدين، ولا تكتفي بالعلاقة الرسمية مع الإدارة الأميركية.

ونظراً لأن أعضاء الكونغرس تكثر الفصاحا على رغبتهم في سيادة القيم الأميركية، مثل حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب، فسوف تؤثر هذه الموضوعات في أسلوب الخطاب الأميركي تجاه العالم العربي. وقد يحاول البعض استخدام هذه الموضوعات كعصا مضاعف على بعض القضايا العربية. وقد يتم ذلك عن حسن نية أو بسلوك استخدام حق براءه به باطلاً. وقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه في الخطاب الذي ألقاه نائبها هو أمام الكونغرس في العام الماضي، معللاً عدم التوصل إلى سلام مع جيرانه العرب بدعوى أنهم لا يمكن تنظيم غير ديموقراطية. متناسياً أن الفلسطينيين أجروا عملية انتخابات سليمة بشفافية المرشحين المحليين، ولكن ذلك لم يسبق لهم. واستمرت سياسة المعاملة اللبكيوية لتتمسك الأعداء لاستلاب قوة الدفع عن عملية السلام.

ولا شك أن قضية الصدام بين الحضارات والأديان لها ردود فعل على تفكير أعضاء الكونغرس وبخاصة عندما يتم الخلط بين الإرهاب كظاهرة دولية وبين حركات التطرف الإسلامي. ويحاول عدد من النواب غير المحافظين مع العرب التلميح بأن التطرف هو ظاهرة عربية إسلامية متنافسة عن عدم التطرف والاعتدالية المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها. ولكن ظاهرة الاتجاه إلى العنف المنظم

لا تحظى للسياسة الخارجية بحيز كبير من الاهتمام لدى المواطن الأميركي إلا في حالات استثنائية وبخاصة إذا كانت الولايات المتحدة مشتبكة في حروب خارجية. هذا التحيز يعكس طبيعة التكوين السياسي الأميركي باعتبارها اتحاداً إمبرانياً بين ولايات تعدد على مساحة واسعة، وتكاد تملأ في مجموعها قارة مترامية الأطراف، ولكن ساعدت على توحيدها نزاهة سياسية دعمها التطور التكنولوجي وبخاصة في مجالات الاتصالات بدءاً بالتلفاز والتليفون ووصولاً إلى ثورة الكمبيوتر. كل هذا وفر للولايات المختلفة وهدم من نوع جديد، فرغم اتساع رقعتها الجغرافية وتنوع الأصول القومية والأثنية لسكانها فإن بوتقة الصهر الأميركي خلقت الوحدة والاندماج في داخل هذا المحيط الذي يعج بالتنوع والاختلاف.

والولايات المتحدة - على عكس العالم القديم - تؤمن في ترانها الفكرى بأنها القامت وتقديم مالم جديدا لا يعرف تقاليد العالم القديم من نظام لتطبيقات الاقتصادية والاجتماعية ولم يمر بتجارب الحروب الدينية والمذهبية فهو مجتمع الحاضر والمستقبل، يتجه ببقية وفكره إلى الامام.

إن تركيز الولايات المتحدة عن نفسها ورؤيتها العام من خلال هذه الرؤية يمثل متفورا اميركيا مستمرا. وإذا كانت برجة التركيز على هذه الرؤية تتفاوت مع تغير الظروف، فهي تمثل معاصا اميركيا جوهريا. وقد دفع انتهاء الحرب الباردة وغلبة الفكة الاميركية الى الشعور بانها اصبحت الزعيم العالمي من نوع متازع.

والسياسة الاميركية تواجه مشكلات جديدة لعل من أبرزها ثوري وانزواء مخاطر الحروب العالمية وتدهور نوع جديد من العنف هو الارهاب سواء كان داخليا او خارجيا. وتدعى الولايات المتحدة في عهد كلينتون الى صياغة علاقات ايجابية جديدة مع الدول التي كانت تمثل جانب الاعداء ثم تحولت الآن الى السعي لتحقيق علاقات ودية وععاونية مع واشنطن. واصبحت الصراعات الجديدة تتم في إطار السلام، فهو نقاش سلمى في النواحي الاقتصادية والعسكرية والعلمية والانتاجية وفي كل مجالات الاهتمام الانساني.

ويجذب الولايات المتحدة قلب يدفعها نحو المعالجة او التوكيدية، وفيها تخر يدفعها في اتجاه الاهتمام الداخلي. ويترافق هذا الشد والجذب مع تغير في ميزان السلطة التنفيذية التي يتحرك بتدولها بين سلطة



المصدر :- الحياة الجديدة

١٩٩٧

التاريخ :-

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحسين بشير

ولكن بالتوازي مع ذلك سوف تستلهم الحكومة الأميركية في القيام بجهودات حثيثة لإنجاح عملية السلام، وبخاصة أنها تعتقد بأن نمط السلام التفاوضي يحقق لإسرائيل مزيداً من الأمن ومن القبول العام. ولكنها سوف تقرند كثيراً في الاتجاه إلى أي ضغوط مبالغة على حكومة ليكود، في الوقت الذي تحاول أن تشجعها وتفعّلها - بقدر المستطاع - في اتجاه السلام دون ضغط أو إكراه، وإنما عبر سياسة التشجيع والمكافأة. إن الشرق الأوسط الذي يسود فيه السلام بين إسرائيل وجيرانها، هو هدف تسعى إليه الحكومة الأميركية ودوائر الكونغرس المؤثرة، وهو هدف يحقق للولايات المتحدة استقرار مصالحها في الشرق الأدنى. ويلاحظ أن السلام الشامل والدائم لا بد بتحقيقه بالسرعة التي تريدها الأطراف العربية التي تسعى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيها، إلا أنه سوف يستمر كهدف تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه شرط ألا يؤدي ذلك إلى صراعات بينها وبين إسرائيل أو إلى تفتيق موازين القوى الحقيقية في المنطقة. تسعى المراء تحقيقه هو الوصول إلى حالة من السلام ترضى بها الأطراف وتنتج عنها عملية سلام متواصلة في إطار ميزان القوى السائد والذي يختلف لإسرائيل بقوة الردع وبالإستراتيجية على العرب في ميزان القوى.

أما الهدف الثاني للولايات المتحدة، والذي يتوازي - أحياناً - مع الهدف الأول، فهو تأمين موارد النفط والغاز ووصولها إلى الأسواق بأسعار مناسبة للاقتصاد الأميركي والعالمي. ورغم أن هذا الهدف هو من ثوابت السياسة الأميركية، فقد اكتسب بعداً جديداً يبرز من خلال بقاء أسعار النفط منخفضة نسبياً في منية الاقتصادية عالمية يتوافر لها احتياطي كبير ومنع تكرار أزمة النفط في السبعينات.

ونتيجة لجزء الكويت ومن قبلها الحرب العراقية - الإيرانية، أمنت الولايات المتحدة لنفسها والبعث من حلفائها مركز قوة إستراتيجي في منطقة الخليج. مثلاً أصبحت الولايات المتحدة موجودة إستراتيجي في المنطقة تمثل القوة الإستراتيجية الأولى القارة لوزاير الأمن الإقليمي. ولقد ساعدت سياسة "الأشواخ المزوج" نكل من إيران والعراق على تعقيد السياسة الإقليمية في

والحكم بالكتف، والتي صلتحت الثورة الإسلامية الإيرانية ونظام الحكم في السودان والحركات الإسلامية في الجزائر، طبعاً في الأذهان الأميركية صورة غير ايجابية عن الحركات الإسلامية المستجدة. وأصبحت للولايات المتحدة حكومتها تتفاعل مع قضية الإسلام الرعب الذي يغفل التعاليم السطحي مع غير المسلمين. ومع قضية الحركات الإسلامية التي تتخذ من الإسلام غطاءً وتبريراً لحركات العنف والأرهاب.

هذه الظاهرة وتداعياتها سوف تستمر في التأثير على المفهوم الأميركي للشرق الأوسط في اتجاه التمييز بين المعتدلين والمعتدين سياسياً وحركياً وبيننا.

أما الثوابت المتعلقة بالمصالح الأميركية في المنطقة فسوف تستمر كما هي. وهي تتمثل في أمن ورخاء إسرائيل وفقرتها على ربح أي خطر أو تهديد بالخطر من أي قوة عربية متفردة كانت أم مؤتلفة مع التركيز على منع انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والضغط المتواصل والمكثف لمنع هذا الانتشار، وردع بعض الدول العربية التي لديها القدرة على الحصول على هذه الأسلحة ووسائل إيصالها إلى الأهداف العسكرية. وسوف تشارك الولايات المتحدة استخدام الجيوش العربية لهذه الأسلحة، حتى وإن اقتصر استخدامها على الردع الدفاعي. ورغم أن الولايات المتحدة صانعة في سعيها لمنع قيام الحروب الصغيرة أو الممتدة في الشرق الأوسط إلا أنها ترى أن تقوية إسرائيل في الوسيلة الأولى لتحقيق ذلك. وإذا كانت الحكومة الأميركية لا تصرح بذلك علانية إلا أنها تتبع سياسات تؤدي إلى هذه النتيجة المخففة. فالولايات المتحدة تستغني في واقع الأمر إسرائيل من منع الانتشار النووي ما يجعلها تقبل ضمناً بالتهديد النووي في الشرق الأوسط. وهي تمد إسرائيل بالوسائل العلمية والتكنولوجية لرفع مستوى الانتاج الحربي في مجال الصواريخ والطائرات العسكرية واستخدامات نظم المعلومات في الأمور العسكرية.



المصدر: الحياة النحوية ٤٢

٤ • تشرين ١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطقة. ويلاحظ ان دور الولايات المتحدة في منطقة الخليج هو دور ايجابي فعال يصل الى حد المواجهة اذا استثنى الامر ذلك. أما في الشرق العربي، فقد وضعت اسرائيل تحولاتها مع الولايات المتحدة الى مركز استراتيجي واقتصادي متميز وتحقق على كل دول الجوار. ولذلك فإن الدور الاسريكي يتسم بعدم المواجهة ويتفكي بالتوجيه والتشجيع أي بالأسلوب غير المباشر. إن مستقبل سياسة «الاحواء» للزواج، يطرح تساؤلات كثيرة لانها سياسة لم يثبت بعد نجاحها. وهي لا تزيد عن كونها نقطة للموقف الاسريكي وبعيداً عن تكتيكات للسياسات الإيرانية والعراقية.

ورغم عيوب هذه السياسة، ورغم الضغوط التي يتحملها شعب العراق نتيجة لها، إلا انها سوف تستمر الى ان تحدث تغييرات في دول المنطقة. وبخاصة العراق وايران، تغييرات تسمح بنظرة اقليمية مختلفة ويذووجه جديد يانع الهيمنة الدولية والاقليمية وتحقق توازنًا اقليمياً سلبياً بين دول المنطقة.

وسوف تظل الولايات المتحدة تدعو الى حقوق الإنسان وزيادة الشفافية السياسية والديمقراطية ولكنها سوف تكتفي في تحقيق ذلك بنشاط المؤسسات غير الحكومية الاميركية والوطنية والمحلية. ولكن الموقف الاسريكي لن يأخذ صورة حاسمة إلا اذا قرأنا انتهاك حقوق الإنسان مع اتخاذ مواقف تضر بالمصالح الاميركية. وهكذا فإن منظومة القيم سوف تستمر في مجال المواقف الاستعراضية، وليس لهدف سياسي أصير الأجل. ومواقف اميركا من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، او من الاعتداءات على حقوق الإنسان الفلسطيني تحت الاحتلال أو تحت السلطة الوطنية، سيظل عليه تفضيل أسلوب التذكير بالمعروف أكثر من أسلوب توقيف الخرم على المحتدين على هذه الحقوق.

إن الولايات المتحدة سوف تسعى الى الحفاظ على استقرار المنطقة وتشجيع التحرك في عملية السلام، ولكن بأسلوب لا يتعارض مع مصالحها وعلاقتها. وأخيراً وليس آخراً، فإن الموقف المسند للاستاد صاموئيل هانتنغتون الذي يعتبر الحضارة الغربية مفردة، ولكن ليست «عالمية» ما يسمح بقيام حوار بين العرب والولايات المتحدة للحفاظ على المصالح المشتركة مع الاحتفاظ لكل طرف بهويته وقيمه في إطار علاقات تقوم على السلام وتبادل المصلحة على أسس التفاهم المقول بدلاً من أسلوب الهيمنة والاستعلاء.

• كاتب: مصطفى وسفير سابق.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠٠٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قارب مظاهر «العولمة»!

أكثر ما اشتهر به المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد في دافوس بـ «موسمي» خلال الأيام القليلة الماضية هو معنونه المسمى إلى عوالة الاقتصاد، وتوسيع لمصداق العولمة، والتوسع في القطاع الخاص والشركات الاقتصادية على أقدام بنور الكبر في رسم مستقبل البشرية وتعميم لغة الحوار والسلام في العالم خصوصاً في مناطق الصراع المستعصية مثل الشرق الأوسط.

في العام الماضي ركز المنتدى بصفة خاصة على عوالة التجارة ونظام رجال الأعمال واستكشاف التحويلات التجارية بين دول العالم. وفي هذا العام أهدم المنتدى بأن يجعل موضوعه الرئيسي هو «القائمة للمستعصية» العالمي للاقتصاد الذي تفتقر إليه الدول الكبرى وسائر الاقتصادات والتكنولوجيا وسياحة المعلومات والمعلومات التي تشكل (الأخبار) والمعلومات والأصناف على مدار ٢١ ساعة.

هذا الاقتصاد العالمي المتنامي الذي يصور فكر صانع القرار ويؤثر على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم هو الذي يقع الحسد بين من رجال الحكم والسياسة والإعلام إلى محاولة فهمه والتأثير في مناقشة قضاياها.

ويلاحظ المرء حينذاك أن بعض المشاكل التي تشهدها بعض الدول الأوروبية والأميركية التي انفتحت وراء اقتصاد «العولمة» بكل تداعياتها قد فجرت أوضاعاً وتحديات اجتماعية خطيرة. ماتت تسعة أعاصير النظم بعد أن ساء اعتقاد خاطئ بأن عوالة

النظام الاقتصادي سوف يأتى تلقائياً إلى تحسين مستويات المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية على نحو يضمن استقرار المجتمعات، وهو ما لم يحدث.

وبما لبعض التقارير التي قرأناها أخيراً من دافوس فإن النتائج السلبية والاجتماعية المتسببة في بعض الدول الأوروبية المتقدمة مثل فرنسا، أدت إلى مواجهات خطيرة بين الحكومة وقبائل العمال بما تطورت عليه من زيادة نسبة البطالة وظهور ميل للفكر والعنف والجريمة في المجتمع الفرنسي، كما أدت إلى تهيش الطاعات من الطبقة العاملة في أمريكا، واتلاخ المظاهرات العمالية العنيفة في كوريا الجنوبية أخيراً، احتجاجاً على التغيرات الاقتصادية الجديدة التي أرادت الحكومة بها التمتع بعوالة الاقتصاد التكنولوجي وتجاهلها للمطالب على حساب حقوق العمال. وهناك أمثلة أخرى كثيرة في مجتمعات عديدة وبرجات متفاوتة.

ومن المؤكد أن هذه المجتمعات الصناعية المتقدمة التي عرفت طعم الرفاء والاستقرار، والتي اعتبرت منذ عالمياً مثل دافوس للتوسع عن طريق مشاركتها بقل حرية وصراحتها ومناقشتها وإبصار الآراء والآثار لها، وبما هي في التوازن ما زال هيستورياً أيضاً وبين هذه المجتمعات المتقدمة، ولتكن حين نسعى إلى تكوين مظهر «العولمة» لابد أن نعرف الأنظمة والأخطار حسنة لا تتربى القدامى تحت عجلات الطان.

وربما كان هذا هو الذي هلل الرئيس مبارك منه على طاق في دافوس بالصداقات على نوازل منصف بين الشرق والغرب وبين القراء والأقارب.

سلامة أحمد سلامة



وثيقة البنتاجون والدور الأمريكي في الشرق الأوسط

انه قد يكون مفاجئ ان يصبح بيلا عن الدور الأمريكي للشرق في عملية السلام، والثاني ما ان الدور ايه يكون خاف من السياسة الخارجية ومزاج كتاب امريكي في الشرق الأوسط، من ان افراح مصر بما حققه في الشرق الأوسط، دول عربية للشرق الأوسط، في اعترافه بعض الرأى الذين في واشنطن بأنه يهدف إلى مواجهة عدم التقمصين الأمريكي لاسرائيل.

ان أوروبا بدأت بتفتح يان لاسكن تركه الولايات المتحدة لطفك شار بالفرانكوها الدينامي بالشرق الأوسط في نفس الوقت الذي تشتت فيه من أوروبا ان ترفع تكلفة ذلك من كامل الولايات المتحدة، تليل ماعومت واشنطن فيها به وان تكون مصدر للتصميم لخدمات امريكية الاقتصادية للريثة بتحركها عملية السلام في المنطقة.

وما كان مصدر التفتح من مسئول على اكبر قدر من العلم والاتفاق داخل امريكي الحكم في واشنطن ان تذكر ان دور الامريكي في هذا الجانب الاقتصادي، سوف يصل في يوم ما في ان يشكل امرا واقعا، لانه خليع الولايات المتحدة ان تتحمل اعباء ومن ثم مستند نفسها امام عملية خطية لا تستطيع مطابقتها تتصل في موقف امريكي معلمي لخطوة ترك مبرسات الفكيو شمر كل احلام السلام في المنطقة.

للك فان التوقعات بدأت تتجمع قطرة قطرة الى ان تاحتمت اجزائها مثل عملية كبيرة تنشر بالا بتلفر معهد محفل أوروبا ساحة قتالها الاقتصادية مع الولايات المتحدة برفد.

في هذا الجرح، الى واشنطن منذ ايام وقد رفيع للتصميم من الاتحاد الامريكي برئاسة مازران ميلور وزير خاريجية ومولد اللقا زوزة الخارجية الجديدة مائيلين لويراين، وكان التركيز على جانب العلاقة الاقتصادية، وقيل ان العلاقة توطد على جانيها للامريكية الاقتصادية، ولقد اعترف ليس بويديا اماما لعملاق تلك خلافا لاشق كاريه وسازرات تلك عبوية للتصميم في سياسات تجاه الشرق الأوسط وان عدم حل هذه الخلافات يمكن ان يترافق بالعلاقات الامريكية الأوروبية في الشرق عين.

وما كانت الولايات المتحدة في سياساتها الخارجية تقيم الدور من زاوية حسب الايجاب والاضمار، لاما قد يرد أوروبا الى صمد هذه الكونغرس قد عرفت الطريق للتصميم ان على سماع قرار السياسة الخارجية الامريكي.

هذه الوثيقة التي اصنعتها وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٩١ من وضع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط للسنوات العشر التالية مازالت نافذة للفعول عام ٨٧، لكن بشايرها بدأت تواجبه نوعا من التحديت التي يشعر بها صانعو القرار الامريكي، وهي تحديات تحسب من زاوية البعثة التي تحمين على الولايات المتحدة ان تدفعها مقابل المحافظة على الوضع الذي اراسته لنفسها في ظروف النظام الدولي الذي تخير في اعقاب انتهاء الحرب الباردة.

عاطف الغمري

تلقى بتقارباتها السلبية مباشرة عليها ولقد كانت برفد نهاية عدم الاستقرار شديدة في فترة حكم حزب العمل في اسرائيل مع اندفاع في عملية السلام كاختيار استراتيجي، بكل مايقضيه ذلك من التسليم بسمعية لعنة الاراضي العربية للغة بما فيها الجولان ومع الافتراض على قيام الدولة الفلسطينية والخطوات على القدس في مباحثات الوضع النهائي مع الفلسطينيين ان ان يكون لها دور في عملية السلام، مع رئيس الوزراء في اسرائيل، والموافقة الى السياسات العقلانية للتحشد كتي اشعث الامل في جب عدم الاستقرار وتحويل مصادرات عملة السلام في الشرق الأوسط وخلال فترة العام الماضي حايات أوروبا ان يكن لها دور في عملية السلام، يصعد بيجابلية للتحدا الاسرائيلي الجديد لكن الولايات المتحدة عارضت برفة هذا الدور.

ومثل ذلك المصير بدأت دوائر رسمد لتجاه التحديت في الولايات المتحدة ترصد ظواهر، ترى ان أوروبا تتحرك ولكن من طريق دائري حتى تتمد الى نقطة متزايدة الولايات المتحدة خلالها في الشرق الأوسط.

وترى ان ثقافة الدبلوماسية كانت في لشدة مؤتمن أوروبا، البحر للتصميم في برفلوة عام ١٩٩٥، الذي ارتد من خلاله كتيو القوي على تكامل جانيي البحر للتصميم لاسرائيل أوروبا في الشمال والشرق الأوسط في الجنوب، وتكرز للتعلم كاتل بان قدر الامور ليس مسجود مع سياسي لاق خارجيه لكنه انا لصحة مبادرته تأسس أوروبا ودول المنطقة معا، من طرح مشروع قلعة منطقة تجارة حرة أوروبا، وهو متوسطا في عام ٢٠٠١، ثم كن هناك لاشرا من افرا اقتحام الامريكيون واخرها اسامها مايتصل القبول، اقل اقتراف أوروبا بعد جياتك للتصديق والقرار الامريكي بين أوروبا ودول البحر للتصميم نظر اية الامريكيون على

تأثير الوثيقة ان الولايات المتحدة يعب ان تكون قلادة الخارجية التي لها الطية في المنطقة، بان تحافظ على ثاق الفيتول من المنطقة في امريكا والشرق بان الولايات المتحدة ستواصل دفع لطاقات المحافظة على النظام في الشرق الأوسط ويطبق ان تستخدم قوتها لرفع اية دولة او مسجود من الدول، بما في ذلك خطاها في أوروبا، من متزعة الولايات المتحدة مركزا للتعرف في المنطقة، ومن اجل ضمان هذا الدور لمسيور، فان على الولايات المتحدة ان تضع في محاسنها مصالح الدول امريكية للتقدم معها في دعم الدور للاق الولايات المتحدة أو التي تسعى لزعزعة النظام السياسي والاقتصادي الاسرائيلي.

في عام ١٩٩١ كان تاريخ امعاء هذه الوثيقة، وفي العام نفسه كان التصامير خطاها في حرب الخليج، والدور القوي للولايات المتحدة في عملية في عالم العربي، لانه انيلا منذ مؤتمر مدريد، وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة وهو ما اتاح لاقبال الفرص امام تثبيت اركان الدور الامريكي في المنطقة.

ان بعد دور مصر بضع سنوات من تشييد هذا التقارب وتصليم أوروبا، بتأثير خرفم الشرق السياسي الايجابي لعملية السلام بيهويش دورا، بدأت الاحتمات التي اصلا صانع القرار الامريكي تحصل مؤشرات من تجمد امريكي فاعزاة الولايات المتحدة دورا حتى ان البعض يتوقع ان يصبح الشرق الأوسط ميدانا عاصي اقتصاديا، تتروى به أوروبا ما تتوقع به عملية الولايات المتحدة من وضع دبلوماسي متقدم وان الدور الاقتصادي في الذي سيكون ساحة التحدي للتعلم بينهما الا ان أوروبا في ان تفتح الولايات المتحدة بالتصميم برفد الامور تؤخذ ونهجا هذه في المصير مقابل تقاسي تكلفة لاق مستند عليها، والتي قد لا تستطيع تحملها للمحافظة على مصمها السياسي والدينامي لمسيور في لحداد المنطقة السياسية.

فأوروبا تنظر الى الشرق الأوسط باعتباره قلعة، الخافي لبيتها وان اية حالات تغير وعدم استقرار في المنطقة



الولاية الثانية والموقف من سلام الشرق الاوسط

سالم صالح محمد *

■ خيَّب الرئيس كلنتون في خطابه الأخير، أمال العديد من الأمم والشعوب وبالأخص شعوب الشرق الأوسط التي انتظرت بمزيد من الصبر والتحمل نتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة، على أمل أن يأتي الرئيس كلنتون وهو صمّز بهذه النتائج ليواصل مسيرة بقوة في الشرق الأوسط ومسيرة ما عرف بالنظام الدولي الجديد.

جاء خطاب الولاية الثانية ليركّز على القضايا الدولية باعتبارها الأساس ومحور الانتماء الرئيس وإدارته الجديدة. خلال ما تبقى من هذا القرن وندخل أمريكا إلى القرن المقبل بقوة ويتطوّر وتطور محيطها فعلاً سيّد العالم. أن يخلو خطاب الرئيس كلنتون من الإشارة إلى الشؤون الخارجية لا يعني أن أمريكا ستبتعد قهرها للعالم فهي وإن كانت تعمل العالم الجديد إلا أنها جزء من هذا العالم تتأثر بأوضاعه وتأثر فيها، ندخل وتتداخل مع قضايا ومشاكله وإن كانت كما عبّر أحد الكتّاب «الامبراطورية التي تسير بدون فكرة».

ما يهمني في منطقتنا التي للولايات المتحدة الأميركية مصالح حيوية فيها، وهي حريصة عليها بمقدار حرص الآخرين على استمرار المصالح المتفرقة واستمرار عملية السلام وتحقيق قدر من التنمية والتطور بنهي حالة العزّ والفساد والجشع والمرض ويسدّ موانع الإرهاب وللشرف والاعتزاز وغلبة الحروب والهيمنة والتوسع، ما يهمني هو إحلال السلام العادل والاشمال وليس السلام الجزئي كما هو حاصل اليوم في تنفيذ الاتفاقات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

لا يأتي التحطيل والتفصيل الإسرائيلي من فراغ لدى حكومة ليكود المتطرفة، ولكن هذين التحطيل والتفصيل مدعومان بالموقف الأميركي الذي ظل مقيّوداً من جانب العرب قبيل الانتخابات الأميركية وكل انتخابات أميركية وكبريات قديمها الأساطير الأميركية المختلفة من أنه أرضاء للوبي الإسرائيلي الذي له تأثير على سير الانتخابات وقدم الرئيس المنتخب.

ما نحن كشعب وبعد الانتخابات استمرار التحمل الإسرائيلي خصوصاً على الفلسطينيين السوري اللبنانيين والتفصيل من ميثاق مدريد، ولوقوف عمالة السلام مع سورية وإبنتان سينت ما تحالف على الأرض وسيموت الجمهور البلطية من جانب للجنح للسلام، ويصعد أجواء للتوتر والخوف التي تسبق المعايضة ويضخّ أجواء الطفر والأرهاب وإعمال العنف أي بمعنى واضح ومحدد لتناقض الأفكار والأعمال المتطرفة في كلا الجانبين وخول القرن المقبل الذي يشترط الرئيس الأميركي بأنه قرن النظام العالمي الجديد - النظام الذي يستند إلى السلام والتعايش والتنمية والتعامل الحق مع الديمقراطية وحقوق الإنسان، أن يتحول هذا القرن بحفلات للناس والحروب وانحسار الحقوق العامة واختلال التنمية وتدخل «الكبار» في شؤون «الصغار» كما عشناها في هذا القرن وكنتنا نتخلف منها بفعل سقوط الحرب الباردة والحكم العالمي على كسر الحسي الأنظمة الديكتاتورية والفساد.

خيَّب الرئيس كلنتون أمال شعوب المنطقة بهذا السلجاء لثمة شؤون المنطقة وعدم وضعها في أولويات برامجه وبالمفهوم الأميركي فإن الانتماء بها يأتي فقط من خلال الانتماء بالمصالح الحيوية لأمريكا، وبالاتار الطاقه وما دامت هذه مؤثرة فالانتماء بأحلال السلام بين العرب وإسرائيل لا يأتي في أولوية الإدارة على الأقل في الوقت الراهن، كما أن الأوضاع العربية هي من تضعف والتشكلات بما لا يضيح الإصغاء على التقييم بالصناعة ولو خجّلت مع أن العالم المنضى وبفضل الجهود المصرية - السعودية - السورية شهد تحسناً طفيفاً بفضل الخوف من مجرّه ليكود ورئيس الوزراء نتانياهو أي سده الحكم في إسرائيل، ومثل هذا التحسن الكسب مجداً في ما نلاحظه في أكثر من بلد.

استشعرت الفئس بالواقع الرئيس كلنتون وتلكه ال غور في الولاية الأولى وعكست عليها الأمل، ثم جاءت الممارسات غير المفهومة أو المبررة خلال الولاية الأولى، ثم جاء خطاب الولاية الثانية ليجيب الأمل زمان لك مع ما تم من أعمال إرهاب وعنف شملت المنطقة من الخناج إلى المحيط. فلا زال الجزالي تقلد مكات الضحايا يومياً وسورية شهدت شوارعها تجبيرات والرسائل المنفجرة نجت إلى متكر اعلامية لها تأثيرها وموقفها على العديد العربي (صحفيين والحقاق) وهي رسائل من الواضح أنها تحاول إرهاب وتهديد جهات مسؤولة في الهرم السياسي والأمني والثقافي العربي، كما أن خلق حالة من عدم الاستقرار والأمن في عدد من البلدان العربية بما فيها الحرب العموانية والأحداث الإسرائيلية على جنوب لبنان، يفضي أولاً قطعاً على الأوضاع ويضعف صدقية أمريكا وتطبيق نظامها الدولي الجديد الذي يبدو أنه ركن إلى حين.



المصدر: الحياة اللبنانية

١٩٩٧

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما بين القول والفعل مسافات، وما تشاهده على صعيد الواقع يجعل للشعوب تعدد النظار في التعامل مع هذه السياسة ليس من "توقع المواجهة والتصدي بالإساليب القديمة وإنما بأساليب الديمقراطية نفسها من حيث كيف الصور هذه السياسة أو انحيائهما وطرح البدائل الصحيحة المناسبة والمفترض التعامل بها. وعلى هذه الأساليب الجديدة تتطلب إيجاد اللبني العربي الأميركي المصديق الذي يوصل إلى المؤسسات الأميركية وإلى الشعب الأميركي معاناة المنطقة وأفانيا شعوبها، ومن خلاله يتم الضغط على الإدارة الأميركية التي تحسب لك حساباً للالتفاتات كل أربع سنوات.

بات من الضروري الاهتمام بترتيب شؤون البيت العربي الداخلي أولاً عقلياً أو يستوعب لمطرحه مشاكله الداخلية وإنما يتم تحصينه ضد ما قد يأتي من الخارج لتكون لديه القدرة على المواجهة في التعامل مع مختلف التغييرات والمعطيات والمفاجآت.

ستفرض مشاكل عديدة خارجية على الرئيس كلبتون وأدائه الاهتمام بالشؤون الخارجية وما هو عتمة يتحدث عن الأزمات الدولي يربطه بقضية السلام والحرية ليس في أميركا وحدها ولكن في العالم للحرية والحفاظ على البيئة والحياة وإنهاء التهديد النووي والكيميائي والبيولوجي والشغب على إسرائيل أبرز والسريع في أعماله تتطلب تكاتف البشرية جمعاء لا ننكر أن الولايات المتحدة الأميركية في مقدمتها.

عضو مجلس الرئاسة اللبناني السابق



المصدر: الحياة النحوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩٧

حكومة واحدة للولتين: اميركا وروسيا

ماذا يجمع بين عصابة السبعة في الكرملين ومجموعة السبعة في البيت الابيض

سليم نصار

■ من المتوقع ان يسافر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى موسكو صباح الاثنين المقبل الموافق ١٧ الجاري في زيارة رسمية شجعه على القيام بها وزير خارجية روسيا ييفيني بريماكوف.

وهذه الزيارة الثانية منذ آذار (مارس) ١٩٩٥ - اي منذ ستين تقريبا - التي اوكل مهمة اعدادها وتوجيهها الى أمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس (أبو مازن). ويستنتج من السماع الحرة الأمنية بين الزيارتين ان جداراً من الجليد كان يفصل قيادة الكرملين عن ابو عمار، خصوصاً بعد رفاته على عودة الشيوعيين في انقلاب ١٩ آب (سبتمبر) ١٩٩١ وامتناعه عن تهلة غورباتشوف وتلقين بعد نجاح الانقلاب المشاء. وربما توقع من وراء ظهر حلفائه السابقيين عودة التعاون الوثيق الذي قلته منظمة التحرير في ظل رئيسين ولقاء تعاونهما مع اسرائيل على حساب الضعفاء ارتباطهما بالعرب. ويسبب انهيار هذه العلاقة الحدية التي رعت نشاط المنظمات الفلسطينية منذ منتصف الستينات، تضطر عرفات الى المرافقة على الخيار الاميريكي لعله يعوض بوساطته غياب الحليف الاساسي. لكن الانحياز السافر للموقف الاسديكي الى جانب اسرائيل شجعه على فتح قنوات المصالحة مع موسكو على اعتبار انها رافعة في استضافة إحدى جولات المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية. وانها عازمة على احياء المفاوضات المتعددة الطرف، ويستغل من الاجتماع الذي عقد في عمان السبت الاسبق وحضره سفراء روسيا في المنطقة برئاسة نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفالينوف ان موسكو تعهد لتنظيم دورها في الشرق الاوسط. وهو دور وصفه بريماكوف بأنه يركز على مساعي تقريب المواقف وجهات النظر بين اطراف الشويبة.

الذي يتولى شؤونته رئيس مريض مثل بوبس يلتسن هو الفصل نظام يمكن استغلاله لصلحة الهجرة اليهودية... او لصلحة تأسيس مشاريع مشتركة اقتصادية وصناعية وزراعية وحربية. والسبب ان المجموعة التي تتحكم بقرارات الكرملين من وراء الستار ليست بعيدة في تفكيرها السياسي وتوجهاتها الخارجية وخلفيتها التاريخية ولغتها القومية، عن المجموعة الحاكمة في البيت الابيض. ذلك ان هناك رابطاً مقبساً يجمعهما هو رباط الولاء المزيج والحرص على تسخير طاقات الولايات المتحدة وروسيا واجهتهما في سبيل حماية المجمع الاسرائيلي وضمان تولفه العسكري. ولم يحدث في أي مرحلة من مراحل التاريخ القديم والحديث ان تحدث اليهودية العالمية في السيطرة على اهم دولتين تحضيران القوتين العظيمين اللتين تملكان أضخم ترسانة نووية. وكما تحدثت الصحافة الروسية بصراحة متناهية عن القوة الشفعية الكامنة وراء سيد الكرملين فتصفاها بدعصابة السبعة... كذلك تحدثت الصحافة الاميريكية المستقلة عن مجموعة



المصدر : الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ٨ • فبراير ١٩٩٧

بوست، بسبب حجب ماضيه، وتشرعت المحكمة الذي صدر بمقتضى الجنسية الإسرائيلية مع زوجته في ٢٩ • ثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

في لقاء بثته مع يوريس بيريزوفسكي محطة داف تي، اعترف أن مفاتيح لفارة روسيا هي في يد سبعة من المصنفين وكبار رجال الأعمال الذين يسبقون على ٥٠ في المئة من الاقتصاد الروسي والجزء الأكبر من وسائل الإعلام. وذكر أنه شخصياً واحد من لسبعة الكبار إلى جانب رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي وخمسة آخرين بينهم واحد روسي فقط والبقية يهود. والسبعة هم: أناتولي تشوبوايس (مدير ديوان الرئاسة) فلاديمير بواتن (مدير بنك والتكسيم سابقاً ومكبر وزير الاقتصاد حالياً) فلاديمير غوسينسكي (رئيس المؤتمر اليهودي الروسي) والمسيح على القطاع المصرفي ووسائل الإعلام الخاصة) ميخائيل كونيوكولسكي (رئيس شركة ماتاياب المالية وكل مجموعات النفط والغاز) يقر أن ميخائيل فريدمان (بنك ألفا) الكسندر سمولنسكي (بنك ستوليشي) والطريق إلى هذا الفريق للمسيح هو الذي قام من أجل توظيف شخصية الجنرال الكسندر ليبيد بحيث حصل بواسطته على ١١ مليون صوت لاصحة ليلتسن ثم أخرجه في الوقت المناسب، وقد وضعت مصداقية السبعة فيكتور تشيرنوميرين رئيس للخدمة العامة واجهة سياسية تحفي وإعفاء من غضب مناعس بلتسن على الرئاسة فينادي زوغانوف ومن الكنيسة الأرثوذكسية وليبيد والجيش، وفي حديث نشرته موشنغن بوست القضاء الماضي حيدر رئيس الوزراء الروسي فسبكنسكو تشيرنوميرين ومدير الديوان الرئاسي تشوبوايس من مخاطر توسيع الحلف الأطلسي على أعضاء من المصنفين والمصنفين وقادة الجيش وزعماء الماركسيين والمصنفين هذه الورقة للإنقراض على الكنيسة سيسبغون هذه الورقة للإنقراض على دعاة الانفتاح على الغرب - أي السبعة - ويؤيدون فكرة المواجهة مع الغرب بسبب استمرار فكرة العداء لروسيا. وطولم أن رئيس الوزراء ومدير الديوان اجريا مصادقات مهمة مع السبعة الإسرائيلية. بعد تهنة الرئيس كليتون بالولاية الثانية، ويتردد في الناشط أنها بحثا مع الإدارة لاحتالات اجراء انتخابات رئاسية مبكرة فيما لو عجز بلتسن عن مواصلة مهامه.

وسط اجواء رسمية مريحة عاد وزير التجارة والصناعة ناثان شارانسكي إلى روسيا ليزور زفافه في محافل بلورنوفه ووضع أكفيل من الزهر على قبر والده ويحصد صفقات تجارية وصناعية وزراعية وتقنية بحماية الحكومة الإسرائيلية التي خصصت ٥٠ مليون دولار كضمان من المخاطر التجارية. واعترف القوير الروسي الأصل أنه يريد زيادة حجم التعامل التجاري من نسبة واحد في المئة (٥٠٠ مليون دولار) إلى نسبة عشرة في المئة أي ما يساوي

السبعة التي تصوع قرارات سيد البيت الأبيض. ولقد اعطت عملية كشف النقاب عن الأصول اليهودية لاثان اوليرات الفرصة لتسليط الضوء على يهودية رفاقها الستة صمويل بيرغر مستشار شؤون الأمن القومي، وزيما إيمانويل، المستشار الخاص للرئيس (والده حارب تحت قيادة متحاربين يبين وهو جندي مسجل في الاحتياط)... وزير الدفاع للسناتور الجمهوري وليم روبين كوهين... وزير المال روبرت روبن... بنيس رئيس المسؤول عن عملية السلام في الشرق الأوسط. ومبارك ليفيفه مسفير أميركا لدى إسرائيل والمكتب لمهمة خاصة في الخارجية تتعلق بالمرحلة النهائية من المفاوضات. وإذا ما أصبحت هذه المفاوضات إلى حكاية لضمضم بيل كليتون إلى طائفة دينية غريبة الأطوار اسمها اليهودي سايتل ليرش صاحب مجلة تيكون (Tikun) (وهي مزيج من تعاليم التوراة والماركسية)... لوكا قوة التأثير الديني والروحاني الذي طغى على تفكير كليتون ولفه حتى داخل الجيش الأبيض. وهذا ما يسر احتلاله في المكتب البيضاوي الخاص يوم المظلة اليهودية (حانوكا) وأقامه القنصوة. بل هذا ما دعا أحد كتبة الكاثوليك أن يطلق بسخرية بعد كشف أصول وزيرة الخارجية أوليرات، بأنه لم يكد في إدارة كليتون من يمثل ٢٥٠ مليون مسيحي اميركي سوى وزيرة الصحة اللبنانية الأصل مونا شلازا!

في المقابل تبدو مصداقية السبعة في روسيا أكثر تحسناً بمصادر البلاد من مثيلاتها في الولايات المتحدة. وكان أول من أشار إلى طغيانها إثر القالة الجنرال الكسندر ليبيد، مدير الديوان الرئاسي السابق نيكولا يخورف الذي نشر في صحيفة كيمسولسكايا برلدها حديثاً يحذر فيه من تحالف لدة بلتسن ثانياً مع مدير الديوان الحالي أناتولي تشوبوايس ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي. ورأى أن الوضع في روسيا الآن أسوأ مما كان عشية ثورة ١٩١٧، وأن أهم عناصر القصور تخلص في غيب السطوة وتقاليم الأشياء لشعبي. وتحدثت وسائل الإعلام في موسكو لتعتم على هذا الخبر، إلى أن حملت صحيفة دزليستجا خبراً جديداً ملتبساً ذكرت فيه أن مجموعة موسست للامية التي يملكها رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، أصبحت تسيطر على الكرملين بعد تعيين رجاله في المناصب الحساسة مثل يلفيني سافوستيانوف (نائب مدير الديوان والمسؤول عن الملاك الأوربي)... ومكسيم بويكو (المشرف على فريق التحصيل السياسية)... ويوريس بيريزوفسكي، مالك شركة دوفوغوا، لإنتاج السيارات وقناة دان. تي. في - التلفزيونية. وهذا بيريزوفسكي بمقتضاها المصداقية لأنها اتهمته بحمل منه الجنسية الروسية والإسرائيلية. وقال أنه أنفي طلب منه الجنسية الإسرائيلية فور تعيينه نائياً مستشار الأمن القومي في روسيا. وانتقلت صحيفة جيزورنايم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩٧

نصف حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة. ولقد اصطحب معه ولدا مؤلفا من ٧٠ شخصية اقتصادية وصناعية وعسكرية لتنفيذ هذه الخطة على اعتبار أنها تمهد لعلاقات ثنائية مميزة، ولتعاون وثيق مع مليون يهودي وصفوا في الأعرام الخمسة الماضية من الاتحاد السوفياتي.

لخطر ما عرضه الوزير الإسرائيلي على استقلاله السبعة هو برنامج التعاون

الاستراتيجي الذي وصفه بأنه خطوة سابقة لـ «التحالف الاستراتيجي». ولوجي يلتزم بهذا العرض وطلب تأجيل البحث فيه إلى حين زيارة تانياهو لموسكو مطلع الشهر المقبل. كما فوجئ أيضا بأن العرض الذي حمله إلى إسرائيل الشهر الماضي نائب رئيس بلدية موسكو فلاديمير راسين أصبح في طور البحث الجدي. وهو عرض يتطرق لمشروع بناء الأنبوب غاز طبيعي من روسيا إلى إسرائيل بتكلفة تقدر بـ ١٠ مليارات دولار. ومعلوم أن رجل الأعمال الإسرائيلي يوسي رام كان اقترح قبل عامين فكرة استيراد الغاز الروسي عوض الغاز المصري أو القطري، على أن ينقل بواسطة أنابيب معقدة من روسيا عبر جورجيا وأرمينيا، إلى قبرص في وسط تركيا. ومن هناك يرسل إلى أنبوب إلى مدينة أصفه على أن يدخل إلى إسرائيل عبر ثلاث نقاط حيفا وثل أبيب وأشدود. ومنعاً لحصول أي احتكاك مع سورية سيحدث الأنبوب على مسافة ٩٠ كلم بعيداً عن الساحل السوري - اللبناني. ويستدل من مراجعة وثائق هذا المشروع أن رام قدم المراسلة باسم تجمع دولي يضم «إسرائيل» وساهم في هذا التجمع شركة غاز فرود الروسية التي تولى ادارتها تديرينغرين رئيس الحكومة. وبما أن هذه الشركة تجسد القوة السياسية والمالية التي يعتمد عليها رئيس الحكومة للوصول إلى رئاسة الدولة في الانتخابات المقبلة فقد تحدث مع تانياهو في لسيوتة عن موضوع صفقة الغاز. وطلب منه تأييداً كاملاً ضد موقف الوزير إرييل شارون المعارض لهذه العملية بسبب تكتيلها للامثلة وصعوبة حماية الأنبوب عبر بلدان مخايبة لاسرائيل.

وزير التجارة والصناعة شيرازسكي بحث في اجتماعات تنفيذ هذا المشروع مع المسؤولين الروس - أو بالأحرى المسؤولين اليهود في روسيا - على اعتبار أن إسرائيل قررت الانتقال السنة ٢٠٠٠ من استخدام الكهرباء إلى استخدام الغاز. وبين الأسباب لأوجبة ما وضعه رام في تقريره من أن هذا الانتقال يربح المفاوضات الإسرائيلية من التركيز على موضوع المياه إن كان في محادثاته مع لبنان أو مع سورية. وشكل هذا التحول سيفين شمعون بيريز الذي كان والقي مبدئياً على صفقة الغاز مع قطر لأسباب سياسية. ويقول مدير إدارة مشروع الغاز دان واري أن اقتراح مصر هو الأكثر اقراء بسبب قصر الأنبوب (١٠٠ كلم من بورسعيد) ويسبب رخص السعر. ولكن شيرازسكي يمارض هذا الاقتراح لأن احتياط مصر من الغاز غير كبير.

لهم أن زيارة أبو عمار لموسكو ستكون زيارة جمالية لأن همومه السياسية ستبقى على همومه الاقتصادية. ومن المؤكد أنه سيتنصر على عهد بريجنيف عندما كان أعضاء اللجنة المركزية يفرشون في طريقه السجاد الأحمر. أما الآن ليس في كل روسيا من يطمئن إلى مساربه سوى وزير الخارجية بريماكوف. وهو المسؤول الروسي الوحيد المتعاطف حالياً مع العرب علماً بأن والده يهودي من ليتوانيا في جورجيا.

• كاتب وصحافي لبناني



المصدر: الأسماء

للتشوير والخدشات الصحفية والعلومات التاريخ: ٠٨ فبراير ١٩٩٧

المقالة

١٩ تحديثات سيادة الدول

١٠ وتبوء سيادة العالم

يشهد العالم خلال السنوات الأخيرة تغييرات جذرية في مفهوم السيادة الدولية
الدول وترتبط هذه التغييرات الحادة بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم الاقتصاد
وعالم الأعمال وعالم الاستثمار . وفي التغييرات التي بدت في السطح أحداث
مكثفة من العولمة بكل مظاهرها ومقتضاياتها وبكل صورها وأشكالها وفي مخفها
يرى الاتجاه نحو صيغة انتفاجات دولية تحكم الأمور والشؤون الدولية في كافة
دول العالم وفي اتفاقيات تنظم لها كافة الدولة طارئة بالرغم من إدراكها لحجم
القوة التي تفرضها على سيادتها وتعرضها على قراراتها وسياساتها الداخلية
ووالرغم من إدراك الدول خاصة دول العالم الثالث مالي هذه الانتفاجات من مخاطر
تتضمن الكثير من التكاليف والأعباء لكنها في النهاية لتلك ترف الخروج من النص
وإن كانت حارلت تلك ترف الشكرى والتكامل مما أرتضت وتبوء وأبرز الأمل على
ذلك لتكثيرة الجهات الأخيرة والتي جاءت لتؤكد تسييس القرارات الاقتصادية الدولية
وتؤكد بالتالي أن الاقتصاد لا يتفصل عن السياسة كشرط لتتفق المساعدات
والمعونات والقولن بالاصلاحات والرغضا على الدول والحكومات
وجاءت هذه التغيرات الحادة والمتلاحقة في ظل بروز صقل القوة التكتلانية بين
الاقتراف والافراء وفي ظل بروز صقل القوة التكتلانية بين التقدم وفي ظل بروز صقل
القوة في مستويات المنشأة بين الدول الصناعية وبين الدول غير الصناعية على
أحد العالم الثالث وهي قوة أحدث بصورة واضحة لجسم العالم إلى عالمين
يخوض أولهما كل سبب وامكانات التقدم والتغيير والتغيير والابتكارات كلها
أسباب القوة . والتفصل بكل منتمك من سلطات صارمة وبشكل متفصل . تلغ
إلى الدول بأن استمرار الكثير من الدول على عالمها كدول ضارب من الاستعمار .
على الأثر في ظل سلطات الامبراطورية السوفياتية ومنظمتها الاشتراكية بماكانت
تتجيم من ثنائية دولية في العالم لعادت العالم الثالث وللسنوات حد أدنى من القدرة
على السيادة وعلى استخلاص فتات لاساعدات والقروض والتمتع الدولية .
ومع ومثلت العالم الجديدة وقادة الدول الصناعية الكبرى شى تحقيق التقدم
بمعدلات متسارعة وفي ظل ملابزة التزاك المعرفى والتكنولوجيا البائع الضميمة
انتمت القوة بدرجة كبيرة للغاية حتى أن شعارات الاستقلال والتحرير فوض
مقدت الكثير من بروفها ولقدت الكثير من فعاليتها وتغيرها على أرض الواقع ..
وطهرت توجهات صريحة وعلمية تتحدث عن الخلق برك العالم بأى شين وبأى
صورة وبأى قدر من التنازلات في مواجهة شغل التهميش للعاد والقبائل الذي
انتمت صورته بكافة أبعادها وبكل ملامحها وقسماتها .
وارتبطت تلك التغييرات جذرية في دور الحكومات وفى مسؤولياتها وطولها وإشبا
فعاليتها على المستوى الدولى والاقليمى والطقى حيث انزوى إلى حد بعيد الحديث
عن الحكومات التي تتسلم فى البرلمان من العهد وكذلك المحيوت عن
الحكومات التي تدعم المالية لقمص من مواليدتها بالدعم المباشر وغير المباشر
حتى حكومات الدول الصناعية الكبرى تخلت عن أعباء وتكاليف الجانب الاجتماعى
في ميالات البيلة والتأمين المسحى والسكان وغيرها وبدأت تركز على مسؤوليات
جديدة في مخفها توفير فرص العمل للجيشى التكتلانية حتى تنفض يدها وتكان عن
عدم مسؤولياتها عن هؤلاء الذين لايمانهم وهؤلاء الذين لا يحوزون لغير الكفى من
الدخل لارادة ساليب الحياة وأصاها .
وتلازم مع هذا التوجه القديم الجديد بروز دور رأس المال والاداء الخاص
والوحدات غير الحكومية والهيئات التفرعية كبرى شطط في الدول المختلفة وإشبا
في إدارة شؤون العالم والتأثير في أوضاعه وتوجهاته واختياراته . والكثير من قوى
الضغط لها لى زبافر وأيا لها أصول دولية وعالمية والبارز منها يتسمى بقسا . شهيرة
توجد على استناد العالم ولكنها مدخل رئيسى ورواية مائة من بويات العملة بكل
مخفها من زوال الحدود والتأشوها وبكل مايدمج منها من انساب التكتل والفعالية
وبكل مايدمج منها من علاقات وسماح وترتبطت شمع كل العالم في تعلق المشاركين
فيها والمؤثرين فى تشاها .



الإسم

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ • شهر ربيع ١٩٩٧

وفي ظل الفاشية الفطرية للعسبة كادت هناك لمحايد مشكلة عن الحكومة العالمية الخفية وهي لمحايد ارتباطات والتكيد على دور قبائلي ومحاكم بحرية مراكز القوتد الاقتصادية الكبرى في العالم وهي غالبا لشركات متعددة الجنسية وهي شركات تتركز مكنتها ونشاطها في الدول الصناعية الكبرى باعتبارها اكبر قوة ضغط عالميا وزيدت لمحايد لا اول لها ولا آخر عن تقهرها في سياسة العالم وعن تقهرها في سياسة الدول وعن دورها في الثورات والثقلات والممرعات ليس فقط في العالم الثالث ولكن ايضا في العالم المتقدم . وتأت لمحايد عديدة عن دور صناعة السلاح مثلا في ثورة العرب العالمية وعن دورها في الكثير من العرب للثقة والاثنية .

وهناك منظمات غير حكومية على مستوى العالم وعلى امتداد تاريخه صبة السمعة مثل المنظمات الاممية وهي منظمات تراجعه بالأمر والشك والغربة حتى في دول الحرية الزرية . بقصى حدودها وهي تنضم في عضويتها . كما كشفت الكثير من الاحداث والشكالات . لكثير من الصماء للاسماء والناقلة في المال والسياسة والاقتصاد والفكر والثقافة ومذكرات بعض ملوك وأباطرة وسلاطين الامبراطوريات الغابرة . تتحدث عن دور المنظمات الاممية في تقويض دعائم ملكهم وانهياد امبراطوريتهم وسلكهم دور لهم ومنها ملكرات السلطان عبد الحميد سلطان الامبراطورية العثمانية الذي يتحدث بصراحة عن دور الاممية في ظلمه وابدهه بالسلطان عبد المجيد الذي كان احد اعضائها والتدين لها

ولكن هناك في المقابل منظمات غير حكومية حصة السمعة وتتشارك بدور الجاهي في خدمة مجتمعاتها على النطاق المحلي وعلى النطاق الدولي وتتألف لنتوجه نحو تأكيد الحق في اللشريعة للانسان ونحو اللزيد من القواعد . وتتواصل الدولي بين الامم والشعوب والاجناس والديانات على اختلافاتها وعلى تعددها وتتبعها بحثا عن تلك اتقان وتكيد على اساسيات يجب توليها للانسان بغض النظر عن جنسيته وجنسه وعن ديمه ولدت وولدت وبثارت .

وتكاد بعض المنظمات غير الحكومية والقائمة على جهود الافراد خاصة الافراد التي يعكسون مراكز التلهذ والتمرة الاقتصادية والثقافية في شركات العالمية الكبرى في تنافس المنظمات والهيئات الدولية والاثنية في تنفيذ والتأثير في مجرى الاحداث الدولية الكبرى والهاما وايضا في مجرى الاحداث الاقليمية الرئيسية والماكمة بما تنتج من مؤتمرات وجمعيات ومتاحر من افكار وتصورات ومترامه من قيادات حتى تحولت الى قوة ضغط عالمية لا يمكن انكار دورها وتقهرها وايضا . هي التي صممت معها تعامل التعامل معها خاصة وان افعالها يشارك فيها اصحاب المال والاموال وايضا كسحاب السياسة والقرار ولا يتخلف عنهم اصحاب الرأي والفكر وكثرت في الهياكل بيت مشوره على لاختيار كل جديد ولختيار القوية وتكثرت ارضا والقبل حوله .

ويؤيد مستقبل العالم السياسي والاقتصادي بدعى القدرة على خلق تزان بين دور الحكومات ومسناتيتها وفعاليتها وتوليعا وبين دور جماعات الضغط ومسناتيتها وفعاليتها وتوليعا ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا بدور فعال ونشط الفكر والخبرة ونحو اكثر لعالمية ونشاطا لتتلق المعلومات السليمة والمسيحة والمكاشفة للتوجهات والتفاعلات والمصالح والمتافع اربع وهي وادراك . الرأي العام لمثل الدول وعلى امتداد العالم حتى يمكن ان يستع في النهاية للتقيد الجاهية على جموع الصالح وتطهرها في فرض السياسة والسلمة والسيطرة ١٢



يحول دون بروز مفاجآت كبرى أو ضلربى. كما أنه من القصور المعرفي عدم إدراك أن لظلمة والطعام التي يراد لمصطلح «العولمة» النظام العالمي الجديد (كمفهوم سياسي لظاهرة «العولمة» أن يعبر عنها وينفجها ويغنيها في أن. لا نجد تطابقاً تاماً مع واقع الحال الملتصق هناك. فكثير من التناقضات والصراعات الاقتصادية والسوسيو ثقافية تجد مرتعا لها، ليس بين تلك البلدان فحسب، بل كذلك في داخل كل منها (وما حواش لوس انفوس في الولايات المتحدة التي جاءت في أعقاب تلك الاتحاد السوفياتي، إلا تعبير أولي، ولكن ذو دلالة عميقة، على ذلك).

ها هنا تتركز بؤرة الفعل، أو بصورة أدق إحدى بؤرتي الفعل العربي: أن يجري التعامل مع «العولمة» الجديدة من حيث هي كل تربط بين حلقاته روابط توعية مؤسمة على تجانس البنية ووحدة المصير، ومن حيث أنها حلقات من شأن كل واحدة منها، أن تنفي الأخرى. إذا ارادت أن تحلق هيمنتها بالمرى الاصلي الذي تخطله هوبنها السوسيو ثقافية والاقتصادية طوية الرسمية التوسعية عمقا وسطحا، والفعل العربي هذا، أن يقوم بالمرأوعة على نظام العولمة الجديدة كلاً وأجزاء فانه اد يضع نصب عينه مشروع نهوض عربي جديد، مدعو كل يدرك أرباحا عميقة، أن «العولمة الأخرى» التي يعمل تلك «النظام» على تهميشها، يمكن أن تشكل قوة عظمى حين تكتشف شخصيتها «المبرومة» التي توجد بينها، ولذلك، ليس (أي الفعل الهه ربي إياه) أن يكون بوسعه إلا أن يكتشف موقفه فيها، ونوره معها في تحقيق عملية لتواجهه مع بواقع النظام المتني. بيد أن الرهان العربي على ذلك الفعل «الخارجي» لا يشكل إلا نصف الحقيقة، فحسب، أما الباقية منها فلكمن في الداخل الغربي ذاته.

بعبارة أخرى أن مواجهة «العولمة» مشروطة، في السياق العربي بالخصوص، لا في محاربة الخواطر الجديدة الآتية بـ«العولمة» ومعه، باسم الهوية الثقافية. بل ببناء تصور، خاص عن المفهوم مستحب لواقعية الأحداث وغرافية المجتمع العربي، كما يتجاوب مع زمن معرفي تغيرت فيه الوسائط التي تبني وتصوغ الوعي الجمعي وتبنت فيه السلطة مظهراً ومعارسة.

• كاتب مصري

على وعي آخر بالذات وبالأخر. يبدو للوهلة الأولى، وهو باد فعلا، أن هناك تبايناً جاداً في مواجهة ظاهرة «العولمة» عموماً، وفي وجهها الثقافي على نحو خاص، من قبل الفكر العربي، إذ يمكن التمييز، في إطار هذا الفكر، بين مؤلفين اثنين: المؤلف الأول، يرى في «العولمة» هذه، بحدراً، مطلقاً ومستحيماً، كدب على الوطن العربي، بحيث يقسو التسليم به ومحاولة الاندماج فيه من قبيل تحويل «الرغبة إلى فضيلة» ويمكن وراء هذا المؤلف سيان اثنان: أحدهما، ذو طابع منهجي يرى أصحابه في محاولة الاندماج هذه صيغة من صيغ الاندماج بحضارة العصر والثقف مكتسباته، حتى لو تم ذلك بعيداً عن «الاستقلال» الفكري. والآخر، ذو بنية مستمدة من اتجاهات الإحباط والقنوط وإنسداد الأفق، بالنسبة لجمهور واسع في الوطن العربي ومعه شرائح متميزة من المثقفين والسياسيين العرب.

ولا نتحدث هنا في حاجة، هنا، إلى أن نمكث طويلا أمام الأسباب التي يحكمها هذا الموقف كمسوغات للانضواء «السلي» في إطار «العولمة» وتجلياتها، إذ أن حديثاً عن الفكر العربي في مواجهة «العولمة» الثقافية بوجه خاص، هو حديث من قبيل العمل «الإيجابي» باتجاه مشروع نهوض عربي، يضع نصب عينيه أولويات الفعل العربي، إنما في سياق التعامل الاجتماعي الدمو إلى عمله وفحصه وتطويره والتفاع عنه. وهنا، تكون وجهها لوجه أمام الموقف الثاني، إنه المؤلف الذي يرى في الظاهرة نفسها (العولمة) حدثاً تاريخياً، وإن كان، هائلاً في أبعاده ودلالاته على مستقبل الوطن العربي ومصيره التاريخي، إلا أنه يقف قابلاً للأختراق في ظروف خاصة، وينطلق هذا الموقف من اعتبارين اثنين: أحدهما، ذو طبيعة منهجية إبستمولوجية حيث يتمثل المقولة الصاسمة وهي أنه لا توجد بنية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مغلقة إطلاقاً، أو غير قابلة للأختراق، ومن ثم، لا يصح النظر إلى «العولمة» بوصفها نظاماً عالمياً مكملاً، غير قابل للمواجهة حتى من أضيق الحلقات المحيطة به. الاعتبار الآخر، ذو بنية مستمدة من منظور اجتماعي اقتصادي سياسي، ومستمدة على حقيقة مؤاندا، أنه من الوهم الإيديولوجي الاعتقاد بأن بلدان «العولمة» الجديدة، تمثل حالة من الاستقرار، الذي



المصدر:

١٩٩٧

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما بعد دافوس وسجلاتها:

العولمة والدولة

عندنا وعندهم

حازم صاغية

■ احتلت مسألة العولمة موقع الصدارة في مناقشات دافوس، فهي الحدث الاقتصادي - الاجتماعي الأهم الذي يعيشه عالمنا، بل الحدث الذي من حوله يشكل مخيف هذا العالم. ويؤشّر العولمة الآن بشيخ رافض الثورة الصناعية قبل قرنين في أوروبا الغربية، ويسعد ذلك في روسيا وأوروبا الشرقية غالفلاخون الذين فصلوا عن أرضهم وأبواب انفتاحهم القديم كما فصلوا عن أريافهم، ولجأوا بحظهم من الآلات ويهربون عن غراهمهم المصانع والمدن. إلا أن المسيرة لم يملأها احتياج من هذا وتكثر من هناك.

والعولمة اليوم، كالقوة الصناعية الأولى، تطور يستحيل وقفه تماماً كما يستحيل وقف تحول الماء لغاز حين تبلغ درجة الصفر، أو بخار حين تبلغ درجة المثلث. مع هذا يبقى ممكناً أمداد الماء كله، فلا تكون عولمة ولا اقتصاد ولا من يحزنون.

يصح هذا الأثر في الماسوي في البلدان والغلات الاجتماعية المتضررة من العولمة، والتي يسرع بعض ناشئتها إلى الأرباب كما في البيرو والمكسيك، كما يلجأ بعض مثقفها المعسرين إلى رفع شعارات بلهاف من نوع لا للعولمة.

وربود فعل كهذا ربما كانت متوقعة في أزمة الانتقال خصوصاً أن العولمة تكاد تنصاهي مع الولايات المتحدة الأميركية المتكوهة دائماً لأسباب فيها معنوي وكثيرها مبالغ فيه، فواستغلل هي الآن صاحبها الاقتصاد الأيو لكها أيضاً صاحبها النموذج الاقتصادي الأنجي، بعد طول وهانات متفخخة على اليابان وأوروبا، ثم أنها هي التي كانت السبيل في تأسيس البوابات العولمة كـ البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، أسبقيتها في تأسيس رموز العولمة من الجينز والهمبرغر إلى البيبسي والكوكتول.

مع هذا سرود السجل ينسفي تطويقها وإثباتها قدر الامكان لا بالجوء إلى فتح الأرباب فحسبه ولا بالتعالي على البلاءات الكلافية فقط. فالمعزوب أساساً تطوير صمامات الإنسان الاجتماعي عن طريق إعادة الاعتبار لنظرية دولة الرفاه ومن ثم اتفاق المزيد من الجهد ورأس المال على تعليم الشبيبة مهناً وكفاءات تستدعيها الاقتصادات العولمة. وعنى عن القول إن المهمة الموازية هي عولمة العلاج، بحيث تعطي للبلدان المتكوية اقتصادياً حصصاً أربع من العناية والمساعدة، مرفقة بدرجة أعلى من الإشراف على أنفاقها ومراقبتها.

وهذا نجدنا، ومن مؤلفين مختلفين، أمام مشكلة واحدة، وعامية بالتالي، كيف يمدد الاعتبار إلى الدولة أو شيء منها:

- في السالم الثالث، عن طريق الرقابة الخارجية عليها، والضغط من أجل ظهور مجتمع سياسي أنقى وأشد فعالية، يستمرش بالديمقراطية والحدود. وهذا البند الأخير هو الذي يمنع مساعدتها من أن تكون مساعدة لتحتل والطفيلان والتبديد، فتتعد الطريق أمام قطاعات خاصة ناشطة تستطيع نقل بلدانها إلى الأسواق الخارجية والمنافسات.

- وفي الغرب، عن طريق تمكين الدول الاقتصادية والتحكيمية للدولة، بحيث يتاح لها تحصيل مزيد من الضرائب لمكافحة الفلج وتوجيه ضغط من التعليم والحفاظ على النسيج الاجتماعي، تأميك عن حثها وتزويدها، استعملها للتدخل بعمق وترشيدها، في العالم الثالث. وهذا البند الأخير إن يكون سهل الاتزان، منظرو اليه من زاوية الحزف والائتمالية للذين يصيبان أيضاً بعض انصار العولمة الاقتصادية ذات البعد الواحد. وقصارى القول إن مسائل الدولة ووعاها، باتت أشد تعقيداً بكثير من ذي قبل، كما خرجت من ثنائية تقوية الدولة بمراكمة السلطات في يدها، أو إضعافها برقابة المجتمع المدني عليها.

ومن هذا المنطلق، كذلك، إن المهمتين المطروحتين على الدولتين العالميتين والغربية، متعارضتان ظاهرياً: الأولى تكون تقويتها بالرقابة عليها، والثانية بضعفها في ممارسة وظائف تم التخلي عنها، في عداها ممارسة الرقابة. وهذا يوزي التعارض بين التقدم والكرامة الوطنية، في ظل حكومات فاسدة ومستبدة في الجنوب، والحال أن التضرار المتكوي سبب اضافي في الإحراج على أن لا يترك أمر الشمال، للأشخاص كتيوت غينغريتش لا يهملهم رفاة بلدانهم أصلاً، تأميك عن رفاة باقي العالم، وإن تشغل خيالهم والتهبت حماستهم بالعولمة.

فاليوم، وبسبب هذه الأخيرة، يتحكم العالم من يتحكم بالجزء المتقدم منه، لا عن طريق المؤامرات ولا عن طريق الجيوش، بل عن طريق الاقتصاد والعلم والمعلومات والنموذج. ألا يدعوننا هذا كله لأن نتحسس للديمقراطيين الفاعلين، بل للبرجوازيين الفاعلين المعسرين لمصالحهم المعوية المدي في البلدان الفقيرة، تماماً كما نتحسس لأفض ما عندنا؟



العدد : ١١٩٩٧

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط في ولاية كلينتون الثانية

يتجه إلى تحقيق ذلك في مجال آخر غير الشرق الأوسط، كما لم يستطع صمم مواقفه من السياسة الإسرائيلية.

هنا يركز تلمعي على المتمسك بالخطى الملتزم والتمسك بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو الشرق الأوسط وهو بذلك مسخرة إرادة اكتشاف وتقييم الدور الفاعل القوي والضغط والتأثير الداخلية على عملية صناعة قرار السياسة الخارجية الأمريكية، وبراسة قواعد اللعبة التي تسمح للجيواليتية الأمريكية بأن تعبر دورها اللزج بالذلل على سياسة الحكومة الأمريكية في الشرق الأوسط وهو يتبين في أن قوة هذا التأثير ليست نتيجة لقتناع وجداني أو علاقيا معطفا من جانب الرئيس الأمريكي بوجهة النظر الإسرائيلية، ولكنها نتيجة لسياسيين متحاذين.

خلال أيام قليلة من إثارة هذا السؤال، هل تختلف سياسة كلينتون الخارجية في فترة ولاية الثانية، خاصة بقضية الشرق الأوسط عما كانت في فترة الأولى؟. كان كلينتون يفرح كتابات فيها ترويجاً لضمون السؤال، بشكل غير مباشر وغير مقصود. حين قال في خطابه حملته الانتخابية أمام الكونجرس: أن الولايات المتحدة يجب أن تتأهل قوة تعمل بلا كلال من أجل السلام. من الشرق الأوسط إلى هايتي، ومن إيران إلى الشمالية إفريقيا.. وأتانا حتى بعد أمريكا اللاتين كالحاجز والمهشرين، فيجب أن نسيطر على قوى التغيير في العالم، ونحافظ على هيمنة أمريكا قوية في ذات غير.

عاطف الغمري

ولما كانت هذه الكلمات مجرد خطوط عريضة وهي ليست سياسة ذات محتوى وخطوات، فقد كان القارئ حول ميشال لاجبة على السؤال، يصل إلى أن الاختلاف أو عدم الاختلاف في سياسة كلينتون في الشرق الأوسط في فترة ولايته الثانية هو أمر مشروط وبموجب لابد من توافرها أولاً. أرواح أمريكي بملعب مصالحي الحيوية في المنطقة، والغضب الذي يلحق بهذه المصالح الحيوية إذا استكانت سياسات حكومة إسرائيل للسلام.

ولما كانت هذه الكلمات مجرد خطوط عريضة وهي ليست سياسة ذات محتوى وخطوات، فقد كان القارئ حول ميشال لاجبة على السؤال، يصل إلى أن الاختلاف أو عدم الاختلاف في سياسة كلينتون في الشرق الأوسط في فترة ولايته الثانية هو أمر مشروط وبموجب لابد من توافرها أولاً. أرواح أمريكي بملعب مصالحي الحيوية في المنطقة، والغضب الذي يلحق بهذه المصالح الحيوية إذا استكانت سياسات حكومة إسرائيل للسلام.

وكان ما يستوقف قنصل أمام توافر هذا التناقض نظيفين: الأولى أن هذه النقطا كانت محل مناقشة طويلة في السبعين للامسي أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي، حين قبل إنشاء النافذة إلى حتى بين تشعبية واصحاب القرار في مجال السياسة الخارجية، فإن هناك خطاً واسع النطاق، وقدراً ضئيلاً من الاتفاق، حول الصيغة الحيوية للولايات المتحدة اليوم في العالم.

والنقطة الثانية أن بلورة الرؤية الأمريكية للمصالح الحيوية في منطقة الشرق الأوسط في فترة من الزمن تمسكت فيها لاجبة لإيجاد تمسكات لصالح القرار الأمريكي، بعد في فترة من الزمن تمسكت فيها الفواصل والحدود، وتتمسكت تمسكات متلاحقة لم تستطع بعد على قرار، وأما لابد من وجود قوى ومبركات تدفعها وتطعن اتفاقية دفع السياسة الأمريكية للتحرك بشكل معين لكي تتوازن معها، حماية مصالحها الحيوية، وكان هذا ما حدثت عندما بدأ الولايات المتحدة تمسكت توجها سياسيا، مسنداً لاجبة لإيجاد خطى تملك له من المصير، ومنطقة آسيا - إفريقيا، كان لابد من القوة كان بها من إيجابية للفترة ما قبل الولايات المتحدة لتطور صورة مصالحيها الحيوية هناك، ثم تمديد إطار العلاقة معها، وخلفها السياسية.

يبدو بما ذلك مرة أخرى في السؤال، هل تختلف سياسة كلينتون الخارجية في فترة ولايته الثانية، خاصة بقضية الشرق الأوسط عما كانت في فترة الأولى؟

وما يكون آخر من طرح هذا السؤال وحاول مناقشته بشكل تفصيلي البروفيسور شيلي تلمعي مدير برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة كورنيل وقد طرح أولاً في كتابه الصادر تحت الطبع - وتوقعات مصادر المصالح الحيوي للولايات المتحدة والشرق الأوسط والذي كان موضوع حوار بيننا عندما كان في الشرق الأوسط.

بعد يومين تكرر للدراسات السياسية والاستراتيجية، ثم دعا بفرحة في لقاء مشترك مع السياسات الفلسطينية في واشنطن والذي استمكتنا خلاله في مناقشة لاجبة مع خاتمة له من أبرز القضايا الأمريكية في قضايا الشرق الأوسط وصيغة السلام، ويتعمد تحديد ملامح السياسة الأمريكية في هذا الشأن.

وكان ما يستوقف قنصل أمام توافر هذا التناقض نظيفين: الأولى أن هذه النقطا كانت محل مناقشة طويلة في السبعين للامسي أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي، حين قبل إنشاء النافذة إلى حتى بين تشعبية واصحاب القرار في مجال السياسة الخارجية، فإن هناك خطاً واسع النطاق، وقدراً ضئيلاً من الاتفاق، حول الصيغة الحيوية للولايات المتحدة اليوم في العالم.

والنقطة الثانية أن بلورة الرؤية الأمريكية للمصالح الحيوية في منطقة الشرق الأوسط في فترة من الزمن تمسكت فيها لاجبة لإيجاد تمسكات لصالح القرار الأمريكي، بعد في فترة من الزمن تمسكت فيها الفواصل والحدود، وتتمسكت تمسكات متلاحقة لم تستطع بعد على قرار، وأما لابد من وجود قوى ومبركات تدفعها وتطعن اتفاقية دفع السياسة الأمريكية للتحرك بشكل معين لكي تتوازن معها، حماية مصالحها الحيوية، وكان هذا ما حدثت عندما بدأ الولايات المتحدة تمسكت توجها سياسيا، مسنداً لاجبة لإيجاد خطى تملك له من المصير، ومنطقة آسيا - إفريقيا، كان لابد من القوة كان بها من إيجابية للفترة ما قبل الولايات المتحدة لتطور صورة مصالحيها الحيوية هناك، ثم تمديد إطار العلاقة معها، وخلفها السياسية.

يبدو بما ذلك مرة أخرى في السؤال، هل تختلف سياسة كلينتون الخارجية في فترة ولايته الثانية، خاصة بقضية الشرق الأوسط عما كانت في فترة الأولى؟

وما يكون آخر من طرح هذا السؤال وحاول مناقشته بشكل تفصيلي البروفيسور شيلي تلمعي مدير برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة كورنيل وقد طرح أولاً في كتابه الصادر تحت الطبع - وتوقعات مصادر المصالح الحيوي للولايات المتحدة والشرق الأوسط والذي كان موضوع حوار بيننا عندما كان في الشرق الأوسط.

بعد يومين تكرر للدراسات السياسية والاستراتيجية، ثم دعا بفرحة في لقاء مشترك مع السياسات الفلسطينية في واشنطن والذي استمكتنا خلاله في مناقشة لاجبة مع خاتمة له من أبرز القضايا الأمريكية في قضايا الشرق الأوسط وصيغة السلام، ويتعمد تحديد ملامح السياسة الأمريكية في هذا الشأن.

ولما كانت هذه الكلمات مجرد خطوط عريضة وهي ليست سياسة ذات محتوى وخطوات، فقد كان القارئ حول ميشال لاجبة على السؤال، يصل إلى أن الاختلاف أو عدم الاختلاف في سياسة كلينتون في الشرق الأوسط في فترة ولايته الثانية هو أمر مشروط وبموجب لابد من توافرها أولاً. أرواح أمريكي بملعب مصالحي الحيوية في المنطقة، والغضب الذي يلحق بهذه المصالح الحيوية إذا استكانت سياسات حكومة إسرائيل للسلام.

ولما كانت هذه الكلمات مجرد خطوط عريضة وهي ليست سياسة ذات محتوى وخطوات، فقد كان القارئ حول ميشال لاجبة على السؤال، يصل إلى أن الاختلاف أو عدم الاختلاف في سياسة كلينتون في الشرق الأوسط في فترة ولايته الثانية هو أمر مشروط وبموجب لابد من توافرها أولاً. أرواح أمريكي بملعب مصالحي الحيوية في المنطقة، والغضب الذي يلحق بهذه المصالح الحيوية إذا استكانت سياسات حكومة إسرائيل للسلام.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يخاف من «العولمة»!!

محمد
قناوى

التقدم في عدد قليل من الدول لتلحق بها دول أخرى عديدة مما ساعد في توفير المزيد من السيولة النقدية للتجارة المالية، وعزز في الوقت نفسه من تدفق الاستثمارات للتخطية للقوميات حيث غدا بإمكان الشركات أن تستثمر خارج حدود الوطن الأم دون قيود من البنوك المركزية.

أي قصة الشركات المتعددة الجنسيات، أو الابل الروحية للعولمة، فهي الأخرى ليست جديدة التشفة. لقد تمكنت بشكل جنيني في البنوك المالية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. كما ظهرت بصورة واضحة في قطاع البترول، وكان أهم نموذج لها هو ما عرف باسم «الشركات السبع»، إلا أن التحويل القاتم في عالم اليوم يختلف عن تلك النماذج القديمة من حيث عدد يدي هذه الشركات المتعددة الجنسية التي تنتشر الآن في زمن الاقتصاد العالمي الواسع والمتكامل.

وفي مواجهة هذا العالم الجديد هناك من يدين العولمة ويسعى إلى القطيعة معها، بل ومع العصر بأكمله باسم مقاومة الطبيعة الاقتصادية والعزلة والانغلاق والحفاظ على الهوية بالمحافظة على التراث والأصالة. وأصبحت هذا الرأي يمتصمون خلف إيديولوجيات سلفية دينية وقومية وماركسية اشتراكية.

وفي هذا الصدد نقول بداية، إنه خلاف على طبيعة النظام الرأسمالي الاستغلالي. ولا خلاف أيضا في أن المضامين التي تتطوّر عليها ثورة الاتصال والثورة المالية واتساع دور الشركات التخطية للقوميات، تشكل خطورة كبيرة على الدول النامية. ولا خلاف كذلك في أن التغيرات العميقة في الإنتاج والاتصالات سوف تترصد في غمارها أضرارا ومخالفات. ومن هذه الأضرار احتمالات التهميش للتدريج لأربعة أخماس

كان القرن العشرون الذي قارب على نهايته، قرنا دوليا بامتياز. ففيه اندلعت حربان عالميتان، انتهت الأولى بزوال الخلافة العثمانية من الوجود بعد أن شغلت العالم أربعة قرون، وبعد نهاية الثانية بفترة قصيرة، غابت الشمس التي لاتغرب عن الامبراطورية البريطانية. وفيه أيضا صنعت وسقطت قوى كبرى أخرى، منها الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية والعسكرية اليابانية، وكذلك أفكار التفكير الثوري وغير الثوري، من حرب التصدير الشيوعية إلى حرق الروايل وطريق التطور غير الرأسمالي. وكان آخر مشهد في هذه الدراما هو انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة ومعها التناقض القطبية من العالم بحسب الولايات المتحدة الأمريكية والنظام الرأسمالي عامة.

وتوحى كل الشواهد بأن القرن الحادي والعشرين الذي يدخل الأوبئة هو قرن للكونية أو العولمة. أي القرن الذي يستحوّل فيه العالم، من الناحية الإعلامية إلى قرية صغيرة. ومن الناحية الاقتصادية إلى سوق واحد يتحكم فيها رجال الأعمال والأغنياء جدا جدا ومدراء الشركات المتعددة الجنسية، والمعروف أيضا باسم التخطية في العابرة للقوميات، والتي تسيطر أيوم على نصف الإنتاج العالمي. كما أن القرن الحادي والعشرين، سيكون في الوقت نفسه قرن التقدم العلمي والتكنولوجي.

فأولا ثورة الاتصال والتقدم الهائل في عالم الكمبيوتر والمركبات والأقمار الصناعية لا مكان من الممكن نقل ما يجري في العالم من أحداث بصورة فورية إلى جميع أركان المعمورة. ولا مكان في إمكان أن يصمم التمسك بالماضي بالكليات الكبيرة من الأوراق النقدية (أما لا حيلة له، أولا ظهور العملات الإلكترونية) أو ما يمكن أن تطلق عليه النقود الإلكترونية التي حلت محل الأوراق النقدية، والتي لا تعرف التوقف على مدى الـ 24 ساعة. فمن أسواق طوكيو وهونغ كونغ وسنغافورة ولندن إلى فرانكفورت وزيوريخ وتيسويوروك وشيكاغو وتورنتو، تكون جميعا سوقا مالية واحدة. وهكذا نجد أنفسنا تتجه لثورة الاتصال، والطابع التوسعي للإنتاج الرأسمالي سيعيا وراء الرعب، تعيش في عصر حضارة هائلة أو كرتية ذات طابع رأسمالي ومن الناحية التشرقية فإن إرسلات مرحلة الكونية أو العولمة بدأت بتقليص الإجراءات الحماية لتوسيع وانعكاس التجارة الدولية. وفي هذا السياق كان قرار الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينات بالتخلي عن قاعدة الذهب ثم تلاه تحرير عالم لرافية

سكان الأرض الذين لم يستعدوا جيدا بعد لهذه الاتجاهات التجارية والمالية الجديدة. ولكن الخلاف يدور حول ما يجب أن تأخذه بعين الاعتبار وهو يتصل بـ

أولا: أن العولمة ليست تباينا شيطانيا، وإنما هي ظاهرة تاريخية موضوعية ناتجة من ثورة الاتصال والطبيعة التوسعية للإنتاج الرأسمالي جريا وراء الربح - كما سبق القول - بالإضافة إلى أنه في مثل هذه التغيرات التاريخية المتغيرة عامة ما تكون العملية شاذة للغاية، وأبست جميع عناصرها طوع إرادة الإنسان. ومن هنا فإن البقاء خارجها ليس هو التحدي الحقيقي ولا أصبحنا كالتعاملة التي تغطي رأسها إلقاء خطر قائم - التحدي الحقيقي هو أن تلحق بهذا العالم الذي لا مفر منه وأن تتألم معه ومن داخله وفيه حسب قواعد اللعبة حتى نضمن لأنفسنا موقعا ذاتيا: أن النظام الرأسمالي، بغض النظر عما ارتكبه



المصدر : **إلى العالم اليوم**

التاريخ : **١٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما زال يرتكبه من جرائم في سعيه لتحقيق أهدافه التوسعية من أجل الربح، على الرغم من ذلك، إلا أنه في نظر علم الاقتصاد المعنى بدراسة النشاط الإنساني في سعيه لإشباع حاجته للتنوع والمتزايدة بواسطة موارد محدودة، يمثل نقطة جديرة ملاحظة تعامداً من كل ما سبقها من نظم على هذا الطريق. بحيث أن علم الاقتصاد يضع جميع عصور التطور الاقتصادي في سلة واحدة، ابتداء من عصر القنص وقطف الثمار وحتى العصر الإقطاعي تحت عنوان «ما قبل الرأسمالية»، على الرغم من أن هذه العصور المختلفة هي التي أحدثت الهائل الأكبر من تساريخ البشرية.. بينما يصف النظام الرأسمالي في حقبة واحدة تتميز به عنها جميعا بسبب ما أتت به من فرص غير محدودة في سد حاجات الإنسان المتغيرة والمتزايدة على الرغم من الموارد المحدودة، وعلى الرغم من قصر عصر الرأسمالية التي لم تبدأ عليها إلا في القرن الثامن عشر. يستخلصنا يجب أن نقيم ونثمن الرأسمالية في إطار وتاريخ التطور البشري. هذا من الناحية الاقتصادية، أما على الجانب الفكري، فيجب ألا نعجب غيابة ماركس التعمير حقيقة أن الحضارة الرأسمالية الغربية الحديثة قامت على أنقاض حضارة القرون الوسطى وثقافتها التي تمثلت في التكاسر الكنيسة وتقاليد النظام الإقطاعي. وهكذا تم رفض فكرة الحق الإلهي.. كما تم فصل الدين عن الدولة.. وأيضاً تزويد الفكر البشري برؤية عقلانية تاريخية تنسوية، ويتوجه ليرى الديمقراطية يقوم على احترام الخلاف في الرأي والتعددية وحرية التعبير وتبادل السلطة.. وأن مجمل هذه الأفكار كانت هي الزاد والزخم الذي ساعد الرأسمالية في إنطلاقتها الأولى.

ثالثاً: إن العلة ليست هي نهاية التاريخ.. ولا هي الفردوس للنشوء، كما أن الإنسان لم يفقد خاصية الحلم والتطلع والنضال من أجل ما هو أفضل مما هو فيه. ومن هنا فحسب ديالكتيك التاريخ، فإن كل نظام يستنهض القوة النقيض له أو التغيير الخارج مخفقا، هذا فضلا عن أن البيئة هذا الزائر الجديد بكل تحدياتها التي لم يعرفها الإنسان من قبل تضع الجميع والناس إلى فوق والناس إلى تحت في مازق واحد، ومركب واحد، ومصر واحد. هذا المنحصر المستبعد يجب أن يوضع في الاعتبار ونحن نستشرف مستقبل تطور العرلة.

وأخيراً، فإن الخلاف - بعد كل هذه الاعتبارات - يتحصر في الحقيقة في أن الثقافة والحضارة وجهان لحقيقة واحدة.. أمران يرتبط أحدهما بالآخر.. لكل حضارة تنسج ثقافتها.. إذ أن الحضارة هي التعبير المادي، أما الثقافة فهي تشكل روح العصر.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٣ أيار ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن كثيرا ما يحدث أن تتغير الحضارة في الوقت الذي تبقى فيه الثقافة مرتبطة بحيل سرى بالحضارة السابقة التي انصهرت وأندكرت ولم يد لها وجود إلا في الكتب ومتاحف التاريخ، وهذا هو بالحقة حال حملة أعلام، الأصالة والتراث والعزق الثقافي، وهي الكبار أن تؤدي إلا إلى أعل مراحل التخلف، هذا هو سر الخلاف وسر الأزمة.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية هذا العالم الجديد!

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي رأت الولايات المتحدة أن أمامها فرصة تاريخية سانحة حقاً للقيادة العالم وتقرير مصيرم والتفكير كتابات في أركان الدنيا الأربعة تبشر بمولد ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد». ويبلغ اللغول ببعض أصحاب هذه الكتابات حد القول: إنه عالم يقوم على قواعد من السلام والتعايش بين الأمم وإتاحة فرصة تاريخية لتقديم والرفاهية الاقتصادية.

وحين عمدت الولايات المتحدة إلى صياغة مبدأ عملي يحقق لها القيادة العالمية عن طريق لم تجد أمامها إلا الفكرة القديمة التي طبعها بعد الحرب العالمية الثانية، وهي خوض فضائل سريع. وبمختلف الوسائل - لتشجيع قيام نظم رأسمالية مزدهرة بغنى الأمكان ومربوطة بالاقتصاد الأمريكي، في كل مكان تستطيع الوصول إليه.

صحيح أن فكرتها القديمة استهدفت احتواء الشيوعية. إلى جانب الضربات التي كانت توجهها إلى القلب في موسكو من خلال سياق تسلط مفهوم وغيره. ولكن هذه الفكرة رأت للاستراتيجيين والمخططين الاستراتيجيين في واشنطن بعد أن انصهرها ثوباً جديداً اسمه العولمة Globalization. وهكذا انطلقت الولايات المتحدة منذ سنوات صوب نفس النظم الرأسمالية بأية طريقة وبأي زمن، وربط التخصصات للدول بالاقتصاد الحر الذي تقوم مبادئه في عالمنا. ولكن ماذا كانت النتائج بعد هذه السنوات؟

قطعت العولمة شوطاً بعيداً. يلحظ أنه لا رجوع عنه. في أوروبا الشرقية وبعض مناطق العالم الأخرى. ولكن مناطق كثيرة في العالم كانت ساحة للحرب الباردة وللمساخنة بين الشرق والغرب تلت أوضاعها متحيرة. بل زاد التهرب في بعض هذه المناطق. فانتظر إلى ألعالم اليوم مستجد أهوالاً

متمثلة في الصروب والاضطرابات الحربية في يوجوسلافيا السابقة وأفغانستان والكير ورواندا وبوروندي والسودان والبانيا، والصين أيضاً. يضاف إلى ذلك أن النظم السياسية في أمريكا اللاتينية على اتساعها لا تزال تعاني من الفقر والاضطراب. إنه عالم جديد حقاً، ولكن أوضاعه لن تسمح للولايات المتحدة فيما يبدو بالتصبر النهائي.

محمد عبد الله



المصدر : المستوفى

التاريخ : ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنرال بيار غالوا

يكتب لـ «الحوادث»:

مبارزة داوود الأوروبي وجوليات الأميركي في المتوسط!

المتحدة في استبدال تسمية القسطنطين الأميركي الكبير، بتسمية الصديق وحلي مسالحي معظم الدول الإسلامية. ذلك أنه بعد التحليل الراهن للتهديد السوفييتي، وقد كان في الماضي مثل القوي كبير، حل هاجس آخر أو هدف آخر. ليس فقط تأمين إمدادات الطاقة الضرورية بل أيضاً امتلاك القدرة لمراقبة مصورها بهدف لعب دور عالمي جديد بقوة عظمى، وبالقوة العظمى الوحيدة. والمصروف أن مصادر الطاقة والغاز، وهي ذات استثمار سهل نسبياً، تقع في دول إسلامية. وأكثر من ذلك، هذه المصادر من المغرب والاطلس إلى اثونيسيا في المحيط الهندي، تفصل بين قطين اقتصاديين كبيرين، هما أوروبا من جهة، وآسيا الغاشطة للاطلس من جهة أخرى. من هنا الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية التي تمثلها هذه المصادر، والساحل الجنوبي للمتوسط بطقائه الخلطة في أرض الجزائر وليبيا، ومع الاستيلاء المصري وتركيا التي تتوغل بعيداً من خلال اللغة في شبه القارة الآسيوية... كل هذه الأراضي الإسلامية تدخل بقوة في المعادلة الاستراتيجية الدولية، أي في المعادلة الأميركية.

أما فرنسا، فقد كانت تنظر حتى السنوات الأخيرة، بشكل مختلف إلى الحوض الجنوبي للمتوسط. وهي في تقسيمها مع إيطاليا الأرض الليبتي - الألباني، ترى أن هذا البحر الداخلي هو بحرهما، وبطلة ربح طويل من الزمن، اعتبرت أن الجزائر وتونس والمغرب هي امتدادات جغرافية لها، في ما وراء بحر يشكّل بحيرة نوردية كبرى. وبعد عشرين عاماً على عبور الأسطول الأميركي الصغير مضيق جبل طارق، انزلت قطع أسطول المارشال دويومون في العاصمة الجزائرية أفراد الحملة الفرنسية التي استولت على الجزائر. وبعد قرن على ذلك، إن تقسيم الأراضي الجزائرية إلى مناطق جعلها جزءاً من الأراضي الفرنسية، ولم تنسحب فرنسا من مصر التي كانت حاضرة فيها منذ ١٨٦٠، لثورة المكن للبريطانيين، إلا استعرت في المغرب، وأخيراً، خلال الحربين العالميتين، اهزمت شعوب المغرب العربي بماء ركية من أجل القضية المشتركة. واليوم، إن الجاليات من أصول مغربية كبيرة العدد في فرنسا، ولكن محور شمل - جنوب لباريس المعادل للفنكود الألماني في اتجاه الجنوب، ولذلك تعلق فرنسا أهمية كبرى على دول المتوسط الجنوبي. وقد قدمت تضحيات كبيرة فيها، ويصعب أن تكون شواطئها غالية بالنسبة إليها، من هذا الصدام الأميركي - الفرنسي في المتوسط هو في منطق الأمور، فلوليات المتحدة أبعدت الفرنسيين والبريطانيين عن مؤتمر مدريد حول أزمة الشرق الأوسط. وفي دابكون، حدث الأمر ذاته، على الرغم من الفرنسيين والبريطانيين دفعوا، على الأرض، ثمن مشروع الفصل بين الملقطين، ومؤخراً تلتفت فرنسا صفحة عندما جيل رئيسها المشاركة في المناقشات حول تسوية المسألة الإسرائيلية الفلسطينية، وعندما انفجرت ماضية الجبروت ورفضت واشنطن أي تدخل إنساني، كما حصل أيضاً مع سطحية باريس بتسلم القيادة الإسلامية في

ننسى دائماً، ويتوهم من اللصرع، أن أول عرض قوة عسكرية للولايات المتحدة التي كانت قد تشكلت حديثاً، كان الحملة التي قام بها أسطولها في المتوسط. وبعد أن صالحو الانسليم دستوراً، سارع الأميركيون إلى التأكيد على حضورهم في المسرح الدولي، ففصلوا طرابلس الغرب، واحتلوا ليبيا وزمر، واستسلم العرب - الليبيين، كما كانوا يستنون ذلك.

واليوم عاد الأميركيون بقوة إلى المتوسط، وذلك بعد اصطاف نحو شاطئهم الأزرق أولاً، وإلى جزر المحيط الهندي بعد ذلك، وأخيراً إلى شطاف آسيا، وفلوضوا على حق النزول في الصين. وهنا كان مقراً للقوتين العظميين المستقلتين أن تتقاربا وتتلاقيا، فالأول تمتد إلى الشرق (روسيا)، والثانية إلى الغرب (الولايات المتحدة)... وإن تجليها في نهاية الأمر فوق أراضي شبه الجزر مثل كوريا والهند الصينية.

وبدا أن الحرب العالمية الثانية ومن ثم الحرب الباردة اضطرت الولايات المتحدة للخصور في المتوسط. هذا البحر الصليح الساخن، وراحت واشنطن في أول الأمر، على الشعور الديني الذي عثرت عنه الدول الإسلامية لكي تواجه المغبة الماركسية - الليبينية، ثم وصل الأمر بها إلى حد التناغم مؤقلاً مع الاتحاد السوفييتي للتهديد بالحملة الفرنسية -

البريطانية ضد مصر الناصرية عام ١٩٥٦. في هذا الوقت، وضعت إسرائيل اسمها، ورست وجودها في فلسطين، وشكلت رأس حربة غربية في المتوسط، واعتبرت واشنطن أن إسرائيل ليست فقط نواة صعبة، بل موقعا استراتيجياً مهماً في مواجهة الضغوطات السوفييتية، ومنذ تصدع الاتحاد السوفييتي، فقدت إسرائيل جزءاً كبيراً من مزاياها الاستراتيجية وسعت واشنطن عندها، وأكثر من أي وقت مضى، وحتى على حساب حكومة تل أبيب، لاتخاذ خطوات السلام التي كانت قد يقررت بها بعد حرب ١٩٧٣، ومن خلال هذه الجهود، قامت الولايات



المصدر : **الذوات**

٤١ فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتوسط في مقابل عودتها الى الحلف. وتتبع واشنطن سياستها غير عادية باي اعتبار لخر سوى الطلاق مع المصالح الامريكية العليا. ولا مجال للذهنة من جراء ذلك: فقد انشلت جامعة انتكوفونية في افران المغربية. وجرى اعتبار المشكلة الكوبية مسألة تركية داخلية. والامم المتحدة تلزم الصمت امام المجاز في الجزائر. ولا مجال لحصول باريس على ما يرضيها في القيادة الاطلسية في المتوسط. واخيرا، ان واشنطن هي التي رعت مؤتمر اصغفاء لبنان، واستضافته. صحيح ان فرنسا هي التي طالبت بمساعدة امريكية في الاريايكي، اي في المتوسط في شباط (فبراير) ١٩٩١. وولفت، على غرار شركائها الاوروبيين، على وضع قولتها المسلحة تحت قيادة الولايات المتحدة. وهي تسعى الان لتوسيع الاطلسي. وكما نرغب في ذلك بون ووالشطن. انها تدخل ادا. في اللعبة الامريكية. من دون ان تتلقى اي مكافاة في المقابل. لكن باريس لا تستسلم. وزار رئيسها لبنان مرتين. ورئيس الحكومة اللبنانية منزل في باريس باستمرار. وفي بيروت، وقعت الشركات الفرنسية عقودا مهمة في اطار اعادة البناء كما ان علاقات وثيقة باتت قلقة بين باريس ودمشق وبين الاميركيين والاوروبيين. يشغل الزمان المتوسطي ساحة مواجهة مستمرة ما دام الطرفان يؤكدان على مصالحهما. ويدفعان عنها. ان داودا الاوروبي يواجه انقسامات داخلية. وكذلك ضعف دول جنوبه الجنوبي فليسا بدول شمالية. وفرنسا تزيح طويل من العلاقات مع اليونان واطاليا ومصر ولبنان والمغرب العربي. اما جولييات الامريكي فيتمتع بوحدة الرؤى ويقفوة السياسية والاقتصادية والعسكرية. كما يدعم دولة اسرائيل. غير انه يعيد عن شعوب الحوض المتوسطي. جغرافيا واجتماعيا. لكنه انحر على المواجهة. في وقت واحد. في المتوسط والكاريني والبالرة العجوز. وعلى المتوسطيين ان يقرروا في نهاية الامر.

بيار غالوا - باريس - ٨ شباط ١٩٩٧



المصدر : **الحداد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **الحداد** : ١٩٩٧

مفتدى دافوس ترسانة من القضايا الاقتصادية والسياسية زعماء السياسة والاقتصاد في العالم يطرحون الحلول ويعفون عن القراء!

الانحسار من الأراضي التي تحتلها إسرائيل. لكن البحث في قضايا الاجتماعات التي كانت تعد على مستويين: عامة في المقر الرئيسي للمفتدى وخاصة في مجموعات صغيرة لنوى الاختصاص في الفنادق المحيطة بالمقر العام. ذلك البحث اتاح التحلل على القضايا الاقتصادية التي تناولها المفتدى هذا العام. وكانت القضية الإيزرويا ووجدتها المالية التي على ما يبدو تخيف عواصم كثيرة في العالم يستقر اقتصادها مع الدولار واليه، وتخشى بعد عام أو عامين ان يشبب «البورس» كعملة اوروبية موحدة في من ذلك الاستقرار لان هذه العملة الجديدة، رغم التشكيك بها وبقيمتها للحياة، تبدو مدفوعة من اقتصادات اوروبية قوية وخاصة من ألمانيا وفرنسا رغم قتال السلفية التي اضافتها عليها المواقف البريطانية المرافضة حتى الآن الالتزام بهذه العملة على حساب الجنيه الاسترليني.

أما الكيفية التي تجعل معها مفتدى دافوس مع العملة الأوروبية فكانت في جنب منها مدى تنافسها مع الدولار، وفي جانب ثان مدى تحللها فعلاً على الصعيد الأول تحدث وزير المال البلجيكي فيليب مانيسنت لقليل مخاطباً مفتدى دافوس في يومه الثاني: ان العملة الأوروبية ستكون عملة لثبات لكنها ان تحل محل الدولار بين ليلة وضحاها في المبادلات التجارية والكتل النقدية. وأكد ان اليورو سيكون عملة ثابتة أمة لأن البنك المركزي الأوروبي سيقيم بكل ما في وسعه للاسراع في توطيد مصداقيته، وسيستخدم بالذات السياسة النقدية بطريقة مستقلة لكن الدولار سيبقى سائداً في مستقبل منظور.

الموضوع الأوروبي المالي هذا تناوله وزراء مالية فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا كل من موقعه. لكن وجهات النظر تباينت بشكل عام عند بدء التعامل بعملية اوروبية موحدة الذي سيكون في العام ١٩٩٩. ومع الوزراء كان هناك ممثلو بنوك مركزية منهم جان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي، ويوهان فينلنم بلوم ممثل البنك المركزي الألماني، ووارنر فيغنر نائب محافظ البنك المركزي البريطاني، في حين كان نائب وزير الخزانة الأمريكي لورانس سومرز واما تانغليما محافظ بنك اليابان المركزي من بين المبعوثين

بنت اجتماعات مفتدى دافوس، في جيل الارب في سويسرا وكانها عطفة شتوية للذين من اصحاب القرار وصانعيه في العلم، تلقوا في اجواء دافلة كل قضايا السياسة والاقتصاد والصحة والاعلام والفضاء، رغم ان العملة الأوروبية الموحدة كانت موضوعهم لهذا العام في الاجتماع السابع والعشرين للمفتدى الذي يلقي سنوياً، ويخرج من دون قرارات ولا حتى توصيات. واصحاب القرار هؤلاء هم قادة ورؤساء دول وحكومات ووزراء مختصون والطلاب في الاقتصاد والعلوم ومختلف انواع الاختصاصات الى درجة بدوا وكأنهم يسمعون بالنقل العالم ومصرعه، وحتى الكون، عندما راحوا يتحدثون عن الحياة في المريخ أو أي كوكب آخر.

لكن السياسة كالعلة ظلت هي الاساس وهي المحرك برغم اهمية الاقتصاد والمال، فبرزت قضية الشرق الاوسط في اجتماعات دافوس المرتفعة ١٦٠٠ متر عن سطح البحر، وكان الاجتماعات تعد في مغير اريزن في غرة، أو في القاهرة أو حتى في الخليل. فتعلق الفلسطينيون والإسرائيليون بشأن مدينة الخليل انتقل الى اعالي جبال الارب المكسوة بالثلوج ليكون الموضوع الأخير مجدداً، وكذلك العمل لاستئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل، وهموم روسيا السياسية والاقتصادية مع مرض رئيسها بوريس يلتسين، وقضايا دول وشعوب انتقلت من عواصمها الى هذه الغربة السويسرية الصغيرة المحيطة التجهيز الواقعة في الماطعة الألمانية من هذه الدولة الحبيبة والتي لم يعد حيلها بأي أهمية بعد ان أصبحت موسكو مستهدى العيون من الأبريقية الغربية كما كانت موسكو تسمى اميركا وأوروبا معاً.

من هنا كانت الوقائع الإيزرويا في اجتماعات دافوس لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، ولقاء نتانياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ثم اتفاق مبارك ونتانياهو على زيارة هذا الأخير للقاهرة بعد ان كانت مصر رفضت مرزوق زيارته سابقاً لأنها ستكون دون جدوى اذا ما استمرت سياسته للحد من المنشقة وتجاه قضايا السلام مع العرب وخصوصاً في رافض



التاريخ

الموضوع للحام هو أن الطريق لضمان تحقيق رفاهية الشعوب يمر بصالح عيكل الاقتصاد ويخضع للتضخم. ويجب أن يستهدف ذلك الإصلاح توفير قدر أكبر من فرص العمل باعتبار أن هذا الجانب هو الأهم في المعادلة الاقتصادية. كذلك جرى التأكيد على أن الاستقرار والثقة هما الأساس في الأسواق المالية ونجاحها. كما أشير سادة الاقتصاد في دافوس على أن إصلاح أسواق العمل التي ما زالت تسم بقلعة المرونة في معظم دول أوروبا الغربية وقطاعات الدولة المتضخمة في أجزاء من العالم النامي هما شرط

ضروري للنمو في عالم تتزايد فيه المنافسة.

ورغم أن برنامج منتدى دافوس اشترى أن موضوع حذر الأعمال في عملية المصالحة في الشرق الأوسط. إلا أن هذا الموضوع غاب تحت كنف الموضوع السياسي الشرق أوسطي، خصوصاً بعد الطروحات السياسية التي أصدت أولاً على توفير الثقة بين الأطراف الرئيسية في المنطقة، وكذلك تأسيس أي إجراء اقتصادي على النجاحات السياسية التي تتحقق إذ بدونها لا مجال لعمل ولا مشروعات خاصة أو مشتركة في المنطقة.

وجاءت طروحات الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، كوفي عنان، لتصب في السياق الاقتصادي العام ولتقدم أيضاً تخصصية عالية تحاول شغل الحيز الذي تركه فارغا الأمين العام السابق الدكتور بطرس غالي كوفي عنان اعتبر أن تنمية الاقتصادية أكبر وأكثر عدالة هي السبيل الوحيد لضمان السلام العالمي، مؤكداً أنه لا يمكن تحقيق الأمن وسد المجاعات. وقال إذا لم يحقق القطاع الخاص نمواً اقتصادياً ويتيح فرصاً اقتصادية متكيفة ومستقرة في جميع أنحاء العالم فإن السلام سيظل هشاً والعندة الاجتماعية ستبقى حلاً بعيد المنال. وأضاف في كلمته أمام منتدى دافوس أن مساعدات الحكومات الغنية للدول الفقيرة ستبقى أمراً حيوياً، لكن القطاع الخاص هو الذي يتعين عليه القيام بدور أكبر في هذا المجال. ودعا القطاع الخاص لشاركته الإيجابية في معالجة الفقر. لافتاً النظر إلى أنه لا يمكن بناء الحرية على أساس الظلم لا بد من معالجة مشكلة الفقر. ولاحظ عنان أن ٨٠ بالمائة من الاستثمار العالمي في العام الذي هو في طور النمو يتركز في ١٢ بلداً فقط من بينها الصين، في حين أن أفريقيا لا تحظى إلا بخسعة بالمائة من حركة الاستثمار الاجنبي. وليس للدول التي يبلغ عددها ٤٨ دولة والاكثر فقراً في العالم سوى واحد بالمائة منه فقط. وأشار إلى أن ٦٠ بالمائة من سكان العالم يعيشون يال من دولارين يومياً، في حين تراجع المستوى الاقتصادي في نحو مائة بلد عما كان عليه قبل ١٥ عاماً. وأعلن بصراحة أن الانعكاس في العالم على الجانب الإنساني سيستلزم وسيستلزم السوق، لكن للحد من شأنه أن يكون هذا الانعكاس جديداً، لذا لم تستطع الوصول إلى الرهامية والعدالة لأن تكون حقت تجلماً وحلو من أن الزيادة المضخمة في حجم التجارة العالمية وظهور كتكتات تجارية جديدة أمران يساعدان على زيادة تهميش دول العالم الأكثر فقراً. لذا ختم بقوله أن هدف القرن الواحد والعشرين يجب أن يكون إيجاد اقتصاد عالمي وحقيقي مفتوح فعلاً أمام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعضان الأوروبي المالي أيضاً. ومن بين رجال الأعمال الأمريكيين كان جورج سوروس الذي قل أن أوروبا ستكون أكثر ثراء عما هي عليه الآن، لكن تكلفتها الاقتصادية يحتاج إلى درجة أكبر من الوحدة السياسية.

ولم يكن هناك من تغرد بالتحدي عن الموقف الأوروبي الرسمي لأن الأمر هو مجرد مناقشات وتبادل آراء. لكن رئيس المفوضية الأوروبية جاك سلفتر قل في مؤتمر صحفي في مقر المؤتمرات الرئيسي في دافوس أن الاتحاد الأوروبي سيتوسع شرقاً، وأن المفاوضات مع الدول المرشحة للانضمام إلى الاتحاد ستبدأ في العام ١٩٩٨ ويمكن أن تنتهي مع العام ٢٠٠٠ أو قبله. وهذا بالطبع سيقدر في قمة استمراد الأوروبية في حزيران (يونيو) المقبل.

لكن سلفتر أوضح الكثير في تصريحات له في دافوس، فقال أن العملة الأوروبية الموحدة ستوفر استقراراً في الأسواق المالية العالمية التي تتوزع حالياً بين الدولار وبين الين الياباني، مشيراً إلى احتمال تفكك كبير بين الدولار والعملات الأوروبية مستقبلاً. دون أن يتوقع احتمال توحيد العملات مستقبلاً تاركاً ذلك لقوى السوق للتقارر. لكنه أوضح أن لا ضرورة لاتحاد قيم العملة الأوروبية وكانه إجراء ضد الولايات المتحدة، فهناك ضرورة لاستمرار الشراكة بين أوروبا وأمريكا وهي قلقة في إطار الأطلسي. وركز سلفتر على ضرورة ترسيخ الوحدة الأوروبية أولاً قبل الحديث عن أي مشاغل لها على الدول الأخرى. وحاول التخفيف من وجود توجه لتوحيد أوروبا لتكون قوة محلية ضد هذه الدولة أو ذاك التكتل، لكنه قل أن اتحادها هو شرط نجاحها. وفي هذا المجال حذر رئيس وزراء تشيكيا لاسلاف كلاوس من وجود اتجاه متزايد داخل دول الاتحاد الأوروبي للسيطرة على جميع أوجه الحياة لكن منظري الوحدة الأوروبية في منتدى دافوس ردوا عليه مؤكدين أن الاتحاد الأوروبي سيبقى ملتزماً بخصوصية كل دولة عضو فيه دون سببها. لكن الواضح حسب معلومات جرى تداولها في دافوس أن الدول الأوروبية التي أكدت بمرس أنها حدثت منذ الآن لقيمة العملة الأوروبية تجاه الفرنك الفرنسي، فضلاً عن خمسة ديويرو، تساوي ٣٢ فرنكاً ونصف الفرنك، وكل مائة ديويرو تساوي ٦٥٠ فرنكاً حتى الآن. إلا إذا تغيرت الحسابات فيما بعد.

أما جانب الموضوع الأوروبي الاقتصادي كانت هناك خصوصيات اقتصادية عبر عنها أكثر من مسؤول، شارك باسم دولته في منتدى دافوس، مثل مصر وإسرائيل وروسيا والصين وبريطانيا وغيرها. لكن جديداً عاماً اقتصادياً يبرز في اليوم الأخير لاجتماعات المنتدى الذي توعزت إليه بين نهاية كلون الثاني (ثلاثين) وبين أيام شباط (فبراير) الأول بحيث لم تترك أيمة عن أربعة أو خمسة أيام فقط. وكان ذلك



المصدر : **دفا**

التاريخ : **٢٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل شعوب العالم

وكان أبرز الذين عرضوا تجارب بلادهم الاقتصادية الرئيس المصري حسني مبارك الذي قال إن بلاده نجحت في تحقيق تنمية متقدمة وخفض التضخم وتقليل الدين ومعالجة العجز، موضحاً أهمية القطاع الخاص في هذا المجال دون أن يكون هناك مساس بمصالح المواطنين وأضاف أن مصر دخلت القرن الواحد والعشرين باقتصاد مالي قوي ويعجز في الميزانية فقط بمثل واحد بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب انخفاض نسبة التضخم وزيادة معدل النمو. وأبدى اهتمامه بالتصاعدات الدول الإفريقية التي تعاني من انخفاض في مستويات المعيشة، معتبراً أن آباء الدين لا تزال تمثل أحد الأخطار الإيجابية لأن تلك المشكلة تجبر الدول الأقل نمواً على تحويل الكثير من عائداتها من العملات الصعبة لخدمة تلك الديون الخارجية المستحقة عليها على نحو لا يترك لها سوى القليل الذي يمكن استخدامه في التنمية. ودعا لشروط توفر مناخ جيد للتعولم الدولي وخصوصاً في المجال الاقتصادي. ومن جانبه قال وزير قطاع الأعمال والتنمية الإدارية المصري عاطف عبيد أن برنامج التخصيص في مصر من أنجح البرامج على المستوى العالمي، وأنه تم بشراكة

وبشراكة تامة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أوضح خطورة الحصار الإسرائيلي على الاقتصاد السلطة الفلسطينية وحياة الفلسطينيين، ودعا لرفع هذا الحصار. كما تمنى أن تسهم المساعدات الاقتصادية لبلاده. فرد نثانيانو مغرباً عن أملة في أن يستطيع مساعدة الاقتصاد الفلسطيني خصوصاً عن طريق تسهيل مرور البضائع عبر الأراضي الإسرائيلية. لكنه قال إن هذا يتطلب وسائل مراقبة متطورة للغاية ومكلفة جداً. فسرور سيارات الشحن الفلسطينية من خلال العبارة في دقائق أمر ممكن لكنه يستمر ثلثاء. وقال: ليس لدينا ثلث ثلث لأننا خضنا ميزانيتها. لكن أوروبا لديها ثلث والبلد الدولي لديه ثلث. ولكنه وعد بأن تبدأ المفاوضات حول مطار غزة ومينائها قريباً لتسهيل انخراط المنظمات التي تتوافر مع أمن إسرائيل. ودعا إلى مشاريع مشتركة مصرية - إسرائيلية وفلسطينية تمسكها تكنولوجيا متطورة قال إن إسرائيل لديها والنيابي وفي هذا المجال أغرق تكتيفامو في الأبعاد والنيابي عندما قال إن إسرائيل هي من بين ثلاث أو أربع دول في العالم تطلق بسرعة نحو محور التكنولوجيا المتقدمة. ووصف تكتيفامو إسرائيل بأنها بوادي سيلكون، الشرق أي أنها مثل تلك المنطقة في ولاية كاليفورنيا في أمريكا التي تضم آلاف الكيلوحدلن الذين يطورون التكنولوجيا المتقدمة.

والطريف أن تكتيفامو عزاً ذلك التقدم الهائل إلى ما قدمه مهاجرون على مستوى عال من الكفاءة من الاتحاد السوفياتي السابق. وأوضح أن معظم العقول الالامعة في الدول الشيوعية السابقة هاجرت إلى إسرائيل، وهو من هذه الزاوية مدبر للنظام الشيوعي على حد قوله.

ودخل رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميرين سوق الحديد عن الاقتصاد بلاده أيضاً، وهو الذي ناب عن رئيسه يلتسين في الدفوس فقل تشرنوميرين أنه يتوقع أن تكثر الاستثمارات الأجنبية في روسيا من

سنة مليارات العام الماضي إلى عشرين مليار دولار بحلول نهاية القرن الحالي. وطمان صناعي القرار دافوس إلى أن صحة رئيسه يلتسين جيدة، معتبراً ذلك جزءاً من عوامل الاقتصاد الروسي في هذه المرحلة. وأكد أن روسيا لن تنحرف عن طريق الإصلاح الديمقراطي وإنشاء اقتصاد حر وقوي. وقال أننا ننضج الهيكل التي يريدها المستثمرون وهذا يعطيهم أمراً من الله.

أما رئيس وزراء الهند يد غودرا فقال إن بلاده تعمل لجذب الاستثمارات الأجنبية هي أيضاً، مؤكداً استمرار الإصلاحات الاقتصادية في بلاده. مشيراً إلى أن العني التحتية مفتوحة أمام المستثمرين إضافة إلى لطاعات البترول المختلفة. ووعد ببناء شبكة طرق داخلية كبيرة وتحديث قطاع الاتصالات اللاسلكية. مصادر مختصة قالت في تعليقها على أهمية اجتماعات دافوس أنها لا تصدر قرارات ولا توصيات. لكن لغة العالم من سياسة والاقتصاديين يستوعبون ما هو ضروري لهم ولبلادهم في إطار ما هو مطروح عالمياً ورائج بحيث يحصلون التصادات بلادهم تتسجم مع متطلبات الأسواق المحلية. وهذا بالطبع يتسجم مع التوجه الحد نحو ما أصبح يعرف بـ «العولمة»، أي عالمية الاقتصاد وتخطيه الحدود الوطنية للدول. سواء بقتنية إلى ما تقتضيه شروط التخصيص من جودة إنتاج، أو ما تقتضيه الأوضاع الداخلية من استقرار للتجميع الاستثمار. وهذا بالطبع مفيد للإطلاع عليه واستيعابه، وهو ما يوفره منتدى دافوس، مع العلم أن هذا المنتدى هو الذي كان وراء إجراءات كثيرة في العالم وخصوصاً تلك الاستثمارات الثلاثة التي عقدت في إطار محاولة تطبيع الاقتصادي بين الحرب وإسرائيل من قمة أديبا في عام ١٩٩٠م، عتق إلى قمة القاهرة. لذا تعتبر تلك المصادر منتدى دافوس خطأ أساسياً في تطوير التصادات الدول بشكل متسجم مع التوجهات العالمية في هذه المرحلة وفي المراحل الآتية المقبلة على العالم ■

دافوس - «الحوادث»



المصدر : الأهرام

١٥ فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولبرايت تفشل في إقناع المسئولين الروس بقبول

توسيع حلف الأطلنطي

رئيس البرلمان الروسي يحذر من

حرب باردة جديدة مع الغرب

الحلف لإقناع نشر أسلحة نووية على أراضي أوروبا الشرقية التي ستضم إليه. وقال أن روسيا لا ترغب في إقتطاع في قرارات الحلف حول الدفاع عن الدول الأعضاء به، لكن مثل هذا الإقتطاع يجب أن يتحول لتصبح مهمته الأساسية هي عمليات حفظ السلام. وقالت أولبرايت أن الولايات المتحدة والأمريكية والروس سيوافقان مقترحات حول مسألة الارتباط وإن مجموعة العمل الأمريكية والروسية ستعمل على دفع الصفقة النهائية لهذه الوثيقة. وعرضت على الجانب الروسي تفاصيل المقترحات الخاصة بوثيقة الارتباط وتخفيض الحد الأقصى للأسلحة التقليدية للتصديق عليه في العاصمة الروسية عام ١٩٩٠.

كما اقترحت تشكيل لواء عسكري مشترك بين روسيا والأطلسي، وقالت مصادر مطلعة أن الوزارة الأمريكية حثت البرلمان الروسي على الموافقة على معاهدة مستأجرة ٢٠٠٠ الخاصة بخفض الصواريخ النووية طويلة المدى في الوقت نفسه أجرى وزير الخارجية الإيطالي لاسينوتي دوي سعاداته مع بريماكوف في موسكو في إطار جهود الحلفاء الغربيين لإقناع الروس بالتخلي عن شكوكهم إزاء توسيع الحلف. وقال دوي على لقاءه أن حلف الأطلسي لا يمكنه التوسع شرقا ليعمم دولا من أوروبا الشرقية دون موافقة روسيا. وقال فرانكفون أن الكرملين سوف يسعى لاستغلال تصريحات الوزير الإيطالي التي عكست وجود خلاف بين دول الحلف على توسيع العضوية والتي تناقضت مع تصريحات أولبرايت في هذا الشأن.

وكان الرئيس يلتسين قد تحدث إلى أولبرايت باللغة الروسية قبل بدء المباحثات وعندما تدخل لترجم لترجمة تصريحاته أجمعه يلتسين مشيراً إلى أن أولبرايت تعرف اللغة الروسية وإحتياج إلى مترجم.

ويبدأ يلتسين نشاطاً ولكن متحفظاً للشأن خلال اللقاء والذي استغرق ٥٠ دقيقة.

وإذا لم يجد يلتسين توافقاً مع يلتسين بعد اللقاء بأن لما جاء أثارت تفاعلاً محدداً ولكن من إيجابي جداً التحدث عن إشتراك روسيا في عقد باتوفا الروسية حول توسيع عضوية حلف الأطلسي، وقال أن الإقتراح الأمريكي الخاص بتشكيل لواء مشترك بين روسيا والحلف يحد من إيهديتها مكانة قوية من التوافق وجود التحدث مطالباً روسيا ببقاء ما زال فيما يتعلق بعلاقات روسيا والحلف. وأعب عن أنه في توقيع ليثاق قبل قمة مدريد لكنه قال أن الية لتوقيع ليثاق لم تقرر خلال المباحثات ولم يستبعد احتمال إقتناع قرار مهم أثناء القمة الأمريكية الروسية في موسكو.

لكن بريماكوف أكد في المؤتمر الصحفي مع أولبرايت استمرار الموقف الروسي المعارض بشدة لتوسيع حلف الأطلسي في الوقت الذي قالت التقارير أن الجانب قد أقرراً تقديماً فيما يخص ليثاق المقترح ليوبروسيا بالحلف. وقال بريماكوف أن الجانبين سيوافقان على توسيعها لتخفيف التناقض العملية القائمة عن التوسع المحتمل للحلف مؤكداً ضرورة أن تكون لروسيا كلمتها في المناقشات داخل الحلف المتخلفة بأمم روسيا.

وحول وثيقة التعاون بين الحلف وروسيا، أكد بريماكوف ضرورة أن تكون الوثيقة متوازنة وأن يصدق عليها برلمان البلنن، وأن يدرج بها أن

موسكو - من مكتب الأهرام ووكالات الأنباء - بعد يومين من المباحثات في موسكو اعترفت مادلين أولبرايت وزير الخارجية الأمريكية بأنها واجهت صعوبات بالغة في إقناع المسئولين الروس بأن توسيع حلف الأطلسي في شرق أوروبا على معنى العامين القادمين أن يشكل تهديداً لروسيا.

وقالت أولبرايت عقب اجتماعها أمس مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وبعد إقتراف مباحثاتها مع فيكتور تشيرنوميرين رئيس الوزراء وجينادي ميخاكييف وزير الخارجية أن مباحثاتها كانت صعبة وأنها ركزت على إرساء علاقة عمل بين الجانبين تهدف للقوة الأمريكية الروسية للحد من توسيع حلف الأطلسي في شرق أوروبا.

وأوضحت أولبرايت أنه يمكن إجماعاً تقديم فيما يتعلق بقضية الأمن الأوروبي لكنها اعترضت بأنها لم تحقق إقتراضاً في تهمة الخلاف الروسية فيما يتعلق بتوسيع الحلف شرقاً.

وأضافت أنها وجدت الرئيس يلتسين متفهماً وواعياً ومسيطر على جميع جوانب الموقف خلال اجتماعها به في الكرملين أمس والذي بعد اللقاء الأول بين الرئيس الروسي وزعيم أجنبي في الكرملين منذ بداية العام الحالي.

وأشارت البرايت إلى إجماعاً تقدم بشأن مديانها ليثاق المقترح لروسيا بالحلف لكنها قالت أن هناك كثير من العمل يتعين أنجازه وقد لا يكون ليثاق جازماً قبل قمة الحلف في مدريد المقرر أن توجه فيه الدعوة إلى الأعضاء المرشحين. وذكر المتحدث باسم أولبرايت أنها سلمت يلتسين رسالة تتفق بموجمل الأعمال المقترحة للغة الأمريكية الروسية.



المصدر : الشرق الأوسط

١٩٩٧

١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي إطار التوافق الأوروبي للتخفيف
حذر رئيس البرلمان الأوروبي جيناديو
سيمبسون من احتمال نشوب حرب
باردة جديدة بين روسيا والغرب من
جاء توسيع عضوية حلف الأطلسي.
كما حذر الرئيس السوفياتي السابق
ميشائيل جورباتشوف من توسيع
الحلف قائلا انه سيعرض الأمن في
جميع أنحاء أوروبا الوسطى وسيشعل
حالة العداء من جديد بين الروس
والغرب.

وفي باريس أعلن مستحدث باسم
الخارجية الفرنسية أن بلاده ترحب
بالقترحات الرامية إلى خفض شامل
جديد للأسلحة التقليدية في أوروبا
لكي قال أن فرنسا لا تعتزم إتخاذ
الجراءات لتخفيض سفنها نظراً لأهمية
التزاماتها الدبلوماسية وإبقاء مابها متوافراً
في أوروبا.

وقد أكد الرئيس الفرنسي جاك
شيراك أن بلاده لن تشارك بهذا الاتفاق
بقية أعضاء حلف الأطلسي بأن تكون
رومانيا ضمن المجموعة الأولى من
الدول التي ستحصل على عضوية
الحلف.



آسيا في التعيينات الأميركية الجديدة

منذ إعادة انتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون لولاية ثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وما أعقبها من تعيينات جديدة في ادارته، سادت الدوائر الاسيوية تسائلات ملحة حول ما إذا كانت السياسة الخارجية الأميركية حيال منطقة شرق آسيا بجزءها الشمالي والجنوبي سوف تشهد تغيراً في الجوهر والشكل والأسلوب على يد فريقه الجديد لشؤون الأمن القومي. هنا تحليل لـ **عبدالله الحنفي**



مع هذا فمن منظور اسويي يعتبر وجود كوهين ضمن الفريق المخاطبه رسم السياسة الخارجية بمثابة مكسب. وذلك انطلاقاً مما الرجل من اهتمامات بالشؤون الاسيوية تجلّى في حرصه على حضور منتدى الحوار السياسي في سنوياء، تاهيك عن علاقته الحميمة بعدد من القيادات السياسية والفكرية في آسيا والتي اتاحت له معرفة الكثير من هموم هذا الجزء من العالم. أما وجود صمويل بيرغر فيعتبر هو الآخر بمثابة تغيير نوعي لصالح الاسويين. يمكن اهتمامه بالشؤون الخارجية، وذلك بسبب ما تراكم في خلفية الرجل من مسؤوليات في الشؤون الاسيوية منذ ان كان مساعداً للعديد من

لعل اكثر ما يستعري الانتباه الاسويي حيال التعيينات الأميركية الجديدة، تلك القلق الذي يساور بعض المحللين الاسويين من غياب شخصيات من ذوي الوزن السياسي الكبير والدراية الكافية بشؤون المنطقة في فريق كلينتون الجديد. تستطيع ان تحافظ على الامتداد على نمط العلاقات الراهنة وتمنعها من الانجراف نحو اشكالات تصاعدية. ناهيك عن الشكوك التي لا تزال قائمة عند هؤلاء منذ وصول كلينتون الى البيت الابيض في ١٩٩٧ حول وجود رغبة جادة وحقيقية عنده لوضع علاقات بلاده مع القوى الاسيوية المؤثرة في قالب جديد مختلف عن قزالب مرحلة الحرب الباردة. ويذهب الى التعبير صراحة عن ان السياسة الخارجية الاميركية تجاه بلدانهم تعاني من فراغ مقيف لا يملأ أحد من مسؤولي الادارة الاميركية بعلمه بتصورات واضحة ونهائية. ولعل احد بوءات القلق المستجد هنا ان الفريق الجديد لا يختلف كثيراً عن الفريق السابق بل هو امتداد له. فوزيرة الخارجية الجديدة مارلين اولبرايت كانت بحكم منصبها السابق كسفيرة ليلانها لدى الأمم المتحدة عضواً في فريق شؤون الأمن القومي السابق وصمويل بيرغر الذي تسلم منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ليس سوى نائب لسلطة انثوني ليه الذي انتقل الى رئاسة ادارة المخابرات المركزية. وبهذا يبقى التغيير الحقيقي الوحيد في العهد الثاني هو الائتلاف بالسياسات والجمهوريين وليام كوهين على رأس وزارة الدفاع. وذلك في خطوة هي الاولى من نوعها للرئيس الأميركي لجهة الاستعانة بشخصية جمهورية في ادارته، مما قد يستفاد منها ورغبته في رسم سياسة خارجية ودفاعية مختلفة في بعض خطوطها عن سياساته السابقة. أملاً ان تحظى بقبول وتأييد الجمهوريين إضافة الى الديموقراطيين.

المؤسسات اليابانية والصينية في الولايات المتحدة لجبل انتقله في ١٩٩١ إلى مجلس الأمن القومي كنائب لرئيسه. ويخلف هؤلاء عند خطاه في ٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي (بعد ثلاثة أيام على تعيينه) الذي حدد فيه اهداف والاولويات السياسية الخارجية وجعل من موضوع مهاد جسر من التفاهم والتعاون مع دول آسيا السياسي، هدفاً يأتي بعد توسيع حلف الأطلسي، ويسبق قضية السلام في الشرق الأوسط للتقليل على صحة ادعاءه. ثم ان الخطاب المذكور ورد فيه تأكيد قوي على أهمية الصين.

ويمكن القول انه إذا ما قضى لبيدغر ان يرسم الشؤون الخارجية لولايات المتحدة ملماً كان يفعل هنري كيسنجر من موقعه في مجلس الأمن القومي في ظل ادارة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون فإن مسؤولية السيدة اولبرايت ستكون حثيثاً شرح وادارة هذه السياسة في الداخل والخارج. خصوصاً وان هناك من يعتقد ان الأخيرة تصلح كاتقطة ومعالجة من ملف حقوق الانسان اكثر من صلاحيتها لرسم السياسات الخارجية بسبب افتقارها الى خبرة تتجاوز النطاق الأوروبي. أما إذا تازعت اولبرايت زميلها بيرغر الاختصاص وحصل التخصص فإن علاقته



المصدر: المجلة الخليجية

١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن الاسميوية قد تعثرها الصعوبات
وتدخل مرحلة الأزمات للتفجيرة ثباتاً.
ولكنني الإشارة إلى الزبوية التي لاحتها
اولبرايث في علاقات بالانها مع الصين يوم ان
حضرت مؤتمر الأمم المتحدة حول المرأة في
بكين في اواخر ١٩٩٥، وانلت بتصرفيات
هجومية خلت من الديبلوماسية حول سياسة
مضيفيها في تحديد النسل وفرض عمليات
التعقيم الاجبارية على الرجال. ولم تكف
اولبرايث بلقته لفي احاديثها عن يورما مثلاً
استخدمت عبارات واشارات لم يسبق لحد
من اسالها ان تجرا على استخدامها، مثل
قولها بعد عودتها من زيارة إلى واشنطن في
١٩٩٥ وهي تصف زعمائها العسكريين:
قائد شخصيات كبيدة تمثل حكومة القبح،
ومن الممكن القول ان مواقف اولبرايث من
الطغمة العسكرية الحاكمة هناك واعجابها
الشديد بزعيم المعارضة السيدة اونج سان
سوشي، قد تضيق في اتجاه تبنيها لسياسة
اكثر تشديداً مع النظام اللاتسي في
كمبالنجا بفرض حصار دولي على هذا البلد،
الامر الذي سيؤثر بعكس علاقات الولايات
المتحدة بشركاء واشنطن في تجمع اسبان
الذين يمارسون في معظمهم مثل هذا التوجه.

عبدالله المدني



حقيقة بلا مقبض... حقيقة بالمتفجرات !! قلق أمريكي حول قضايا القمة وصحة يلتسين :

هل نستطيع أن نطابق على اللقاء المرحب في مارس القادم بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ونظيره الروسي بوريس يلتسين أنه لقاء قمة العالم ، كما كنا نطابق عليه منذ بضعة سنوات ؟
بداية لم يعد أحد في العالم - إلا قليلا - يتوقب عقد هذه القمة في موعدها ، ولا أحد يأمل في أن تسفر عن نتائج تؤثر على الوضع الدولي بحال ، وربما أصبح اللقاء الآن عبارة عن نقاش ثنائي بين دولتين حول علاقتهما المشتركة .



بل إن الولايات المتحدة تدير كثيرا من البلية حول عقد اللقاء من أصله ، فالصريحات التي خرجت من الخارجية الأمريكية والتي الأبيض زومت التلق حول إمكانية عقد اللقاء بسبب المخاوف من عدم قدرة بعض الصين الصعية على الوفاء بمواعيده ، حيث أنه ألقى لقاء في بداية فبراير الحالي مع قادة الاتحاد الأوروبي في هولندا .

وقال أحد كبار المستولين الأمريكيين إنه حتى لو كان الصين قادرا على حضور اللقاء ، فربما لا يستطيع - صحيا - اتخاذ قرارات

حاسمة في بعض القضايا التالية ذات الطبيعة الملحة .

غير أن روسيا نفسها تصر على عقد اللقاء ، وترى أنه ذو طبيعة دولية ، وليست ثنائية وحسب ، ولي جهة الروس قضية صغيرة تبحثها القنة ، وهي قضية حلف الأطلسي والتوسع فيه ليشمل دولاً كانت تنتمي في الماضي للاتحاد السوفيتي ، ويهدد روسيا صراحة بتضييق الخناق في شرق أوروبا إذا قرر حلف الأطلسي في اجتماعه - على مستوى الرؤساء - في الصيف القادم بالعاصمة الألمانية ميونيخ ضم دول شرق أوروباية للحلف .

ولي مواجعة قضية حلف الأطلسي وتوسعه شرقاً جهاز الأمريكيون قضية الصليق على معاهدة ، شارتر ٢ ، التي تنص إلى حد كبير المسمانة السوفية في البلدين والبدء في مفاوضات حول مزيد من التقليل النووي .

وكالمادة سيكون على أجدة اللقاء طلبات أمريكية نظلية حول الاصلاح الاقتصادي منها فرض ضرائب جديدة وتشجيع الاستثمار الأجنبي واتخاذ إجراءات وادعة طارئة الفساد .

التلق حول القنة دشمه ، إحباط ، أمريكي حواصل حول إمكانية لقاء الرئيس يلتين من جانب الزعماء الغربيين في الشهور الماضية ، فلم يلق به زعيم غربي منذ لقائه مع هيلموت كول في الرابع من يناير الماضي ، إلا الرئيس الفرنسي شيراك الذي التقاه لمدة ثلاث ساعات في الثاني من فبراير ، بهدف التوصل إلى تفاهم حول توسيع حلف الأطلسي قبل لقاء كليتون ، وكان شيراك نفسه قد باحث مع كليتون قبل لقائه يلتين . وبين اللقاءين كانت هناك سلسلة من الدخول والخروج للمستشفى من جانب الرئيس المريض يلتين ، بسبب الالتهاب الرئوي الحاد الذي أصيب به .

ويقول الدكتور مايكل ديكاى وهو جراح القلب الذي استشير في العملية الجراحية التي أجريت في نولمبر إن قلب يلتين يحسن بصورة مطردة ، وإن حالته الصحية لا تشكل أى تهديد على حياته ، كل ما في الأمر أنه أصبح بالقانون حادة دهورت وضعه الصحي ، وسوف يستعيد



المصدر: أكتوبر

التاريخ: حزيران ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسين محمود

عاليه مع الأيام . ويضيف
ديكسلي : : لو أنه واثق شيئا
عظيما لأبلغني به .
وعلى الجانبين الروسى
والأمريكى محاولات لكشف
الحقيقة حول صحة ياسين ،
فالمخابرات الأمريكية فعلت
في الحقيق من الأشاعات
التي سسارتك للوضوع
وعطست إلى أنها إشاعات
مفرجة ، أما على الجانب
الروسي فقد شكك الأطباء من
أن الرئيس لا يسمع كلامهم
ولا يتقيد بمصالحهم الطبية ؛
كما قد يؤثر على صحته ،
لكهم فلما كل الأكاريل إلى
أطلقها من السوء خاصة

الشيوعيون بأنه لم يند كادراً على إدارة دولة
الحكم .

أما الرئيس الفرنسي شيراك وهو آخر من
التي به فقد صرح بعد اللقاء قائلا :
وجلبته كما هو دائما ، على وصى كبير
بعضايا العالم إلى ناقشاما ، وشديد الصلابة
في الدفاع عن المصالح الروسية .
وقول زوجته « نايا » إنه يعمل في منزله
الربيع عدة ساعات يوميا .
ولكن « نايا » استمرت قلقة : : ليس
من اللعروض أن يقاس عمل الرئيس
بالساعات ، واللقاءات الرسمية ، وإنما
وقيته هي أن يفكر ، والرئيس ياسين
لهذه الآن وقت كبير يفكر فيه ويترن
الأمر .

رغم كل هذه التأكيدات بأن صحة ياسين
على ما يرام فإن خصومه وحلفاءه في
موسكو يبدون العدة لرحله واختيار خليفة
ويظهرون الأمر يكون في لقاء قمة قد لا يتم
إذا أصبر أطاؤه على صعه من الطيران ، ولعل
أفضل ما يمكن أن يصف وضع ياسين الآن
هو ما كتبه صحيفة روسية يومية قالت :
قد أصبح ياسين مثل حمية بلا مقرب
لا تستطيع أن ترميها ولكن جعلها أصبح عينا
تربلا .



المصدر: النابا

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدفاع الأمريكي الأسبق يتوقع حرباً إيرانية-سعودية واستيلاء السوفيت على أوروبا المسلمون والروس سيعملون على غزو إسرائيل وأمرىكا سوف تقف مكتوفة الأيدي

لقد أطلق فاينبرجر العنان لخياله فراح يصف بانق التفاضيل سيناريوهات هذه الحروب، بل إن أحد مواقفنا لنشوب هذه الحروب، ففي الأول يتنبأ بفرض جيش كوريا الشمالية الجنوبية في ١٥ من أبريل ١٩٩٨، وأن حاكم كوريا الشمالية وكيم جونغ ايل، سوف يتقدم على بعد مائة متر تحت الأرض، ولقي يوجد بها ١٥ آلاف كوريين مخبئين بنظام وفودو، وكفى لذة يومًا! ثم يتساقط خطله مع الصبح، وأن كوريا الشمالية سوف ترحب بـ ٨٠٠ ألف جندي في هذه الحركة. وأنها سوف تستخدم سلاحها نوويًا بواسطة الصواريخ (M-1) الذي يحمل رأسًا متفجرة تبلغ قوتها ٢٠ طنًا، وهي تتساوى في قوتها القنبلة النووية التي ألقتها فوقها الولايات المتحدة على هيروشيما في

تسبكي خلالها على أوروبا. وفي عام ٢٠٠٧ حرب بين اليابان والصين، وتليها إلى الصين، ثم يخاض في كشمير إلى استنتاج خضم بين الولايات المتحدة للسكينة التي تسمح لدول خطيرة بالتسلح بأسلحة نووية- سوف تلتها بهذه الحروب، وأنها سوف تلقى لهاها عاجزة لا حول لها ولا قوة.

وفي مقدمة كتابه يقول فاينبرجر -الذي تولى منصب وزير الدفاع من عام ٨٠ إلى عام ١٩٨٧ في عهد ريغان- إن الولايات المتحدة الصلابة سوف تنهار في أي من هذه الحروب القادمة، ويكشف أن تقرير وزارة الدفاع الأمريكية يقول إن هناك تسع دول نامية سوف تمتلك سلاحها نوويًا حتى عام ٢٠٠٠. وأن هناك حوالي ٢٠ دولة أخرى سوف تمتلك سلاحها كيميائيًا. و١٠ دول أخرى سوف تمتلك سلاحها بيولوجيًا. ويرى فاينبرجر أن مستوى الاستخبارات الأمريكية قد انخفض إلى حد أن هذه الأجهزة تجد صعوبة في التفاضل مع هذا الواقع الجديد. ويقال على ناك متسائلًا: وإن هناك مئتين مئتين في العراق كانوا معروفين لدى أجهزة الاستخبارات الأمريكية عندما بدأت حرب الخليج الثانية، وعندما بدأت الحرب اكتشف مراقبو وكالة الطاقة الدولية ١٦ منشأة ذات طابع نووي. فما بالنا بما يجري بحارات العالم الثالثة التي لا نلمح عنها شيئًا!!

اقتراب العالم عام الف. ومن الطبيعي أن يكون أول مستقبلي-كماتيم وأنتا- لتتساقطون والذين ياتون للحروب من هؤلاء- على سبيل المثال- سمونيل هاتينجتون الأستاذ بجامعة هارفارد الذي يتنبأ في كتابه الجديد بأن قادة الإسلام سوف يجابرون في الأغلبية الثالثة زيادة في قوتهم ونصيبهم حق الفكر الأخري، ومنهم على سبيل المثال أستاذي الجامعة والادعية المسيحية الأسسلي جوهان ملجي ورواية تكسلي، الذي يربط في السيناريو الذي أعده بين بداية الحرب الرابعة القادمة واغتيال رابين ورئيس الحكومة الإسرائيلية السابق.. ويختصر هكذا السيناريو أن الإسلام سوف يتقدم مع الاتحاد السوفياتي الذي سيملك من جديد لكي يغزو إسرائيل وأن إسرائيل سوف تدمر أعينها بالسلاح النووي، وهنا ستبدأ حرب عالمية شاملة (يسوف تكون نهايتها المسببة محاربة إسرائيل، ٢٠٠ مليون صيني وعزيمة أصبح أقوى للشيء!!)

الآن أن أهم هؤلاء وزير الدفاع الأمريكي الأسبق، كاسيان فاينبرجر الذي يتنبأ في كتابه الجديد «الشرق القادم» -الذي أصدرته مطبعة Regnery- بوجوع خمس حروب قادمة هي: «حرب تشنبا كوريا الشمالية والصين في عام ١٩٩٨ تفرزون خلالها كوريا الجنوبية وتايوان- وحرب تشنبا إيران على المسيحية في عام ١٩٩٩. وفي عام ٢٠٠٢ سوف تدخل الولايات المتحدة في مواجهة مع الكسكية، وفي عام ٢٠٠٦ ستشوق روسيا حربا



المصدر: **السياسة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٢

الحرب المالية الثانية

لقد قصد فاينبرجر من هذا السيناريو الجامع أن يحدد لنا مدى اللامبالية التي تنتظر الولايات المتحدة ومدى لوعة الضربات التي ستوجه لجيوبها -إزالتها- وبميتها أيضا- وإن كانت أن تهزم في هذه الحرب ثم سوف يخط الرئيس بيل كلينتون- ومع ذلك فإن السيناريوهات التي اعتتها والكمبيوترات المرسمة الحربية القاسية للأسلحة الأمريكية في عام ١٩٩٠ وكذا وكالة المخابرات الأمريكية المركزية تتنبأ على حد قول فاينبرجر- بهزيمة الولايات المتحدة في الحرب التي ستفعل بين الولايات المتحدة والصين في عام ٢٠٠٥. أما السيناريو الآخر فهو الذي سيحدث حسبما تتفق ذهن فاينبرجر- في أبريل أيضا ولكن عام ١٩٩٩ في منطقتنا.. فوفق هذا السيناريو سوف تدعى إيران إلى إحياء إمبراطورية ذوقها وهاروش الفارسية الأولى التي كانت تمتد حتى اليونان وأوروبا في القرن الخامس قبل الميلاد. وسيدب هذه الحرب أن إيران والبيلا- وسوف تهاجم نولا مدينة كاسميرية والإمارات الهندية واستخدام سلاح النطق ضد الحرب- وإن إيران سوف تبت حملة "حرب موجية" أو الجماهير العربية وسوف تنهض السعودية وعمان والإمارات العربية خلالها باشتراكها في "هزة صهيونية" في ذلك الوقت سوف تكون في أن قد امتلكت قبلة نووية. لقد قصد فاينبرجر من هذا السيناريو تجسيده مدى فشل الولايات المتحدة في منع انتشار التكنولوجيا النووية إلى إيران، كما فشلت في منع الصين وروسيا من بيع مكبات صواريخ إيران في عام ١٩٩٤.

ثم تبلغ قمة هذا السيناريو في توجيه إيران إنذارا إلى الولايات المتحدة تقول فيه إنها سوف تطلق صاروخا نوويا إلى عاصمة كبيرة في أوروبا إذا لم تسحب

القوات الأمريكية الراكبة في الخليج. فتردد الرئيس الأمريكي-الذي يرمز إليه فاينبرجر باسم جودن- على التعامل مع هذا التهديد، يتكون النتيجة تنفيذ إيران تهديدها، فتلحق صاروخا يعمل قنبلة نووية إلى مدينة حوزا في إيطاليا يقتل على أثره عشرات الآلاف من الضحايا. وفي المقابل يستنجد إيران والتهام بسلسلة من العمليات الإرهابية في لندن الأمريكية، وسوف يقع أول عمل إرهابي إيراني في بورصة نيويورك وفي سيناريو آخر يطلقه قلب الروسي

-عدو الولايات المتحدة القديم- يتنبأ فيه فاينبرجر بأن روسيا سوف تخوض معركة دفاعية إستراتيجية معتلهم خلافا عام ٢٠٠٦ بولندا والجمهورية التشيكية، فتحت فرنسا بقواتها لمساعدة بولندا إلا أن روسيا سوف تدمر هذه القوات بسلاح نووي، وعندما تدمر باريس ستقوم موسكو باعتراض المبرايخ الفرنسية الحاملة لاقبال نووية وهي في الجو، ثم ستفوز روسيا أيضا للثيا مستخدمة سلاحها نوويا في بوزان وفي برمان وفسد الجيش البريطاني في الجنوب. وسوف تستسلم ألمانيا ويقتل الجيش الروسي بولندا ثم يطلب ذلك بجة أسابيع استسلام فرنسا خشيبة أن تلقى اسم مصير ألمانيا وستسحب القوات الأمريكية إلى بريطانيا مرة أخرى مستصحب القادة الإنجليزية حذا يفصل بين أوروبا الحقة وبريطانيا الحرة.

ويضمن فاينبرجر في سيناريوهات كتابه الأخرى إلى استنتاج مؤداه أن الولايات المتحدة لن تعود شرطيا للعالم بعد عام ٢٠٠٠، لقد أراه وزير الدفاع الأسبق-الذي سيقم عامه الثمانين قويا- أن يقلل لباله أيقني قبل قوات الأوان، ولا سوف تمزلق إلى حروب موهلة فطمة على تلك التي اجتاحت القرن العشرين. وفي غيبة الجواسيس للسامين للولايات المتحدة في أسماء العالم، وفي ظل انخفاض ميزانية وزارة الدفاع وخفضها كميات فائض السلاح التي تمتلكها فيه من الممكن جدا أن تصبح قطعة القرن الواحد والعشرين اشد هولا من سابقه. وإن الولايات المتحدة لن تمكنها مواجهة نزعات والحركات الدول الأخرى الحربية

جريدة: **معاريف، الإسرائيلية**

ترجمة: **ياسين حسام الدين**



المصدر : الحياة الثقافية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٢ ذية ١٩٩٧

سندويشات العولة... والسلام في الشرق الأوسط!

□ لندن - من رؤوف قبيسي



سندويش واحدة لا تيسر
بأن تفتح كسبا يتحلل
المرتبين لكن مستطاف
المبركين في ميهوراته
كأين، يتفكر أن فرما من
شبكة مطاعم «ماكرونالد»

يظهر بالسلام



وعند قريش لم يردسوا نظريته هذه بلالها أنه لم تحدث خلال ٣٠ عاماً حرب بين دولتين في كل منهما أنواع من الشبكات الدولية لأنظمة الإجهادات السوسوم. ويؤكد «الحرب» بين بريطانيا والأرجنتين جعل جزءاً من كلاد قبل عشر سنوات حدثت في وقت لم يكن في الأرجنتين طعام واحد من طعام ماكرونالد، وبخلاف: ثلث من باب السلف أن التاجر بين الهند وإفغانستان مستشرق لأن الأخيرة لم تشهد بعد افتتاح مطعم جديد (ولها مثقال) لفرنسا أو صحت النظرية (لها مثقال) لفرنسا سبب الجوع لشعب السلم في الشرق الأوسط (تراجع المستألف الحرب بين إسرائيل والحرب الجاهل بها، فلم يصغر أكثر من ٢٠ مليوناً من ماكرونالد وكذلك في إسرائيل، فلم الأونة الأخيرة مسبق في افتتاح فرع في الأردن فلم يقل إلا لبنان وسوريا... ويقتضي الأمر

لا يشهد عن الواقع في ما يقبله للعق الأمميين، فهو يرفض في أن يقبل بلد ما بالفتح فرع «ماكرونالد» في أراضيها ويغفل الشركة الأمريكية العالمية بالاستثمار في هذا البلد، ولكن شعوراً مستطافاً بين الأجزاء قد جرت وتائر الدحل مستطافاً جديدة بعيدة عن مسيطرات التاجر والتفتح مع الآخرين، وأرضيها بفتح يقبل معها لا يمكن رد هذه الشروط إلا في ثقافة العولة التي تتجهجها «ماكرونالد» أي الثقافة الجديدة التي تتخطى الحواجز وتخلق مستطافاً متجافاً أطلق عليه طلع الشهور الجاهل في المندى الاقتصادي الامس في الماضي، نحن نرى أن الجوع في متجدة أكثر في «مستطاف ماكرونالد» حيث الناس مستطافون في الشكل وطرائق التفكير وأسلوب الرقص وموسيقاه وفي

الاعتماد والتلبيس والعركات والأصوات أيضاً وكان كلاس شرب مؤسست التدهي الاقتصادي العالمي، اعترف في مستطاف مع «الحبة» في جنيف بأن «ماكرونالد» في مطهون العالم حتى في إسرائيل التي يحرم حاضراتها أكل اللحم والخبز في الوقت نفسه، وقال إن الأزمة الاقتصادية أكبر من سلال البشر مراداً وجهد عاجلة في إحدى فروع الصين الثانية لأحد مطاعم «ماكرونالد» ملكاً، فيجب ألا يبعد سبب شعور إلى عدم افتتاح هذا المطعم. لم توفس «ماكرونالد» فرما لها في حالاً ما مثلاً ولا في كابل، أو سبارا، بطون. وكرويا الامتالية لم تشهد فرما واحداً من لروعيها لأنها لم تشكل بعد في المناهضات



الجديدة. وتمثل هذه الدول أريتريا والجزائر والصومال. أما موسكو حيث
الاهبة إلى السنديشات الأميركية التي من الاهبة إلى السيجار والاكافير
في تول أخرى، فيرتفع علم مأكونالد في أعلى مناطق وسطها التجاري،
لأن الروس ارتضوا مبادعة العولة وقبلوا دعوة مأكونالد بعدما لاحظوا أن
جدار برلين يتساقط حجرا بعد حجر.

قد لا تكون في هذه الظواهر غريبة، لكنها قد تجعلنا نفهم مثلاً سبب
استمرار الحكومة الأميركية في فرض الحظر على سفر الأميركيين إلى
لبنان، على رغم مؤتمر «اصفهان» الذي عقد في واشنطن. لكن لو كان
في لبنان فرع واحد من «مأكونالد» لكنت الأمور ربما اختلفت... قد بقي
يوم نسمع فيه أن «مأكونالد» قبلت لانتاج فرع لها في بيروت فيكون ذلك
مؤشراً على بدء سياسة أميركية جديدة حيال لبنان يرفع فيها الحظر على
السفر إليه. للأحداث الكبيرة مؤشرات صغيرة لا تخطر على بال وقد لا
يتنبه إليها أحد. ففي عز الثورة الإيرانية وقبل رحيل الشاه بشهر تقريباً،
كتب مقال في صحيفة «الطالع» قاتلاً «كل ما انفقناه على مخابرنا
نعبر هدراً... ولو انتبه القيمين على جهاز المخابرات لعدلات الزيادة في
مبيعات أشربة التسجيج، خلال الأشهر الستة الأخيرة وقاموا بعملية مقارنة
بسيطة بنسب مبيعاتها العام الماضي، لأدركوا أن شيئاً ما سيحدث... كان
ذلك المعلق الإيراني يشير بالطبع إلى ثورة الامام الخميني وكيف انتشر
صوبها عبر أشربة التسجيج انتشار النار في الهشيم.

وفي مكاله هاتفية مع «الحياة» قال أحد رجال الأعمال اللبنانيين الكبار
إنه يتصل بشركة «مأكونالد» منذ سنوات ليحصل على امتياز لافتتاح فرع
في لبنان، لكنه لم يلق بعد ضوئاً أخضر. ونحن سألناه عن السبب أجابنا:



المصدر: الحياة اليومية

التاريخ: ١٤ شعبان ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زارت روما أمس وتتوجه من بون الى باريس اليوم

اولبرايت تركز على توسيع حلف الاطلسي وتنوي كشف تفاصيل جديدة في موسكو

ويمكن الحلف الاطلسي ان يدعو الى المشاركة في قمة مدريد اعضاء سابقين في حلف وارسو للتحل مثل هنغاريا وبولندا وتشيكيا على رغم اعتراضات موسكو. وأكدت اولبرايت ان «البنائات (...) هو طريقة لتشريع العلاقة الجديدة بين الحلف الاطلسي وروسيا مع مجلس مشترك، يمكن ان تجري فيه مشاورات وحيث يمكن ان تكون لروسيا كلمتها في شأن لاسان التي يناديها الحلف الاطلسي ويكون لها صوت من دون حق النقض (الفيتو)».

وفي السياق ذاته سيخوجه وزير الخارجية الاطلسي كلاوس كينكل الى موسكو لاجراء محادثات مع نظيره الروسي بريماكوف بعد يوم من محادثات يجريها اليوم في بون مع اولبرايت.

وفي روما التقت اولبرايت الرئيس الاطلسي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو بروندي ووزير الدفاع بنيامينو أفريانا ونظيرها لامبرتو ديني الذي كان مقررا ان تعقد معه مؤتمرا صحافيا مشتركا امس قبل ان تغادر العاصمة الاطلسية متوجهة الى بون، التي ستكون للخطبة الثانية من جولتها الاوروبية وتشمل ايضا باريس وبروكسيل ولندن وموسكو، ثم سيدور وطوكيو ويكبن قبل ان تعود في ٢٥ شباط (فبراير) الجاري الى واشنطن.

■ روما - اف بيه رويترز - وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ليل السبت - الاحد الى روما في بداية جولتها الاولى على اوروبا واسيا منذ تسلمها منصبها وتجري سلسلة من اللقاءات تتعلق بتوسيع حلف شمال الاطلسي.

وفي تصريح اعلنت به لعدد من الصحافيين الذين يرأهونها في الطائرة قالت: «تزيد بالنكيد ان نعمل على ميثاق الحلف الاطلسي مع موسكو لانجازه في اسرع وقت ممكن. لكنها اضافت ان الحلف الاطلسي سيتابع بالنكيد مشاريع توسيعه حتى لو لم يكن الميثاق جاهزا قبل قمة الحلف المقرر عقدها في مدريد في تموز (يوليو) المقبل.

واوضحت انها ستكشف تفاصيل جديدة في شأن الاقتراحات للحلف عندما يلتقي مع الزعماء الروس في موسكو. ومن جهة اخرى قالت انه على رغم المشكلات الصحية للرئيس بوريس يلتسن فانها «غير قلقة على اتجاه روسيا في المستقبل. بوضوح هو (يلتسن) والدور الذي يلعبه في تحويل روسيا الى الديمقراطية والاصلاح مهم. ولكن هناك عناصر اخرى داخل الحكومة كرس نفسها في شكل مزاييد للديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية. واعتبرت ان صحة يلتسن «تتحسن على ما يبدو».



توسيع الحلف الأطلسي في ميزان العلاقات الدولية (١ من ٢)

بين دعم أميركي لقوى السلام وتحذير روسي من عودة التطرف

رغيد الصلح *

الأطلسي أو توسيعه كلاً، يقول صانعو القرار والرأي الأميركيون. صحيح أن الاتحاد السوفياتي لم يعد قائماً وأن الشيوعية هُزمت، ولكن هناك أنواعاً جديدة من التحديات التي من الشرق التي تهدد أنظمة الغرب الديموقراطية الليبرالية وتتقضي استمرار الحلف الأطلسي بل تطويره. وتتمثل هذه الأوساط الأميركية أربعة. على الأقل، من هذه التحديات تقسيمياً لأخوة توسيع حلف الأطلسي التي ستقترحها واشنطن على قمة الحلف بالقرب منها في مدريد في تموز (يوليو) المقبل.

أولاً، النزاعات الإقليمية مثل الحروب الدائرة في أراضي يوغوسلافيا سابقاً، أو النزاع للحدود بين القبارصة اليونانيين والأتراك. وهذه النزاعات قد نقلت من إطار الأوروبي ومن نطاقها الحدودي، لكي تتحول وتشكل خطراً على الأمن الأميركي والدولي. ولا تغفل واشنطن هذا أن الدول الإسلامية مثل إيران بدأت لتدخل بشكل مباشر في هذه الصراع غير تقديم مساعدات مالية وعسكرية وبشرية إلى البوسنة. وأن استمرار هذا الوضع كان جديراً بأن يجرى إلى مضاعفات يومية لدى ودولية الإبعاد. أما قضية قبرص فلها قدم ملاً آخر على احتمال تحول قضية محلية تخص القبارصة الذين لا يريد عدمهم على ثلاثة أرباع الملونين إلى مواجهة إقليمية تترك تركيا واليونان إلى التدخل مسجداً في دورة التوتر المتوسطية. ثم إلى معضلة نواية بعدما عادت موسكو صفة مع نفوسياً ليعلمها الصواريخ التي تهدد موازين القوى في الجزيرة. قضية البوسنة والجبرص قد تتحولان إلى مواجهة بين الجانبين المسيحي والإسلامي مثلاً مما قد يفتن هتافاً بين الجانبين وتحاول واشنطن تدليل.

ثانياً، خطر قيام أنظمة مطلقة معادية للديموقراطية تهدد السلام الأوروبي ونظم الحياة في الغرب. ويستشهد بعض صانعي الرأي والقرار هناك بما كتبه هنري كيسنجر قبل خمس سنوات تقريباً عن روسيا، إذ قال: «إن عملية الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي سابقاً تبدأ من الصفر تقريباً. إذ أن القويما التي أدت إلى ولادة الديموقراطية في الغرب ضلّية الآن والإمام في روسيا. فالتكتونية الغربية، حتى عندما كانت تدور بأسلوب استبدادي، أفضت لظهور الديموقراطي بإطلاقها مفهوم الحكم المحدود. وهذا ما حدث عندما انتزعت الكنيسة من

■ يتهمو المسؤولون في واشنطن وموسكو في وضع للترتيبات الأخيرة المؤتمر القمة الذي سيجتمع الرئيسين كلينتون وبيتنسن في ماسنكي بين العشرين والواحد والعشرين من شهر آذار (مارس) المقبل. ومن المتوقع أن تتناول هذه القمة قضية ذات أهمية خاصة هي توسيع الحلف الأطلسي باتجاه الشرق. الزعماء الروس اتكوا أن هذا المشروع مؤثر دائماً كبيراً في سبيل العلاقات الأميركية - الروسية والأوضاع الأوروبية. أصبح هو أن أثر هذا المشروع سيحاول العلاقات الثنائية بين البلدين ليظل يجعل العلاقات الوليد وتصل لقاءاته إلى المنطقة الغربية.

اعتد الرئيس كلينتون في خطابه السنوي الذي ألقاه في الخامس من شهر شباط (فبراير) الحالي، أن تنفيذ هذا المشروع سيكون من أولى المهمات التي ستعرض على تليفونها لتصبح دول أوروبا الشرقية والوسطى الثلاث بولندا وهنغاريا وتشيكيا أعضاء في الحلف الأطلسي. وأكد الرئيس الأميركي أن هذه الخطوة ترمي إلى المساعدة في بناء أوروبا موحدة وديموقراطية ومسعى إلى طمأنة الروس إلى سلامة المصالح من وراء هذا المشروع. قال كلينتون أنه يجب العمل في الوقت نفسه من أجل بناء شراكة واسعة بين روسيا الديموقراطية والحلف الأطلسي.

وتأتي صانعو الرأي والقرار الأميركيون تقديم الإيضاحات التي لم يكن للرئيس كلينتون تقديمها في خطابه الشامل. فالحلف الأطلسي نشأ أساساً للدفاع عن الغرب ضد التوسع السوفياتي وضد انتشار الشيوعية. وإذا زالت هذه الأخطار التي كانت تهدد أمن الغرب واستقراره وتحول الاتحاد السوفياتي إلى مجموعة من الدول تتسابق على التنازع مع دوله في مجانب مختلفة. أما الشيوعية كسب عودة الحرب وعلى اجتذاب استخباراته فإن أكثر أحزابها في أوروبا الشرقية والوسطى تخلى عن الفرات الليبرالي وبدأت أقرب إلى أحزاب أوروبا الغربية الاشتراكية الديموقراطية التي تزداد افكارها كاتوليكية وبيزنطانية الإسلامية. هل يعني ذلك أنه لم يعد هناك من سبيل لاستمرار حلف



المصدر : الحياة الصحفية

1997

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستبعاد ان تخترق مؤسسات الدفاع الروسية عناصر غير مسؤولة تستخدم قنرات البلد الذرية لتهدد أمن الغرب والعالم.

قد يكون كل من هذه التحذيرات جازفاً لتوسيع الحلف الأطلسي، خصوصاً ان دول أوروبا الشرقية لا تكف عن طرق باب واشنطن وباب الحلف الأطلسي وفي يدما طلب العضوية إلا ان هذه المسيرات الاميركية لا تقنع الزعماء الروس بان الطريق السليم لحيمة التحذيرات يكمن في توسيع الأطلسي وضع الدول الثلاث الى صفوفه. بالعكس هناك ما يشبه الإجماع بين التقنية الروسية على ان هذه الخطوة ستؤدي بالضرورة الى عكس هذه النتائج. ولقد كتب ميخائيل غورباتشوفه آخر الزعماء السوفييت، مقالاً في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي يعبر فيه عن هذا الإجماع، فقال: «تكترون يعتقدون هنا انه بفضل جهود الغرب خسرت روسيا مكانتها الصناعية والعسكرية وحروبها الآمنة وان الغرب كان يسعى على التواء الى انتهاء روسيا الى الابد كقوة أوروبية كبرى. ثم أضاف غورباتشوف متحذراً: «هل يدرك الغرب ان أعماله مضطرب يمتثلل الديموقراطية في روسيا؟ ألا يدرك الغرب انه اذا فرض روسيا مثل هذا الأثر سيبلغ بها الى العودة عن سياسة التوافق الأوروبي».

وعندما زار رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين واشنطن خاطب الزعماء الأميركيين باللغة نفسها، وصرهم من خلق للمخ الذي يدع مغروس للعودة الى سياسة اقتراح المدع بدلاً من الزيد، ويمتخ بالمطارد، فصرصة الحسوة الى الترحيل مرة أخرى. وفي المثلثي الإنشادي الحالي الذي انقذ قبل فترة قصيرة في دافوس حتى انكولي تقويبايس، مدير ديوان الرئاسة، الحرب من ارتكاب خطأ أكبر منذ نصف قرن لأنه ان يكون في المكان الجمع بين توسيع الحلف الأطلسي والحفاظ على علاقات ودية مع روسيا على سطح واحد. بل ان هذا العمل سيؤجج في تقدير الكسي بوشكوفه الكاتب الروسي عضو المجلس الروسي للشؤون الخارجية والمفاعلة، المخاوف الروسية لتأريخ من الولايات المتحدة ويؤدي بالمساعي الأميركية - الروسية المشتركة من أجل ضبط التسليح.

* كاتب رباحات ليتاني

الدولة القرا باستقلال الحيز الديني عن سيطرتها ووسطها. أما الكنيسة الروسية فكانت، على العكس من تلك المناطق بلسان الدولة القومية للتحديد. ان روسيا لم تعرف البتة عصر الإصلاح الذي أكد على مفهوم الصير القاري ولا عصر التنوير الذي عظم من شأن العقل ولا عصر الرأسمالية بتأكيد على البادرة القربية. صمبح ان بعض هذه الأفكار كان موجوداً في روسيا، ولكن وجوده كان مشتبها فلم يخلق المجتمع الروسي بصورة حقيقية.

انطلاقاً من هذه الأفكار المتشابهة يفسى بعض صانعي القرار في واشنطن ان ينحسب الخيار الديموقراطي الروسي مع لهاب يوريس بليشن من رئاسة الدولة الروسية. ويفضلون ان يضيفوا الشجارب الديموقراطية الليبرالية الناشئة في أوروبا الشرقية بضمومات تجسد في تصديق حلف الأطلسي الى حدود روسيا القربية.

ثالثاً، قيام حكم يؤكد المصالح القومية الروسية. كما قالت بينيتز ارتو في كتاب نهاية الحرب الباردة: معناها وتناجها الذي يضم آراء عدد من المفكرين والكتاب حول مستقبل النظام الدولي، يبيهي ان يبلى في أبحاثها بعدما شهنت فياب الاقتصاد السوفييتي انما ستواجه يوماً خطر رقلته من جانب نظام ذي مصالح ونموذ ومماحواف تشبه تلك التي امتلكتها نظام القيصري عام ١٩١٤. وتخشي فلورا لوبس المعلقة الأميركية البارزة ان يؤدي هذا الاتجاه الى قومة سياسات الدفاع الروسية ومن ثم في بلدان كثيرة في شرق أوروبا ووسطها، وهو احتمال ينبغي دفعه في تقديرها، بالتعجيل في ضم الدول الأوروبية الثلاث الى الحلف الأطلسي.

رابعاً، انهيار سلطة موسكو على الإقليم الروسي وانتشار الفوضى والجرائم. ويشار هذا الى ان سلطة موسكو تكاد لا تصل أحياناً بعد من ضواحيها، وإلى التحلل الذي أصاب الجيش الروسي حتى بات عاجزاً عن إرضاع قوار الشيشان. وإلى تزايد نفوذ المالبى الروسية المرمعة التي برزت للمالبى الأميركية بدمويتها وانتشارها. ويشير هذا الاحتمال المخاوف الكبيرة في الولايات المتحدة لأن روسيا لا تزال تملك الال القذال الذرية، وهي البلد الوحيد القادر على تدمير المدن الأميركية كما وصفه الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون. في ظل هذا الوضع المترعب، يقتر صانعو القرار في واشنطن انه من غير



المصدر: الديانة الهندية

للنشر والخدمات الصحفية والبرامج

التاريخ: ٩ - ١ فبراير ١٩٩٧

وهيئة الأمم المتحدة
مستفز للروس فيما يتجاهل الاتحاد الأوروبي
توسيع الحلف الأطلسي في ميزان العلاقات الدولية (٢١ من ٢٢)

توسيع الحلف الأطلسي في ميزان العلاقات الدولية (٢ من ١٢)



والسياسية الروسية وهو امر يستحق على بوريس يلتسن الذي تمتعه نفوذه الصحية من ممارسة مهام الزعامة الحقيقية. لذلك تخطو موسكو في السياسة الخارجية خطوات شديدة الحزم، فلذا نعت ياسر عرفات الى زيارة روسيا، بذلك جهل للتأكد من أن تكتائيفو سيأتي بعده وإذا باعت السلاح الى سورية سارعت الى عقد صفقات تجارية واسعة مع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي شامان شراينسكي. روسيا العاجزة اليوم عن الرد على توسيع الاطلسي هل تبقي عاجزة الى الابد الا يقضي في المستقبل من قيام عاجزة الى الابد الا قضية توسيع الاطلسي لتصبح مشاعر النفقة ضد الغربية الارض الروسية خصبة وتنتقل في رأي الكثيرين مثل هذا الاحتمال فمنذ ايام قليلة جاءت نتيجة أحد الاستفتاءات تقول ان ثلاثين في المئة من الروس على الاقل يعتقدون ان بيرسترويكا كانت سياسة الانفتاح التي قادها غورباتشوف كانت مؤامرة غربية لتدمير روسيا. وهذه التسمية من المستقلين هي نسبة الاسوات نفسها التي نكها التازيون في مطلع الثلاثينات عندما استولوا على الدولة الألمانية وأجهزوا على جمهورية ويمر الديموقراطية البريانية.

ربما كانت هذه المخاوف سبباً من الاسباب الكامنة وراء الاقتراح الذي اطلقت كل من المستشار الألماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك حول عقد قمة للصحة الكبرى في ميسان (ابريل) المقبل من اجل البحث في قضية توسيع الاطلسي. الا ان هذا المشروع يتطوّر في افضى الى فكرة رئيسية أشار اليها وزير خارجية بلجيكا إذ قال انه يعني العودة الى احتكار الدول الكبرى للسياسة الدولية، فما تكلّم ان؟

طرح ميشاليل غورباتشوف اطروحين معلولين لمواجهة التحديات التي تعتمدها واشنطن ومعها الدول الثلاث مبررات للتوسيع الحلف. فلذا كانت هناك رغبة في التفتيش عن نظام لامن الجماعي للحفاظ على السلام الاوروبي، فانه يقول في مؤتمر للتعاون والامن الاوروبي، وإذا كانت هناك رغبة في مواجهة هذه التحديات على مستوى دولي، فهناك هيئة الامم المتحدة، فضلاً عن ذلك فان الاتحاد الاوروبي، بعد تسمية قواته العسكرية، يمكن ان يضطلع بالمهام لانها التي ستؤهل الى الاطلسي الروسي.

هذه المقترحات جديرة بان تدفع من نفوس الروس المخاوف التي يسببها توسيع الاطلسي، وهي تسجيم ايضاً مع حروب الاوروبيين على تأكيد استقلالية القارة ومع نمو الاتحاد الاوروبي وتوجهه الى توطيد دوره في السياسة الدولية. كما انها تسجيم مع ما تشير به فكرة توسيع الحلف الاطلسي من تكررات

لقد حذر هؤلاء الزعماء من النتائج المبلغة على علاقات روسيا مع الغرب، عموماً وعلاقتها مع الولايات المتحدة بصورة خاصة. وربما كان لهذه التحذيرات ان تأتي بنتيجة لو ان موسكو قادرة على الرد السريع والمؤثر على توسيع الاطلسي بخطوات ومشايخ قلب الطاولة على الغرب. نظرياً، تستطيع موسكو ان تقوم ببعض الخطوات على هذا الطريق في اكثر من مكان في المجال في الشرق الاوسط القريب جغرافياً الى الاراضي الروسية تستطيع موسكو بالنسبة الى المصالح الاميركية تستطيع موسكو توسيع تعاونها مع الدول العربية بما يخل بموازين القوة التي تفرسها واشنطن بين العرب والاسرائيليين، وبما يهدد القواعد التي ترسمها للتعامل مع بعض دول المنطقة، والقائمة على العراق وايران وليبيا. وفي الشرق الاقصى تستطيع موسكو توسيع علاقاتها مع الصين التي تحتاج الى تحديث سلاحها. الا ان السبيل على هذا الطريق يقتضي استنهاض الطاقات التخصصية والعسكرية



النشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

المصدر:

الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٩ تموز ١٩٩٧

الحرب الباردة، والنور الذي اضطلع به هذا الحلف في قمع الثورات الوطنية والتحريرية في العالم. واختاراً لا آخره لأن هذه المقترحات تتسجم مع مبادئ الجمهورية الدولية وما تقتضيه من تقوية لهيئة الأمم المتحدة. إن البعض في الإدارة الأميركية قد يرد على هذه المقترحات بالإشارة إلى أن الحلف الأطلسي أكثر فعالية من هيئة الأمم المتحدة. هذا صحيح. ولكن هناك مشاريع كثيرة مطروحة حالياً في الأروقة الدولية من أجل تعزيز المنظمة الدولية وتطوير قدرتها. وإذا طبقت هذه المقترحات فإنها كفيلة بوضعها على مستوى للفاعلية نفسه مع الحلف الأطلسي. هناك خطة السلام التي اقترحها بطرس بطرس غالي، الأمين العام السابق لهيئة الأمم المتحدة، وتدعو إلى إقامة قوة سلام دولية دائمة تابعة للأمانة العامة. هناك المشروع الذي اقترحه ٢٤ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في العام الماضي، وذلك باسم «اصفاء التدخل، السريع، وهو يهدف إلى تحقيق الفياض نفسها التي رمت لها خطة السلام للقرية». هناك أيضاً ثلاثة مشاريع مقشاة للجنة بها كل من الحكومات الهولندية والبنمباركية والكندية من أجل إيجاد نواة قوة دولية لحفظ السلام وأفرسه بالقوة إذا اقتضى الأمر. إن تنفيذ هذه المشاريع يتكلف نفقات كبيرة تراوح بين خمسين و٣٠٠ مليون دولار. من هذه الناحية كان خلف الولايات المتحدة عن تبني التزاماتها المالية تجاه المنظمة الدولية سبباً مهماً من أسباب صرف النظر عن هذه المشاريع. إذا وقتوا واشتغلوا بوجوههم إلى كوفي عنان، الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، حول دفع هذه المشاريع، يصبح في إمكان إزالة علية مهمة من العقبات التي تحول دون تنفيذ مشروع قوة الأمم المتحدة للتدخل السريع من أجل السلام.

هناك بالطبع بعض العقبات الأخرى التي ينبغي التغلب عليها وإمها قضية إدارة هذه القوة والنهضة الطبيعية للقيام بهذه المهمة بحسب ميثاق هيئة الأمم المتحدة في اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الأمن التي تضم رؤساء أركان حرب قوات الدول الخمس الدائمة العضوية أو من يمثل هؤلاء في اللجنة. وكانت هذه اللجنة تأسست بالفعل مطلع عام ١٩٤٦ وعملت عدة تجاوز السنة تقريباً إلى أن انضمت الحرب الباردة والانقسام بين الشرق والغرب فلحقت أعمالها كلاً وأبطلت الإمكانيات العامة لهيئة الأمم المتحدة أنه يتحضر عليها القيام بأي عمل جاد.

إذا كانت الحرب الباردة انتهت بالفعل وإذا كانت هناك رغبة في الشراكة بين الدول الكبرى وفي تكثيف الشراكة الدولية وتعزيز هيئة الأمم المتحدة من أجل بناء نظام دولي جديد، فإنه المفروض أن يعاد إحياء اللجنة الخماسية العسكرية وأن تعزز صلاحياتها وتكرتها وأن توكل إليها مهمة الإشراف على قوات

حفظ وتأمين السلام في العالم. ويمكن التخفيف من طابع هيمنة الدول الكبرى على هذه اللجنة عن طريق ضم عضو أو أكثر يجري اختيارهم من بين الدول الناشئة لعضوية مجلس الأمن. ولكن حتى إذا تم جبر ذلك فإن هذه اللجنة ستكون تابعة لمجلس الأمن كهيئة دولية وتكون أسيرة تغير عن المجلس الدولي ككل وليس ككارثيل سياسي عسكري مثل الحلف الأطلسي بحسب مصالح الدول الغالبة ضد الدول النامية، والغرب ضد الشرق والدول الصناعية ضد الدول الزراعية ودول الشمال ضد دول الجنوب.

إن مشروع توسيع الحلف الأطلسي لا يهدد مصالح روسيا بحسب ولكنه يتعارض أيضاً مع مصالح غالبية دول العالم ومنها الدول العربية. لأنه يمثل خطوة على طريق احتكار القوة في النظام الدولي، وإرضاءه لمصالح دولة واحدة عملاقة. وإلى حين أن مصالح هذه الدول تقتضي إقامة نظام دولي تمديني تضيق فيه الشقة بين القوى والحديدية، وتتوفر فيه فرصة أكبر من أجل تطبيق مبادئ الشرعية الدولية على الجميع بدون استثناء ومحاباة وانتقالية مجحفة وثالثة فإن مشروع توسيع الحلف الأطلسي سيؤدي إلى تقوية نزعة الاستبداد في العلاقات الدولية.

هذه المخاوف ليست ناشئة عن مشروع ضم الدول الثلاث لحسبه وإنما أيضاً عن اعتقاد بأن ضم هذه الدول هو مجرد دعة على الحساب ستقوفاً لفعات جديدة قشمت في كل منها وجهة جديدة من دول أوروبا الشرقية والوسطى إلى عضوية الحلف الأطلسي، كما يقول ديفيد هيرست، مراسل «الغارديان» البريطانية في موسكو. ففي التوجيه الثانية تنضم إلى الحلف الأطلسي بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا، وفي الثالثة دول البلطيق والدول الأعضاء في اتحاد الدول المستقلة مثل أوكرانيا وبيلوروس، وبذلك هذه التوسعات ما يحافظ الروس من مصالحها والاشتباق من أجل تعزيز نفوذها في جمهوريات آسيا الوسطى وفي بعض دول الاتحاد السوفياتي السابق مثل جيبوتي. كما أن الضغوط التي تمارسها واشنطن على موسكو من أجل فتح أبواب بعض القطاعات الروسية للاستثمار الأجنبية مثل النفط والغاز والمعادن تفضل شكوك الروس ومخاوفهم. فإذا اضطلع إلى ذلك مضاعفات تخمين مبالغين الأوربات التي لم تكن مشاعرها السلبية تجاه روسيا، كوزيرة خارجية للولايات المتحدة، يسهل تحديد طبيعة المناخ المتوتر الذي تحدث فيه مسألة توسيع الحلف الأطلسي في الدوائر الروسية والأميركية وشدة المعارضة التي تقام على هذه الخطوة في روسيا.

• كاتب ولدت لبناني

مخاطر العولمة المعلوماتية.. في دائرة الأمن

فلا بد من رؤية متكاملة فمن الذى (يمنع) التجاوزات ويمنع التصريح وما القوة التى سترتب وهل توضع رقابة أم وصاية؟
إن اندلاع مخاطر وتجاوزات الائتمانية قد تؤدى إلى عدم اندفاع العديد من الدول والهيئات والأفراد

للإشتراك في هذه الخدمة الدعاية ومن
لذلك أن المناخ التنافسي الذي سيطر
في القرنين الحادي والعشرين يرض
على جميع المشاركين سواء بين دول

يكرهوا أنفسهم في العالم القديم أو الناس أو المتخلفين
 يلمون عبارة تفاسيرهم وتجاهلهم ويستجرون عبارة
 تفاسيرهم لفظاً فلتاقتنوا خبرهم إذا ما ريد للعبارة أن
 تثبت من هنا فإن قوة المعلومات إذا لم يرضح لها معايير
 تحكم أداء هذه الخدمة وأن لا تستند هذه المعايير إلى
 حساس ومباينة قانونية وأخلاقية ومعلوماتية لذات كيان
 حصد الأبحاث من الخدمة المعلوماتية في إنسان
 المعلومات في التتمية واتخاذ القرار سوف يتضح والتغير
 على المجتمع وذلك تنحصر المساهمة وتنحصر في
 الامتيازات.

● وبالرغم من أن الائتلاف وسيلة مضمونة لتبديل الرئاسات إلا أننا ينبغي ألا نغفل أنها على مفهوم الأمن القومي، ومعنى السيادة واستقلال الدولة وحدودها... ولتأكيد على هذا المفهوم وصعدت الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠ مليون دولار لتأمين بعض شبكاتنا العاملة

في الأنثروبولوجيا
والتحقيق النادر الواجب من مخاطر الأنثروبولوجيا فإن
هناك عدة أساليب يمكن اتباعها منها:
أولاً: اتخاذ الإجراءات الوقائية في المجالات الداخلة
في خدمة الأنثروبولوجيا، ففي قطاع الجامعات فإن المخاطر
تزداد تكملاً عند صحتها البدنية، وذلك بربط الدراسة بما

يؤثر على الاقتصاد في مختلف المجالات، يجرى في الخارج من تميز عالمي في مختلف العلوم الإنسانية والاقتصادية والإدارية والطبية والهندسية والإعلام على أحدث الدراسات والأبحاث، لكي يكون كل هذا في متناول الأساتذة والطلاب، ويوسّع مكتبات الكليات بأهم المكتبات العالمية، وبذلك فإن قطاع الجامعات يحقق

بهذه الخدمة (الاشواق) دون اللجوء على (الاشواق)
في القطاع الحكومي، فإن مركز المعلومات ودعم اتخا
القرارات بمجلس الوزراء لا بد أن يضع الضمانات لتأمين
البيانات الصادرة وخلوها من أي بيانات أو معلومات
تسبب الأمن القومي المصري، وأكبر مثال لذلك اشترا
شبكة (الإنترنت) يكون بهدف إعلان البنوا

عن فروعه وتسويق خدماتها وإعلام المستفيدين بأعمالها والفائدة، ومجالات الاستثمار، ومن أدنى اشتراك الليبانا عن حسابات العملاء ليس فقط تحقيقاً لغاياتهم من الحسابات، ولكن تاسيلاً للأعراف المصرفية .. أما خطأ الأعمال فينبغي اتباع نظام يتم بموجبه حجب اتصال

بث جهة معينة عن طريق (فلاتر) تحقق التأمين ضد مساطر لحاية أمن وسلامة المجتمع، وذلك من خلال استخدام أجهزة وبرمجيات خاصة بمراقبة الشبكة، فابواب وسائل التنظيم والرقابة ليسوا اعداء للتقنية والافتتاح، لذلك يجب العمل على وضع معايير تحكم ادم

لأشك أن النظام العالمي الجديد قد ألقى بثقله في المحيط الدولي، فإذا به يحاصر العالم بأكمله متتاليةً بزيادة اتساعها، بدءاً من العولمة الاقتصادية كمؤشر أولى لأية دولة تريد أن تلحق بقطار التطور والتقدم الاقتصادي، وكان العنصر الثاني هو العولمة الإعلامية،

طارق عبد
عبد كالة التجارة أو

٢ - التحول من الاعتماد على العاصيات المركزية الكبيرة إلى النظم المتعددة على الشبكات وتطوير البنية التحتية للاتصالات.

٢ - الاتجاه إلى الوسائط المتعددة للبيانات التي تشمل النصوص والصوت والصورة والفيديو.

التراسات: إن هذه التحولات التي يشهدها القطاع في الاتصالات والكبوتر والمواصلات، وأصبحت المجال يسمى بمجال الموارء، كما سمعت بتمتية سوق رأس المال المالية، ومن أبرز موارء الحركة للمواصلات شبكة الاتصالات الدولية المعروفة باسم «الانترنت»، حيث يتصل بها يقرب من (٢٠) مليون حاسب إلكتروني تقوم

بقيمة نحو (١٠٠) مليون مستخدم عبر (١٥٠) دولة والآن بنيت وأنت كخدمة داخل وزارة الدفاع الأمريكية، في أواخر الستينات ثم اتسعت دائرة هذه الخدمة لخدم بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية في مجال البحث العلمي، وفي التسعينات إزداد نطاق هذه الخدمة داخل

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية، قد نظمت منذ
الخدمة مصر عام ١٩٩٤ حيث تغطي ثلاثة قطاعات الأول
القطاع الجامعي والتعليمي في حدود سبعة آلاف
مستفيد، والقطاع الثاني مركز المعلومات ودعم اتخاذ
القرارات ويخدم نحو خمسة آلاف مستفيد والقطاع
الثالث قطاع الأعمال ويخدم نحو ثمانية آلاف مستفيد.

● ويؤيدون شبكة الأنترنت مصدر آثاره العديد من الآراء حول جنسيتها هذه الخصمة، وعلى هي (تحمي) أم (تقنع) وعلى من الممكن انفسى تقبلا على (أنغام) لتتقدم وتنادي (الغام) هذا هو التطور أو بمعنى آخر هل يمكن تفادي بعض المشاطر الناتجة عن بعض الخللالت التي

□ وفي ألمانيا تم اكتشاف ٢٠٠ مجموعة إخبارية تبين أنها تضم نصوصها وصورها فاضحة.

□ وفي مصر اعترف تنظيم (مبدا الشيطان) بأنهم -

وهكذا استطاع بعض (المحرقين) والخنزيرين اختراق شبكة الانترنت وتحولها من وسيلة اتصال عصرية إلى أداة انقواء وعزل، بل وتقلب إلى شبكة للجريمة والمهارة في أيدي العالنين ومحترفي الفساد (والغاصرين الفاسدين)، على ذلك فإذا لم نتنب ونضع الإجراءات



المصدر: الأمانة العامة

١٩٩٧ فبراير ١٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- **ثالثاً:** إن اتصال شبكة الانترنت كمسوحج للتكنولوجيا التي توجد البرقة التفضيلية للصناعة الإنسانية فإن القبض على هذه البرقة التفضيلية يمتاح إلى قوة عمل ماهرة مدربة من القمة إلى القاعدة، حيث أن تكنولوجيايات الوسائل أصبحت توافد في قلب معاملة التنافس، لذلك من الضروري أن يكون هناك كواثر تعنى هذه التكنولوجيايات وتنتهجها.
- **رابعاً:** تأسيس قواعد البيانات من أي محاولة لتدميرها.
- **خامساً:** وضع استراتيجية وخطة المعالم المفهوم المعلومات من منطلق الأمن القومي للصير، وتحقيق الارتباط المصيري بين جهاز الأمن القومي ووالي القطاعات التعليمية والحكومية وقطاعات الأعمال التي تستخدم الانترنت.
- **سادساً:** ضرورة التباد الجهود والهوية والثقافة العربية على شبكة الانترنت، ولكي يأتناح المعلومات باللغة العربية، ووضع قواعد بيانات ونظم معلومات فرعية باللغة العربية وإنتاج برامج تمكن مستخدمى الانترنت من البحث والتقصي باللغة العربية، وهذه مساهمة سراكز البحوث والجامعات العربية، تحقيقاً [لتصريب] وتقليصاً [التصريب] والثاني [التصريب] الفكرى، وبعد فإن هذه السهوليات لا يمكن أن تمتعنا من النفس فيما في طريق التخدم، ولكن دين اندفاع غير مسحوب، وتكفي للدلالة على أهمية للخدمات، إن الأثر السبوي للتقدي للاتصادى العالي الذي علق في مدينة الداروس، قد افكار كاشعار الذي اتعدد للأمر دعمه بعتوان مجتمع المعلومات والاتصالات.
- **فمن ثمة:** [قوة للمعلومات] كلمة حق يراد بها جور ولا يراد بها سوء، أو شر أو باطل.
- **ويجب أن تسمى:** لهذه القضية بوضعية (دون توطيل) أو (توتيل) من أجل تعظيم (مناخك تكنولوجيايات المعلومات) إلى أقصى حد وتقليص الأضرار إلى أدنى مدى ممكن.



من قريب الجديد بعد الجديد

لا توحى بداية موسم الزيارات إلى واشنطن، بأن إدارة كلينتون كلينتون بعد التجديد قد نجحت في وضع أسس جديدة ملائمة لاستكمال عملية السلام في الشرق الأوسط، لأنها تشارك في واحدة لعملية التعامل مع حكومة البنية برعاية نيلسون. وكل ما أسرت عنه زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي ومباحثاته في واشنطن، إنما أكدت نجاح السياسة الأمريكية في التكيف مع سياسات البنية الجديدة وليس العكس.

ولما كانت كل اللطائف والخصومات السياسية على مباحثات نيلسون في واشنطن قد أكدت أن السياسات الإسرائيلية حيال استئناف المفاوضات مع سوريا لم يطرأ عليها تغيير يذكر، فإن النتائج المؤثرة في شأنه شتاتيهو بعد مساحاته في واشنطن قد أثبتت هذه التفاعلات. ولكن الخطر من ذلك هو أن الموقف الأمريكي، بالتكليف مع السياسات الإسرائيلية قد صب نفاهاً على التفاعلات والآمال العربية التي أدت أن إدارة كلينتون الجديدة سوف تكون أكثر حرصاً وقوة على التأكيد في دفع عملية السلام على أساس المرجحية لتلحق عليها. والتضح أن العكس هو الذي حصل. ولقد أصبح على أن العرب بطلية في توسيع نطاق التطبيع مع إسرائيل، وأثبتت نتائجها حرة القسرية. وأكدت ببحث وتم مطالب إسرائيل المستمرة للحصول على طائرات إف ١٦. بينما اتخذت مؤلفاً سلبياً صامتاً من اعتراضات إسرائيل على صفقة طائرات إف ١٦ السعودية وهو ما يسعمل على التفتت بأن المسار السوري لا يخطي في الوقت الراهن بالولوية من وجهة نظر السياسة الأمريكية.

سهل مضي ذلك أن للمسار الفلسطيني هو الذي ستركز حوله الجهود لاجراء قدم سريعاً يستفاد فيه للخطوة التي اتخذت بالتحقيق الفعلي على أنه إنجاز هائل رغم كل ما ذكره من خلافات وعيوب سوف تذهب الجان الشمالي في محاولة إيجاد حلول لها، فإن الرئيس كلينتون لا يزال بموقف سلبى آخر دون لقائه في أديس أبابا الأساسية التي يمكن أن تقدم للفلسطينيين دعماً ألباء، وهم على أبواب اتفاقيات حول المرحلة النهائية. ولهذا لم يكن عجيباً أن

يسارع بديدي ليفي وزير خارجية إسرائيل إلى تشجيع الفلسطينيين من إدارة موضوع الاستيطان والمفاوضات في المفاوضات. ولا يستطع أحد أن يقول على أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لا يمكن أن توجد جواً مؤلفاً لعمارة السلام بعدد أربابا إلى الممارين السوري والفيتاني أو إلى مجمل العلاقات العربية. إلى إسرائيل. فمن الواضح أن سر أكرام سوف تحصل من العقدة الثلاثين للأمانة في المفاوضات الرحلة التالية أكثر من ثلاثمائة وأن يمتدحها أحد من استمرار التوسع في بناء المستوطنات في الضفة والأستدلاء على مزيد من الأراضي في القدس ومصادرة لحكم الفلسطينيين في بناء الدولة. لقد كانت زيارة نيلسون وما أسفرت عنه ضرورية لكي يخطي العرب عن لومهم في قدرة إدارة كلينتون الجديدة على اقتراح سياسة أكثر فاعلية وإيجابية في الحوار الواحد المتبادل في الشرق الأوسط. وإلى أن يترك العرب أنهم أسلم منهمك جديد تحالفت فيه السياسات الأمريكية والإسرائيلية. وقد يضي وقت طويل من التفتت والقرب العربي مؤن جدوى.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : **الموقف**

التاريخ : **١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية البيع بلا لمن!

جاء الرئيس الأمريكي كلبنتون بالسياسة مسالين أوبيرات في منصب وزير الخارجية وفي لعله إلى جانب اسباب أخرى - أنها الأقدر على أداء مهمة مد نطاق حلف الأطلسي ليضمحل بولا في وسط والشرق أوروبا، وفي دول كانت في السابق من أركان حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي (المنهارة). ولكنه كانت جولة أوبيرات الخارجية الأولى في أوروبا، ولهذا الغرض تمديد. وفي هذه الجولة كان همها إقناع المستعدين في الحلف ببقاء الاستراتيجية الحلف الأمريكية. وهي الاستراتيجية للقرن القادم وكانت جولة أيضاً علامة على التقارب والتشديد للحلف الذي تطبق العضوية في الحلف أو فكر فيها مثل رومانيا وبيلاريا والجزر ويونان وأوكرانيا والغشنة والسلفوسا. وفي الحلف. أدت ألبانيا وألبانيا واستونيا أما ألبانيا اعتبرها كلبنتون الأمر لبالها تعلن عضويتها ويخضعها للنازبة والشيوعية ولتضمهما بشريهما. مرة بعد أخرى - من ومنها تديكوبولانكا (سابقا) وهي في طريقها. ثم وهي في صيدها الذكر. لقد قررت أسرتها - السوفيتية أمام المنارة إلى سويسرا ثم قررت أمام الشيوعية إلى الولايات المتحدة. وفي أوبيرات أن حلف الأطلسي كان من أهم عوامل التمديد للشيوعية في أوروبا. ثم نصرها في النهاية. وبالتالي فإن توسيع نطاق الحلف شرقا يعني - ضمن ما يعني - إقامة حائط صد مبرر ضد احتمال بحث الشيوعية من جديد في روسيا. أي في هذه الدول التي تطبق الآن مثقلة الحسية الأمريكية.

ولكن مشكلة هذه الاستراتيجية الأمريكية أنها تمثل تحديا سافرا للشيوعية الروسية ومحاوله وإشاعة تحسارها مائة عام قادمة أو يزيد. فالحق حلف الأطلسي ذات القيادة الأمريكية سوف تصبح على أعقاب موسكو. إذا نجحت الولايات المتحدة في ضم هذه الدول أو أغلبها إلى حلف الأطلسي. وكان الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف قد فهم من الولايات المتحدة وهو يهدم حلف وارسو. من بعده

الاتحاد السوفياتي لثة. أن حلف الأطلسي هو الآخر إلى زوال. وحيثما تحدث الروس عن أن حلف الأطلسي لا يزال باقيا. قالت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاچتر إن الحلف سوف يقوم بمهام في للشرق الأوسط وأسيا.

ويبدو. إلى الآن. أن روسيا سوف تواصل دفع ثمن سياسات جورباتشوف المحققا. فقد كان يجلا يبيع بلا لمن.

محمد عبداللّاه



المصدر: الحياة الاقتصادية

العدد ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في دافوس... غاب الاقتصاد العربي الرسمي

وجود رجال أعمال عرب سد بعض الفراغ

□ لندن - الحياة

■ كان المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس فرصة جيدة للبحث في قضايا اقتصادية مختلفة لعل أهمها قضية الاتحاد النقدي الأوروبي وجوانب التكيف بين الاقتصاديين الأميركيين والأوروبيين.

وكانت قضايا الاقتصاد العربي غائبة باستثناء ملاحظات أيدأما الرئيس حمدي مبارك عن الاقتصاد المصري وأخرى عن الاقتصاد الليبتي طرحتها الرئيس ياسر عرفات والوزير نبيل شعث.

ولم تطرح قضية اقتصادية عربية واحدة نتيجة غياب التمثيل العربي الرسمي في مناقشات المنتدى الذي استمر أربعة أيام

متواصلة ويحت في شؤون الحياة المختلفة من الطب إلى الهندسة إلى التكنولوجيا إلى الأمن وقضايا إلى السياسة والاقتصاد.

وعرضت زيارات بعض رجال الأعمال العرب إلى دافوس جزءاً من غياب الحضور العربي الرسمي الذي لو وجد للقدم شروحاً مهمة عن الدول العربية والتي فشوا على سياساتها الاقتصادية خصوصاً مصر والمغرب.

مناقشات مهمة لمحب بل إن تحول عملياً رصيناً.

وتكرر أن المغرب بدأ خطة طموحة من الإصلاحات الاقتصادية وتحرير السوق الاقتصادية لكن المهمة الأولى أمامنا هي الاهتمام بالإنسان الاجتماعي وتضييق الهوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون من طريق توفير الفرص والمساكن وأرض التسيير والعناية الصحية والتعليمية. وهذا هو التحدي الذي نواجهه ويتطلب منا معالجة عاجلة.

وقال أزواي الذي يملك خبرة مصرفية واقتصادية تزيد على ٣٠ عاماً، أنه يحتاج إلى وثيرة نمو الاقتصاد المغربي، مؤكداً أن هذه الوثيرة يمكن زيادة سرعتها طالما وجدنا الفاعلة المطلوبة.

ورداً على سؤال عن العلاقة المطلوبة أجاب «إنها التوازن بين دور الحكومة في الاقتصاد والتشجيع» وقال إن المغرب لا يستطيع أن يملك طريق الانفتاح الاقتصادي الكامل في شكل يستبعد دور الدولة وأن تحقيق ذلك عملية طويلة، موضحاً أن هدف بلاده تحقيق النمو وجعله قوياً ومتوازناً ومحصناً ضد الظواهر الطارئة وحل مشكلة البطالة. وأشار إلى أن المغرب تخطى مرحلة الشعارات ويريد أن يبني اقتصاده بمقايير جانبية الكلام والتدريج بالفعل الجاد.

ويمكن القول أن التمثيل الأفضل جاء من المغرب، إذ حضر المؤتمر وفد شبه رسمي كان بين أعضائه الاقتصادي المغربي أزواي مستقراً للحد الحسن الثاني. وسالت الحياة أزواي عن رايه في المنتدى فقال أنه يحضره منذ ست سنوات ويعتبره فرصة جيدة للقاء المسؤولين في إطار مجتمع شبكة الاتصالات وببداة العولمة، مضيفاً أن المنتدى مناسبة للاجتماع بمساعلين ومسؤولين ورؤساء شركات عالمية وشخصيات سياسية واقتصادية.

واعتبر أن المغرب يجب أن يكون موجوداً في دافوس كل سنة ليعطي المجتمع من السياسيين والاقتصاديين والعلماء في مختلف حقول المعرفة، فرص التعرف إلى الاقتصاد المغربي. وعن احتمال تخصيص المنتدى ندوة أو جلسة خاصة بالمغرب قال أنه يطمح إلى تحقيق ذلك.

وعن الاقتصاد المغربي أضاف أزواي أنه حقق العام الماضي نمواً بلغت نسبته ١٢ في المئة.

وبهذه من أعلى النسب في العالم. ونأمل أن تكون السنة الجارية سنة خير أيضاً خصوصاً إذا ظل المغرب. كما نأمل ألا تنجلي اجتماعات دافوس السنة المقبلة



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ م ١٩٩٧

يومان طويلان من المناقشات فى مجلس الشيوخ حول

الخطوات الحرب والسلام فى الشرق الأوسط وطبيعة التهديدات الجارية للمعسكر

الأمريكية فى الظلم

فى جلسة مشتركة للاهتمام شهدت أربعة مجلس الشيوخ على مدى يومين متتاليين ، مناقشات استغرقت كل منهما يوما بطوله إحداهما فى جلسة استماع بلجنة المخابرات ، والثانية فى جلسة بلجنة القوات المسلحة وكانت المناقشات تفرج فى جلسة تصليى تساؤلات ، ومحاولات لاستخلاص إجابات ويشتد تصليى حول نوعية التهديدات والتحديات التى عليها ، فتدور كلها حول نوعية التهديدات والتحديات التى تواجه الولايات المتحدة ، وأسلحة القومى فى القرن الحادى والعشرين ، وما فيها تلك التهديدات التى تدور على نظم المعلومات الأمريكية المدنية والعسكرية.

تحليل من واشنطن:

عاطف الغمرى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧

كانت اللقائات ، والطريقة الفعالة التي جرت بها يوم تقيده من لجنة التوصلات السياسية التي تلتف عادة تصويحات المسؤولين ، وإيضا بالمستوى الذي دارت به بين اطراف يدورون نخبة من المختصين ، كان ذلك كله يطلع على التعامل مع مناقشات ملين التبريرين العلويين بتغطية صحفية مستقلة أعيننا أن تقدم فيها بقر الإثبات مبادئ في الجلسات من مناقشات كما جرت بالتصديق ودون تدخل كبير من جانبها.

وترأس جلسات الاستماع الخاصة بجنة للخبراء عضو مجلس الشيوخ السناتور ريتشارد شيلي من الحزب الجمهوري أما جلسات الاستماع الخاصة بلجنة الخدمات المسلحة (السناتور العسكري) السناتور الجمهوري جون وارنر واستمعت اللجنة في مداواتها إلى جورج ثويت رئيس الخبراء المركزية الأمريكية بالنيابة والجنرال باترك ميوز ، رئيس الخبراء العسكرية الأمريكية ، وتوبي جاتي ، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الخبراء والبور.

ورأسيل السناتور شيلي كلمة قائلا ان مهمة أجهزة الخبراء المركزية البور نقل أهميتها قبل نصف قرن عندما تأسست عام ١٩٤٧ بالبرغم من انتهاء الحرب الباردة ، فإن الولايات المتحدة توجب البور بصورة من الاخطار كالإرهاب ولا زالت أسلحة الدمار الشامل ووسائل إخطارها وتجارة المخدرات وباقه إلى ان الرأي العام الأمريكي بات يتصلل من أهمية أجهزة المراقبة وما إذا كانت هناك حاجة إلى استمرار تمويلها وأجاب على هذا السؤال قائلا ان مال تلك التكاليف لن تنتهى ، وان هناك ضغوطا كبيرة لتمويلها أجهزة الخبراء من أجل شرح أهميتها وميوديتها للشعب الأمريكي وذلك من طريق المشاركة في المعلومات مع الشعب الأمريكي ، ولم ينف السناتور ان من اصغر ان يكون الأمريكيون على دراية بما تستطيع أجهزة الخبراء الأمريكية تحقيقه وأشار السناتور شيلي إلى ان تلك الجلسات ، التي تلتحق بقرير أجهزة الخبراء الأمريكية للجنة الأمن والبيئة المتحدة ومصالحها الحيوية ، تأتي في هذا السياق من أجل إطلاع المواطنين الأمريكيين على تلك الاخطار.

من جهة قال السناتور روبرت كيري ، عضو لجنة الخبراء ، موجها حديثه لرئيس اللجنة والخسور ، انه مستاء ، من كيفية التعامل مع الاخطار للجنة بالولايات المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة وكأنها سبق صمفي ينشر ثم ينسى واد ان يرى طريقة تستطيع من

خلالها ان تعرف على ماكين ان يطلع خطر واحد على مخبرات هذا البلد واين.

السناتور جسون وارنر رئيس لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ اعرب عن دهشة من ان الولايات المتحدة مالازات تعقد على التقييمات في رسمها لسياساتها الخارجية في زمن لم يعد هناك وقت كمال الصبر واخذ الحيلة من تلك التهديدات للارادة منها وغير التقليدية ، وتوعين علينا التعامل مع هذه المصلحة ، وان لم تستطع الولايات المتحدة رسم سياسة تستطيع من خلالها التعامل مع هذه المصلحة فإن السياسة الخارجية ستكون سياسة رد فعل وليست سياسة الاخذ بزمام المبادرة السناتور كرول لاقين ، عضو لجنة الخدمات المسلحة فقد ألمح إلى أهمية مثل تلك الجلسات في هذا الوقت من تاريخ الولايات المتحدة ، أي فترة ما بعد الحرب الباردة ، لا انها تضم القسم الاسريكي من حيث انها محاولات مفتوحة نقاشية لتحديات ، خاصة ان الكونجرس سيبدأ في مناقشة ميزانية العام المقبل بما في ذلك الاعتمادات الخاصة بتمهيرة الخبراء ووزارة الدفاع.

وتحدث جورج ثويت ، القائد برتاسة جهاز الخبراء المركزية الأمريكية ، عن تقييمه للتهديدات التي تواجه الأمن القومي الأمريكي ، وقال ان هناك عدة اخطار لوجهها ، لكنني اريد ان اركز على خمسة تحديات . اول ، التغيرات المستمرة التي نشهدها في روسيا والتغيرات التي تمر خلالها الصين . ثانيا : كوريا الشمالية والعراق وإيران . والتي قد تمثل سياساتها العدوانية تهديدا للأمن الإقليمي

ثالثا : الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وتجارية وترويج التخدرات والجريمة المنظمة وهي أمور في غاية الأهمية لاتهدد أمن الولايات المتحدة فقط بل كل العالم بأسره . رابعا : مناطق النزاع الساخنة كالشرق الأوسط ومنطقة جنوب اسيا والبرصية والتي لم تعمل في طبيعتها فتيل صراعات دامية . خامسا : الدول التي تعاني كوارث طبيعية من جفاف ومجاعات وغير قادرة على إيجاد حلول لصراعاتها العرقية ومجرات جماعية وإرهاب لاجئين ومهجرة والتهجير من جراء ذلك لجماعي والأوبئة.

روسيا تسعى لمعاملة على قدم المساواة

ولهما يشق يروسي ، قال رئيس للخبراء المركزية ان اتفاقية العسكريين الروس يشككون حاليا على مراجعة وبنقة مستأنصة كل الاتفاقيات

والمصادات الذي أبرمها الاتحاد السوفيتي السابقة بغض مستوى التسليح وبذلك من أجل التأكيد من انها ان تفل من الاستعدادات الأمنية لروسيا في مواجهة هذه الفترة الخطيرة والدرجة حتى ان الأمر دفع ماسنوها إلى تنعيم علاقات روسيا الخارجية مع ألمانيا وفرنسا والصين واليابان والمطالبة بمعاملة روسيا على قدم المساواة وعدم تمييزها في حل الشئون الدولية كمثل أوروبا وتوسيع عضوية حلف الأطلسي وذلك سعيا وراء تأمين مكانة لها كقوة عظمى وهذا يتكلم من محاولات روسيا المتكررة من أجل السيطرة وسط لوعنا على نول الفتنة وأواسد أسيا والتي كانت في يوم ما جمهوريات تابعة للحكومة السوفيتية المركزية وتقاليل نفذت أي قوى خارجية في المنطقة

التحدى الذي تمثله الصين للولايات المتحدة

ثم انتقل رئيس الخبراء المركزية في الحديث عن الصين وما تشكله تلك القوة من تحد للولايات المتحدة ، وقال ان الصين متصلة في رئيسها زيانغ زيمين وكبار قادتها بدمعمن السياسة التي تتبناها بحيث من أجل ان تكون قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية على الساحة الدولية التفتيح لشئون الصين يرى انها في السنوات العشر السابقة أصبحت واحدة من أسرع الاسواق نموا في العالم ومع حلول القرن القادم سيمدح لدى الصين قدرة متطورة على استخدام قوتها خاصة العسكرية لكن الساعي الصينيا من أجل تطوير قدراتها العسكرية مستلزم عاقل يتعامل في معدوية مصادر ثروات البلاد والتي يرى الكثير في الصين انه يتعين استخدامها في اربابا لغوي لقد لجأت الصين في الايام الماضية إلى استخدام كم هائل من مرميتها الخارجية في شراء أسلحة وتكنولوجيا أسلحة ، بما في ذلك مقاتلات فائقة وانظمة دفاع جوي وغواصات من روسيا ويمكن القول بان العلاقة بين الصين وروسيا في القرن المقبل ستكون بمثابة مشاركة استراتيجيات هائلة تعتمد على التمازج والاعتماد المتبادل على الرغم من الصراعات كانت تتسم في السابق بالهتات وصراع حول هزيمة غير انه لا يجب التغلب الي وصف تلك العلاقة بتألف الاستراتيجي.

ولما إلى ان بعض سياسات الصين التي تتبناها قد أدت إلى المضي إلى قلق الولايات المتحدة كموضوع انتهاكات حقوق الانسان



الذين اثبتوا انهم قادرين على دفن
خلاللتهم فيما بينهم من اجل مواجهة
الاعداء وحرصاً على البقاء على منة
الحكم ان ايران وانه بات في حكم
للمؤكد ان يصلوا الى رئاسة البلاد في
استفتاءات شهر يونيو المقبلة

وأكد أن القيادة الأيرانية ستسعون
والتمنا إلى خبراء الصليب الأحمر
دين إلى أحد خبراء اللجنة
الاقليمية وذلك من خلال تصديق
قدراتهم العسكرية بالمقارنة بالدول
للحبيبة يتبنى اساليب ايرانية وتطوير
برامجهم الخاصة بسلحة الصواريخ
التمثال بالاضافة إلى تعميق الروابط
مع دول شان في المنطقة كتركيا
وكازاخستان من جهة اخرى ثمانية
للتحدييات كل من اليابان والمانيات
الدول.

وأضاف رئيس المخابرات التركية
في معرض تعليقه ان إيران
مستمرة في تحسين مساعيها من أجل
تهديد أمن دول المنطقة من خلال
التحكم في الممرات البحرية والحد
البحري كمنفذ حرمز والخليج بعد ذلك
في حديثه إلى مسؤول إسرائيلي وكيفية
استخدامه من قبل السياسة الإيرانية
كوسيلة ضغط سواء عن طريق اللجوء
به أو تخشعته عن طريق دعمه
في مناطق

[illegible][illegible]

ثم تحدث جورج تينيت عن إيران
فقال إنها تعاني ركوباً اقتصادياً
ازدياداً في أعداد الشباب غير
راضين عن الأوضاع بالانصاف إلى
محنة التساؤلات عن النور للتزايد
بحال الدين في تسيير دفه الحكم
وما يبد يوم وأشار إلى نقطة مهمة
هي أنه بالرغم من استياء المواطنين
من تلك من رجال الدين فإن رجال

ثم انتقل بجديته إلى ما أسماه المناطق الساخنة وكيفية تهديدها

ثم انتقل بجديته إلى ما أسماه المناطق الساخنة وكيفية تهديدها

للمصالح القومية الأوروبية وإشراك
البريمنة وكيف أن أطراف النزاع
ما زالت ملتزمة بتطبيق معظم بنود
اتفاقية دايكنغ من شأن ذلك التخلي
عن مصيرهم وظهورهم القتالية ما
يصيب من هذه العمليات العسكرية من
أذى من الأطراف كعبأ كسر عن
إتباعه لاتهامه العلانية العسكرية
كانت سادسة بين القوات العسكرية
والبرلمان وأن تلك العلاقة انتهت وأن
في اتفاقه أن الجانب البريمني ملتزم

ثم انتقل إلى منطقة جنوب شرق آسيا والعلاقات بين الهند وباكستان، والتي وصفها بأنها مازالت سبوتة على الرغم من أن تهيميل للخبايا الأمريكية لا يخلص إلى طياتها أكثر، فإن حرب قد تقوم بناء على سوء فهم أو سوء تقدير من جانب أي طرف.

وانهى جورج تينيت تسليم
الخبايا الامريكية بالاشارة الى
ثلاث نقاط مهمة ووثيقية عن

المستقبل مهمة أجهزة المخابرات
الاسيوية الاولى: ان كان الاستد
ما لدينا من إمكانات تقوية
منه لقائنا مع التهديدات ، فإن
سوف نأخذ من سد أي فجوة
تتعلق مع تلك التهديدات ، وقال
نجاحا يعني أننا أكرم للو
الأمريكية ، وبالتالي لنفعل
الأمريكية من أجل إرساء السلي
سليم مع دول أخرى وليس وأية
استواء أي استراتيجيات تقوية
ثالثا: يجب أن نكون على أه
الاستعداد إذا ما طرأت أي صرا
أو اضطرابات جديدة قد ت
صديقين أو لكيها لتتسلسل
تلك القضية التي امتلأنا بها
لثا: لكن الأمر في أننا قد
نكون على أرتبابات وفي نفس
مجلس الشيوخ في ٢٠٠٤
أحيائنا من الأحداث التي
الأمرة أيضا مهمة وكفاة
على اعتبار اللين
والشرق

من جهته قال الجنرال هيدو، رئيس جهاز المخابرات العمومية الاسبانية، إنه يتفق مع تقديم أجهزة المخابرات المركزية، لكنه أضاف قائلا إنه فيمما يتعلق بموضوع إعادة ترتيب الأولويات، فإنه يتعين علينا أن نولي اهتماما خاصا لنوع معين من برامج أسلحة الدمار الشامل أو الواسلحة الكيميائية والبيولوجية (الجرثومية).



٢٢ فبراير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهناك حوالي ثلاثين دولة منها ليبيا وليبريا وموسوريا وبنل أخرى ترمي الأرباب تسمى جاهدة لتصنيع تلك الأسلحة ومنها ما وصل إلى المراحل النهائية في عملية التصنيع ، ومنهم من يسعى حاليا إلى تنفيذ برنامج لإطلاق وتوجيه تلك الصواريخ.

بعد ذلك فتح الاستاذ شهابي ملف انفجار عمارات الفجر في المنطقة الشرقية في السعودية في شهر يونيو من العام الماضي والتي أسفرت عن مقتل تسعة عشر جندي أمريكي لينتقل من إلى القول إن حوادث الأرباب قد قلّت منذ ١٩٧١ إلا أن عدد ضحايا العمليات الإرهابية ، حسب قول جورج تينيت قد ازداد في الفترة ما بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦ وذلك راجع لزيادة شبكات ومراكز الجماعات بين الدول التي ترعاها ، والتي تستخدم كل ما في وسعها لتجديد عناصر جديدة وشراء الأسلحة والمعدات وتحويل وتسهيل الأموال من خلال بعض المؤسسات الخيرية وبعثات غير حكومية.

ثم تسال الاستاذ كبرى ، عضو لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ عن طريقة تقييم أجهزة المخابرات الأمريكية للتجهيزات وفق الرؤية التي رسمها جورج تينيت والذي حدد فيها نوع الأنظار الجديدة من حيث إن بعضها خارج عن نطاق تحكم الحكومات في مسدود أو حتى في مساره والتفت المخابرات عرقية أو كوارث طبيعية ، وقال إذا كان الحال سيئاً كذلك فإنه يتعين علينا أيضا أن نغير طريقة توجيه إمكاناتنا وبطريقة تقيسنا لذلك التجهيزات ، لكن ما في الطريقة المثلى ، على حد تعبيره ، للتخفيف من جهتنا ، كيف نستطيع أن نغير الطريقة التي نستطيع من خلالها إعطاء الأوامر لجهاز المخابرات أن يتعامل مع الحدث بقدره وأن يوزع مهامه بكفاءة.

وفي معرض رده على ذلك السؤال قال جورج تينيت إن مهمة أجهزة المخابرات المتقدمة قد أصبحت أكثر صعوبة بعض الشيء لأن هناك وثيقة قد صدرت من السلطة التنفيذية إلى جهاز المخابرات تعدد مساهم الأنظار الحديثة بالأمن الأمريكي ، والتي تتراوح بين عشرة إلى خمسة عشر تهديدا ، وقال تينيت إن هذه الوثيقة ذات أهمية كبرى وأنها تقسم العالم من حيث درجة خطورة أو أهمية التهديد أو أن كل التهديدات ليست على درجة واحدة من الخطورة ، وفي تلك الأسماء اللادية والمشيرة التي يعاني منها جهاز المخابرات

فتمن لتكثف وسعا في التركيز استعد عن الحديث عن تلك التهديدات في جلسة مفتوحة. وحصل كل من روسيا والصين بالوكالة الأولى في قائمة للتهديدات الاستراتيجية لكن ترسانتهما العسكرية تضم أسلحة وعددا غير قليل من الصواريخ العابرة للقارات ، غير أنه أكد أن احتمالات إطلاق أي منها وحتى عن طريق الخطأ شديدة جدا ، لكن الخوف وارد مع احتمال حدوث أي اضطرابات سياسية في البلدين لكن الخوف الحقيقي يكمن في توابا كوريا الشمالية والتي تمثل خطرا حقيقيا لأن آخر التطورات تشير إلى أن باستطاعتها استحداث نظام صواريخ عابر للقارات في خلال الشهر سنوات القادمة ، وتقوم كوريا الشمالية حاليا بمحاولات تهدف إلى تصنيع صواريخ طراز تايبو ٢ وجن ٢ والذي يصل مداه إلى ما بين ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ كيلومتر ، أي أن باستطاعته ضرب الجزء الغربي من جزر هاواي أو أجزاء من ولاية ألاسكا.

أما فيما يتعلق بإيران والعراق ، فتقيم المخابرات بشري إلى أنها ليست متفهمين في الوقت الحالي اجتياز الطعيات التي يواجهونها في تصنيع مسهل ذلك النوع من الصواريخ دون الحصول على مساعد كبيرة من دول أخرى لكنها تراقب عن كثب آخر التطورات الهائلة في البلدين بالإضافة إلى بلدان أخرى الخاصة ببرامج تصنيعها العسكري.

من جهة قال الجنرال ميوز أن تقيم المخابرات العسكرية في ذلك المجال ينقسم إلى قسمين للمجال الأول والمتعلق بالتهديدات المباشرة للأراضي الأمريكية والمناطق التابعة لها أو تمت حمايتها ، والمجال الثاني المتعلق بأي تهديدات موجهة إلى أي مناطق في العالم من شأنها تهديد المصالح الأمريكية كمنطقة الخليج العربي ، حيث أن أي تبادل لإطلاق الصواريخ في تلك المنطقة قد يهدد أمن واستقرار العالم من جراء أي تهديد لتأنيب وخطيرة نقل البترول وكذلك الجنرال هيرز أن المخابرات العسكرية الأمريكية تراقب الوضع هناك تحسبا من أي مفاجأة متفجرة على حد قوله وأشار إلى أن أحدث التقارير يفيد أن عدد الدول التي لديها قدرات صاروخية أخذ في الازدياد.

من جهة أصعب توبي جاتي ، مساعد وزير الخارجية لشؤون المخابرات والأبحاث ، من توافق

تقديم الوزارة الوثيقة التي تضمنها جهاز المخابرات وقال أن الخارجية الأمريكية بدأت تتكلم مساهمة المخابرات من حيث طريقة تقديم نوعية الأنظار الجديدة ، وأضاف قائلا أنه من غير المتبع في الوقت الحالي أن تصل أي دولة من دول العالم الثالث إلى أي التكنولوجيا التي تمتلكها من ضرب الأراضي الأمريكية.

المخبرات والجريمة المنظمة

وتحدث مساعد وزير الخارجية الأمريكية عن التماس المساهمة الاقتصادية الدولية وتجارة تهريب المخدرات وأشار ذلك إلى المجتمع المحلي والنظام السياسي في الدولة ، وقال أنه من أجل مكافحة المخدرات والتجارت فإنّه يتعين علينا استخدام أكثر من وسيلة في المخابرات إلا وسيلة واحدة منها ، لكن تلك لا يقلل من أهميتها ، لأنها إذا ما استخدمت بكفاءة فإنها تكن فعالة جدا.

ثم وجه الاستاذ مانلي ، عضو لجنة المخابرات للجنة المنظمة الاستماع سؤالا لجورج تينيت عما إذا كان لي إمكانية إعطاء الجمة فكرة عن أكثر الدول المهددة بوابا الجوية المنظمة وتهريب المخدرات ، ولم يشكل ما أفساه نشاطات المخابراتيات خطرا على الولايات المتحدة ، في ذلك الصدد أصعب مسئول المخابرات الأمريكية من قلق إزاء ذلك وعن الشبكات الروسية والإيطالية والتجارية والصينية ، إذ أن الجريمة المنظمة على حد شرحه في الحقائق الواصلة في الجريمة - والمخدرات والأرباب وانتشار الأسلحة لذا فيتميز طينا لا تتعامل معها على أنها ظاهرة منظمة ، هناك أسرار تستمر وتنشأ معها شبكة خائفة من الرافق لعدم تلك الأنظمة وهذا ما تواجهه دول شرق أوروبا ودول أخرى في مناطق أخرى من العالم بل وتأتي منه ، حيث أنه ليس لديها الأسماء والأصناف والجريمة المنظمة تكافح شبكات الجريمة المنظمة وانتشارها المتزايدة التي باتت تعدد من دولة إلى أخرى ، وهذا ما يجعل للتحكم معها هذا في الولايات المتحدة غاي في السموعة.

وفي نهاية الجلسة وجه الاستاذ كيلي تسال إلى كل من رئيس المخابرات المركزية ورئيس المخابرات العسكرية ونائب وزير الخارجية الأمريكية لشؤون المخابرات عن الخطر الذي يشكله ٦٠٠ مساروخ روسي عابر للقارات على الرغم من أنها ليست موجهة إلى أراضي



المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة، فمثل ذلك الخطر على حد قوله فيه، يخفي عليه أي نوع من الحياة فوق القارة الأمريكية وأن السياسة الروسية تشكل خطراً على الولايات المتحدة وأن النظام الديمقراطي الروسي قد بدأ يستمر، بمعنى آخر، هل هناك سياسة أمريكية واضحة تستلعب التعامل مع مثل ذلك الخطر والمخاض، على ودد عليه الجنرال هينز تاتلا أن تهليلا المخابرات العسكرية تسعى دائماً إلى إجهاد أكثر من حل وبدائل متعددة

لكل الاحتمالات من حيث الحجم والهدف.

ورداً على ذلك التساؤل، قال الجنرال هينز أنه سلم تقريراً للجنة للخدمات المسلحة قبل بدء الجلسات مخافه أن الولايات المتحدة لن تعود إلى الانعزالية والأمان للمستقبل سيكون مختلفاً من اليوم والمستقبل أو النظام الجديد، على حد تعبيره، والذي تتطلب ملاحمة يبدأ بعد يوم يتسم بقرارات انتقالية طويلة بالأصالة إلى الأسطوانات والفيديو وعدم وضوح الرؤية لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنه شيء سلبى فهذه ديمقراطيات تنشأ وتو القومى بالأسف إلى أن عدد وحجم التهديدات التي تهدد الولايات المتحدة مباشرة قل خطراً فليس هناك مثل مناسي أو مجموعة مناسي للولايات المتحدة لكن نفس الفترة تحمل عبداً من السلويات صراعات وتقلبات في موازين القوى حول العالم، وشكوك حول مستقبل الصين وروسيا، واحتمالات الحرب أو السلام في الشرق الأوسط، واضطرابات في بعض دول إفريقيا، لذا فإنه يتعين على الولايات المتحدة أن تشارك قواتها المسلحة في حالات الطوارئ، كالكوارث الطبيعية وعمليات الأمانة الإنسانية واختتم الجنرال هينز تقديمه للخدمات أمن المستقبل بالاشارة إلى بعض الأساليب للتطوير التي قد تستخدم في حروب المستقبل ضد الولايات المتحدة قد تغير من سير تلك الحروب وطبيعة التهديدات، مما يتعين معه أن تكون أجهزة المخابرات على أهبة الاستعداد لمواجهة تلك الأساليب مع السعي الدائم لبقاء على التفوق التقني والتدريب مع أن استمرار الفترة الانتقالية الماضية المعالم منذ انتهاء الحرب الباردة .

وتحدث السناتور كابل، عضو لجنة مجلس الشيوخ لشئون المخابرات عن التقرير الذي أصدره المخابرات العسكرية في شهر مايو الماضي عن خطر الإرهاب الذي تمثله الأسلحة البيولوجية والكيميائية وكيف أن

النشطاء الإرهابية تستخدم الأسلحة الكيميائية من أجل كسب اهتمام اعلامي وإشاعة الذعر بين الناس كما أكد التقرير أن بنو مؤثر الأسلحة الكيميائية تضمن صعوبة حصول العناصر الإرهابية على أسلحة كيميائية، غير أن أي - نظمة إرهابية تركز كل جهدها قد تستطيع الحصول على تلك الأسلحة، وبالقل لم يبد جورج تينيت أي اعتراض على ما قاله السناتور كابل.

والرغم من وضوح الرؤية نسبياً للإدارة الأمريكية حول التهديدات التي تواجه أمن الولايات المتحدة إلا أن صعوبة الموقف الحالي الأمريكي من السياسة وأيس المخابرات ويمكن في غياب تفاهم عام بين الدول المشاركة في صنع القرار الأمريكي حيث أن هناك اختلافات واضحة حول تحديد أماكن الأسلحة الحيوية وتدمير آخر الدراسات التي أجراها مجلس العلاقات الخارجية العريق إلى أن مائة عضو في المجلس استنتجوا أن هنا اختلافاً بين خبراء السياسة الخارجية الأمريكية للتصميم حصول تصعيد أهم المصالح الأمريكية اليوم، وهو وضع يتمكس على عدم استقرار صانع قرار السياسة الخارجية على رؤية نهائية متكاملة للسياسة الأمريكية في العالم في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة.



الثوابت التاريخية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

عبدالله حية *

الفلسطينيان، وزيوتها بدعم مالي واسلحة تم تقديمها لإيران حليفاتها. في الوقت الذي اتبعت الإدارة سياسة المجابهة وأحياناً الصدام مع

الشرق الأوسط، وركزت سياستها الشرق الأوسط مثل حكومة الدكتور محمد مصدق في مصر على ثلاثة اعتبارات. الأول: حماية الإمدادات والزعيم عبد الكريم قاسم في العراق، على

الأسود، ثانياً: السعي لتحويل المنطقة إلى

موقع إمامي ضمن سياستها لاحذواء الاتحاد السوفييتي، وثالثاً: الدفاع عن وجود الدولة العبرية وحمايتها واستخدامها لتحقيق

الهدفين الأولين إضافة لاستجابتها لضغط وانتقادي للسياسة الاستعمارية السابقة.

الزاي العام الاسيركي الذي تكرر بصورة

للاعتناء مع اليهود جراء ما تعرضوا له أثناء الحكم النازي والوحي اليهودي المنفذ في

داخل الولايات المتحدة. ضمن هذا النهج بدأت الولايات المتحدة

ترويجاً، لإزاحة نفوذ حليفاتها الأوروبيات اقتصادياً وعسكرياً أو تقليصت في المنطقة.

وتفك هذه الاعتبارات في ستم أروايات السياسة الأميركية. أما الاعتبارات الأخرى

فكانت في أواخر السلم، فعدوات الولايات المتحدة مثلاً، إلى إشاعة الديمقراطية

الليبرالية كانت تتنافس في الشرق الأوسط مع دعمها للأحزمو. لأنظمة ديكتاتورية عاجية

مثل نظام الشاه أو الأنظمة العسكرية المتلاحقة في تركيا والديكتاتوريات العسكرية

في باكستان مثلاً، ناهيك عن تحالفها في العراق الثمانية مع نظام الحكم الحالي في العراق

أثناء الحرب العراقية - الإيرانية ثم العراق هذا العهد بعد غزو الكويت.

هذا النهج يذكروا بمؤتمر صحافي عقده الرئيس السابق هاري ترومان إبان اندلاع

الحرب الباردة مع دول الكتلة الشرقية حين هاجم الديكتاتوريين أو الازمانية في أوروبا

وسأله عن مسر دعم الولايات المتحدة للديكتاتور الكوبي باتيستا، ولم يتردد ترومان

في إجابته مدعاً أن باتيستا يكتالور أيضاً، لكنه ابن زانية اميركي.

أما الاعتبارات البنية، أي نهج الإدارات الأميركية القائم على التقاطع مع الإسلام أو

الحركات والول الإسلامية كما يطرحة بعض الباحثين فيحتاج إلى تفصيل. إذ وقعت

ولايات المتحدة في المحادثات إلى جانب أكبر حركة إسلامية في التاريخ الحديث في

مع نهاية الحرب العالمية الثانية كان للولايات المتحدة بذلتها على منطقة الشرق الأوسط، وركزت سياستها الشرق الأوسط مثل حكومة الدكتور محمد مصدق في مصر على ثلاثة اعتبارات. الأول: حماية الإمدادات والزعيم عبد الكريم قاسم في العراق، على

الأسود، ثانياً: السعي لتحويل المنطقة إلى موقع إمامي ضمن سياستها لاحذواء الاتحاد السوفييتي، وثالثاً: الدفاع عن وجود الدولة العبرية وحمايتها واستخدامها لتحقيق

الهدفين الأولين إضافة لاستجابتها لضغط وانتقادي للسياسة الاستعمارية السابقة.

الزاي العام الاسيركي الذي تكرر بصورة للاعتناء مع اليهود جراء ما تعرضوا له أثناء الحكم النازي والوحي اليهودي المنفذ في

داخل الولايات المتحدة. ضمن هذا النهج بدأت الولايات المتحدة ترويجاً، لإزاحة نفوذ حليفاتها الأوروبيات اقتصادياً وعسكرياً أو تقليصت في المنطقة.

وتفك هذه الاعتبارات في ستم أروايات السياسة الأميركية. أما الاعتبارات الأخرى فكانت في أواخر السلم، فعدوات الولايات المتحدة مثلاً، إلى إشاعة الديمقراطية

الليبرالية كانت تتنافس في الشرق الأوسط مع دعمها للأحزمو. لأنظمة ديكتاتورية عاجية مثل نظام الشاه أو الأنظمة العسكرية

المتلاحقة في تركيا والديكتاتوريات العسكرية في باكستان مثلاً، ناهيك عن تحالفها في العراق الثمانية مع نظام الحكم الحالي في العراق

أثناء الحرب العراقية - الإيرانية ثم العراق هذا العهد بعد غزو الكويت.

هذا النهج يذكروا بمؤتمر صحافي عقده الرئيس السابق هاري ترومان إبان اندلاع الحرب الباردة مع دول الكتلة الشرقية حين هاجم الديكتاتوريين أو الازمانية في أوروبا

وسأله عن مسر دعم الولايات المتحدة للديكتاتور الكوبي باتيستا، ولم يتردد ترومان في إجابته مدعاً أن باتيستا يكتالور أيضاً، لكنه ابن زانية اميركي.

أما الاعتبارات البنية، أي نهج الإدارات الأميركية القائم على التقاطع مع الإسلام أو الحركات والول الإسلامية كما يطرحة بعض

الباحثين فيحتاج إلى تفصيل. إذ وقعت الولايات المتحدة في المحادثات إلى جانب أكبر حركة إسلامية في التاريخ الحديث في

الشرق الأوسط، وركزت سياستها الشرق الأوسط مثل حكومة الدكتور محمد مصدق في مصر على ثلاثة اعتبارات. الأول: حماية الإمدادات والزعيم عبد الكريم قاسم في العراق، على

الأسود، ثانياً: السعي لتحويل المنطقة إلى موقع إمامي ضمن سياستها لاحذواء الاتحاد السوفييتي، وثالثاً: الدفاع عن وجود الدولة العبرية وحمايتها واستخدامها لتحقيق

الهدفين الأولين إضافة لاستجابتها لضغط وانتقادي للسياسة الاستعمارية السابقة.

الزاي العام الاسيركي الذي تكرر بصورة للاعتناء مع اليهود جراء ما تعرضوا له أثناء الحكم النازي والوحي اليهودي المنفذ في

داخل الولايات المتحدة. ضمن هذا النهج بدأت الولايات المتحدة ترويجاً، لإزاحة نفوذ حليفاتها الأوروبيات اقتصادياً وعسكرياً أو تقليصت في المنطقة.

وتفك هذه الاعتبارات في ستم أروايات السياسة الأميركية. أما الاعتبارات الأخرى فكانت في أواخر السلم، فعدوات الولايات المتحدة مثلاً، إلى إشاعة الديمقراطية

الليبرالية كانت تتنافس في الشرق الأوسط مع دعمها للأحزمو. لأنظمة ديكتاتورية عاجية مثل نظام الشاه أو الأنظمة العسكرية

المتلاحقة في تركيا والديكتاتوريات العسكرية في باكستان مثلاً، ناهيك عن تحالفها في العراق الثمانية مع نظام الحكم الحالي في العراق

أثناء الحرب العراقية - الإيرانية ثم العراق هذا العهد بعد غزو الكويت.

تمكنت الصورة السلبية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط بالارتباط مع مساعيها لزعج المنطقة في مطب الخلاف العسكرية (حلف بغداد لم المنشق) وما جليه من استقطاب

وتزاحض بين بلدان الشرق الأوسط وبفعل هذه المعاصرة العملية للسياسة الأميركية

والزها العلاقة في الشرق الأوسط تبيند تلك الصورة الليبرالية من الساسة في المنطقة.

وتحولت المجابهة للسياسة الأميركية من سمات العملية السياسية في الشرق الأوسط

بالجميع أن نهج الولايات المتحدة تخلفه أحياناً محاولات لإزاحة بعض حلفائها من

السلطة بذريعة حماية حقوق الإنسان، وتجنباً لأي تحول فرامي بالثمد من مصالحها. وأبرز

مثل على ذلك محاولة إدارة الرئيس جون



الصدر : **الاتحاد الصحفي العربي**

٢٢٢ سنة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمهنية :

اسرائيل وتشديدها مسيركم عملية رفض الأنظمة العربية والإسلامية المعتمدة لسياسة الولايات المتحدة. وعلى افتراض انصياع الولايات المتحدة للضغط العربي والإسلامي والانتقال إلى حال من عدم التحيز لإسرائيل فإنه سيثير غضب اللوبي اليهودي الضخم في قوته الصهيونية والكثير في قوة تأثيره على التوازن الانتخابي في الولايات المتحدة. وشكل العامل الداخلي الأميركي القوي الحاسمة لم تهادن إلى صياغة سياسية متوازنة للخروج من هذا المأزق.

ويزداد هذا المأزق بالارتباط مع التطورات في العلاقات النفطية. كانت الولايات المتحدة حتى السبعينات تلجأ معسراً للنفط ومنذ بداية السبعينات تحولت سوق النفط العالمية بالحد من إرادة الولايات المتحدة. ويعبر وزير الطاقة الأميركي بيلدغوت كرين، عن قلقه من تزايد الطلب على النفط وعواقبه على دول الشرق الأوسط والولايات المتحدة، ويشير إلى أنه إذا ما تحققت هذه التوقعات فإن مدخول دول الخليج من النفط سيزداد من ٨٠ بليون دولار في السنة حالياً إلى ٢٥٠ بليون دولار في عام ٢٠١٠ ميلادية. وهذا يعني انعطاف جيوبواشنطن من منتج النفط في الشرق الأوسط مستفيد أكثر من قرويين دولار خلال عقد ونصف هذا في الوقت الذي يزداد طلب بلدان شرق آسيا من النفط ويتجاوز حجم ما تستهلكه الولايات المتحدة. ويخفي تلك بروز لاعبين ومناقصين جدد في الحل المكشوف. وتضعد دول شرقي آسيا منذ الآن إلى التدخل في الحلبة عن طريق تعزيز علاقاتها مع دول الشرق الأوسط المنتجة للنفط. فالسببان تستورد ٨٠ في المئة من احتياجاتها النفطية من هذه المنطقة. أما الصين فمن المتوقع أن تصبح أكبر مستورد للنفط خلال العقد المقبل. إن هذه التوقعات تخلق بعض الهممات إلى الدعوة لإجراء تغييرات في السياسة الأميركية الشرق أوسطية، بما في ذلك إعادة النظر في المواقف إزاء إيران. إذ إن إيران علاوة على تضاخمها النفطية المحلية يمتلكها إن تلعب دوراً كمبر لصناديق نفط وغاز الجمهوريات الإسلامية السوفياتية السابقة (تركمنستان وكازاخستان وأوزبكستان والريجيان). ولم يتردد زيبينوف بريجنسكي، المستشار الأمني في عهد الرئيس كرتز وكان من أشد المدافعين عن فكرة الانقلاب العسكري في إيران لمنع هيمنة الشيعة على الحكم في ثبني هذه

كثيدي للتغيير الشاء عام ١٩٩٢ أو دعم إدارة الرئيس جيمي كارتر للثوار المدافع عن حقوق الإنسان في إيران في العام ١٩٧٧، مما شكل عتصراً في أضعاف النظام الشاهنشاهي إلى حد انفلات زمام المبادنة حتى من الإدارة الأميركية ثم تطور إلى الأحداث المعروفة التي انتهت إلى الإطاحة بالشاه عام ١٩٧٩، إضافة إلى تعطلها من الدعم الصريح للمدعون لثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

إن سياسة الولايات المتحدة القائمة على الدعم اللامحدود لإسرائيل يضعها في موقع مجانبية الدول العربية والإسلامية. فعلى رغم التأكيدات حول انتهاج سياسة عادلة إلا أن صانعي السياسة في الولايات المتحدة تميزوا بالتحيز الواضح للدولة العبرية خصوصاً في السنوات الثلاثين الأخيرة.

إن عدم انتقاد إسرائيل في تمسكها بالسلطة الغربية وقطاع غزة أو غاراتها المتكررة على جنوب لبنان تزيد من الشعور بين شركاء الولايات المتحدة من العرب والمختلطين بأن واشنطن تفقد التوازن الأخلاقي في موقفها إزاء مشاكل الشرق الأوسط. كما أوردت نشرة «نيويورك ريكورد بريديكتز» الأميركية في عددها الصادر في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

ولا يقتصر الأمر على الدول الغربية بل يمتد إلى حلفاء تقليديين للولايات المتحدة في الحلف الأطلسي (تركيا) فخلال ٥٠ عاماً ساعدت الولايات المتحدة تركيا على الاستقرار ضمن مساعيها لاحتواء الاتحاد السوفياتي وتنفيذاً لمبدأ فرومان. لكن جرى تحول غير متوقع في الجانب التركي بعد تولي أربكان الوزارة. وعلى رغم عدم استطاعة أربكان تحقيق كل برامجه بسبب القيود التي فرضها تحالفه مع تانسو شديار زعيمة حزب الطريق الصحيح وضغط المؤسسة العسكرية إلا أنه اتخذ عدداً من الخطوات التي أثارت غضب الولايات المتحدة، منها زيارته للبيضا وتوقيع على عدد من الصفقات التجارية وتوجه نحو التقارب مع إيران اقتصادياً وسياسياً. واشتدت تركيا من الناحية العملية عنصر عدم استقرار حسب العرف الأميركي. ويمكن أن نلاحظ الموقف الاتفاقي نفسه للولايات المتحدة عند قادة مصر في الآونة الأخيرة وخصوصاً إثر تسليم الليكود السلطة في إسرائيل ومواقفهم المتشددة إزاء التسوية السلمية وتغاضي الولايات المتحدة عنه. إن استمرار تحيز الولايات المتحدة لصالح



المصدر : **الخدمة الاستخبارية**

٢٢ ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلوماتية

للرأي العام المصري، إن هذا الرأي العام لا ينحصر بمصر بل يمتد إلى كل العالم العربي والإسلامي، فحسب أن يبرز بؤس التشديد الإسرائيلي مع إسلام أيكود للسلطة وتصاعد نزيف دم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة حتى تصاعدت موجة الإهانة الفلسطينية والرسمية ضد الممارسات الإسرائيلية وصمت والمنطق عليها في أرجاء العالم الإسلامي، إن الاعتبارات الثلاثة الرئيسية المذكورة آنفاً التي تمتد عليها الولايات المتحدة في رسم سياستها في الشرق الأوسط أصابها التصديق وما زالت تصنع سياستها في إطار عقلية الحرب الباردة، فمن ناحية، لا يقرض اعتبار حماية الامدادات النفطية أي طريق امدادات النفط أو للعلاقات النفطية عموماً، كخطر للتصدير أو ما شابه ذلك إلى انعطافة تفكر كما حصل في الستينات أم الصهيونية، في تصديرها للولايات المتحدة خطراً ضد أمنها القومي، كما أن بيعهم، الإحتياج السوفيياتي وظروف الحرب الباردة ولت بالارتباط مع التطورات التي جرت في أوروبا الشرقية، ولم يبق أمامها سوى التمسك بالاعتبار الثالث الإسرائيلي وضغط اللوبي الإسرائيلي.

هذا في انقلاط الذي تباين فيه دول أخرى حليفة للولايات المتحدة في إعادة النظر باعتباراتها السياسية في الشرق الأوسط وخصوصاً دول المجموعة الأوروبية باعتبار أن الدولة العبرية فقدت دورها المرسوم السابق ضمن إطار المواجهة أثناء الحرب الباردة، لذلك بدى المجموعة الأوروبية ضغطاً متزايداً على الولايات المتحدة وأسرائيل لصالح تسوية تناطوي على قدر من العمل لقضية الشرق الأوسط.

فهل يصمد منطق سياسة الولايات المتحدة في تشريق الأوسط التي دأبت على إتباعها في العقود الماضية على رغم التغييرات الكبيرة التي طرأت والتي ستطرق على اصطلاح القوى في الشرق الأوسط من النقطتي إن لا تصمد هذه السياسة التي تعتمد على ركائز غير متينة ما سيمرض واقع الحال على الولايات المتحدة إن تعيد النظر في آخر المطاف بسياساتها خصوصاً ما عرف عن العقل السياسي الأمريكي المراهق التي يتعامل مع أية قضية بحسب الربح والخسارة.

• كاتب عربي

الدعوات ويشير إلى أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة استمرار عزلة إيران وهذا يحتاج إلى علاقات استثنائية جيدة مع إيران في لآخر المطاف إذا ما أريدنا الاستقرار في الخليج وفتح الطريق نحو أسيا الوسطى حيث انخراط الكبيرة من النفط.

وتجسد الولايات المتحدة وحليقاتها الغربية الآن ما زرعوه أثناء الحرب الباردة، ولم تقدم باية خطوة سياسية نحو تطويق المخابل في السياسة الأميركية سواء إزاء التسوية في الشرق الأوسط أو معالجة الجذور الاجتماعية التي تؤدي إلى تفاقم النشاطات التي تسميها بالانهاض والظروف الاسوي، فالتحذرت الإسرائيلي إزاء التسوية السلمية التي تقاضى عنه الولايات المتحدة لا يمكن إلا أن يؤدي إلى انتحاش مثل هذه الحركات على حساب التيار المعتدل في السياسة الشرق أوسطية، كما أن لشلا موافق للتفجير إزاء المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في بلدان الشرق الأوسط ذات الكثافة السكانية يفانم من تقاضي مظاهر التطرف الديني، ولا يتلعب لإدارة كينتون تخصيص مبلغ بلون دولار لمكافأة الإرهاب إذ لا يصل جشور المشكلة بانظارها الاقتصادية والاجتماعية، وكما يشير للمعلق الصحافي الأمريكي فلورا أوبس في جريدة واشنطن تايمز هيرالد تريبيون (٧٧/١٠/١٠) سيمتدح بلون المصدر الرئيسي للإرهاب الدولي في الولايات المتحدة التي خلقت بؤر الإرهاب في أفغانستان، وليس سورية أو ليبيا أو إيران.

وكرزت الأدوار المتعاقبة في صياغة سياستها الشرق الأوسطية على مشاعر للرأي العام الأميركي وضغط اللوبي اليهودي لحسب، لكنها أعلت مشاعر الرأي العام في الشرق الأوسط وفي العالمين العربي والإسلامي، فهناك ظاهرة التعاطف في الشرق الأوسط وبحسب لها الحساب وتتمثل في تبلور رأي عام يتعاطف للتاريخ في المنطقة ما ينجلي إحداه بالصهيون بضخ النفط عن طريق تعبيره، ويرجح غالبية الحكام المعتدلين الأخذ بهذه المشاعر ولا تتعرض المنطقة إلى المزيد من عدم الاستقرار، فالرئيس مبارك مثلاً تحدث بشكل صريح عن هذا العامل في مؤتمره الصحافي في تموز (يوليو) الماضي قائلًا: طلبت من الرأي العام المصري أن يعطي فرصة للسلام ولكن من شهر أب ثم أيلول وتشرين الأول دون أي تقدم، لماذا ساقول



فيما تمسك الروس بمطالبتهم ضمانات من الحلف

أولبرايت : تقدم مهم في المحادثات حول

الاطلسي

□ موسكو -

من يوري ديموفسكي:

■ استقبل الرئيس الروسي بوليس يلتسن أمس الجمعة وزير الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت التي تزور موسكو في إطار جولة لها على عواصم أوروبية وآسيوية. وجرى اللقاء في أجواء ودية وأعرب يلتسن عن أمله في أن تكلل زيارتها لموسكو بالنجاح في تذليل النقاط العالقة بين البلدين وخمسة عشر مسألة توسع حلف شمال الأطلسي شرقاً.

وفي وقت عبر الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترنسكي عن تفاؤل يتصوبه الحزن إزاء المحادثات، تحدثت أولبرايت في مؤتمر صحافي إثر اللقاءات بيلتسن عن تقدم كبير في الاتفاق على صيغة التعاون مستقبلاً، بين الأطلسي وروسيا.

وأبلغت مصادر مطلعة الصحابة أن أولبرايت قمت في محادثتها الروس اقتراحين مهمين لجهة تحديد معاهدة تحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا وتعهد الحرب عدم نشر رؤوس نووية في أراضي الدول الشرقية المرشحة لعضوية الأطلسي.

في المقابل، شدد الجانب الروسي على ضرورة إعطاء موسكو حق النقض «فيتو» في ما يتعلق بالقرارات التي يتخذها الأطلسي بالنسبة لتدقيق أوروبا. كما طالب الروس بضمائنات خطية في ما يتعلق بتوسع الحلف شرقاً.

واتلفت أولبرايت مع نظيرها الروسي ياكوفيف بريماكوف أن تستكمل المحادثات في شأن

العلاقة بين الأطلسي وموسكو خلال الزيارة التي يقوم بها الأخير إلى بروجسكيل غدا الأحد للقاء الأمين العام للحلف خافيير سولانا.

وكان الأطلسي اقترح على روسيا ميثاقاً ينظم العلاقة بينهما فيما طالبت موسكو بتوقيع معاهدة مازمة قانوناً، تسمح لها بمراقبة تحركات الحلف في أوروبا الشرقية.

وقرر الحلف الأربعة الماضي استئناف مكاتبات التوصل إلى حل وسط بين الليتاني والمعادنة.

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر مسؤول في الحلف أنه من شأن موسكو حتى الفيتو وإنما من حق أي إبداء الرأي وأوضح أن الحلف يامل في البدء في الحديث عن صياغة نص مع بريماكوف.

وأوضح المصدر نفسه أن الهيئة الجديدة ستكون عبارة عن مجلس يضم الحلف الأطلسي وروسيا، ويبدأ تحديد أساليب عمله.

وبالإضافة إلى جزء من المناورات، اقترح الحلف أن يدرج في الوثيقة شرع في «البناء» العامة، (الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان) وشرع في مجالات التشاور.

وقال دبلوماسيون أن روسيا وافقت على القائمة التي يقترحها الحلف (حفظ السلام ومكافحة نشر أسلحة الدمار الشامل

والسيطرة على التسليح وحماية البيئة والأمن النووي).

ومن بين نقاط الخلاف تطلب موسكو بتعهد الحلف الأطلسي بصورة مطلقة، عدم نشر أسلحة نووية أو قوات أجنبية أو بني هيكلية على أراضي الدول التي تنضم إلى الحلف، بينما يرغب الحلف في الاكتفاء بتأكيد أنه لا يحتاج إلى ذلك ولا يعتزمه، في الوقت الراهن بالنسبة للتقاعين الأولين لكي لا يشعر أنه مكبل، أما بالنسبة إلى البني الهيكلية، فيبدو أنه صعباً أن لا ينشر لدى الدول التي تنضم إلى الحلف رادارات الرصد الجوي وشبكات للاتصالات لكي لا يجعل من هذه الدول أعضاء من الدرجة الثانية. غير أنه لا يرى من الضروري إنشاء مقر قيادة عامة جديدة في هذه الدول في الوقت الذي تخفض فيه معظم ميزانيات



المصدر: الحياة الحزبية

٢٤-٢-١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعارف: التاريخ

الغدا في الغرب.
وقالت أولبرايت في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو أن البلدين حققا تقدماً مهماً في المحادثات على رغم أن بعض المسائل الباقية للتعقيد ما زالت عالقة. أما بريماكوف فأوضح في المؤتمر نفسه أن بلاده لا تزال تعارض لنضمام دول مثل بولندا وهنغاريا وتشيكيا إلى الحلف. لكن الوزير الروسي أكد أن الجانبين سيواصلان العمل على تخفيف الآثار السلبية لتوسيع الأطلسي، وشدد على مطالب موسكو مشيراً إلى أن روسيا لا تريد أن تصل إلى التضييق العسكري للحلف إلى حدودها وأنهما تأمل في أن تكون لهما كلمتهما في المحادثات داخل الحلف المتعلقة بأمن روسيا. وأكد أيضاً أنه من الضروري أن تكون الوثيقة حول التعاون بين الحلف وروسيا «مترسة» وأن يصدق عليها برلماني البلدين وأن يدرج عليها بأن الحلف لا يعترف بنشر أسلحة نووية على أراضي دول أوروبا الشرقية التي ستضم إلى الحلف. وأعلن الناطق باسم الخارجية الإمبريكية نيكولاس بيرتز أن الولايات المتحدة لم تغير مواقفها في شأن طبيعة الميثاق الذي يجب ألا يكون ملزماً قانونياً بل يذكر فقط نيات البلدين في مجال التعاون. وقال دبلوماسي إمبريكي إن رد الفعل الروسي لم يكن حاسماً في ما يتعلق بالافتراس الغربي للقاضي لتحديد معاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا. وأوضح أن بريماكوف كلف الخبراء الروس بحث هذه المسألة في فيينا في إطار أعمال المجموعة الاستشارية لمعاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا. وقال الوزير إن تحسناً طرا على المهجة المستخدمة خلال المحادثات. وقال بريماكوف وهو ينظر إلى أولبرايت مبتسماً «إنها ليست فقط المرأة الحديد بل أيضاً لها القدرة على أن تكون ينانة». وأكدت أولبرايت مراراً أن الحلف الأطلسي تدير وأن «المواجهة لم تعد قائمة بينكم وبيننا» مضيفة «إننا الآن في المعسكر ذاته».



المصدر: المجلة اللبنانية

٢٣ جويلية ١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

أولبرايت، الأوروبية، لم تخرج موسكو!

الأميركي على رسالتين شخصيتين بعثتهما إليه ولكن تم تسريب تصومهما عبر المصادر الفرنسية العسكرية دالة على الزيادة في التصعيد، وفي لقاء مابلين أولبرايت مع وزير الخارجية الفرنسي تمت إعادة صياغة الطريقة التي تتعامل بها باريس مع الطلب، بحيث سيتم التعويض عن سجنه من الطاولة من خلال منع الأوروبيين منصبا مستحشا هو نائب القائد العام للقوات الأطلسية. وكما تحدث أولبرايت في مصفاها الأول، فقد آتت نجاحا مائلا به بعد دعوة سربتها باريس لإعادة ترتيب العلاقة مع روسيا وحصر التعاطي بالخلافات معها بالأربعة كبار (المتنا، بريتانيا، فرنسا والولايات المتحدة)، وهو الاقتراح لم تقدمه فرنسا رسميا بل عمدت إلى تسريبه من موسكو أثناء زيارة الرئيس، الفرنسي شيراك. وفي الاجتماعات الأخيرة في بروكسيل، تراجعت الحكومة الفرنسية عن الاقتراح نهائيا بل أنها نسبته إلى المصادر الروسية. وقد لاقى الاقتراح السابق الذكر أقصى ما يمكن تصوره من معارضة

أثبت الاجتماع الوزاري لحلف شمال الأطلسي الذي عقد أعماله في الثامن عشر من الشهر الجاري في بروكسيل، أن روسيا لا تزال، كما كان الاتحاد السوفياتي مثلاً، قوة أساسية قادرة على لقاء ظلها على أكبر مؤسسات الغرب الأوروبي. اسماعيل زابير يطق:

الزمن، أو لنقل، النقائص التاريخية، كما تحب باريس أن تطلق على نزاعها مع الولايات المتحدة، اتخذ بدوره نحواً جديداً منذ تولت مابلين أولبرايت وظائف المستشارين الرئيسيين الأميركيين لثلاثين تقومي مناصبهم. هذه الملامح لتسعت أولاً مألوجبهة والتصدي، إذا صح التعبير، من قبل الديبلوماسية الأميركية للحرب الكلاسيكية والتسريبات للقلعة التي دأبت عليها العاصمة الفرنسية بشأن موضوعات خلافها المجددة مع واشنطن. ويصمد الموضوع الأول، وهو المطالبة بتوالي جنرال أوروبي قيادة القوات الأطلسية وعملاتها في المسرح الجنوبي (أي البحر المتوسط)، بدلا من الجنوبي بيد جنرال أميركي، تسكت إدارة الرئيس كلينتون بموضفها الرافض لجرده طرح الموضوع، وتلقى الرئيس شيراك ردا جازما من نظيره

أضحت العاصمة الروسية محجا لكبار قيادتي الدول الديموقراطية، والموضوع استرضاء موسكو للسماح بتوسيع عضوية حلف شمال الأطلسي التي ستدخل الشايف في ظرف ٢٠ اسبوعاً تفعلنا عن القمة الأطلسية المزمع عقدها في مدريد، الدول الخارجة من نطاق الاتحاد السوفياتي تنتظر أمام أبواب الناتو، وإدارة بلتشن تعلم أن مصلحتها أن تبقي اتباعها الأبقين أقصى قدر من الوقت خارج الحنبرة، وتستحلب منهم لئلا غالبا لتوقيها على التوسيع الذي يبدو أنه سيكون بالبل عدد من الدول المرشحة، وربما لن يشمل البحث أكثر من المجر وبولندا وتشيكيا.

ولكن ملف التوسيع على ما فيه من تراجيديا وأمال لا يبدو وحده ما يلخص الملامح القادمة للأطلسي في القرن الواحد والعشرين. فالخلاف



المصدر: اللجنة التنفيذية

التاريخ: ٢٣ جويلية ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشترك الروسي - الأطلسي. وقد لاقى الاقتراح قبولا واسعا لدى وزراء الخارجية، وأثنى عليه خافيير سولانا أثناء طليبا. ومع أن مصير الاقتراح سيكون بيد انتاتولي بريماكوف وزير خارجية روسيا، في اجتماعه مع مائتين اوابيرات، إلا أن الدوائر الدبلوماسية ترى أن العرض الأميركي - الأطلسي لن تكون له آثار كسبيرة على المؤلف الروسي من التوسيع، وهو بالأحرى سيجد عدم إكتراث من جانب موسكو لأنه لا ينهي الخلافات السائدة، إنما يكتفي بشرطيب الاجواء وربما كسب بعض الوقت.

اسماعيل زدير

وهجوم، ووجدت فيه العواصم الشرقية، تكمة سياسية إلى وراء، على حد تعبير وزير الخارجية البولندي، كما لم تستقبله أي عاصمة غربية بارئاج، ما جعل وزير الخارجية الفرنسي مستعدا للتصل منه نهائيا.

وعلى ضوء هذه التغيرات الجديدة، شهدت الاجتماعات الوزارية الأخيرة للأطلسي هودا محجرا سمح بالتركيز على جدول الأعمال الأساسي المتصل بضبط روزنامة توسيع الحلف ومهد للتوافق على خطوة أميركية مهمة للتقارب مع موسكو، مغانها إنشاء قوة عسكرية مشتركة بين الناتو والجيش الروسي، تركت في أهدافها وتوجهاتها إلى مؤسسة سياسية دعيت بالمجلس



المصدر : البيان

التاريخ : ٢٠ تموز ١٩٩٧

لائحة والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل داماتو واحتياطيات الغاز الإيرانية

القانون الأمريكي المشهور باسم قانون داماتو والذي يحظر على شركات البترول العالمية أن تزيد استثماراتها على ٤٠ مليون دولار سنوياً في كل من إيران وإيبيريا. يبدو أنه بولجته الآن مرحلة جديدة في مدى التصنيع لها علاوة. فبينما أعلنت جميع الدول الأوروبية منذ البداية من معارضتها لهذا القرار، فإنها في الواقع فعلت قد أعلنت هذا القرار ولم ترتب في دخول مواجهة علنية مع الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الشأن. فقد قامت شركة ألبا كاتلن الفرنسية مثلاً بإدخال الشركة للقانون بتونس كمشرك في تطوير حقل سري ١ وسري ٢ في إيران بحيث لا تزيد الحصة الاستثمارية المستوية لكل منهما عن ٤٠ مليون دولار التي جمعها القانون الأمريكي. ويذهب بعض المحللين الآن إلى توقع أن الشركات الأوروبية غير الأمريكية لن يكون أمامها سوى خرق القانون الأمريكي في السنوات القادمة. يؤكد المحللون أن هذا سيحدث إذا ضغط القتل الذي يتوقع أن تكون عليه إيران في مجال الاحتياطيات الغاز الدولية. إذ يتوقع أن تحتل إيران المرتبة الثانية في مجال الاحتياطيات كقوة بعد روسيا. حيث تصل هذه الاحتياطيات في نحو ٦٢ تريليون متر مكعب. ومن أجل تنمية هذه الاحتياطيات فإن إيران ستكون بحاجة إلى استثمارات ضخمة تتجاوز بكثير القود التي يضعها قانون داماتو. فكيف سيتم ذلك؟ هل عن طريق تكوين كتلات ضخمة من الشركات بحيث تستطيع مواجهة الولايات المتحدة وتكون استثماراتها في طريق التسلل إلى من حيث التعرض للعقوبات الأمريكية إذا تصدح لم سيكون ذلك عن طريق التسلل في مواجهة مباشرة من قبل كل شركة مع القانون الأمريكي الذي لا يتبع والمقابل على المستوى الدولي؟



المصدر : **أند - و -**

٢٠٣ - فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطبعة

قراءة جديدة للتاريخ : استراتيجية أمريكا في الشرق الأوسط

محمود عبد المنصور

الانجازات لتسهيل التجارة الخارجية مع أوروبا
وقول الشرق الأقصى .

صحيح أن أمريكا أعطت أهمية واضحة
لنشاطها مع دول أمريكا اللاتينية باعتبارها
دولة اللغات ، لا .. ولتهدد بمساعدة
هذه الدول لتتخطى استقلالها .. إلا أن
السياسة الأمريكية كانت تخطئ عن السياسة
الأوروبية الاستعمارية . وكان الأمريكيون
يؤكدون أن وطعم الجديد ليس استعماريا
ولهم لا يهيئون التوسع في أقاليم تحكمها
دول أخرى .

كانت سياسة د العزلة ، تدفع أمريكا إلى
عدم إبرام أى تحالفات أو مساعدات سياسية
تجعل عليها التزامات معينة تجاه الدول
الأخرى . وكانت كل المظاهرات التي وانفت
عليها أمريكا تتصلق بالصدقة واللاحة
والعزلة . وتسلط الأمريكيون بالعزلة
لدرجة أنهم كانوا يشككون في مجرد
الاشتراك في الصليب الأحمر !

وحين عندما اضطرت أمريكا للمشاركة في
الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ - كان
هزيم الجيش لهذا القرار أنه بسبب الحروب
على أنشطتها التجارية وليس بسبب تهديد
الأمم القوي الأمريكي .. ولذا هذا المنحى
عروة أمريكا إلى عزلة أقاليمها القوية بعد انتهاء
الحرب .

أحدثت الحرب وما بعدها أن تترك سياسة
العزلة إلى الأبد . ورغم أن أمريكا شاركت
ليبدأ في الحرب العالمية الأولى .. لأنها عادت
إلى عزلة مرة أخرى بعد انتهاء هذه الحرب .

فلسفة العزلة

وللأسف الجدية بالتسجيل - كما يؤكد
د . د - عبارة - هي أن أمريكا بعد نشأتها
أشارت ظهورها تمامًا كعالم القديم .
فالهايون الأوائلا كانوا يعملون ذكريات
مؤلة عن هذا العالم - كانوا يجادلون - في
نفس الوقت - التفكير على تصور هذه
الأرضى الشاسعة في العالم الجديد . وهكذا
أصبحت العزلة هدفًا للمواطن القوي . لم
صاغها لأول مرة كمصطلح سياسي وذبح
الخارجية الأمريكي د ه سولز -
وتحولت العزلة إلى سياسة رسمية مطبوعة
على الفكر الأمريكي طوال القرن التاسع
عشر .

وجدت هذه السياسة أكثر من مورد منطقي :
فالقوة الناشئة لديها أولويات داخلية كثيرة
مثل المحافظة على الوحدة الوطنية خاصة بعد
الحرب الأهلية التي نشبت بين عام ١٨٦١
و١٨٦٥ - ١٨٦٥ - وأمريكا - في تلك الفترة وحسب
اليوم أيضًا - ليس لديها جيران أقوى تتنافس
منهم - وإعطي الأقطاني كان يسيطر
الإحساس بالأمن - وعدم رغبتها في
العزلة . ولم تكن تحتاج إلا التوسع التجاري
والاقتصادي . والتأكد ذلك في صورة عقد

لم بعد يتبادل أحد الآن في أن
أمريكا تحاول إثارة العالم وفقًا
لنشاطها الخاصة - وتستند
في تحقيق ذلك كل الوسائل
اللازمة من حق البصر إلى
للمساعدات الاقتصادية وحسب
التدخل العسكري المباشر .

هذه الصورة لم تكن واضحة
للكثيرين في عصر القطن :
الاتحاد السوفيتي وأمريكا - لقد كانت
الدعاية الغربية تركز على أن أمريكا ستزعم
العالم الحر ضد د إمبراطورية الشر -
وتحاول أن تتخذ القيادة الدولية لحماية السلام
والديمقراطية والحرية ضد الشيوعية التي
تعدى هذه القيم وتجاهلها .

سقطت الشيوعية كما سقطت الفاشية والفاشية
من قبل - وفي كل هذه الحالات كانت أمريكا
على رأس التصديق - وكلما زادت
الانصراف - لزيادة الدور الأمريكي في
مجمل السياسة الدولية بعد سنوات طويلة من
العزلة الاختيارية .

كيف حدث هذا الانقلاب ؟ ولماذا خرجت
أمريكا إلى العالم لصرد الانقلابات العسكرية
وتطرح بالحكومات وتسد أكثر الأنظمة
ديكتاتورية ؟ ولماذا يركزون على منطقة الشرق
الأوسط بالذات ؟ وهل يمكن أن نجد تفسيرًا
لبعض القرارات الأمريكية التي تتسند العنوان
وهو الحريات في كثير من دول العالم رغم
أن أمريكا - كما تقول حتى زعمية العالم
الحر ؟

أسئلة شديدة الأهمية والخطورة أجبها عنها
د . عبد المنعم عزارة ، في كتابه
د الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط
بعد الحرب العالمية الثانية . والكتاب جهد
علمي مزود بالوثائق حصل منه على درجة
المجستير من قسم العلوم السياسية بكلية
التجارة - جامعة قناة السويس .

واختصار الحرب العالمية الثانية لرصد
اتجاهات الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة
التي تعيش فيها ويرجع إلى أن هذه الحرب كانت
هظة تحول بالنسبة لأمريكا - فقد أجبرها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر

١٩٩٧ فبراير

التاريخ

النموذج الأمريكي

ونشر (د . عمار) ، إن فكرة غريبة تبسط على الفكر السياسي الأمريكي - ونشرت كثيرا من الصفات والخصائص - لهم يقفون أن القدر قد اختار أمريكا لقيادة العالم بهدف تحقيق المجمع العالمي الذي لا يختلف من المجمع الأمريكي غلبه - أي أنهم أصبحوا نموذجا يجب أن تتلذذ الدول

هذه الفكرة يؤكدوا أقوال كثير من رؤساء أمريكا السابقين ، فالرئيس د . تيردور روزفلت ، يقول : كونا سؤالي في العالم دورا عظيما لم لا هو أمر قد حسمه علينا القدر . . والرئيس د . هاري ترومان ، يقول : قد أتى التاريخ على عاتقنا مسؤولية حاسمة . والرئيس د . كينيدي ، يقول : : إنه من

الصعوبة بمكان إقناع الشعب الأمريكي أنه ليس أفضل من الشعوب الأخرى ، ا - والرئيس د . ريجان ، يقول : إن أمتنا هي الأمة الوحيدة على وجه الأرض التي عليها مسؤولية

الحفاظ على السلام . . وعلى كل هذه الأولويات الفريدة على التوجه البديل للسياسة الخارجية الأمريكية التي لا تستهدف التوسع والسيطرة . ولكنها ذات رسالة ، محددة تصل إلى تحقيق السلام . . وحماية الحرية والديمقراطية . . وتقديم ' القبول ' ، الذي يمكن تولده كل دول العالم

والكولف أن شيئا من ذلك لم يحقق لأن التدخل العسكري الأمريكي المباشر تسبب في حدوث أربع أزمات عالمية شهيرة هي : أزمة لبنان عام ١٩٥٨ - وضرب اليابان بالقنابل الذرية - وأزمة الحرب الكورية - ومأساة حرب فيتنام ، !

صراع النفوذ

وعندما جاء الدور على الشرق الأوسط . . دخلت أمريكا حلبة الصراع مع دول أخرى ، كانت تدرك الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة ،

أظهر هذه الحالات التدخل الأمريكي في الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ، وفي لبنان عام ١٩٥٨ تدخلت أمريكا بإرسال ١٤ ألف رجل ، ولا نسي بالطبع حرب فيتنام التي شارك فيها ٥٥٠ ألف أمريكي . وهناك أيضا العمليات القذرة بالأغبيات والافتراءات وشراء الأصوات في كثير من الدول . ومن هذه العمليات محاولة قلب نظام د . كاسرو ، (عملية خليج الخنازير) - والوقوف وراء انقلاب الذي أطاح برئيس وزراء إيران (مصدق) عام ١٩٥٣ .

تصدير السلاح

ومن الإحصائيات للفترة التي يذكرها . . د . عمار : أن أمريكا تبيع السلاح ل ٩٢ دولة منها ٥٣ دولة ديكتاتورية (لا كما أنها تدخلت لحماية كثير من الأنظمة الديكتاتورية ضد الثورات الشعبية كما حدث مع شاه إيران . . وكما حدث أيضا مع ديكتاتور كوريا السابق ، باكيتا ، .

وبالإضافة إلى المساعدات العسكرية وصنع السلاح - تستعمل السياسة الخارجية الأمريكية للمساعدات الاقتصادية لتحقيق أهدافها . وكانت البداية مع الدول الأوربية التي دمرتها الحرب وإقرار مشروع د . مارشال . . ونتبع للشرع في الشؤون بهذه الدول اقتصاديا . لم تقلعت المساعدات بعد ذلك إلى آسيا خلال الحرب الكورية - وغرقت لنجح والقروض بعد ذلك إلى دول العالم الثالث التي حصلت على استقلالها . والغريب أن مساعدات أمريكا للدول العالم الثالث لا تحقق أبدا ما حققته مشروع د . مارشال ، بالنسبة لأوربا ، وعلى العكس من ذلك لم تحقق هذه الدول أي استقرار سياسي أو اقتصادي ، وتؤكد الإحصائيات أن أمريكا هدمت للمساعدات الاقتصادية إلى ٥٣ دولة ديكتاتورية من ٩٢ دولة تصل إليها هذه للمساعدات !

لكن الحرب العالمية الثانية شهدت انجلاء أمريكا إلى د . العولة ، بصورة نهائية ، أي أنها انصهرت على العالم - وأصبحت تشارك في إدارة شؤنه مع غيرها من الدول الكبرى - لم القوت الآن بهذا الدور خاصة بعد سقوط وانهار الاتحاد السوفيتي .

ذكر د . د . عمار ، أن هناك سبعين رئيسا كانا وراء تغيير اتجاهات السياسة الأمريكية بالشاركة في الحرب العالمية الثانية : الأول هو ماركس فرنسا عام ١٩٤٠ - وكان ذلك يعني احتمال تعرض الولايات المتحدة لمصير ملهى . خاصة إذا نجحت الثورات الألمانية في تدمير الأسطول البريطاني في المحيط الأطلسي . والسبب الثاني المباشر هو تحطم الأسطول الأمريكي في بيرل هاربور ، في ديسمبر عام ١٩٤١ . وتؤكد هذه الحوادث أثرها مبيحا في نفوس الأمريكيين الذين لم يصرحوا بلانهم لمصير بهذا الحجم منذ الاستقلال .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - سادت أمريكا فكرة إنشاء الأمم المتحدة - وأصبح لها دور كبير للغاية نتيجة للقراع العالمي بعد انهيار أوربا اقتصاديا بسبب الحرب . ومع ظهور الاتحاد السوفيتي . أصبح أمام أمريكا خطر جديد . ولم يعد هناك مجال للعودة إلى العزلة من جديد .

وطوال السنوات التي شاركت فيها أمريكا في صنع الأحداث العالمية الكبرى - استخدمت السياسة الخارجية الأمريكية عدة أدوات وآليات لتحقيق أهدافها على الأداة العسكرية . والرئيس د . ترومان ، أكد هذا لنسب عام ١٩٤٥ عندما قال : علينا مواصلة البناء كاتمة عسكرية إذا أردنا الاحتفاظ بالقيادة بين الأمم الساميات .

وقال د . ترومان ، أيضا : : عندما نواجه حوثا . . فليكن نحن نصرف كسبون . . ويعني ذلك أن أمريكا تريد أن تقفون الدولية غاية واسعة يسيطر عليها قانون القوة - وعلى ضوء هذه العبارة يمكننا أن نفسر التدخلات العسكرية الأمريكية في شؤون الدول الأخرى بعد الحرب والتي وصل عددها إلى ١٥٠ حالة !



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ فبراير

قمة البحيرات

وحدثت لحظة تحول أخرى بانعقاد قمة البحيرات المرة في فبراير عام ١٩٩٥ ، فبعد انتهاء أعمال مؤتمر ، ألكا ، التاريخي الذي أقيم في ١٠ و ١١ يناير ، السيطرة على دول شرق أفريقيا ، سقطت ، وروزلت ، الطراد الأمريكي ، كريس ، إلى البحيرات المرة في منطقة قناة السويس . وذلك لقتلة الملك فاروق ، ملك مصر ولذلك ، عبد العزيز ، عامل السعودية ، وإمبراطور الحبشة ، ديل سلاسي ، وظلمت القذافات على أن تكون ، مفردة مع الملكين وإمبراطورين ولاحت ، د عبد الصم ، عمارة ، أن وروزلت ، رفض أن يصحب ، تشرشل معه على شرف الطراد رغم أن الأخير كان سيوزع مصر في شرف القذرة ، وبقي ذلك أن أمريكا قوت الاغتراف بقرارها ، وأنها تدخل المنطقة بعيدا عن حياة المصير البريطاني ، وللأسف لمحت أن ، وروزلت ، في مصر ، ستالين ، بنزاهه لمصر أصلاً رغم أنه كان شريك الثالث في قمة ، ألكا ، مع ، تشرشل ، كانت قمة (البحيرات) - كما يقول د . د . عمارة - ، - بداية التعبير النهائي للحارس الأمريكي بالحارس البريطاني ، وبداية نهاية لفرد الإمبراطورية البريطانية التي خُزّت عنها الشمس إلى الأبد ! وستلاشي في سمرات ، وروزلت ، مع الملك ، فاروق ، ملا أن الملك يشكو إليه من القود ، كابل ، السفير البريطاني في القاهرة ، ويشكو إليه من أن أحداً في ولده لا يسمع شكوه من هذا السفير الطاغية ! وستلاشي في سمرات ، وروزلت ، مع الملك ، عبد العزيز ، بداية عملية حقيقية بين الزعيمين ، فقد أثنى الملك إعجاب الرئيس ، وروزلت ، بإسائه ، وقدرته على تحليل الأمور ، وكان الملك ، عبد العزيز ، يشك

شركات أمريكا امتياز اكتشاف البترول بالمناطق الشرقية للسعودية عام ١٩٣٣ ، وفي نفس اليوم اعترفت أمريكا بالملك ، عبد العزيز ، ملكاً للسعودية ، ومع ذلك لم تضع لها مغارة ولم ترسل بنة ديبلوماسية إلى السعودية .


اكتشاف البترول

ومع ظهور البترول بالمثل بكميات تجارية في السعودية ، بدأ التماس بين أمريكا وبريطانيا على مساعدة الملكة ، وفي عام ١٩٤٣ استمر الرئيس ، وروزلت ، قراراً مهماً يصير السعودية عصباً حيوياً للدفاع عن الولايات المتحدة شها عمارة أن الحرب استنزفت الكثير من البترول الأمريكي ، وأصبح الأمل قائماً في استصدار البترول السعودي وبسبب قرار ، وروزلت ، استغاثت الملكة من برنامج الإعارة والتأجير الذي كان يخلق على دول الحلفاء ، وحصلت على موافقة اقتصادية من الولايات المتحدة ، وأصبح التعامل المباشر بين الحكومتين بعد أن كان يتم من قبل من خلال شركات البترول الأمريكية وفي عام ١٩٤٣ عينت أمريكا طويشا طابينة هو الكولويل و ، ليام ليند ، الذي كان يعمل مُعلماً للغة العربية - وشيخ ربة عسكرية (كولويل) - فكتب دورة الديبلوماسية الجديد ! وبدأ مصطلح للتصالح القومية الأمريكية في المنطقة يظهر في المراسلات والقرارات للتبادله ، وكان الهدف دائماً هو حثية البترول لم محاولة إنشاء مطارات بدمش تسهيل عملية الاتصالات الجوية - وتوطدت العلاقات بشكل أكبر بعد الحرب في مارس عام ١٩٤٩ مع رفع مستوى التبادل الديبلوماسية إلى مستوى المفاوضة بين البلدين .

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية كانت دول منطقة الشرق الأوسط تقع تحت الاحتلال البريطاني وإما الفرنسي وإما الإيطالي وإما الألماني ، وبعد انتهاء الحرب دخلت أمريكا وروسيا كقوتين جديديتين تحلان البحث عن مصلح المنطقة وخاصة البترول وطرق المواصلات .

وسامت ظروف الحرب العالمية كما مدسرى في مساعدة أمريكا على إزاحة بريطانيا من مناطق نفوذها في المنطقة ، بالإضافة إلى ضعف دول المنطقة وعدم استقرارها الداخلي وموؤ تزعج الثورة والقوة بين الدول العربية ودخل كل دولة ليكتا ! وكان الرئيس ، فرانكلين روزفلت ، هو الرجل المناسب لقيادة السياسة الأمريكية الملائمة إلى إبعاد بريطانيا عن المنطقة التي أصبح لها أهمية إستراتيجية كبرى بظهور البترول في أوراسيا . - كما عرف الجميع كذلك أهمية دول المنطقة في السيطرة على طرق المواصلات أثناء تطورات الحرب العالمية الثانية ولم تواجه أمريكا صهيونات تذكر لأنها كانت - في ذلك الوقت - دولة بدون أي خلفية استعمارية تستلزم من الآخرين العنوف والمخبر وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه أمريكا الانشراح على دول المنطقة بعد انتهاء الحرب كانت أوروبا تلجأ إلى سياسة العزلة ، لإعادة بناء نفسها بعد الخسر الذي لحق بها ! كانت أمريكا ترى أن مصلحة تحت المنطقة البريطانية إلى المنطقة ، ولا بأس من تقسيم النفوذ كما يلي : ١٠٠٪ نفوذ أمريكي بالسعودية بسبب اكتشاف البترول بها ، ٥٠٪ لكل طرف في مصر ، و ١٠٠٪ نفوذ بريطاني في العراق ! بدأت العلاقة الأمريكية السعودية عندما واثق الملك ، عبد العزيز ، على إعطاء



المصدر : 

٢٣ فبراير ١٩٩٧
التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- الملك (فاروق) ، عضو مفير بريطانيا للرئيس (روزفلت) ،
- الملك (عبد العزيز) ، رفض هجرة اليهود إلى فلسطين
- شكيب نجح (نكسون) ، في إقناعه الاتحاد السوفيتي عن جهود التوسية ؟ !

وتلورت مصاح أمريكا في المنطقة في جاية
البرول - ومواجهة التهديد السوفيتي -
والخفاظ على ابن إسرائيل لبيعة شروط القرى
الصهرولى في الولايات المتحدة .
كان (روزفلت) ، هو مهندس السياسة
الأمريكية بعد الحرب ، لقد استطاع اسجواء
الفرد. الرئائلى تملكا في منطقة الشرق
الأوسط ، وحاول بقية رؤساء أمريكا
الاستمرار في سياسة حثا المصالح الأمريكية
بالمنطقة ، ومقاومة الفوذ الشيوعي ، وفى
ضوء ذلك سالتت أمريكا البرولان وتركيا
بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية في عهدا
، (ترومان) ، كما سالتت فكرة إنشاء حلف
بداث في عهد (أيزنهاور) .

وفى مجال الصراع العربى الإسرائيلي ، لم
يختلف موقف أى رئيس أمريكى فى تأييد
إسرائيل ، فقد اعترفت أمريكا فى عهد
، (ترومان) ، بالدولة العبدية بعد ذلك من
إعلانها ، ووجدت فيها أفكة مناسبة لتحقيق
أمنها فى المنطقة ، وحاول الرئيس
، (نيكسون) ، ووزير خارجيته ، (كيسنجر) ،
إيجاد الاتحاد السوفيتى عن جهود التوسية بعد
سرب اكسير ، ونجسها فى ذلك إلى حد بعيد

□□□

من خلال محاور الاستراتيجية الأمريكية التى
ذكرها الكتاب يمكننا أن نرى كثيرا من
الواقف للمنطقة ، لعل نقرأ التاريخ بعناية
ونستوعبه حتى لا نكرر أخطاء الماضى ؟ !

كثيرا فى غرابا البريطائين ، ويكره أسلوبهم
فى (اللب والدوران) ، لتحقيق أهدافهم .
حاول (روزفلت) ، أن يمسّ البيض العربى
فى مسألة السماح بهجرة اليهود إلى فلسطين ،
ووجد موقفا قريبا صليا من الملك (عبد
العزيز) ، الذى رفض تماما أن يوافق على
الهجرة اليهودية ، وهذا بأن العرب سيحصلون
السلح - وسيكون هو فى طليعهم - .
سمح بدخول المواجه جديدة من المهاجرين .
واضطر (روزفلت) ، إلى العهد بأنه لن يفلح
شيئا لمساعدة اليهود ضد العرب ، ووافق على
فكرة سفر بعثة عربية إلى أمريكا لشرح الموقف
العربى من هجرة اليهود ، وأبعد الخفيث أينما
إلى تدعيم الصاون فى مبال البرول بين أمريكا
والسعودية .

بانصرار .. كانت لفة البحيرات المرة بداية
للدور الأمريكى التمال فى المنطقة ، فقد ظهر
فيها لأول مرة مدى الاضمحلال الأمريكى
بالمشكلة الفلسطينية ، واستمر هذا الاضمحلال
حتى اليوم ، كما شعر كافة المنطقة ببروز دولة
جديدة كبرى تقود الحلفاء إلى تحقيق النصر
على دول الضور .

الخطر الشيوعى

وبعد الحرب - استمر للدور الأمريكى قويا
ومؤثرا ليمسأ الصراع الذى حدث بعد أن
انزلت أوروبا لكى يهد بهاد دولها ، لقد دمرت
الحرب ٥ ملايين منزل ، ووصلت ديون
بريطانيا ، الصيني ، إلى ستة مليارات دولار ،
ودمر الاقتصاد الألماني والإيطالى والفرنسى
تماما .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

الجيال والرمال

عنا لم جد يسد

د. أنور عبد الملك

بمقتضى غريبه ذلك الذى شهدته أوروبا أثناء بناء هذا العام عواصف طجية، صقيع ينتشر ويخترق الشوارع والمباني، اسبوعا بعد اسبوع، وكان المناخ في تبذل في قطاع مشهود له بالاعتدال هذه الأحوال.

[illegible]

قوية، والافسوس على وجه التحديد
ملا في والافسوس، قبل انه الانضمام السنوي
الاقتصادي، التي برزت هذا العام بعدد لانت للانتظار. ولكن مسائل
العام تشدد فيها. من هذا كان نراها على ان نوس هذه الظروف
عناصرها: الكثر، تشبهاة واداء، تشبهاة واداء، وكذا خبطا
السياسي - الاقتصادي العام يبتدأ من تلك الاجزاء للتربية في كل
مكان.

مكان.
الفكرة العامة، أولا - دعوة من رجاين أولهما يطلقون عليه لقب
«الميريسور» (أي الأستاذ) وكلاوس شواب، مؤسس منتدى «الأناس»
مؤسس، ومعه المذيع المتقني «كلود سمانيجا».

[illegible]

من الأخبار والأصداء.

ثم تتراجع الامثلة:

(أ) كيف يصبح بول جنسي، صاحب مهن ومؤسسات الكبرياء؟
 وروايل بول، بالاشتراك مع المعلنين عن إدارة روثي كير، الهيئة كير
 يعاول لرجال الإخوة الأتباع المسألة في مثل ما ذكره. ...
 يعاول لرجال الإخوة الأتباع، في تفسيرات معقدة نوعها، أي
 على فكرة أن هذا التفسير يسلّم على حقيقة الإحصاءات، وقد قلب
 الصورة العامة للواقع الكونيكولي. كيف وأحد أو ثلاثة فقرة
 واحدة، نحن نأخذها من مركز واحد، الكونيكولي بالاعتماد على كائن
 الخلق، المتأخرين عن تلك الإحصاءات بعد تلك المحطات في الصنع
 أفري والآخرين في تلك الأجزاء المتأخرة وإعلام كير يرى
 العلم، من حيث التفسير (اللي - التفسير) ...
 الحقيقة، ولديها الحقيقة: تدل: على فالمر لا يرى حتى في مبحث
 مستعمدة فيهم بعد علمه، الكونيكولي في مجالات العلوم
 التطبيقية والاقتصاد والبيئة البيئية.
 (ب) من أي فكرة للهيئة العامة للهيئة العامة

الاجابة : اكثر وضوحا ، يقدمها يوما بعد يوم ممثلو هذا العلم الذي يقال انه جديد ، وعلى راسهم هــتماس فويملز ، صاحب الرميقة الزركونية عن قواعد اللعبة الجديدة: لم يعد الامر يتشغل في ان الكبير يملك الصغير ، وإنما اصبح الصغير هو الذي يملك الكبير.

بإكمال الصنعة، وإنما أصبح التسريع هو الذي يخلق البطء». إننا نرى السرعة هي السيطرة على الحقول والوجدان والعمل بواسطة التحكم في ما أسميناه «مناطق العلوم»، وجعله المرجع العالمي لأحدث الحبيب بواسطة تكنولوجيا المعلوماتية.

وهن حسنة الشاركين الأمريكيتين في مفاوضات. أنهم تحدثوا
بصورة مضمونة. أو على حد تعبير جريدة «انترناشيونال هيرالد
تريبيون» (١ - ٢ فبراير) فإن «المثليين الرسميين الولايات المتحدة

ينشرون دعوة الإيمان الجديد في العالم، حول التجموع السلطاني الجديدة «استيروارت ابيز ونشانات» نائب وزير الخارجية القطاع الاقتصاد و«جوزيف ستيجليتز» رئيس مجلس المستشارين

الاقتصاديين للرئيس كلينتون وكذا طور انيس ساميرس، نائب وزير الخزانة الأمريكي ريتش اشمال، لا من باب المملاحة لحسب وإنما نطلعا الى فهم الامور : اين اصحاب الشئ؟ اين الدول والقوى

السياسية، لين الاشطة الاقتصادية القومية والاقليمية أين مراكز البحث
العلمي والإشباع الفكرى أين جماهير الشعوب المملكة المنتجة فى
الدولة والصناعة والتجارة والتعليم

ابن العالم كما تعرفه أو بالآخرى كما عرفناه وما زال يقال أنه عالم يتكون من شعوب ومجتمعات قومية حول نولها وتوافر ثقافية تتحرك في قلوب الصغائر الكبرى؟ أقلم تتحرك أم ودول العالم انشاء

متداعيا بعد نهاية الحرب العالمية ١٩٤٥ فيما افلته يوما بعد يوم
يرجع تغيير العالم ويحاول الحفاظ على سلام وتقدم قد يؤدي الى
صياغة عالم جديد. اين منظمة «هيئة الاسم المنحقة» ماذا ترى يكون

نورما في هذا كله بعد كسر شوكتها في نهاية عام ١٩٩٦ أين الدول
المظلي؟ أين الدول الكبرى؟ أين الدول العربية؟ أين التجمعات

Days	Control (○)	100 mg/kg (●)	200 mg/kg (□)
0	0	0	0
2	10	10	10
4	20	15	10
6	30	20	15
8	40	25	20
10	50	30	25



المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ فبراير ١٩٩٧

آسيا وأفريقيا ومالطة العربي وإيران وتركيا في الجبهة قد حشر مليوني قتيل. ولكن لم نسمع عن مشاركة في القرار. وكان الرئيس مصروفاً في التتبع بالقرى التي تريد حرقه السلام في منطقة.

وأما- وفي الوقت نفسه وبشكل مطبق، تتغير الأزمات والحركات المسلحة وموجات القتل. تتطرق حركة طالبان، لشرب القوى الوطنية الحادية للشيوعية بينما كانت هذه الشيوعية عدد الأمم. لم تتحول مسلحة رؤسا إلى تصغير اذاعة قبول الضحية لبحيرات أفريقيا الوسطى للتحقيق الرئيسي لواء قتيل، في نفس الوقت الذي تتحرك فيه قوى أخرى للسيطرة على شبح قتيل قتلى القادم من أفريقيا، ذلك وباتمة الحرب الأهلية في جنوب وشمال السودان الشكيق. فجاءت يوم الهجوم دول أوروبا الغربية القوية نتيجة لارتفاع معدلات البطالة خاصة في فرنسا وألمانيا. أهم دولتين أوروبيتين في تقديم دليل متحضر باسم «الراسالية الاجتماعية» كل هذا بينما لم تنته آثار التطوير الفعري في يوجوسلافيا السابقة حيث مازالت البؤسة الشيوعية عاجزة على الخروج ولا تقول للتحرك.

ثم أليس من الغريب أن القوى الحادية لسر هي التي حورت جرائم أبو ذرئاس في نفس الوقت الذي تشهده فيه الصلصة ضد أركان الاقتصاد الوطني. وتقال أخبار جنوب العراق في ضباب، وكذا إثارة زعماء بيان كونهما بينا يتراود قتيل أن مصر حكوية وشعبا تلق في وجه السلام وتدخل في إجراءات مسيوية للترقية هذا كله في عشية رحلة الرئيس إلى واشنطن صامحة للفرد في الشرق الأوسط. كملت موجزة تعبر عن ضمير الأمة وشعير كل مصري وأهلنا بذكر جنيا في علاقة هذا كله بفضاع العالم الجديد.

دخل مدخل إلى مشروع كبير ألا وهو مكانة الابد للمصري في رحلة صياغة العالم الجديد. دعونا الصانقة أن نسمي جميعا قدر طاقنا بالاعتراض الكتل برامج الأمر وما استجد فيه من أمور لم تكن في الحسبان من سنوات تقول: دعوتنا الصانقة إنما هي إبعاد ساحة للتفكير الجاد ومجال للثريد وساحة لبناء الجسور.

دعوتنا الصانقة في كلمة أن نسمي جميعا إلى قبول ثم فن الاتجاهات والسياسات والمساك الفكرية خلال مرحلة يتبع للجميع صياغة حلول وسبل مؤقته، هي بالضرورة حلول نالصة بدلا من اللضي في طريق الصدام.

لما نمود إلى المنابع، ونزيد النشر في فهمنا للجور. لكل الوقت أن لكي نطق للفر فيما وراء الرمال والجمال لعلنا تتبين لذلك أن المسارات للتزعة التي صاغت مختلف انحاء وشطاعات عالم اليوم يمكن أن نلقى، ولو جزئيا، في دائرة تغال وتكامل.

قال صاحبني:

موبعد هذا كله تحدثني عن

صياغة العالم الجديد... من؟ ومتى... أم

أنك تشير إلى ربيع الشرق إلى صحوة

العمالة في الشرق حول الصين...؟



المصدر: _____

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكر في مصر





التي تحتاج إليها تناولها في وجبة الإفطار بعد أن الحيف ألين إليها. وهي سهلة الهضم تساعد على التخلص من الفضلات الغذائية.

والقسم «السيريرال» في «السوبر ماركت» الأمريكية شاقها ذلك الإقسام الأخرى تحتوي على عشرات الأصناف للنباتية فكلما ذهبت للشراء لاحظت صفا مختلفا لاتعرف عليه. وعندما ألق ادم صلفوا العلي للتراسة بندياني الإحصاس بانني اتمع بحرية وسعة فاليدائل أمامي كثيرة اختار منها ما أريد. وبانني في كل مرة ألتخذ قرارا له أفضد. لكن يمرر الوقت اركمت جوهر واحد أسفسي هو أنني أتناول نوعا من «السيريرال» فمهما علوا فيه أو اضالوا إليه، ومهما غيروا في شكل الطيب أو لونها، أو صمغها، أو مظهرها اخترعوا من تكهات متباينة. يظل «السيريرال» هو «السيريرال» وبطل غرض

الشركات الضخمة التي تنتجه هو دفع الناس إلى شراء كميات متزايدة منه بصفاعة البديل التي تعرضها عليهم.

أعتقد أن هذا الأسلوب لا يقتصر على «السيريرال» أو على السلع الغذائية التي ابتاعها من «السوبر ماركت» ولكنه يمتد إلى جميع السلع، إلى المستعدين والأجهزة، والبن إلى الرهص، والماني إلى كل أنواع واشكال الترفيه، والتعة. إن المجتمع تحول إلى سوبر ماركت، فكم نقتل كل لثمان هذه القارة، وأن الأشخاص يستطيعون يقضي عمره متقلبين بين الأشياء التي تعرض عليهم دون أن يكون قد جرب إلا جزء ضئيل منها. وأن كل هذا قد لا يعني أنه من بنحارب أو اكتشافات مهملة، فالطوبى هو أن يصب في خزان الشركات الكبرى ويطلب لها الأرباح المتزايدة، لتخدمهم وتتمركز وتتركز رموس الأموال بين أيديها وتحمق ألبستها على المجتمع الذي تهين عليه.

تحدد للثقافات ودولار موحد

الشركات للخدمة الجنسية لا تقفها اللروق، والاختلافات والتقسيمات، والممرعات، والتميرات البديلة، أو القومية، أو الحضارية أو الثقافية. إنها تتعامل مع كل نوع يبروز لا حدود لها، وتوظفها حسب حاجتها إليها، طالما أنها لا تزعج كيانها. أو تقويفا. إنها تعطي أعضائها بحرية لا حدود لها، باعترام التقديرات الثقافية، والحضارية طالما أننا نختلف، ونضارب، وتتطابق. دون أن نرس جوهر النظام العنفي الأخرى الذي استند إليه، ودون أن نناقش أي أسس الإقتصاد التي تبنى تقويفا ورونها عليه. وبوصفا أننا لا نكتشف التبعة، وإنما نشارك فيها، ونتشكل بها، ونعترك أو نلتصق حولها محققين أننا نخوض

معارك مهمة لها فاعلية صمعتني هذه الحقيقة أيضا أثناء الحوارات التي كنت أجريها مع الطلبة والطالبات في مجامعهم، يدهو طوال السنوات الأربع التي لأقبتها هناك. كنت أرى لهم منهجا اسمه «التفكير والإبداع» وكانت أحرص على أن تجرى مناقشات واسعة حول اللغة التي نأثر وليشركون فيها. بدا لي أن أقيم يتبع كل شيء، وسرعت هذه الفكرة، فلما أن من مجتمع ومراس فويوا على كل فكرة كنت من سور الأوقات تطلعت رغم الحرية التي يحاربونها متى في أياد الرعي أن هناك جدارا يتوغلون عنده سائلا للفرق لا يستطيعون اختراقه إلا نارا، فهم يفتكبون أية

في حياتنا الأسرية يوجد بيني وبين زوجتي نوال السعداوي تقسيم لا علاقة له بالجنس، أي يكونها امرأة، وأنا رجل، فهي تقوم بجميع الأعمال المنزلية، وأنا بالمثل. نقسمها فيما بيننا حسب مقتضى الحال، ونشغال كل منا بالكتابة، أو بنشاطات أخرى في حياتنا، فإذا كنت أنا مشغولا تقوم هي بإعداد الطعام البسيط الذي نأكله.. أو بفصل الأطباق، أو بوضع الملابس المتسخة في الغسالة ونشرها لتجف، وإذا كانت تحتاج إلى الانتباه بصفة عاجلة من شيء، بداته أقوم بهذه الأعمال مكانها، لكن في أغلب الوقت يقوم كل منا بجزء منها.

لكن فيما يتعلق بشراء احتياجاتنا من السوق تعويدنا أن اليوم أنا بهذه المهمة في كل وقت فهي إحدى وسائلني في ترفيهه عن نفسي بما سأتاح طويلا من الجلوس خلف مكتبي، فأنا أستخدم بمشاهدة التلفاز، والجزن، والقتال، والخيار، والبرقار، والبوسفي، رصمتها الأصابع اللكية لتجنب المثيرين إليها، وأحب ألونها. بالأسماك قطع أصنافها الغضبية، وترو عيونها إلى خير الأرض والسماة لخرجه الجهد الإنساني و بالبرشمة، مع الباعة والمبايعات وسؤالهم عن حياتهم.

السوبر ماركت

ولما سألته إلى أمريكا أصبحت أترد على «السوبر ماركت» الضخم القريب من بيتنا. استل السيرة «الربوة للصغيرة» أبحثها بسلامة لول من تاجر للسيارات لتسعة. لخلق بها على «الهايا واي» لأجد نفس بعد فاشق وقد وصلت إليه، أترك للسيارة في الموقف الكبير المتد أمامه. أشل من الباب بفتح أمامي بحركة عصبية دون أن أفسد. أصعب عربة معينة من بين صفوف العرصات المخصصة لأحمل السلع التي سألتها وأضع سائلي في المرات بين رفوف السلع للخدمة على جانبيها.

لا أشتت من أحد ولا يتحدث أحد لي، فلا يوجد باعة، والجميع هنا على عجلة من أمرهم، ولا وقت لديهم للتفكير، مع غيرهم.

كنت أتع شراء «السيريرال» أي الحبوب واللبن المطبوعة التي لم تزع قدرتها الخارجية، فهي غنية بالبروتينات والفيتامينات، والمعادن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

الصراع بين حنة من الأتقياء ومختلف طبقات ولشأت الشعب وهذه حقيقة تزد الشركات لتعدية الجنسيات والمتعاونون معها من رجال الأعمال والحكام والسيفيين قديمها. وحتى يتحقق هذا التحدي لابد من فكر. لذلك ليس من باب الصدق أن يسيطر على كتابات ومعاره

وحوارات للتفكير في بلدنا اهتمامات ولغة. فكر فيها الكلام عن الحضارة أو «التوير» عن الثقافة الإسلامية وثقافة الغرب عن الهوية والأصالة والولاء من خارجنا، عن المواطنة وسمة مصر، بينما اختلت اللغة والمصطلحات والخطاب الذي كان مرتبطا بالحرر، والتمسك والحدادة والتدوين السواقي بين الطبقات والنضال من الشعوب واختلف معها الحديث عن الاستعمار الجديد، وعلاقات الإنتاج، وصراع الطبقات تحولت القضايا عند رجال الفكر، ككل للفكرين كما يسمون أنفسهم إلى مبررات فكلية أو فكرة مفصلة عن الواقع الاقتصادي الذي نشأ عنه.

صناعة المليونير

في عدد جريدة «العالم اليوم» الصادر يوم الاثنين ٢٧ يناير سنة ١٩٩٧ نشر تحقيق على صفحتي ٨ و٩ وعنوانه صناعة المليونير.

يقول التحقيق إن عدد المليونيرات في العالم زاد من ٢٨٨ في سنة ١٩٩٥ إلى ٤٤٧ سنة ١٩٩٧، وإنه اضيف إلى العالم ٩٤ مليونيرا في سنة واحدة، ومقطع أفراد قائمة المليونيرات من الولايات المتحدة، بينما أغلب الجند جاءوا من آسيا، وبالأخص اليابان.

وتضم قائمة أغنى اغنياء الحكم أولئك الذين يمثلون مليار دولار (ألف مليون دولار) شخص.. وتقدر ثروتهم بحوالي ٤٥٠ مليار دولار، وهو رقم يزيد على مجمل الدخل السنوي لثلاثين سبانا الكرة الأرضية.

وفي معرض هذا التقرير الذي أعدته مجلة «فوربس» الأمريكية قبل أن الإنتاج العالمي زاد بين سنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦، ٢٨٠٠ بينما زاد للدقراء ١٧.

وفي الوقت نفسه ارتفع عدد المليونيرات ١٦٪، وأوضحت الجريدة أن هناك ١١ عائلة عربية ضمن أغنى المليونيرات وعلى رأسها عائلة «الراجحي» السعودية التي يأتي ترتيبها الثامن والعشرين وتليها في قائمة العرب أسرة «رفيق» الكويتي ورئيس وزراء لبنان، وشغل رؤوس أموال

هذه الشركات العربية مع رؤوس أموال الخليج والشركات الدولية في شبكة من المصالح والخصومات تعبر حدود الأنظمة والأسياس.

أما في مصر فحدثنا حوالي ألف فرد استطاعوا في العشرين سنة الأخيرة أن يصبحوا أصحاب ثروات هائلة تتراوح بين ١٥ و ١٠٠٠ مليار دولار لا تتناسب مع الحقائق الاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلاد.

وعلى الصفحة العاشرة يتضمن الموضوع حوارا بين الصحفي «ساجد عطية» و«محمد عبدالمعز» رئيس البنك الأهلي، والوقت الصحفي الدولي صرح فيه الأخير قائلا جمعتني صنع عطية، بأنه اقترضت «أصحاب الملايين» في مصر حوالي ٤٠ مليار جنيه، وأنه يدافع عن المليونيرات مشدداً بما في ذلك الذين هربوا بالقروض المصرفة.

فكرة طابا أننا نبتعد عن العلاقات الاقتصادية الاجتماعية التي نشأ عنها، وننقل بها، ونؤثر فيها، طابا أنني لا اتطرق إلى الاستعمار الجديد، وكيف يستغل شعوبنا، ويبنى احتياجاتها، ويغير عن إبداعها. عندما نتطرق إلى هذه القضايا الملح في عيونهم الشابة المصطفية شيئا كلوح من الزجاج يلمس بينهم وبين مستار من التوتر، والرفق، ماعدا آلة الفرا في عيونهم التساليل ومحاولة الفهم.

في البداية كنت اتفن أنها مصالحهم، فهم أول وبيتنا الأغنياء، وكان لهذا المنصر نور لثقتهم ولكن بعد أن مرت الشهور أدركت أنه منح في التفكير تكون لديهم، وسيطر عليهم. إن وسائل الإعلام والفرسية والتعليم غرست في أذهانهم شغلا بالثقافة والإعلام على رؤسها، ولكنها حرصت دائما على عدم الربط بينها وبين جذورها حتى لا يصلوا إلى إرثها ما يكون في العالم، وإلى مصيرهم. حرصت على خلق سوير ماركته، للثقافة والفكر أن يكونوا منهم وليأخذ كل منهم ما يريد، من باب المعرفة أو التجريب أو للثقة

مادام أنه لا يصل إلى حقيقة الأوضاع التي يعيشها، فيصبح قادرا على تغييرها.

الدعوى انتقلت إلينا

مرت السنوات الأربع وعدت إلى مصر في فترة صيرت بمصالحات الخصخصة السريعة أخذت تشل مختلف المجالات الاقتصادية. والخصخصة لفرطها أزدت شيئا بالموالفة أي بسيطرة الشركات الخاصة على الجنسيات. فإذا ما ألت السهل من الدولة للسيطرة عليه، أصبح من توجه طامعات المختلفة مصالحتها. وأن تعد سيطرتها إلى كل مجالات الإنتاج، والخدمات تستخدم أموالها، تدفع وتطور ما يجب إلبها الأرباح المزد، وتهدش الجهود المبذولة، والوطنية، أو قضى عليها. إنها ليست عملية بمصالح الناس أو الخصوي فما يهمها هو مصالحتها.

والنظام الاقتصادي يحتاج إلى فكر يمهده له العقول لتسمر وفقا لإرادته، وتخدم لاتجاهات التي يرضىها عليه، حتى يبرر للناس السياسات التي يقدم عليها، ويحول دون أن تتحول المقايمة الشعبية ضد الأشرار التي ستقف على الاعلانية التي لا ترتبط بمصالحها بالشركات الخاصة الجنسية. إننا يحتاج إلى ثقافة أو ثقافات يفتقر ورأها، واستخدمها للتأثير على عقول الملايين، وصديدها، وألها للسياسات التي يسعى إلى تنفيذها، ولا بد من المصلحة ملاما من تشاهده من أنشأت للثقافة الاستهلاكية التي تشبع وتشجع الرغبات الجنسية، والجنوح نحو الشهرة والاستهلاك، والترويج، والمسطحة على حساب المعرفة، والجيدة، والمستوية في مواجهة تحديث العصر، ومخاطره «لا بد».

لكن الثقافة أو الدعوى التي أريد أن أركز عليها، تتعلق بالفكر الذي أصبح مهيمنًا على أذهاننا، وكتاباته عدد كبير من المثقفين، وهو انعكاس للاتجاهات الفكرية والثقافية السائدة في الغرب، والتي يطلق عليها مصطلح ما بعد الحداثة. ومن أهم سمات هذا الفكر هو الفصل بين الثقافة والاقتصاد الذي ترتبط به وتنافس عليه، فمحطتنا مزال محكمة بشكل أساسي



المصدر : **المسالى**

التاريخ : **٤٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقنيات في مصر شلتهم شأن غيرهم لهم علاقات وثيقة بالراسمالية العالمية ويعملون وكلاء للشركات المتعددة الجنسية الموجودة في عدد من بلاد العالم، وعلى الأخص أمريكا، والمانيا، واليابان، وانجلترا، وفرنسا، وسويسرا. فإسرائيل العصرية تعبر كل الحدود، لا وطن لها، ولا أرض تستقر عليها، تنقل أموالها، ورشاتها معها من مكان إلى مكان، تضارب في لا تضر على شيء ما عدا مالها، وما يحمله بترام من أيديها، وما يسمح باستخدامه لزيادة قوتها ونفوذها، وجعلتها بالقولون والاسلح والنظم السياسية. ويسمح لها أيضا باحتكار المعرفة والعلم ووسائل الصحة، والتعليم، وتحرير الأفكار والثقافة، والعقول لصالحها، ولزيادة أرباحها.

لهم عندها ليس القلب الشفائي، أو الحضاري أو الفكري الذي تستر وراءه، فلا مانع من أن يستعبد، ويتفرد طاماً أنه يقلل ذلك بين أيديها، أو تماماً تختفي وراءه، ويمكن أن تستبدله بغيره. ليس لهم أن تكون الحضارة، أو الثقافة إسلامية، أو مسيحية، شرقية، أو غربية، وطنية، أو امدية، أو مهجنة، وعلمانية تنويرية، أو دينية سلفية، أن تكون الفكر تيسير الحياة، أو أولوياتها، طاماً أنها هي التي تحركها، وتختفي وراءها.

وفي مصر مثقفون ومفكرون، علمانيون، وثقويون، وماركسيون، وبيرونيون، لربو عيونهم إلى مفكر وكتاب الغرب، ويقلون مولفا معارضا للحركات الدينية السلفية، ويقلون عليهم في حقن نظام الحكم، وهناك مثقفون غيرهم نصبا أنفسهم مدللين عن حضارة وثقافة العرب الإسلامية، وعارضوا الشيوع، والعلمانية، والماركسية، والليبرالية، الآتية من الغرب، وهم أيضا يبنون عقبتهم في هذا أع قطاعات نظام الحكم والصراع الحضاري أو الحوار الفكري من هذه الفرق، دأب ليهم لا يكلون عنه، لكن لا أحد يثبته أنهم جميعا جزء لا يتجزأ من النظام السائد في هذا العصر، من أنصالح الاقتصادية التي تستمر وراءهم والتي تنتمي إلى فرقة من فرق الراسمالية المتعددة الجنسيات في أمريكا، أو انجلترا، أو فرنسا، أو المسعودية، أو الكويت، أو حتى إيران، أو السودان، أو مصر.

أنا لا أصد أن هذه الصراعات وهذه الحوارات لا أهمية لها، فهي تمير عن قضايا تتعلق بمجتمعاتنا وتؤثر في مسير، لكن يجب أن ننسده لتناقض العصر، أننا انقلنا إلى مرحلة مختلفة خبثت فيها أشياء كثيرة وتعدت الحدود الضيقة للوطن والوطنية، للأصالة والهوية، والوجد، والقرآن التي كنا نعرفها. إن هناك خريطة بشرية جديدة تشكل على نطاق العالم وعولة للظهور، يجب أن نعرفها. إن هذه حركة واسعة على كوكب الأرض يستندل من جسد مستغل في كل إقليم وفكر مستغنى لإقامه من واقع يعيش من تجربة ذاتية مرتبطة بكتاسي والفعل البشري.

وحسب نصيب الثقافة، ويصبح الفكر معياراً عن جسد مستقل لأن أن ترى الاقتصاد وكيف يتحرك وراءه، إلا أنشأ في مدارك تفردا، وجعلنا نفس مصالح الناس المعادين في بلدنا، فأنشأنا ليست الواجبة الحضارية، أو الدينية أو الوطنية، أو الثقافية وحدها، وإنما القوى الاقتصادية التي تظ ورأها، عندما يكتب بطهمي هودري، مهالا

طويلا في جريدة الامام (عدد ١٤ يناير سنة ١٩٩٧) تحت عنوان: محبة العمل الإنساني، يقول فيه: إن إحدى مشاكل الجمعيات الأهلية في مصر هي مصار تمويلها، وأنه يرفض المال الأجنبي ولكنه يقبل المال العربي أو المصري فإنني اختلف معه. فأجابه: ليست عندى مبنية للمال وإنما نوع الجهة التي تلغعه. فلي ربي أنه لا يوجد فارق كبير بين مال أمريكي أو خليجي أو مصري يقدم أغراض الراسمالية على حساب بناء الوعي والوعي الذاتية لجماعير الشعب. إن ما يحدث في مجال الثقافة والفكر هذه الأيام يحتاج إلى حوار صريح يزع عنه الأتعة التي تخفي الكثير مما يجب أن يظهر جليا.



المصدر: المجلة العربية

التاريخ: مارس ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة: اختراق الغرب للقوميات الآسيوية متغيرات النظام الدولي القادم: رؤية مستقبلية(*)

سَيَّار الجميل

استاذ التاريخ الحديث، جامعة آل البيت - الأردن.

«إن الاحتدامية الآسيوية ستقرب من تباطؤ الأزمة».

سلفان لفي^(١)

مقدمة في: الأهمية الموضوعية، البيئة الآسيوية، النظام الدولي

بمقاييس النظام الدولي (الغربي) ولا يتشابه. وعبر كل قرن من القرون الأخيرة في التاريخ الحديث والمعاصر، تتخلل انظمة ومخططات وإساليه ولا تتراجع. والهيمنة الاستعمارية التي فرضها الغرب (أي أوروبا الغربية) على العالم في القرن التاسع عشر: كولينياوية عسكرية، أما الهيمنة التي فرضها الغرب نفسه على العالم في القرن العشرين: امبريالية سياسية... وستتغير هيمنته الآتية على العالم في القرن القادم. كابتيتالية اقتصادية، وخصوصاً في ظل انفراط الإرادة

(*) يطلب في أن أتت إلى أن هذه الدراسة، هي إصاح وتحرير وتعليق لانكار سمير أمين ومفاهيم المدينة في العولمة، معتمداً على ما نشره الرجل مؤخرًا من كتابات وما أظنه من آراء وأحكام في مناقشات عدة، وأخص بالذكر مقالهم في: *Les Enjeux de la Méditerranée dans le monde: La Découverte, 1981. Samir Amin, «The Gulf War» - Monthly Review (Summer 1991).*

مقدمة أمين ودراسات التي نشرها في: سمير أمين (وأحدون)، قضايا إستراتيجية في المتوسط، ترجمة سلفان أبو شقرا (بيروت دار الفارابي، ١٩٩٢) وثيقة برناتسيه الخامس الجديد مع مجموعة عمل من العلماء في أماكن مختلفة من العالم. لتأليف كتاب في الاستراتيجية على العولمة، ولي ساسعة في الخشوع، عن أوضاع الخليج العربي ومستقبلها: الملاحظات البارزة لسمير أمين في تدوينه للتحديات الشرق أوسطية، الجديدة في الوطن العربي، بحوث ومناقشات الشدة الفكرية التي نقلها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت للركن، ١٩٩١)، والعلاقات العربية - التركية، حول مستقبل: بحوث ومناقشات الشدة الفكرية التي نقلها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت للركن، ١٩٩٥).

(١) سلفان لفي، رئيس الجمعية الآسيوية في باريس واستاذ الكوليج دو فرانس، وأخص من كتاب: *تأملات جادة عام ١٩٩٥ في الطبيعة للوحة للمشكلة العالمية.*



السياسة الواحدة للولايات المتحدة الأمريكية التي ستفيد حتماً من تجربيتي الإنكليز والفرنسيين التاريخيتين، جنباً إلى جنب الوسائل والآليات والأدوات التي تعد آخر مبتكرات المصمم والاستفادة منها في بناء نظم المعلومات، واستخدام الفضاء والتقنيات للتطورة في التسلح والاتصالات... الخ. ولقد عانت آسيا بتكويناتها ودولها وقومياتها ومجالاتها الحيوية والجغرافية وحالة تلك الهيمية وتبعات النظام الدولي على مدى قرنين ونصف القرن من الزمن^(١).

تعد قارة آسيا من أعرق القارات وأوسعها في العالم، مع ما تتميز به من ثقل ديمغرافي/ بشري كبير، وإمكانات اقتصادية ماثلة من الموارد، وبكونياتها التاريخية والجغرافية العريقة والمتنوعة، ويتمد حضارات شعوبها وتجاريهم العقلية والسياسية، فضلاً عن تنوع في الأعراف والأجناس والأصول واللغات^(٢)... الخ. وعليه، فإن قارة آسيا كانت وستبقى مثالاً للاهتمام في أي نظام دولي قادم، وذلك من خلال التركيز على أبرز المجالات الحيوية، واستنزاف إمكاناتها، وإثارة الأزمات المعاصرة فيها. وفرض حالات عدم الاستقرار، والهيمية بوسائل شتى. ولعل القوميات الآسيوية قاطبة كانت الأقل تأثراً بتلك الوسائل والأدوات الأوروبية كالتبشير واللغة والثقافات من اللوميات الأفريقية والأمريكية والاسترالية.

أولاً: العولمة: التوصيفات، الإشكاليات، المقاربات

١ - الاستقطاب الدولي: من الثنائية إلى الأحادية

إن الأحداث السياسية والحربية والاقتصادية التي تعيش القوميات الآسيوية تمت وطأتها اليوم، لم تكن نتيجة من نتائج انهيار الاتحاد السوفياتي بأمر ما كانت هي بالذات سبباً في ذلك^(٣). وإن ما اشتعل من أحداث، وما التهب من وقائع منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم، وما سيتفجر من أزمات ومشاكل، ليست مجرد أحداث ووقائع طارئة ذات أهمية ثانوية من خلال ماها الإقليمي، بل هي من أبرز الأحداث التاريخية التي ستفرز عنها نتائج وسيمة عاية في الخطورة خلال العقد الزمني القادم في مطلع القرن الحادي والعشرين، ويعد الهجوم الدولي واسع النطاق على العراق سنة ١٩٩١ بمثابة حرب عالمية ثالثة، ستفجر لها أنواراً ونتائجها الكبيرة...^(٤).

وإن مرحلة تاريخية جديدة قد انفتحت بعد التخلّص من ثنائية الاستقطاب العالمي الأيديولوجية والعسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والتي دامت نصف قرن بالمشيط (١٩٣٩ - ١٩٩٠)، أي أن زمن الحرب الباردة بين القطبين (الأمريكي والسوفياتي) امتد حتى سنة ١٩٦٨ وانتهى ببداية المعاهدة الثنائية للحد من التسلح النووي، أي زمن الوفاق

(٢) سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ١٥١٦ - ١١١٦ (لومل حاملة الوصل، ١١١١)، ص ٢٩٧ - ٤٠٦.

Andre Sellier et Jean Sellier, *Atlas des peuples d'Orient* (Paris: La Decouverte, 1993) (٣)

George R. Urban, *The Demise of the Soviet Union* (Washington, DC: American University Press, 1993), p. 36 (٤)

(٥) انظر تعقيب سمير شبن عن تصنيف حتي، كلاً من العربي وتركيا في استراتيجيات القوى العظمى ورقة قدمت إلى العلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي، بحوث ومناقشات الدوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.



المصدر: المجلة العدد ١٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤

بين القطين^(١). إن الزمنين قد نبعيا من دون رجعة، وإن معاصرتنا اليوم هي مرحلة انتقالية إلى زمن دولي جديد مجهول الأبعاد والمضامين، لكن سيماء واضحة في إعلاناته السياسية وانتقالاته من المواقف والتصريحات... الخ.

٢ - توصيف سمير أمين للعولة الجديدة

يحدد سمير أمين الحالة الجديدة بأنها بداية مرحلة تاريخية انطلقت خلال الأعوام ١٩٨٩ - ١٩٩١ من خلال الإخفاق التام المزدوج لطموحات أنظمة وبلدان الشرق السبعة بـ «الاشتراكية» وأنظمة وبلدان الجنوب السبعة بـ «الاستقلالية الوطنية» مختمة عهد الحياض الإيجابي الذي عاش ثلاثين عاماً (أي جيلاً كاملاً) للفترة (١٩٥٥ - ١٩٨٥)، ويتوالى اليوم عهد جديد هو «عهد السوق» (Market) الذي سيفقد محاولة جديدة لتوحيد العالم (أي العولة)، معنى ذلك ولادة مفاهيم ومضامين وأفكار والنسق جديدة على حساب انتهاء وانتفاء ظواهر وحالات ومضامين ومصطلحات ومفاهيم عدة، مثل: «شرق - غرب»، «شمال - جنوب»، «العالم الثالث»، «الشيوعية»، «البلدان الاشتراكية»، «الحياض الإيجابي»، «عدم الانحياز»، «التاميم»... الخ، وسيخفي ومن ليس بطويل تعيش فيه مفاهيم القرن العشرين في حالة اغتراب حقيقي، أو سيقتس عليها نهائياً، لتصبح تاريخاً أيديولوجياً عفا عليه الزمن، إذ سننتقي مفاهيم ومصطلحات ومضامين جديدة تتخلى لها صورا وأشكالاً مختلفة، كونها ستعبر عن واقع سياسي/أيديولوجي مختلف، وربما لا تحكم الأطراف - كالعامة - التعبير عنه، بل ستعتمد باعتبارها مكونات أطراف لمركز استقطاب النظام الدولي (أي العولة الجديدة)^(٢).

٣ - العولة القادمة: نحو عصر كاييتالي للمجالات الحيوية

أرد أن أضيف المزيد من الأفكار والتحديات، فلا بد من إتاحة الفرصة أمام الاحتمالات والتنبؤات والتوقعات، أن تكون على جدول أعمال أي حوار استراتيجي أو أفكار مستقبلية يمكنها أن تناقش من موقع الجديدة بكل أمانة وسعة صدر. وعليها أن تدرك أن الآليات الجديدة والناهج المعاصرة في التفكير ستضع جملة من علامات الاستفهام والتساؤلات على ما لم ينفذ أو يفيد من البيوتوبيات والتواريخ والمعلومات والوروثات والمضامين الكلاسيكية القديمة التي لا نفع لها في تكوين المستقبل الدولي والتاريخي.

(١) L'URSS et l'Europe de l'Est en 1983-1984, sous la direction de Thomas Schreiber (Paris: La Documentation française, 1984), pp 11 - 45

(٢) من أجل تحليلات موسعة من فلسفة العلوم السياسية، أي علم النظام العالمي (Globeology) نشر Samir Amin et al., The Dynamics of Global Crisis (London: Macmillan; New York: Monthly Review Press, 1982).

ويتميز سمير أمين أولاً من أتاح هذا «المصطلح» وتلقا به وبمضامينه السياسية للاستقلالية، ثم بما يتحلى وجهات نظر مختلفة فيه (إن استقبلتهم منظمات درافيا) ومن أبرزهم ميشال كالكوي (M. Kaldor)، ومن هارولد هارولد (R. F. Harrold) و.د. دومار (E. D. Domar) ونيكولا كالدي (N. Kaldor) من الاقتصاديين، وميريس إيت (David Apter) و.د. بوسلتز (B. Hoeslitz) من الأنثروبولوجيين، و.د. بال (R. Pahl) و.جورجي موسيل (G. Moussil) و.د. شابان (F. S. Chapin) من السياسيين، وأبرزهم عبد الله من الموسيولوجيين، للمزيد من الأفكار، نشر: ثور عبد الله، تغيير العالم، سلسلة علم العولة، ١٤ (الكوييت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥)، ولوقتة تلبية منه نظراً إلى اختلاف وجهات النظر منه، أي ما ألقته من أحكام وما أشار إليه من تشاؤم.



المصدر: المسرة العدد ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: عام ١٩٩٧

تمة الثقافة مني إلى الجيوستراتيجيات المهمة التي تزدهر بالمجالات الحيوية جغرافياً مع مقوماتها، والقبلة مع قومياتها للانفتاح أولاً، والاختراق ثانياً، من قبل الاستقطاب العالمي^(٨)، وذلك لأنها تؤدي بشكل لا منوحد عنه إلى الكابيتالية المزدوجة المزدخرة مكابيتالية السوق^(٩)... على الرغم مما سيدت فيها من تمرينات وهزات وانتفاضات ودمارات متعددة ومتنوعة إقليمية ومحلية وأهلية- دينية ووطنية وعرقية وسلطوية- إلخ، أي باختصار: يوتوبيا ذات هيمنة عالية ومحكمة على المجالات الحيوية في العالم، تؤدي وتقود بالضرورة إلى احتدام الصراعات بين المراكز والنقاط والأزوايا والمحاور والأطراف كأسلوب يؤدي في النتيجة إلى التفكك والتفتت- وتستبدو بالصورة- سياسياً واجتماعياً وانتروبولوجياً كما لو كان المجال الحيوي (Lebensraum) (أي مجال حيوي) متوحداً في سيادته الوطنية، ومنافساً في هويته القومية، ومطلوياً في بنيته الجغرافية وتكويناته التاريخية لحساب هيمنة النظام الدولي القادم الذي يعرف بـ «الجديد»، ويتفوق أكبر أصله الاستراتيجي^(١٠).

٤ - المشروع السياسي الأمريكي الجديد: الأفقي والعمودي في الاختراق الدولي والإقليمي

تستحوذ القوميات العربية منذ آلاف السنين على أوطانها الكلاسيكية الأسورية المهمة، والتي تعد اليوم: مجالات حيوية متجددة مع تطور الحياة والتاريخ، تضم: ثمة القوميات الأسورية من أعرق شعوب البشرية قاطبة، نظراً إلى ما تمتلك من موارث تاريخية وحضارية خصبة، وتزداد أهميتها جغرافياً نسبة إلى تعدد مواقعها الجيوستراتيجية من الغرب. وبملئنا التكوين التاريخي الحديث على مدى ٢٥٠ سنة (أي: منذ تأسيس شركة الهند الشرقية) إلى المجالات الحيوية في قارة آسيا بدأت تتعرض لاختراقات بريطانيا بشكل مدغل إثر نزوح الغزايات والأعداء والطامع الاستعماري وتأسيس جذور النظام الكولونيالي - الأوروبي الذي سيسهل إلى أرج غطرسه في العهد الفيكتوري خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.. في عمليات الامتداد الأفقية ومفهوم السيطرة البريطانية ينظم شرق - غرب، في حين ستندو أبهر المجالات الحيوية الأفريقية عوضاً لعمليات الامتدادات العمودية ومفهوم السيطرة الفرنسية بنظام شمال - جنوب

ورث النظام الأميركي في الغرب بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) جميع

(٨) تزايد من التحليلات والتمزقات والمفاهيم عن نظرية «العولمة» الاقتصادية، انظر: World Bank, Global Economic Prospects and the Developing Countries, 3rd ed (Washington, DC: The Bank, 1993), pp. 3 - 93

(٩) للاطلاع على شروحات وتحليلات ومقارنات وتوقعات سمور أمين، انظر: سمور أمين، ما بعد الرأسمالية، سلسلة كتب المستقبل العربي، ١ (بجروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨)، وقار، أفكاره المنزلة التي طرحها كمحور للنقاش في: ندوة المستقبل العربي: حول إشكالية الاشتراكية (حظرة نقاش)، شارك في الحلقة برهان غليون [وآخرون]، أمار الحلقة محمود أمين العالم، المستقبل العربي، السنة ١١، العدد ١١٢ (تموز/يوليو ١٩٨٨)، ص ١٠٧ - ١١٤، مثولاً عند مناقشات برهان غليون ومحمد سيد لعمد وحسام عيسى وحسين معلوم وبعده العالم ومحمود أمين العالم.

(١٠) حول مفهوم المجال الحيوي في الاستراتيجية الدولية المعاصرة والمستقبلية، انظر: سيار الجميل، المجال الحيوي للشرق الأوسط إن شاء الله تعالى، من مكتب الأزمات إلى مربع الأزمات تحديثات مستقبلية، المستقبل العربي، السنة ١٧، العدد ١٨٤ (نزيهان/ يونيو ١٩٩٤).



منظومات الطرفين الاستعماريين الأوروبيين - المذكورين أعلاه - لاستخدام للجيالات الجديدة في الهيمنة والنفوذ من خلال توزيع مناطق النفوذ في العالم إبان زمن ثنائية الاستقطاب الايديولوجي والعسكري لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين. ولقد تنامت الخطط والأطروحات في الاضطرابات التي يشهدها العالم اليوم من أجل ولادة «العولمة» الجديدة التي ترتبط، عموماً، اليوم بـ «المشروع السياسي الأمريكي الجديد» (New American Political Project) والذي يعبر عنه روبرت كيهان من وجهة نظر أمريكية صرفة مبرراً للمشروع، قائلاً: إن الهيمنة تخلق الاستقرار بواسطة احترام مجموعة من قواعد اللعب^(١١)، إنه المنحى الذي يفضي على المشروع مشروعته، وتجاهله القواعد الدولية التي استقر عليها العالم بعد الحرب العالمية الأولى بيلة، إذ ستجد قواعد اللعب لها زعماء وقادة ونيابات وفئات وجماعات وأحزاب - مؤهلين لقبولها نظير استقالات أتية، في حين يرفضها آخرون يدرون في القواعد الدولية. الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها بناء التاريخ المعاصر، تاهيك من أن أساليب الهيمنة قصيرة الأمد بإشغال الحروب مستغلة للتناقضات والتناحرات، ومفجرة للصراعات السياسية والايديولوجية والمذهبية والدينية - تنتج من ذلك كله اضطراباً تاريخياً موهلاً، وتزقاً جغرافياً خطيراً.

٥ - مرتكزات «العولمة» المستقبلية

ويرى أكثر من محلل ومؤرخ ومراتب دولي أن صناعات القرار الأمريكي من الذين يشتركون اليوم في صياغة مشروعاتهم في «العولمة»، أولئك الذين ينفذونه، ينفذون الوعي والخبرات الأساسية في التعامل مع النظام الدولي الجديد الذي يريحوه تنحية حقيقية لتنفيذ المشروع الساعي لتوحيد للعالم من خلال رأسمالية السوق^(١٢) (Marketing Capitalism) معتمدين في ذلك على أساليب متنوعة ومتعددة

أ - تشييع الحروب واستخدام العنف والتهديد بالإبادة الجماعية لشعوب آسيا أساساً، ثم أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ب - تفوق الآلة الحربية الأمريكية بعد خسران الاتحاد السوفياتي، ليس لصداقته السياسية والايديولوجية فحسب، بل لإمكاناته العسكرية وتفرقها بعد تلاشي كيانها.

ج - لانهاء المنافسة الاقتصادية والمالية الأوروبية واليابانية للقوات العسكرية الأمريكية نظراً إلى هشاشة كل من أوروبا واليابان^(١٣)

لقد عززت الولايات المتحدة الأمريكية هذه المرتكزات وأتبعها من خلال الحرب، مبهمة المعنى، فإن حرب الخليج كانت شبه حرب عالمية واجه فيها الشمال، الذي تقوده الولايات المتحدة بعد أن حولت أوروبا واليابان إلى تابعين لها في ما تطلعه الجنوب، وجرت فوق ميدان إقليمي، وفوق هذا الميدان قادت الولايات المتحدة حرباً (من أجل النفط وإسرائيل)، وعلى حساب العالم الثالث (وعلى رأسه البلدان العربية) والاتحاد السوفياتي وأوروبا واليابان.

(١١) عن أفكار وملاحظات سمير أمين التي نشرها في صيف ١٩٩٦.

(١٢) تأليف من: Jean Peyrelevedere, Pour un capitalisme intelligent (Paris: Grasset, 1993), pp. 76 - 98.

(١٣) انظر: أمين [وآخرون]، قضايا استراتيجيات في المتوسط، ص ٤٦.



المصدر: المصنوع العربي

النشر والخدمات الصحفية والعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

ثانياً: الاختراقات الأمريكية للقوميات الآسيوية في إطار العولة

١ - الحزام العسكري الأمريكي: استراتيجية الأطواق (التاثير)

أود بعد هذه «المقدمات» أن أحلل موضوع «اختراق الغرب للقوميات الآسيوية» من زاويتين اثنتين:

أولاهما: مشروع وفاق أوراسيا (أي وفاق أروبي - آسيوي)، وهو يمثل كابوساً للولايات المتحدة الأمريكية وتصديها ضد استخداماته المستقبلية.

ثانيتهما: مشروع أمريكي مضاد للهيمنة عل للجيالات الحيوية الآسيوية واختراق قوميات عدة في قارة آسيا.

فيماذا تدعم الولايات المتحدة الأمريكية نفسها جيوبوليتيكياً وليس جيواستراتيجياً؟

١ - يبدأ تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين الباحة الخلفية لها والمكونة جغرافياً من المكسيك وأمريكا الوسطى، وجزر الكاريبي، من أجل تأمين دواخلها (الولايات المتحدة، كندا، أجزاء من المكسيك). وعليه، فقد قامت تباعاً بالتدخلات في غرينادا وبنما ونيكاراغوا لإحلال الأمن، وغدت القارة الأمريكية الجنوبية تحت سيطرتها منذ أعطيت الحق في تدخلاتها فيها من خلال مذهب مونرو (١٨٢٣)، وتبرهن سياساتها فيها من خلال دعمها الدكتاتوريات العسكرية وقلب نظم حكم البيندي (١٩٧٣)، وتوسع مصالح رؤوس أموالها بتأسيس السوق الكابيتالية^(١٤).

ب - يتطور تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين التحالفات الأطلسية التي تزداد عليها كثيراً كونها حلقة الاتصال العظمى التي انتصرت لها في أحداث تاريخية ومصرية معاصرة.

تتقسم القيادة العسكرية الأطلسية إلى قيادتين اثنتين

(١) أطلسية شمالية، ومن مناطق نفوذها: أوروبا الغربية، ومن تم عبر امتدادين استراتيجيين:

(أ) للغرب العربي كمستطيل له مجاله الحيوي الأفريقي.

(ب) تركيا - أسوأثيل - سوريا - لبنان (ولولجية حلف وارسو حتى انحلاله في نيسان/ أبريل ١٩٩١).

(٢) أطلسية جنوبية، ومن مناطق نفوذها: البلدان الأفريقية الحداثية لجنوب الصحراء، وبستانها القرى الأفريقية^(١٥).

(١٤) انظر تقيّدات سمور أمين سنة ١٩٩٠ في: سمير أمين، «أوروبا الشرقية مثلث الأزمة وأرواح حور» للفرز، العدد ١٢ (شباط/فبراير ١٩٩٠)، ص ٧٨ - ٧٢.

(١٥) للتواصل في: *Foreign Affairs*, «The Atlantic Prospects for a Difficult Decade» B Rogers, vol. 6, (Summer 1992), and Admiral Wesley McDonald, «The Growing Warsaw Pact Threat to Nato Maritime Forces», *Asia Review*, vol. 32 (June 1994).



المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتبدل الأحداث والوقائع بأن إفريقيا على غرار أمريكا اللاتينية، لا ينظر إليها باعتبارها مصدراً له خطر حقيقي أو محتمل. لذلك لم تلم الولايات المتحدة الأمريكية حتى بتطوير قوة تدخل سريع، خصوصاً في هذه المناطق من العالم، معتمدة على حليفين يقومان بالمهمة، هما: فرنسا وإفريقيا الجنوبية^(١٦).

٢ - الباسيفيكي: القوى المحيطية والقارية: من السياسات الإمبريالية إلى الاختراقات الكابيتالية

وعليه، فإن الزيادة الأمريكية في أمل تحليلاتها الإمبريالية وأقواها قد منحت الباسيفيكي أبرز درجات الامتصاص والمراقبة. ذلك «الباسيفيكي» الذي تغطي منطقتاه كبرى مجال جغرافي بشري - محيطي من المجالات الحيوية في العالم، إذ لا يقتصر الأمر على استراتيجيتي مجموع المحيطين الهندي - الهندي، إنما ما يحيط بهذين المحيطين العظيمين من مجالات حيوية كذلك، فضلاً عما يمتلك فيها من التجمعات القومية والعرقية الآسيوية، والطاقات البشرية العظمى، إضافة إلى الإمكانيات الاقتصادية والصناعية الهائلة، وخصوصاً في التجمعات الإقليميّة الممتدة في اليابان وكوريا وتايوان وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية^(١٧).

ويكاد يهين الشرق الأقصى الآسيوي تطوره السياسية والثقافية تحت الغطاء الغربي وفي ظل الأمريكي بالذات، كقوى قارية لها استراتيجيتها البحرية في ذلك المدى المحيطي الواسع الذي تمتد فيه القوة البحرية الأمريكية. وتعتمد الولايات المتحدة على كوزنتين انكليزيين قديمين اثنين تتمثلهما كل من استراليا ونيوزيلندا. وعلى ولاء اليابان وكوريا وتايوان وعلى رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (ASEAN) التي تنقسم عضويتها كل من الفلبين وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا، والمؤمنة باستراتيجية العقيدة الأمريكية التي دعمت سوتها في التفكير السياسي الآسيوي الأقصى يهدد من القواعد الأمريكية للقوة في أوكيناوا والفلبين، ودييغو غارسيا، وهي مستعدة لتقديم الدعم اللوجستي في حالة حدوث أية تدخلات، سواء بواسطة النشر السريع للقوات، أو ضمن استراتيجيا عسكرية ذات مدى أطول بحرياً وبرياً^(١٨).

أما بالنسبة إلى الهند، فإن حيايتها لا تُعد أية مغفرة، تزعم أساليب العمل الأمريكية وهي، إضافة إلى باكستان... تعد من ضمن منظومة الكومنولث البريطانية، فضلاً عن سيلان المنشغلة بمشاكلها المحلية. إن مشكلة كشمير، المظنة طوراً والمختلفة تمت الرماط طوراً آخر. تعد مشكلة بنين وقومية وعرقية باستمالة الغرب إذكلتها وإشغالها متى يريد لها بخصوص أفغانستان، فيكفي ما فعلته الولايات المتحدة وغربي أوروبا إزاء الملاهادين من أجل تضييعهم من الشريعة، وحالة الاضطراب السياسي والسلطوي الذي تعيشه بعد سلسلة الانقلابات العسكرية والأيديولوجية منذ السبعينيات ولقبان الاستقرار. كما لم تكن بنغلاديش بمنأى عن

(١٦) صورة جيوبوليتيكية حاول سمور لين تشيخسبيل واتصح بأستاذ اللطس الاستراتيجي عالم، *L'Asie strategique du monde, 1985, présentée par Le Monde (Paris: Maspéro, 1985).*

Fred Halliday, *Cold War, Third World, An Essay on Sovie-American Relations* (London: Hutchinson Radios, 1989), pp. 71 - 90.

(١٨) من الأسماء القصوى ترجمة الكتاب أدلة عن الاستراتيجية الأمريكية بعد الكتاب أصلاً Mieschen Beschous and Strobe Talbot, *At the Highest Levels: The Inside Story of the End of the Cold War* (Boston: Little, Brown and Co., 1993), pp. 309 - 321.



المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للشاكل السياسية والاقتصادية ضمن التغييرات الانقلابية العسكرية^(١)

هذا الثالث الواسع المقلب على رأسه عند سولان والنهني بقاعدته لباكستانية القديمة (بنغلاديش والباكستان، أي باكستان الشرقية وباكستان الغربية) يملوه عملاق نانم اسمه الصين، وكيانات فقيرة ضعيفة من منغوليا باتجاه الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيياتي بدأ به مجمل التناهي وانتهاه بجهر قزوين (أي عالم آسيا الوسطى) والمثاقف من: الثاني كورنو وتركستان الشرقية وقيرغيزيا وطاجيكستان ولوزبكستان وكازاخستان وقرمكستان (أي تركستان الغربية وجمهر قزوين)^(٢).

إن تعقيدات الجيوبوليتيكا الأمريكية تبنا من حدود ذلك الثالث الهندي لكي تتشارك وتتفاقم من هناك باتجاه الشرق الأوسط، وهي تعقيدات لا تقل عن تلك التي تتعلق بأوروبا، وعليه، فلا يمكن أن تقاس الأمور في هذه المنطقة الآسيوية الحساسة والاستراتيجية بحسب الرؤية الأمريكية، كما تقاس رؤيتها الأحادية إلى كل من أمريكا الجنوبية وأفريقيا السوداء.

٣ - استراتيجية الكيانات الآسيوية القصوى الكبرى

لقد توضحت قدرة اليابان الاقتصادية والمالية والثقافية المتفوقة منذ أكثر من عقد كامل من الستين، وغدت اليابان (الأورو - آسيوية) منافساً قوياً في هذا المجال للولايات المتحدة، علماً بأن اليابان قد طورت نفوذاً خاصاً بها في جنوب شرق آسيا، إضافة إلى قدرتها اليوم على أن تكون قوة عسكرية، وقد نجحت اليوم باختراق القضاء بإطلاقها الأمار الصناعية. ولكن، تبقى اليابان، على رغم كل قوتها الاقتصادية - الإنتاجية - الثقافية الهائلة، لا تملك خياراً آخر إلا الخضوع لإرادة السياسة الأمريكية والتحالف مع الولايات المتحدة، وستعود كوريا منافساً محتلاً، ولكنه سيهي في للرتبة الثانية على الرغم من عدم تعاطف اليابان مع الكوريين.

وتكاد تشكل الصين بموقعها الانعزالي ذلك الكيان الآسيوي الناجم على نفسه، والمعتمد على ذاته، فهي لا ترضى أو تقبل أية سيادة يابانية في المنطقة، ولكن الولايات المتحدة تعتقد بشكل جازم لاء عند الحاجة، وفي حالة نشوب أية اضطرابات سياسية، أو أوضاع ثورية، أو قلاقل داخلية في جنوب شرق آسيا، فيمقدورها أن تتدخل اعتماداً على الدعم الياباني. ولكن، ستبقى الاستراتيجية الأمريكية في هذه المنطقة، وبشكل مؤكد، أكثر ضعفاً مما هي عليه الأوضاع في أماكن أخرى، نظراً إلى التكتلات الديمغرافية الثقيلة. لقد منحت الولايات المتحدة نفسها حق التدخل في شؤون الفلبينيين في عهد ماركوس أو خليفته كوروزون أكينو... ولكن ماذا ستصنع الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأقصى لو تفتت أو تمردت شعوب أو إقلييات (أو حتى قوميات) آسيوية على النظام الدولي الجديد (القادم) مثل: إندونيسيا أو ماليزيا أو الهند أو تايلاند؟ وتبقى قناعة الأميركيين بأن مثل هكذا شعوب أو قوميات قد تقلقت منذ أزمان طويلة مع أوضاعها، وقد كانت ولم تزل مثيرة أو معجبة أو تابعة للغرب - فضلاً عن كونها لا تلك

(١) مزيد من المعلومات الحديثة من المحيط الآسيوي الشامل، انظر: Asia-Pacific/Africa-Middle East Petroleum Directory, 1993, 9th ed (Tulsa, OK, Penn Well, 1993).

(٢) مزيد من المعلومات والتفاصيل الجيوسياسية من هذا العالم الآسيوي للمحول انظر: ستر الجيمير، للتكوينات التاريخية لجمهوريات آسيا الوسطى، للمستقبل العربي، لسنة ١٦، العدد ١٨١ (أيار/مارس ١٩٩٤)، ص ٢٩ - ٨٨.



المصدر: المجلة العربية

للتشوير والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

حقيقة وسائل الطاقة (والنفط في مقدمتها)، فستبقى إلى مدى تاريخي قائم تقبل إية صيغ يفرضها النظام الدولي - الغربي - مما يسهل عملياته الاستراتيجية في اختراق قسّات آسيوية أخرى، فضلاً عن إملاء شروطه على دولة متسلحة مثل كوريا الشمالية^(٢١).

٤ - الشرق الأوسط: أعظم منطقة استراتيجية في القرن القادم

إن القيادة العسكرية المركزية (Central Command) هي التي تغطي بعملياتها وخبرتها منطقة حساسة للغاية، تمتلك مجالاً حيويّاً واستراتيجيّاً بارزاً في العالم لجمع^(٢٢)، الواقعة جنوب غرب آسيا والامتدة بين الباكستان شرقاً إلى وادي النيل غرباً، وصولاً حتى البحر الأسود شمالاً وحتى القرن الأفريقي جنوباً، وتزداد أهمية المجال الحيوي (أي الشرق الأوسطي) وثقله الاستراتيجي في قلبه ومركزه باتجاهات مختلفة ضمن إبعاد محددة، وإنني أرى ربما أوضح ذلك بالتفصيل في دراسة أخرى في حول تحولات النظام الدولي والتغيرات الشرق أوسطية^(٢٣)، أن تحولاً إقليمياً خطيراً قد جرى للتخطيط له أمريكياً إلى ما هو كائن منذ الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط من مثلك للأزمات يقع في قلبه - إلى ما سيكون عليه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من مريع للأزمات في قلبه أيضاً - تقع رؤوسه عند نقطة بركو، والخليج العربي عند نقطة البصرة - الكويت، والبحر الأحمر عند نقطة العقبة، ووصولاً إلى طرابزون على البحر الأسود.

هذا المربع المهيء بالأقاليم المتعددة والشعوب المتنوعة، سيكون عرضة لأزمات ومشاكل قومية ودينية ومذهبية وعرقية وطائفية... على امتداد جيل أو جيلين قادمين أو أكثر، أي على مدى النصف الأول من القرن القادم وفي ظل النظام الدولي الجديد إن تشابه الشاكال، وتعقد الأزمات وتداخلها في المنطقة (أي مربع الأزمات) يستلزم تمازجاً وثيقاً وعملاً مشتركاً مع القيادة العسكرية الأوروبية (أي السلف الأطلسي). وتعقيد هذه المنطقة أهم منطقة ذات مجال حيوي في العالم، ليس في النصف الثاني من هذا القرن لمجسده، بل سيمتد ذلك بتفاقم الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة الوعاً إليها بسبب ثرواتها النفطية الحيوية على امتداد لقرون القادمة^(٢٤).

هكذا كانت وستفقد منطقة الشرق الأوسط الآسيوية أهم مجال حيوي وأعظم منطقة استراتيجية بالنسبة إلى مصالح الولايات المتحدة التي كانت، ولم تزال، تدعم الأنظمة السبسية الموالية لها - فضلاً عن تبنيها نشأة قوة إسرائيل وتبليورها في هذا المربع الشرق أوسطي في

(٢١) سمير أمين: في مفاصله عن النظام الدولي الجديد عن وثيقة برنامجها الخاص الجديد مع مجموعة عمل من العلماء والفكرين الاستراتيجيين.

(٢٢) انظر حلاصة التناول والتوثقات التي طرحها السير جون هاجكس عن اندلاع الحرب العالمية الثانية: عام ١٩٨٨ (في كتابه الأول مع أفريين) ثم تصويته وتوقعاته المستقبلية (في كتابه الثاني) عام ١٩٩٢ - سانت انظر: Sir Joan Hackes, The Third World War. The Untold Story - A New Book (London: Sedgwick and Jackson... 1992).

(٢٣) انظر: الجيميل، المجال الحيوي للشرق الأوسط إزاء النظام الدولي القادم - من مثلك الأزمات - في مربع الأزمات تحديثات مستقبلية.

(٢٤) للأزيد من التحليلات المعاصرة والمستقبلية لميدية الشرق الأوسط، انظر: Phine Merr and William Lewis, eds., Riding the Tiger, The Middle East Challenge after the Cold War (Boulder, CO: Westview Press, 1993), pp. vi - vii and 3 - 7.



المصدر: المجلد العروبي

التاريخ: مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدم استقرار الأنظمة السياسية العربية في الشرق الأوسط على امتداد نصف قرن، أي منذ الحرب العالمية الثانية، وبسبب انطلاق الثورة القومية العربية، والسعي العربي الحديث جماعياً وفكرياً ونضالياً لتحقيق الأهداف العربية في التوحيد، وإيجاد ظل عربي لا يمكن اجتيازه تحت الشمس!

وعليه، فإن ما ستسلفه المنطقة هذه، وفي إطار مبرح الأزمات: مشاكل واضطرابات وتقنيات لكينات وإنشاء لمصالح، وثوبان لأحزاب وحركات، واستلاب لأفكار ونشالات، وتجهيز لعقول وطوائف، ونهب منظم للثروات وإمكانيات، وإضعاف لتواريخ وقسمات... لن يقتصر كما كان عليه في القرن العشرين على العرب وحدهم، بل سيضمحل العالم أربعة ضمن نطاق المجال الحيوي الشرق أوسطي، هي: الشرق العربي وإيران الغربية وشرق الأناضول وترانس قوقاسيا^(٢٤).

السؤال الآن: ما هي طبيعة التحالف الشكلي والمصري مع الغرب؟

إن حيوية هذه المنطقة بما تحتوي عليه من بيئات وأقاليم، تقابل أهميتها في التفكير الاستراتيجي الأمريكي مناطق أخرى في العالم، مثل: أمريكا الوسطى وجنوب إفريقيا، بل تصل أهميتها في صميم ذلك «التفكير» إلى مستوى أهمية أوروبا ذاتها. وستبقى إسرائيل هي الحليف الراسخ المرتبط بالولايات المتحدة ارتباطاً عضوياً ومصيرياً من خلال اندماج متنوع في طبيعته، وسري في تكوينه، ومتعدد في أبعاده.

أما للحلفاء الشكليين للولايات المتحدة من الشرق أوسطيين، فيذهب أبرزهم بدول لها ثقلاً الجيوسراتيجي والاقتصادي، وقد كانت إيران الشاه حدث رضا بهلوي من أقوى الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، والتي بقيت على غيبتها ولزس طويل، ولما فقد الشاه الذكر عرشه لم تمنحه تاشيرة دخول نحو أراضيها، ولم يمنحه الغرب كله حق اللجوء السياسي^(٢٥)... فهل تستوعب بقية الأطراف، أو أنها كانت قد استوعبت هذه التجربة التاريخية المريبة من الحلفاء الشكليين؟

وماذا أيضاً؟

لقد أثبتت الأحداث التاريخية المعاصرة بما لا يقبل مجالاً للشك، أن الولايات المتحدة لها القدرة على استخدام أقصى وسائل الردع والصمم الكبير التي تمتلكها، من أجل إبقاء نفوذها وسيطرتها على هذه المنطقة الحيوية والحساسة في العالم.

(٢٤) الجليل، للمصدر نفسه.

(٢٥) من لهم جناً «ولادة ما كتبه وإيم سالفان، لفسفير الأمريكي في إيران، إبان نشوب الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، إذ يقول: «ولكن الشاه اكتشف فجأة أننا لا نملك أية خطة أو مشروع أو فكرة، وأن الثروات والأموال هي التي تولى وتوجه سياسته، انظر: «ويم سالفان، أمريكا وإيران، ترجمة نجدة الشواف (القدس دار الفتى للنشر، ١٩٩١)»، ص ٢١٧. لم يقول في مكان آخر من كتابه «معلينا أن لن ندع الشاه ودامنا ونتركز اعتمادنا بالدرجة الأولى على مصالحنا القومية» (ص ٢١٢). ويرجعنا «ويم سالفان» للتحالفات حادة إلى السياسة الأمريكية، ويقول أن بريجنسكي، مستشار الأمن القومي في عهد كارت، إذ إيران والشرق الأوسط.



المصدر: المستعمل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ - التركيز الاستراتيجي العالمي القادم في المجال الحيوي للشرق الأوسط

تؤكد آخر الدراسات الحديثة أن منطقة الخليج العربي تعد أهم رقعة إقليمية جغرافية/اقتصادية حيوية شرق أوسطية في العالم أجمع، والتي ستقاوم استراتيجيتها في القرن القادم... وهي تمثل بعد ناتجها نظاماً إقليمياً خليجياً يجمع إمكاناته الاقتصادية وتفاعلاته المهيبة قبل كل شيء، مباشرة، تتمحور فيها أجزاء استراتيجية من ثماني دول عربية (عنا واحدة)، هي الإمارات العربية وقطر والبحرين وعمان والعراق والكويت والعربية السعودية وإيران. وهي أغنى دائرة إقليمية تزخر بالنفط، وتملك أكبر الاحتياطيات المكتشفة والمنتجة حالياً، ولا يوجد أي نظام إقليمي آخر يضاهيها من حيث الأهمية الاستراتيجية في الحاضر والمستقبل المنظور.

إن الاحتياطي النفطي يزداد يوماً بعد آخر باستمرار وتواصل مرتفعاً من: ٥٠ مليار برميل عام ١٩٥٠، إلى ١٢٠ مليار برميل عام ١٩٦٠، وإلى ٢٥٠ مليار برميل عام ١٩٧٠، وإلى ٣٧٠ مليار برميل عام ١٩٨٠، وإلى ٦٥٠ مليار برميل عام ١٩٩٠ - ويبلغ ٧٠٠ مليار برميل عام ١٩٩٣، والمتوقع أن يصل إلى أكثر من ٨٠٠ مليار برميل عام ٢٠٠٠^(٢٧).

إن خمس دول من هذه الدول (العربية السعودية، إيران، العراق، الكويت، الإمارات) هي الأولى في العالم من حيث الاحتياطي النفطي، إذ يتجاوز احتياطي كل منها ١٠٠ مليار برميل... نفي حين يتناقص الاحتياطي النفطي في أماكن أخرى من العالم، فإنه يتعاظم بمعدل ٢٠ مليار برميل كل سنة لدى هذه الدول على الرغم من الإنتاج والتصدير الكثيفين... وهو على حد توصيف محمد حسنين هيكل: «مركز الشرق الأوسط... أصبح مجالاً مفتوحاً لسياسات التهديد والحماية»^(٢٨).

وقد أكدت أزمة الخليج المعاصرة أن العالم أجمع تنحصر صراعاته التشاريحية والايديولوجية، وخلافاته السياسية، وثبايناته الاقتصادية ليوجد نفسه في لحظة تاريخية نادرة (واستثنائية) في هيكلية تصورية واحدة من أجل خوض حرب عالمية من أجل النفط وتسيير النظام الإقليمي - الخليجي الذي يعد جزءاً حقيقياً من المجال العربي الشرق أوسطي - والهيمنة عليه باعتباره مركزاً للنقل النفطي العالمي وإن على دوله أن تتعايش مع حقيقة أنها الرهينة التي تملك أكبر الاحتياطيات النفطية في العالم، وإن معظم تلك النفطية مطلب كضرورة حيية من قبل الدول الرأسمالية الصناعية المعروفة^(٢٩).

هناك أربع ركائز أساسية تدعم بنية الشرق الأوسط إزاء المستقبل، ولكنها ستكون من أبرز المسببات لازدياد المشاكل وولادة التعقيدات وتفاقم التحديات والشدودج بالاختراقات... تلك الركائز التي تحتل الزوايا الجغرافية الأربع من مربع الأزمات الذي يشكل من خلالها مجالاً حيوية متفانم الخطورة لتلك والبيئة الشرق أوسطية الاستراتيجية إزاء النعلة الجديدة.

(٢٧) عبد الخالق عبد الله، بالنفط والنظام الإقليمي الخليجي - للمستقبل العربي السنة ١٦، العدد ١٦.

(٢٨) أنوار جارس (١٩٩٤)، ص ٤ - ٥.

(٢٩) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: أوامم القوة والخصم (القاهرة) مركز الأهرام للترجمة والنشر.

١٩٩٢، ص ١٤٩ - ١٥٠

(٢٧) عبد الله لصدر نفسه، ص ١٢، نقلاً عن: Ken Matthews, The Gulf Conflict and International Resumes (London, Routledge, 1993).



المصدر: المجلد العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ١ - ركيزة الثروة النفطية في الخليج العربي (أي شرقي السعودية، جنوبي العراق، غربي إيران، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات العربية، عمان).
- ب - ركيزة الثروة الديمغرافية في مصر (أي الدلتا/الوجه البحري).
- ج - ركيزة الثروة المالية في تركيا (أي جنوب شرق الأناضول).
- د - ركيزة الثروة الزراعية في شرق الأناضول وقرقاسيا وترانس قفقاسيا.

ثالثاً: العولمة والمشاريع التاريخية الكبرى والصغرى

١ - أمريكا ومشروع عالم أوراسيا

لقد خططت الولايات المتحدة في استراتيجيتها: أسلوب الهيمنة دون قيام أي تكامل جيوسياسي أو اقتصادي لأوراسيا. ولعل أبرز الخطط الرئيسية المرسومة في المينولة هذه: نجاح حلف الأطلسي في تفتيت حلف وارسو الذي كان يجمع العالم الاشتراكي يديه، وذلك بعد سلسلة أحداث دراماتيكية، منها إعدام شاريفسكو، الوحدة الألمانية، انتفاضة الطلبة في ألمانيا، انهيار الاتحاد السوفييتي بعد سلسلة الليبرسترويك والفلاسنوست، انفصال الجمهوريات السوفييتية في آسيا الوسطى وعالم قوقاسيا، بداية مرحلة جديدة في البحر، أهمية الإصلاح في الصين، انقسام يوغسلافيا والمليسي النامية في البوسنة والهرسك.

كلها أحداث تعمل على تكوين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في عالم أوراسيا، ومنع تلك الاستراتيجيات، حدوث أي تقارب أوروبي - آسيوي، كان يكون روسي - أوروبي أو صيني - أوروبي، إذ ينظر إلى هذا الأخير كونه كابوساً بالنسبة إلى مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في ظل النظام الدولي الجديد الذي تبدأ أمريكا بتأسيسه في نهاية هذا القرن.

تتمثل أمريكا اليوم جيوبوليتيكياً، كونها مقارة جزيرية منعزلة، بالبوروث الجيوبوليتيكي الدريطاني في مثل هذه السنوات من القرن الماضي، إذ كانت بريطانيا في العهد الفليكتوري، وعند نهاية القرن التاسع عشر، قد اتخذت من نفسها جيوبوليتيكياً، إمبراطورية جزيرية منعزلة عن العالم الأوروبي - الآسيوي (أي عالم أوراسيا). هكذا، تنقل الولايات المتحدة اليوم التحدي البريطاني (التي وقفت على رأس صناعة النظام الدولي في مطلع القرن العشرين)، من خلال إقامة توازن القوى على القارة الأوروبية، وإبطال أي نزوع نحو السيطرة بمعنى أن البنية الأمريكية الجزيرية للوحدة والمنعزلة والقوية لا يداني عنها، ولا تعترض سبلها، ولا يشتر انتشارها أو تضعف سيطرتها إلا في بقاء أوراسيا نفسها مجزأة بين قوى متنافسة، بل متصارعة - مع الأخذ بنظر الاعتبار، الفولوق في الأساليب والأليات والإمكانات والقدرات الاستراتيجية في الاقتصادات والتصلح والمعلومات^(٢).

وعليه، فإن الاعتقاد السائد هو أن العقدة الأمريكية اليوم لن تقبل حتى ببقاء تلك القوى على تسامحها أو محافظة على جيوستراتيجهتها أو جيوبوليتيكتها، فمشروع النظام الدولي الجديد

Alexander Deconde, *Electricity, Race and American Foreign Policy* (Boston: Northeastern (T-)
University Press, 1992), p. 176



هو على أساس تقنيات الوحدات والتكوينات السياسية (أي التول القائمة) إلى كتلتون ودويلات صغرى، ضعيفة، ومهزوزة وميتيلة بالكوارث والمجاعات والصراعات والأزمات. وقد بدأ المشروع الأمريكي تنفيذه يقسم ظهر حالة الكتولية الأوراسية (أو العالم الاشتراكي الثاني)، ورضه بمناجيه العديده تحت طائلة الأزمات الاقتصادية والسياسية (والعربية والدينية إن أمكن ذلك) في حين لم يؤثر كل ما جرى تلقائياً، مباشرة أو بصورة غير مباشرة، في بنية الأنظمة السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية والشمالية/الغربية، في المنظومة الرأسمالية، وفي المنظومات الجيوبوليتيكية التي لم تزل تدور في مدارها، أو تلك التي لم تزل خاضعة تحت رحاها. بالعكس، إن ما سيدفع بالعالم الرأسمالي نحو القرن القادم هو مدى الاستفادة القصوى من فرص التغيرات الحاصلة والمزمنة في أوراسيا لصالح الغرب عموماً عسكرياً (أي الانتشار السريع براً وبحراً)، وسياسياً (أي ميمنة الإرادة الواحدة)، واقتصادياً (أي تأمين الحاجات النفطية خصوصاً)، وتقنياً (أي فرض كابتالية السوق)، وتقنياً (أي ثورة الاتصالات والمعلومات)... الخ^(٢١).

٢ - روسيا ومشروع «التفتت» الجغرافي والتباينات التاريخية

إن أبرز عائق ولجّه لغرب الرأسمالي (أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية) هو احتمالية حدوث أي تقلقل سوفياتي، أو غزو محتمل، أو عدوان بالصواريخ العابرة للقارات إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، أو حتى في زمن الفولاني خلال السبعينيات والثمانينيات. ولكن، لا زال ذلك «الخطره» غلب على أمام النظام الدولي الجديد إلا البدء بعمليات التفتت، وخلق تشكيلات جديدة... ولكن هل مثل هذه العمليات سهلة الحدوث سواء لألم عريقاً، أو قوميات متشابهة، أو تكوينات سياسية قديمة؟^(٢٢)

وقبل أن نجيب عن التساؤلات أعلاه، يمكننا القول: إنه على الرغم من الأحوال السيئة سياسياً واقتصادياً تلك التي تعيشها روسيا اليوم بالذات، فإن هناك «فكرة» أولية على رأس قائمت المشروع الأمريكي تقول بإمكانية تفتت الوحدة السياسية أروسيا خوف تلاحمها أو تحالفها مع الدول الأوروبية، علماً بأن للشعوب الأوروبية قاطبة تضلل عن الشعوب الآسيوية، سواء في الفلسفة للعربية أو التكوينات التاريخية أو العقائد والأيديولوجيات والاقتصادات. وعلى الرغم من أن روسيا بلاد أوراسية إلا أنها في تكوينها وصيغتها ومركزاتها الأوروبية وليست آسيوية!

وإذا كان أبناء قارة آسيا (أي القوميات الآسيوية) لا يمتلكون ذلك الحنين وتلك الذكورة التاريخية الخصبة نحو الأنظمة التاريخية القديمة (أي دول السلطانات والخلافة والخانيات والامم والشاهات والبراجات والباشوات... الخ)، فإن للأوروبيين أجمع تلك الحنين للورث وتلك الذكورة التاريخية الخصبة والإحيائية نحو كلاسيكيات أوروبا في العصور الوسطى

(٢١) مزيد من التماسيل والتطبيقات والتنبؤات المستقبلية في التسامات الاقتصادية، نشر: Lesser Thron. Head to Head The Coming Economic Battle among Japan, Europe and America (London: Nicolas Brearley Publishing, 1993), pp. 251 - 257

(٢٢) انظر مناقشات سمير أمين في تعريتي التحديت الحضري الوسطية الجديدة في الوطن العربي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية، والعلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية.



المصدر: المستكمل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مارس ١٩٩٧

والحديثة (أي سواء تمثل تلك بقوة الأباطرة ورومية للقيصرية، أو حكم الملوك، أو حكم المدن، أو زعماء الأمم)، حتى وإن طال ذلك الشغل السياسي للمزج بمواقف ساخنة ليس للتاريخ القريب الذي كانت عليه في القرن التاسع عشر سياسياً، بل مجالات الاندماج التي ارتقى بها النظام الرأسمالي المشترك منذ سنة ١٦٤٨ في عصر للركنتانية العالية في القرن السابع عشر - وصولاً إلى عصر التنوير في القرن الثامن عشر ونعته بالثورة الفرنسية (عام ١٧٨٩)، ومرحلة نابليون بونابرت وعصر القوميات والاستعمار في القرن التاسع عشر، في وصولاً إلى علم ١٩١٥ بتجديد النظام الدولي القائم الذي نلم حتى عام ١٩١٩ (والذي خرجت روسيا عن نكته)^(٢٢)

٣ - أوروبا الغربية: مرجعية تاريخية للعولمة (الأمريكية) إزاء آسيا

لقد بقيت أوروبا هي المستحوذة على استمرارية النظام الدولي في القرن العشرين مع وجود التحالف الأمريكي الذي لم يستل أوروبا استعمارياً حتى منتصف القرن العشرين، بتقديم الدعم الأمريكي للأوروبيين الغربيين الذين حاولوا إعادة غزو المناطق الحيوية من العالم، فكانت الولايات المتحدة ترفض ثبوت الحروب الاستعمارية التي اعتقدت بأنها خاسرة لا محالة، سواء كان ذلك في الهند الصينية أو في إنдонيسيا، أو في ماليزيا والجزائر والكنغو البلجيكية لاحقاً، وحتى الموقف الصلب لايزنهاور عام ١٩٥٦ إزاء التحالف البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي في العدوان الثلاثي على مصر^(٢٣). واعتقد - وربما كانت مغفلتاً - أن أمريكا كان بإمكانها التدخل لحسم مواقف وحالات ووقائع وحروب وإزمات عدة، إذ كانت لها سوابقها الخطيرة في حسم الحرب العالمية الثانية بغرب هيروشما وناغازاكي في اليابان بالقنابل الذرية، ولكن هذا الفهم أو الحياء أو الرغص الأمريكي ما كان ليكون من لحل سواء عجوز الأسويين أو الأفارقة، بل لأنها كانت تتطلع منذ ذلك الحين لفرص الهيمنة من قبلها فقط من دون اقتسامها مع الأوروبيين!

٤ - عولمة النظام القادم إزاء المشاريع القومية - الآسيوية

إن الهيمنة الأمريكية لم تزل سائرة في طريقها لفرض إرادتها الواحدة، وتعتاجل إلى زمن من المتفوق، ذلك أن النظام الدولي الجديد والآتي في القرن القادم، لم يلبث بعد إلى «الكتلة» أو المنظومات القارية، على رغم أنها لم تزل مشاريع بعد، إذ لم يتدرج بعد على جدول أعمال «النظام» المشروع الذي اقترحه غروياتشوف بتكوين «المنزل الأوروبي المشترك»^(٢٤) الذي تجتمع فيه (أوراسيا)، وهناك مشروع كتلة قارية يهدف النظام الدولي، ألا وهو: إعادة بناء الكتلة الآسيوية - الروسية، وإيضاً: محيط الازدهار لأمبراطورية اليابان، الذي يجمع الكتلة الآسيوية الصفراء القومية: اليابان - الصين - آسيا الشرقية والجنوبية - ومن المحتمل أن هذا المحيط

(٢٢) Jack Watson, *Success in European History. 1815-1941* في: (London: John Murray Publishers, 1981), pp 282 - 338.

(٢٣) Hisham B. Sharabi, *Governments and Politics of the Middle East in the Twentieth Century*, (٢٤) Van Nostrand Political Science Series (London: Van Nostrand, 1962), p. 56.

(٢٥) Bernard Cusson, *Le, نظام التحليلات القومية في: (Paris: Presses, 1989), p. 113.*



المصدر: مجلس العرب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

سيكون قابلاً للتعدد باتجاه الهند^(٣٦) - فضلاً عن مشاريع استراتيجية واقتصادية كملوية قارية وليست تعاونية - ولكن؟

استطيع القول بأن كل هذه المشاريع التي رسمت على الورق في السنوات الأخيرة من الصعوبة البالغة تحقيق أنوارها، أو تنفيذ سيناريوماتها، فمة عوائق كبرى تحول دون إنشاء هذه التكتلات الكبرى، وهي «عوائق» قوية ليس من السهولة مطلقاً تنفيذها، وضمن الحياة الآسيوية المتنافسة والمعلقة التي تتباين كثيراً عن الحياة الأوروبية للتسقة. معنى ذلك كله أن الاستفادة الأساسية ستتحقق كثيراً للأمريكان في تواصلهم المحيطي الجيوسياسي مع قارة أمريكا الشمالية.

وماذا أيضاً؟

تمة مشاريع قومية تاريخية آسيوية أو أفرو - آسيوية لزهزت المطالبة بتحقيقها كامداد -سمية لقيامات عريقة يخوف الغرب عموماً منها، وقد تلججت كثيراً في القرن العشرين، منها.

١ - الوحدة العربية

هي توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج ككسبي الأهداف العربية ضمن مشروع قومي، إذ لم تحقق التجارب التاريخية العديدة فرصة واحدة في الفجاء إبان القرن العشرين، سواء على مستوى «الجامعة العربية» أو «الجمهورية العربية المتحدة» أو «الوحدة الثلاثية» أو «الاتحاد الهاشمي» أو «الوحدة الانعماجية» أو «الاتحادية الكونفدرالية» أو «مجالس التعاون العربية» أو «مؤتمرات القمة العربية» - الخ. وسيبقى مشروع الوحدة العربية قائماً على امتداد الاجيال القادمة، إذ سيحقق حتماً، وربما كان ذلك في القرن القادم، وبأي شكل وضمن أي إطار وسيلة، نظراً إلى وفرة للقومات وتجانس الحياة وتلاقي المسير.

ب - وحدة العالم التركي

يدعو الأتراك من جانبهم أيضاً إلى وحدة العالم التركي الممتد من آسيا الوسطى وحتى البوسفور، وقد تكثفت الدعوة إلى هذا المشروع في السنوات الأخيرة. وعلى الرغم من مشاشة مقوماته، وتباين الحياة، وتنوع الجغرافية، فهو مشروع قومي - آسيوي ربما سيزداد القرب على أوانه في القرن القادم.

مكثاً، فالولايات المتحدة حفرة جداً من شعوب وقوميات آسيوية عدة يأتي العرب في مقدمتهم، ثم الإيرانيين وشعوب شبه القارة الهندية... وهي تتربق الأكراد والأمن في تركيا، والأذريين في ترانس قوقاسيا وإيران، والحرب الأهلية في سريلانكا، والانفصاليين السبع في الهند، وامتقاشة الكوريين، وحرب الانعصار في الفلبين، وللجامعين الإسلاميين في أفغانستان، والمحاربين الفيتناميين السابقين... وكانت «الشيوعية» الآسيوية تشكل هاجساً مريعاً للغرب على مدى خمسة عقود زمنية. وانشغل التفكير الغربي بتمزيات أنظمة شيوعية أو متحالفة مع الشيوعية... أي بما يعني أن ذلك الهلجس لا يمثل قضية خطيرة في القرن العشرين بحكم

(٣٦) سيار الجميل، «الخيارات الفكرية وفلسفية لدى العرب والأتراك» (الطبعة الثانية)، دولة دامت إلى الحلالات العربية - التركية، حول مستقبل: بحوث وملاحظات الفكرة الثورية التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية.



التطوف السياسية والايديولوجية التي ما كانت تهدد العالم كثيراً، بحكم عدم قدرتها على إثبات الحركات الوطنية أو إزالتها بسبب عدم تجذر الشيوعية لدى الفئات الاجتماعية - الأسوية، وبخصوصاً للجماعات الإسلامية. وعليه، فإن تمدني الشيوعية كان ينحصر لدى حكوماتها المتعددة وعند بعض الأحزاب الموالية ليكن.

السؤال الآن: ما هي المخاطر للنتيجة من خلال المجلس الجديدة؟

٥ - تحليل (٣٧) رؤيوي للمستقبل: نظرية نزاعات الحدة الدنيا - التحديات القادمة إزاء القوميات الأسوية (نموذجاً)

إن التحديات الجديدة والساخنة هي التي تتيح اليوم من منطقة الشرق الأوسط (أي من جنوب غرب آسيا) لا من الشرق الأدنى (أي من جنوب شرق أوروبا)، ولا من الشرق الأقصى (أي من شرق وجنوب شرق آسيا). إنها تتفجر من ممرج الأزمات الذي يمح بالتمركزات العرقية والشرفينية وبالمشاكل القومية والأزمات الأثلية، والتهديدات الأقلية - والحركات المناهضة التي تشكلها الأصوليات الدينية والطائفية والجماعات التكفيرية والسلفية والتمسوية - الخ، وكلها تقف أمام تقدم الشعوب وتطورها وتفسر بأصالة الإسلام وسماحته ومرونته وتاريخه وحضارته وحاضره ومستقبله.. وكل هذه التمرکزات والمشاكل والأزمات والتهديدات والحركات والانقسامات تلتك بحياة المجتمعات الإسلامية بكل شراسة، وتعمل على إنهاء كل ما تحصلت الشعوب عليه من إنجازات وطنية ومكاسب ثورية وخطوات قومية وتقدمية على طريق النهضة المعاصرة.. إنها تضعف الطاقات والإمكانات، وتقود حركة الأفراد وتشل العلاقات، وتجمد الأذهان، وتخل بالتقاليد الوطنية والقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتدمت الفكر والثقافة والتعلم بفروها نزعات غربية وتقاليد بالية وأفكار لارثنائية.. الخ (٣٨)

دعوني أقول إن هنا كله يأتي في صالح توعية العالم الغربي للتحكم والهيمنة والسيطرة على التفكير والواقع والخطاب في العالم الإسلامي، سواء كان آسيوياً أو أفريقيّاً. لقد دفع ذلك كله «البنغافون» إلى تركيب نظرية المسماة بـ «نظرية نزاعات الحدة الدنيا» (Lower Intensity)، التي تولدتها الاستراتيجية الأمريكية أهمية بالغة ومعتمنة، ومعنى النظرية إطلاقة أمد الوضعية الحالية، وإنهيارها من أجل ضعف العالم الثالث (وخصوصاً في آسيا وأفريقيا) من خلال تشجيع هذه الحركات المناهضة، وتقوية النزاعات الجهوية والمحلية والأثلية والعرقية، الإثنية.. الخ وتمزيقها سياسياً، ونشرها اجتماعياً لكي تساعد على تزدي الأوضاع لأطول مدة ممكنة، بل تصل الأمور إلى تجفجر الأزمات، وإثارة المشاكل، وإشعال الحروب، والعمل على إدامة الحروب، وبت للفرقة الطائفية والمذهبية، وزيادة تناقضات المواقف عند الدول (الإسلامية) والمرتبطة بالغرب.. أو الاعتراف السياسي السريع الغربي بأنظمة سياسية معادية للغرب.. أو تاجيع الصراعات في أقاليم توحدت في كيان واحد أو الدعم للتواصل المتقدم لخصوم أنظمة سياسية، أمثال الكونغرس واليونيتا والرينامو.. الخ، أو دعم الجاهدين الإسلاميين الألفان ضد

(٣٧) تنبؤات وفكرات وتطبيقات في فلسفة لتفج الرؤيوي في سيار الجميل، العلمانيون وتكوين العرب الحديث: من أجل بحث رؤيوي معاصر (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٩)، ص ١٩ - ٢٤.
(٣٨) انظر تلاف موعدة في سوسيولوجيا الوعي العربي، في سيار الجميل، المشروع الحضاري العربي الشكاليات الوعي ونماذج لتناقضات، أقال غربية، السنة ١٩، العدد ٥ (أيار/مايو ١٩٩٦)، ص ٣٢ - ٣١.



المصدر: الحق قبل العوج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: حادي عشر ١٩٩٧

السوفييت والتفراج اليوم على حربهم القوية - السلطوية - الخ^(٣٦)

هناك تيار اليوم لجماعات الضغط الذين لهم خيارهم الذي يدمر إلى الحروب التقليدية، والتخلي عن أرواحهم - كما تعتقده تلك الجماعات - حروب بالحدة الدنيا. ويميز ذلك إلى أن متطلبات الحروب التقليدية الدامية تتطلب أولوية في اقتناء الأسلحة الأمريكية للتطورة تقنياً، في حين أن حروب الحدة الدنيا لا تتطلب تلك الأولوية. إن مجرد تأمل عميق في خرابلة المشاكل الحادة التي يعيشها العالم كله اليوم، يبين لنا أن قارة آسيا عند نهاية هذا القرن تحتل المرتبة الأولى والكبيرة في ما يتلجر فيها من مشاكل وأزمات ونزاعات الحدة الدنيا، المستشرية جداً، والتي ستقوم على مدى كامل (أي ثلاثين سنة) على تفكك واسع في البنى القومية والتركيب الوطنية والجغرافية - السياسية والاقتصاديات الإنتاجية - الخ. ويكفي أن تؤذي نتائج نزاعات الحدة الدنيا إلى عدم الاستقرار في الوقت نفسه الذي تثير لقلل مزعجة ولكنها لا تشكل تهديداً.

السؤال الآن: ما هي استخلاصاتنا من جملة ما أوردناه من تحليلات سابقة؟

استنتاجات واستخلاصات

إن النظام الدولي الجديد، ونحن على أعقاب القرن الحادي والعشرين، سيكون أخطر بكثير من النظام الدولي الذي سبقه في القرن العشرين، فإنا كان هذا الأخير قد نجح في تجزئة القوميات في العالم، وتكوين الدول والكيانات السياسية في آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا وأمريكا الجنوبية، وعلى أساس وطني أو إقليمي، فإن النظام القادم سيعمل على اختراق تلك القوميات، وسيقوم بتفتيت بعض الدول والكيانات. وسوف لا تفلح النتائج التي أسفر عنها مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ بما ستسفر عنه نتائج النظام الآتي. لما سحبه من اختراقات واختراعات وولادة كائنات في ظل سيادة تعاملات جديدة وتحكم قوى جديدة.

أما الذي سيحدث بشأن آسيا، فهو تطويق كامل لقومياتها المتنوعة، وفي ظل إستراتيجيات مثلالنية، تعتمد اليوم لها أساساً عملياً دين البعير، أو التضاد... فلقد تلمعت الولايات المتحدة من دروس التاريخ الاستعمارية أن الهيمنة البريطانية على العالم في نهاية القرن التاسع عشر كانت بحرية، في عملياتها الاستراتيجية، ونفرتها من التشتلات البرية بأعمالها على التوازن الأوروبي. فقط، هكذا، لم تتطور الاستراتيجية البحرية عصر ذلك بفعل احتلال دبلوماسي الثوارين الأوروبي في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ففقدت نظرية الإنكيز (Britain Rule the Waves) مصداقيتها^(٣٧). وعليه، فعندما بدأت أوروبا ترتب جغرافيتها وإستراتيجيتها بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ - ١٩٤٥)، اعتمدت -الانكيز- أساساً لها في التحالف الدولي مع انعزال الاتحاد السوفييتي والأنطواء على نفسه، والشروع بعد ذلك لكي يسخر إمكاناته ومقاتلاته وموارده في عملية السباق نحو التسليح متعمداً التحالف الأطلسي، وإليني نفسه بكل غياه بعد أن فالت عليه اللعبة الأمريكية.

وأخيراً، ماذا عن القومية العربية في تحديد مشاريع النظام الدولي الجديد؟

نأتي منطقة الشرق الأوسط في مقدمة اهتمامات الغرب (ومعه اليابان)، وعلى رأسه

(٣٦) للتوسع في نظرية خرابلة الحدة الدنيا، انظر سيمر امين، نقلًا من: US Department of Defence, Annual Report to the Congress



المصدر: المجلس العربي

النشر والخدمات الضخمة والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصاً على صعيد الرقابة الشاملة للموارد الأساسية التي تتصف بميزة حاسمة لحماية الاقتصادات الغربية، وما يحتاج إليه ميدان الطاقة، مثلاً، فكان النفط في حقول الإقليم الخليجية الشرق أوسطية، وسيبقى محورياً مستهدفاً للاستحواذ والرقابة ولزمن قادم طويل، وفي إحدى أبرز زوايا المجال الحيوي، أي مربع الأزمات، تلك الزاوية الآسيوية التي ستعرض لضغوطات الغرب القاسية مع ممارسة التهييدات في ظل ما سيحدث من تغييرات جيوبوليتيكية على خارطة العالم في القرن القادم:

فما هي طبيعة الرؤية السياسية الغربية لمنطقتنا العربية ثلاث المجال الحيوي؟

يُنظر إلى المنطقة العربية باعتبارها تمتلك كيانات خطيرة بالضرورة، بسبب نزعتها القومية المناهضة للغرب، وعجز اللغويات والمشيخات المحلية وبعض الأحزاب الهادئة عن تجاوز تلك الشاعرة المضادة التي ولعتها لدى مختلف الشرائع الاجتماعية مواقف الغرب إزاء المشكلة الفلسطينية، بشكل أساسي، والتي تجبر الحكومات على اللجوء إلى ترويج شعارات وطنية وقومية أو التمسك بالدين، بل ترغمها في كثير من الأحيان على اتباع أساليب ديماغوجية أو تليفية إزاء الغرب، التوافق والتضاد، ولم يبق في حالة توافق مع السياسة الأمريكية من الأنظمة العربية إلا عدد محدود من البلدان، حتى ذلك أن العرب ككوشية وأمة، كانوا في مقدمة الشعوب الآسيوية والأفريقية في رفضهم السياسة الأمريكية. وهو واقع جماهيري وثقافي وفكري وإيديولوجي وسياسي على الرغم من تفلطته من قبل بعض الحكومات العربية أو إغلبها... هنا الواقع، الفعل الذي كانت الصهيونية ولم تزل تستغل أبشع استغلال بزراعة الاحقاد لدى الغربيين تجاه العرب والمسلمين بشكل عام^(١).

، وأخيراً، لا بد لنا من أن نتساءل: من سيمتلك القرن الحادي والعشرين قارياً/محيطياً؟ ودواياً/اقتصادياً؟

أقول: سابق محموم بين ثلاث قوى قارية لها محيطاتها، اليابانية/الآسيوية والوسطى/الأوروبية والأطلسي/الأمريكي، وستبقى الولايات المتحدة على رغم معظم الكراهات الداخلية مسيطرة على زمام النظام الدولي القادم بفعل الطموحات الآتية:

أ - تضائل الجغرافيا القارية/المحيطية لليابان وعدم مضاهة اليابان للامريكان سياسياً وعسكرياً، فضلاً عن انكشافات القوميات الآسيوية إزاء اليابان التي لن تبقى مساقطة عن غزوها للسوق العالمية، بسبب ضمان حصولها على المواد الخام التي لا بد من استيرادها مع خلق قيود جديدة أمام فعاليتها الكابيتالية للسوق العالمية، ناهيك عن ضعف أسواقها المحلية الداخلية.

ب - إما المجموعة الأوروبية (إضافة إلى روسيا الجديدة) غتستفد كتلة اقتصادية لا يمكن مجاراتها، وسيصبح البيت الأوروبي قادراً على الاستقلال النفسي بقلته، وقادراً على النمر بسرعة مذهلة، خصوصاً أنه ليس بحاجة إلى اعتناق أية إيديولوجيات أمريكية أو يابانية مستعارة أو تبنيتها، ولكن، هذا لا يعني أن أوروبا ستسكب الجولة هي الأخرى، فالاقتصادات

(١) من الأمثلة البارزة قراءة شائعة في النسخة العربية من كتاب شيمون بيريز، الشرق الأوسط الجديد، تحرير محمد طه، عبد المطلب (مركز دار الجليل)، الطبعة الأولى: ١٩٩٦، والتكبد على تحديدات وتولمات، استقبال المنطقة قسماً للرؤية الصهيونية.



المصدر: المستقبل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ص ١٩٩٤

أوروبا الغربية لا بد من إدماجها مع شرق أوروبا ووسطها، بمعنى أن أوروبا بحاجة إلى زمن ليس بالقصير يتم فيه تحويل الاقتصادات الشيوعية التي سادت في القرن العشرين إلى اقتصادات السوق الحرة، وهذا ليس من السهل تحقيقه.

ج - أما الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من انفراد إرادتها السياسية في العالم، وأنها ستبقى القوة العسكرية العظمى الوحيدة في القرن القادم، إلا أن ذلك سيشكل عبئاً ثقيلاً عليها، على رغم مقوماتها الاقتصادية الحقيقية التي تعد أكبر من أي مناس لها. لكنها ستجد نفسها على رغم تطورها التقني والمعدل العالي لنخل الفرد السنوي فيها، ومستوى الإنتاجية والتكلفة العليا وفعالية السوق المحلية، أنها تتلبس بالمشاكل والمثالب والتحديات، سواء كان ذلك في نظامها التعليمي أو تعقيدها في إدارة مجتمع استهلاكي تلحق استهلاكاته استثماراته، على عكس ما نجده في اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

نعم - إنه رهان العصر القادم بالنسبة إلى العولة الدولية.

السؤال الآخر: وماذا يفصنا نحن إقليمياً بصدد الشرق الأوسط إزاء العولة القادمة؟

لا بد من القول إن تصفية سريعة قد تجري للقضية الفلسطينية قبل أن ينتهي هذا القرن - وستبدأ حلقة تاريخية أخرى من الحياة الإقليمية الشرق أوسطية في ظل التغيرات التي شهدتها الساحة منذ عام ١٩٩٠. وستجد إسرائيل نفسها في مفاصل سياسي وجغرافي له فعالياته الاستراتيجية على حساب الصير العربي وللقومات القومية للأمة العربية. وستبحث تركيا لها من زعامة شرق أوسطية، وخصوصاً بواسطة ورقة المياه - وستتفرق المنطقة بنشوب مشاكل ولادة تعقيدات جديدة في خضم الأوضاع الداخلية السيئة لربيع الأزمات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ودينيّاً وعنصريّاً ووطنياً... الخ مع مشاريع تقنيات سياسية لبعض الكيانات الإقليمية، والهيمنة الكاملة على الدائرة الإقليمية الخليجية المزدهرة بالاحتياطيات النفطية الهائلة.

الاسئلة الأخيرة: أين هو الوعي العربي المستقبلي إزاء هذه المخاطر؟ وماذا يحتاج إليه العرب وأبنائهم إقليمياً للشرق الأوسط من «مقومات» صلبة لمواجهة التحديات القادمة؟ وأين سيكونون أمام اختراقات العولة الجديدة لهم ولبقية القوميات؟

هذا ما سنجيب عنه في دراسات رؤية مستقبلية في قليل □

العولمة: اختراق الغرب للقوميات الآسيوية متغيرات النظام الدولي القادم: رؤية مستقبلية (*)

سيار الجميل

استاذ التاريخ الحديث، جامعة آل البيت - الأردن.

«إن الانحدامية الآسيوية ستقترّب من نقطة الازمة».

سلفان لفي^(١)

مقدمة في: الأهمية الموضوعية، البيئة الآسيوية، النظام الدولي

يتعاقب النظام الدولي (الغربي) ولا يتشابه.. وعبر كل قرن من القرون الأخيرة في التاريخ الحديث والمعاصر، تنطلق أنظمتها ومخططاتها وأساليبها ولا تتراجع، والهيمنة الاستعمارية التي فرضها الغرب (أي أوروبا للغربية) على العالم في القرن التاسع عشر: كولينالية عسكرية، أما الهيمنة التي فرضها الغرب نفسه على العالم في القرن العشرين: امبريالية سياسية.. وستفقد هيمنته الآتية على العالم في القرن القادم: كابينالية اقتصادية، وخصوصاً في ظل انفراد الإرادة

(*) يطيب لي أن أتبعه إلى أن هذه «الدراسة» هي إنصاح وتجنيز وتحليل لأفكار سمير أمين ومفاهيمه الجديدة في «العولمة» معضداً على ما نشره الرجل مؤرخاً من كتابات وما ألقاه من آراء وأحكام في مقالات عدة، وأخص بالذكر مفاهيمه في: «البحر المتوسط: Les Enjeux de la Méditerranée dans le monde» (Samir Amin et Faysal Yachir, La Méditerranée dans le monde: Les Enjeux de la transnationalisation dans la région méditerranéenne (Paris: La Découverte, 1988); Samir Amin, «The Gulf War...» Monthly Review (Summer 1991).

مقدمة أمين ودراساته التي نشرها في: سمير أمين [أخرون]، قضايا استراتيجيات في المتوسط، ترجمة سناء أبو شقرا (بيروت: دار الفارابي، ١٩٩٢)؛ وثيقة برنامجها الخاص الجديد مع مجموعة عمل من العلماء في أماكن مختلفة من العالم.. لتكليف كتاب في الاستراتيجية عن «العولمة»، ولي مساهمة في «الشروع» عن أوضاع الخليج العربي ومستقبلاته: المداخلات البارزة لسمير أمين في ندوة: التحديّات والفرق الوسطية الجديدة في الوطن العربي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: المركز، ١٩٩٤)، والعلاقات العربية - لاتفية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: المركز، ١٩٩٥).

(١) سلفان لفي، رئيس الجمعية الآسيوية في باريس وإستاذ الكوليج دو فرانس. وأقنص من كتابه: تأملات جادة عام ١٩٩٥ في الطبيعة للوحة للمشكلة الغربية.



المصدر: المستقبل العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، ط ١٩٩٧

٥٦ / المستقبل العربي

السياسية الواحدة للولايات المتحدة الأمريكية التي ستفيد حتماً من تجربتي الإنكليز والفرنسيين التاريخيتين، جنباً إلى جنب الوسائل والأليات والأدوات التي تعد آخر ميكنات العصر، والاستفادة منها في بناء نظم المعلومات، واستخدام الفضاء والتقنيات المتطورة في التسلح والاتصالات... الخ. ولقد عانت آسيا بتكويناتها ودولها وقومياتها ومجالاتها الحيوية والجغرافية وطأة تلك الهيمنة وتبعات النظام الدولي على مدى قرنين ونصف القرن من الزمن^(١).

تعد قارة آسيا من أرقق القارات وأوسعها في العالم، مع ما تتميز به من ثقل ديمغرافي/ بشري كبير، وإمكانات اقتصادية هائلة من الموارد، وبكويناتها التاريخية والجغرافية العريقة والمتنوعة، ويتعدد حضارات شعوبها وتجاربهم المعقّدة والسياسية، فضلاً عن تنوع في الأعراق والأجناس والأصول واللغات^(٢)... الخ. وعليه، فإن قارة آسيا كانت وستبقى مثار الاهتمام في أي نظام دولي قادم، وذلك من خلال التركيز على أبرز المجالات الحيوية، واستنزاف إمكاناتها، وإثارة الأزمات العاصفة فيها. وفرض حالات عدم الاستقرار، والهيمنة بوسائل شتى. ولعل القوميات الآسيوية قاطبة كانت الأقل تأثراً بتلك الوسائل والأدوات الأوروبية كالتبشير واللفة والثقافات من القوميات الأفريقية والأمريكية والأسترالية.

أولاً: العولمة: التوصيفات، الإشكاليات، المقاربات

١ - الاستقطاب الدولي: من الثنائية إلى الأحادية

إن الأحداث السياسية والعربية والاقتصادية التي تعيش القوميات الآسيوية تحت وطأتها اليوم، لم تكن نتيجة من نتائج انهيار الاتحاد السوفياتي بقدر ما كانت هي بالذات سبباً في ذلك^(٣). ولئن ما اشتعل من أحداث، وما التهاب من وقائع منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم... وما سيتتجر من أزمات ومشاكل، ليست مجرد أحداث ووقائع طارئة ذات أهمية ثانوية من خلال مداهم الإقليمي، بل هي من أبرز الأحداث التاريخية التي ستقرّر عنها نتائج وخيمة غاية في الخطورة خلال العقد الزمني القادم في مطلع القرن الحادي والعشرين، وهدم الهجوم الدولي واسع النطاق على العراق سنة ١٩٩١ بمثابة حرب عالمية ثالثة، ستفقد لها آثارها وتأتجها الكبيرة^(٤).

ولئن مرحلة تاريخية جديدة قد انفتحت بعد التخلص من ثنائية الاستقطاب العالمي: الأيديولوجية والعسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والتي دامت نصف قرن بالاضبط (١٩٣٩ - ١٩٩٠)، أي أن زمن الحرب الباردة بين القطبين (الأمريكي والسوفياتي) امتد حتى سنة ١٩٩٨ وانتهى ببداية المعاهدة الثنائية لحد من التسلح النووي، أي: زمن الوفاق



المصدر: المستقل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التوزيع: ج. س. س. ١٩٩٧

(٢) سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ١٩١٦ - ١٩١٦ (الروسل: جامعة للروسل، ١٩٩١)، ص ٢٩٧ - ٤٠٦.

(٣) André Sellier et Jean Sellier, *Atlas des peuples d'orient* (Paris: La Découverte, 1993).

(٤) George R. Urban, *The Demise of the Soviet Union* (Washington, DC: American University Press, 1993), p. 36.

(٥) انظر تعقيب سمير أمين علي: تصريف حتي، «الوطن العربي وتركيا في استراتيجيات القوى العظمى» ورقة قدمت إلى: المجلات العربية - للتركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات القوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - الطبعة ١٩٩٧

بين القطبين^(٦). إن الزمنين قد نضبا من دون رجعة، وإن معاصرتنا اليوم هي مرحلة انتقالية إلى زمن دولي جديد مجهول الأبعاد والمضامين، لكن سيماء واضحة في إعلاناته السياسية وانتقالاته من المواقف والتصريحات... الخ.

٢ - توصيف سمير أمين للعولمة الجديدة

يحدد سمير أمين الحالة الجديدة بأنها بداية مرحلة تاريخية انطلقت خلال الأعوام ١٩٨٩ - ١٩٩١ من خلال الإخفاق التام للزنجير لطموحات أنظمة وبلدان الشرق المسماة بـ «الاشتراكية» وأنظمة وبلدان الجنوب المسماة بـ «الاستقلالية الوطنية» مختمة عهد الحياد الإيجابي الذي عاش ثلاثين عاماً (أي جيلاً كاملاً) للفترة (١٩٥٥ - ١٩٨٥). ويتولد اليوم عهد جديد هو «عهد السوق» (Market) الذي سيفقد محاولة جديدة لتوحيد العالم (أي العولمة). معنى ذلك: ولادة مفاهيم ومضامين وأفكار وأنماط جديدة على حساب انتهاء وانتفاء ظواهر وحالات ومضامين ومصطلحات ومفاهيم عدة، مثل: «شرق - غرب»، «شمال - جنوب»، «العالم الثالث»، «الشيوعية»، «البلدان الاشتراكية»، «الحياد الإيجابي»، «عدم الانحياز»، «التاميم»... الخ، وسيخفي زمن ليس يطويل تعيش فيه مفاهيم القرن العشرين في حالة اغتراب حقيقي، أو سيقضي عليها نهائياً، لتصبح تاريخاً إيديولوجياً عفا عليه الزمن، إذ ستنبثق مفاهيم ومصطلحات ومضامين جديدة تتخذ لها صوراً وأشكالاً مختلفة، كونها ستعبر عن واقع سياسي/ أو إيديولوجي مختلف، وربما لا تحكم الأطراف - كالعادة - التعبير عنه، بل ستعتمد باعتبارها مكونات أطراف لمركز استقطاب النظام الدولي (أي العولمة الجديدة)^(٧).

٣ - العولمة القادمة: نحو عصر كايبتالي للمجالات الحيوية

أود أن أضرب المزيد من الأفكار والتحليلات، فلا بد من إتاحة الفرصة أمام الاحتمالات والتنبؤات والتوقعات أن تكون على جدول أعمال أي حوار استراتيجي أو أفكار مستقبلية يمكنها أن تخلص من موقع الجدية بكل أمانة وسعة صدر. وعلينا أن ندرك أن الآليات الجديدة والمناهج المعاصرة في التفكير ستضع جملة من علامات الاستفهام والتساؤلات على ما لم نفع أو يفيد من البيوتوبيات والتواريخ والمعلومات والموروثات والمضامين الكلاسيكية القديمة التي لا نفع لها في تكوين المستقبل الدولي والتاريخي.

(٦) لفانفاميل انظر: L'URSS et l'Europe de l'est en 1983-1984, sous la direction de Thomas Schreiber (Paris: La Documentation française, 1984), pp. 11 - 49

(٧) من أجل تحليلات موسعة عن فلسفة «العولمة» السياسية، أي علم النظام العالمي (Globology)، انظر: Samir Amin [et al.], The Dynamics of Global Crises (London: Macmillan; New York: Monthly Review Press, 1982)

ويُعتبر سمير أمين أول من أثار هذا المصطلح، وتنبأ به وبمضامينه السياسية المستقبلية، ثم بدأ بتحليل وجهات نظر مختلفة فيه (إن استقطبتهم منظمات دولية) ومن أبرزهم: ميشال كاليكي (M. Kalecki)، ر. ف. هارولد (R. F. Harrold)، وي. د. دومار (E. D. Dumar)، ونيكولاي كالدور (N. Kaldor)، من الاقتصاديين، وديفيد اپتر (David Apter)، وب. هوملترز (B. Homelitz)، من الأنثروبولوجيين، و. بال (R. Pahl)، وجورجي موسيل (J. Musil)، و. ف. س. شابان (F. S. Chapin)، من السياسيين، وأتور عبد الله من السوسيولوجيين. المزيد من الأفكار، انظر: أتور عبد الله، تغيير العالم، سلسلة عالم المعرفة: ١٥ (الكويت: لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥). ولي وثقة تقنية منه نظراً إلى اختلاف وجهات النظر منه، في ما أعلنه من أحكام وما أشار إليه من تنبؤات.



المستقبل للمصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التابع: ... ما - ١٩٩٧

ثمة التفتاة مني إلى الجيوستراتيجيات المهمة التي تزدهر بالجلالات الحيوية جغرافياً مع مقوماتها، والقابلة مع قومياتها للانفتاح أولاً، وللإختراق ثانياً، من قبل الاستقطاب العالمي^(٨)، وذلك لأنها تؤدي بشكل لا منوحد عنه إلى الكابيتالية المزدوجة للزدهرة «كابتالية السوق»^(٩)... على الرغم مما سيحدث فيها من تمريرات وهزات وانتفاضات ودمارات متعددة ومنوعة؛ إقليمية ومحلية وأهلية... دينية وطاقية وعرقية وسلطوية... الخ، أي باختصار: يوتوبيا ذات هيمنة عالية ومحكمة على المجالات الحيوية في العالم، تؤدي وتقود بالضرورة إلى احتدام الصراعات بين المراكز والنقاط والزوايا والمحاور والأطراف كأسلوب يؤدي في النتيجة إلى التفكك والتفتت. وستبدو الصورة سياسياً واجتماعياً وانثربولوجياً كما لو كان «المجال الحيوي» (Lebensraum) (أي مجال حيوي) متهرباً في سيادته الوطنية، ومتناقضاً في مويته القومية، ومشلولاً في بنيته الجغرافية وتكويناته التاريخية لحساب هيمنة النظام الدولي القائم الذي يعرف بـ «الجديد» ويتدفق أكبر لصالحه الاستراتيجي^(١٠).

٤ - المشروع السياسي الأمريكي الجديد: الأفقي والعمودي في الإختراق الدولي والإقليمي

تستحوذ القوميات العريقة منذ آلاف السنين على أوطانها الكلاسيكية الآسيوية المهمة، والتي تعد اليوم: مجالات حيوية متجددة مع تطور الحياة والتاريخ. نعم، تمتد القوميات الآسيوية من أعرق شعوب البشرية قاطبة، نظراً إلى ما تمتلكه من موارث تاريخية وحضارية خصبة، وتزايد أهميتها جغرافياً نسبة إلى تعدد مواقعها الجيوسراتيجية من الغرب. وعلما بالتكوين التاريخي الحديث على مدى ٢٥٠ سنة (أي: منذ تأسيس شركة الهند الشرقية) أن المجالات الحيوية في قارة آسيا بدأت تتعرض لاختراقات بريمانيا بشكل، منغلل إثر نزوح الغايات والأهواز والطامع الاستعماري وتأسيس جذور النظام الكولونيالي - الأوروبي الذي سيصل إلى أوج غطرسته في العهد الفكتوري خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر - في عمليات الامتداد الأفقية ومفهوم السيطرة البريطانية بنظام شرق - غرب، في حين ستغدو أبرز المجالات الحيوية الأفريقية عرضة لعمليات الامتدادات العمودية ومفهوم السيطرة الفرنسية بنظام شمال - جنوب.

ورث النظام الإمبريالي الغربي بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، جميع

(٨) مزيد من التحليلات والتوقعات والمفاهيم عن نظرية «العولمة» الاقتصادية، انظر: World Bank, *Global Economic Prospects and the Developing Countries*, 3rd ed. (Washington, DC: The Bank, 1993), pp. 3 - 93.

(٩) للإطلاع على شروحات وتعليقات ومقارنات وتدرجات سمير أمين، انظر: سمير أمين، ما بعد الرأسمالية، سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٩ (ببورت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨)، وقارن الفكره للخرقة التي طرحها كمحور للنقاش في: «دعوة المستقبل العربي: حول إشكالية الاشتراكية (حلقة نقاش)» شارك في الحلقة برهان غليون [وأخرون]؛ أدار الحلقة محمود أمين العالم، للمستقبل العربي، السنة ١١، العدد ١١٢ (تشرين/يناير ١٩٨٨)، ص ١٠٧ - ١١٤، متوقفاً عند مناقشات برهان غليون ومحمد سيد أحمد وحمام عيسى وحسين مطوم وطه عبد العظيم ومحمود أمين العالم.

(١٠) حول مفهوم طلال الحيوي، في الاستراتيجية الدولية المعاصرة وللستراتيجية، انظر: سيار الجميل، «المجال الحيوي للشرق الأوسط إزاء النظام الدولي القادم: من مثلك الالتزام إلى مربع التحديات مستقبلية»، للمستقبل العربي، السنة ١٧، العدد ١٨٤ (حزيران/يونيو ١٩٩٤).

معلومات الطرفين الاستعماريين الأوروبيين - المذكورين أعلاه - لاستخدام الحالات الحيوية في الهيمنة والنفوذ من خلال توزيع مناطق النفوذ في العالم إبان زمن ثنائية الاستقطاب الأيديولوجي والعسكري لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين. ولقد تتابعت الخطط والأطروحات في الاضطرابات التي يشهدها العالم اليوم من أجل ولادة «العولمة» الجديدة التي ترتبط، عموماً، اليوم بـ «المشروع السياسي الأمريكي الجديد» (New American Political Project) والذي يعبر عنه روبرت كيهان من وجهة نظر أمريكية صرفة مبرراً «المشروع» قائلاً: إن الهيمنة تخلق الاستقرار بواسطة احترام مجموعة من قواعد اللعب^(١١)، إنه النحى الذي يضيف على المشروع مشروعته، وتجاهله القواعد الدولية التي استقر عليها العالم بعد الحرب العالمية الأولى بمثابة، إذ ستجد قواعد اللعب لها زعماء وأقادة وخبثات وفئات وجماعات وأحزاب... مؤهلين لقبولها نظير استقادات أتية، في حين يرفضها آخرون يرون في القواعد الدولية: الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها بناء التاريخ المعاصر، نافيكهم عن أن أساليب الهيمنة قصيرة الأمد بإشغال الحروب مستغلة للتناقضات والتنازعات، ومفجرة للصراعات السياسية والأيديولوجية والمذهبية والدينية... نتج من ذلك كله اضطراباً تاريخياً مهولاً، وتمزقاً جغرافياً خطيراً.

٥ - مرتكزات «العولمة» المستقبلية

ويرى أكثر من محلل ومؤرخ ومرافق دولي أن صنع القرار الأمريكي من الذين يشتركون اليوم في صياغة مشروعاتهم في «العولمة»، وأولئك الذين ينفذونها، يلتفتون الوعي والخبرات الأساسية في التعامل مع النظام الدولي الجديد الذي يريده نتيجة حقيقية لتنفيذ المشروع الساعي لتوحيد العالم من خلال راسمالية السوق^(١٢) (Marketing Capitalism) معتمدين في ذلك على أساليب متنوعة ومتعددة:

١ - تشييع الحروب واستخدام العنف والتهديد بالإبادة الجماعية لشعوب آسيا أساساً، ثم أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ب - تفوق الآلة الحربية الأمريكية بعد خسران الاتحاد السوفياتي، ليس لصداقته السياسية، والأيديولوجية، فحسب، بل لإمكاناته العسكرية وتفوقها بعد تلاشي كيانه.

ج - ارتهاق المنافسة الاقتصادية والمالية الأوروبية واليابانية للقوات العسكرية الأمريكية نظراً إلى مشاشة كل من أوروبا واليابان^(١٣).

لقد عززت الولايات المتحدة الأمريكية هذه المرتكزات، وأقعيها من خلال الحرب «بينا المعنى، فإن حرب الخليج كانت شبه حرب عالمية واجه فيها الشمال، الذي تقوده الولايات المتحدة بعد أن حولت أوروبا واليابان إلى تابعين لها في ما تقطعه، الجنوب، وجرت فوق ميدان إقليمي، وفوق هذا الميدان قادت الولايات المتحدة حرباً (من أجل النفط وإسرائيل)، وعلى حساب العالم الثالث (وعلى رأسه البلدان العربية) والاتحاد السوفياتي وأوروبا واليابان».

(١١) عن الفكر ومفالات ومخاللات سمير أمين التي نشرها في صيف ١٩٩١.

(١٢) فإن سم: 98 - 76 (Paris: Grasset, 1993), Jean Peyrekevade, Pour un capitalisme intelligent.

(١٣) انظر: أمين (آخرون)، قضايا استراتيجية في المتوسط، ص ٥٦.

ثانياً: الاختراقات الأمريكية للقوميات الآسيوية في إطار العولمة

١ - الحزام العسكري الأمريكي: استراتيجية الأطواق (التاثير)

أود بعد هذه المقدمات أن أحلل موضوع طخترق الغرب القوميات الآسيوية، من زاويتين اثنتين:

أولهما: مشروع وثاق أوراسيا (أي وثاق أوروبي - آسيوي)، وهو يمثل كابوساً للولايات المتحدة الأمريكية وتصديها ضد استخداماته المستقبلية.

ثانيتهما: مشروع أمريكي مضاد للهيمنة عل اللجالات الحيوية الآسيوية واختراق قوميات عدة في قارة آسيا.

فيماذا تدعم الولايات المتحدة الأمريكية نفسها جيوسياسية وليس جيوسراتيجية؟

١ - يبدأ تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين الباحة الخلفية لها والمكونة جغرافياً من المكسيك، وأمريكا الوسطى، وجزر الكاريبي، من أجل تأمين دواخلها (الولايات المتحدة، كندا، أجزاء من المكسيك). وعليه، فقد قامت تهاجاً بالتدخلات في غرينادا وبنما ونيكاراغوا لإحلال الأمن، وغدت القارة الأمريكية الجنوبية تحت سيطرتها منذ أعطيت الحق في تدخلاتها فيها من خلال مذهب مونرو (١٨٢٣)، وتبرهن سياساتها فيها من خلال: دعمها الدكتاتوريات العسكرية وقلب نظام حكم اليندي (١٩٧٢)، وتوسع مصالح رؤوس أموالها بتأسيس السوق الكابيتالية^(١).

ب - يتطور تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين التحالفات الأطلسية التي تضدد عليها كثيراً كونها حلقة الاتصال العظمى التي انتصرت لها في أحداث تاريخية ومصرية معاصرة.

تنقسم القيادة العسكرية الأطلسية إلى قيادتين اثنتين:

(١) **أطلسية شمالية**، ومن مناطق نفوذها: أوروبا الغربية، ومن ثم عبر امتدادين استراتيجيين:

(أ) **الغرب العربي** كاستطيل له مجاله الحيوي الأفريقي.

(ب) **تركية - إسرائيل - سوريا - لبنان (والواجهة خلف وارسو حتى انحلاله في نيسان/أبريل ١٩٩١).**

(٢) **أطلسية جنوبية**، ومن مناطق نفوذها: البلدان الإفريقية المحاذية لجنوب الصحراء، وباستثناء القرى الإفريقية^(٢).

(١) انظر تثيرت سمير أمين سنة ١٩٩٠ في سمير أمين، أوروبا الشرقية: مثلث الأزمة وأرقام الحرب للفرار، العدد ٦٢ (شباط/فبراير ١٩٩٠)، ص ٢٨ - ٢٢.

(٢) انظر لفرانسيس، في: «The Atlantic Proscriptions for a Difficult Decade» Foreign Affairs, vol. 61 (Summer 1982), and Admiral Wesley McDonald, «The Growing Warsaw Pact Threat to Nato Maritime Forces» Nato Review, vol. 32 (June 1984).



النشر والخدمات الصحية والمعلومات والتبليغ، ما بين ١٩٤٧ و١٩٩٧

وتنبؤنا الأحداث والوقائع بأن أفريقيا، على غرار أمريكا اللاتينية، لا ينظر إليها باعتبارها مصدراً لمخاطر حقيقي أو محتمل. لذلك لم تقم الولايات المتحدة الأمريكية حتى بتطوير قوة تدخل سريع، خصوصاً في هذه المناطق من العالم، معتمدة على حليفتين يقومان بالهمة، هما: فرنسا وأفريقيا الجنوبية^(١٦).

٢ - الباسيفيكي: القوى المحيطية والقارية: من السياسات الإمبريالية إلى الاختراقات الكايبتالية

وعليه، فإن الريادة الأمريكية في أصل تحولاتها الإمبريالية وأقوالها قد منحت الباسيفيكي أبرز درجات الاهتمام والمراقبة... ذلك «الباسيفيكي» الذي تغطي منطقته أكبر مجال جغرافي بشري - محيطي من المجالات الحيوية في العالم، إذ لا يقتصر الأمر على استراتيجيتي مجموع المحيطين الهادي - الهندي، إنما ما يحيط بهذين المحيطين العظيمين من مجالات حيوية كذلك، فضلاً عما يتكثف فيها من التجمعات القومية والعرقية الآسيوية، والطاقت البشرية العظمى، إضافة إلى الإمكانيات الاقتصادية والصناعية الهائلة، وخصوصاً في التجمعات الإقليمية الممتدة في اليابان وكوريا وتايوان وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية^(١٧).

ويكاد يعيش الشرق الأقصى الآسيوي تطوراتته السياسية والثقافية تحت الظل الغامض وفي الظل الأمريكي بالذات، كقوى قارية لها استراتيجيتها البحرية في ذلك المدى المحيطي الواسع الذي تمتد فيه القوة البحرية الأمريكية، وتعتمد الولايات المتحدة على ركيزتين انكليزيتين قديميتين اثنتين تتمثلهما كل من استراليا ونيوزيلندا... وعلى ولا- اليابان وكوريا وتايوان وعلى رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (ASEAN) التي تقتسم عضويتها كل من: الفلبين وتايواند وماليزيا وإندونيسيا، والمؤمنة باستراتيجية العقيدة الأمريكية التي دعمت موقعها في التفكير السياسي الآسيوي الأقصى بعدد من القواعد الأمريكية القوية في أوكلاند، والغليبين، ودييغو غارسيا، وهي مستعدة لتقديم الدعم اللوجستي في حالة حدوث أية تدخلات، سواء بواسطة النشر السريع للقوات، أو ضمن استراتيجية عسكرية ذات مدى أطول بحرياً وبرياً^(١٨).

أما بالنسبة إلى الهند، فإن حياديتها لا تُعد أية وثيرة، تزعج أساليب العمل الأمريكي وهي، إضافة إلى باكستان... تعد من ضمن منظومة الكومنولث البريطانية، فضلاً عن سيلان المنشغلة بمشاكلها المحلية. إن مشكلة كشمير، الملته طوراً والمختلطة تحت الرماد طوراً آخر، تعد مشكلة دينية وقومية وعرقية باستطاعة الغرب إنكانها وإشغالها متى يريد؛ أما بخصوص أفغانستان، فيكفي ما فطنت الولايات المتحدة وغربي أوروبا إزاء «الجهاديين» من أجل تخلصهم من الشيوعية، وحالة الاضطراب السياسي والسلطوي الذي تعيشه بعد سلسلة الانقلابات العسكرية والايديولوجية منذ السبعينيات وفقدان الاستقرار. كما لم تكن بنغلاديش بمفاتيح عن

(١٦) صورة جيوبوليتيكية حاول سمير أمين تشخيصها واتصم باعتماد الأطلس الاستراتيجي للعالم: *L'Atlas stratégique du monde*, 1985, présenté par *Le Monde* (Paris: Maspéro, 1985).

Fred Halliday, *Cold War, Third World: An Essay on Soviet-American Relations* (London: (١٧) Hutchinson Radios, 1989), pp. 71 - 90.

(١٨) من الأممية القصوى مراجعة الكتاب ائذناه عن الاستراتيجية الأمريكية بعد الكتاب ائذناه: Michael Beschloss and Strobe Talbot, *At the Highest Levels: The Inside Story of the End of the Cold War* (Boston: Little, Brown and Co., 1993), pp. 309 - 321.

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات والتلخيص

المشاكل السياسية والاقتصادية ضمن التغيرات الانتقالية العسكرية^(١٩)

هذا المثلث الواسع الشاسع للقلوب على رأسه عند سيلان والمتنهي بقاعدته الباكستانية القديمة (بنغلاديش والباكستان، أي باكستان الشرقية وباكستان الغربية) يطوره عملاق ناظم اسمه الصين، وكيانات فقيرة ضعيفة من منغوليا باتجاه الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي بدءاً بـ مجيل التايوان وانتهاءً ببحر قزوين (أي عالم آسيا الوسطى) والمثقف من: القاي كورنو وتركستان الشرقية وقيرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان (أي تركستان الغربية وبحر قزوين)^(٢٠)

إن تعقيدات الجيوبوليتيكا الأمريكية تبدأ من حدود ذلك المثلث الهندي لكي تتشابه وتتفاقم من هناك باتجاه الشرق الأوسط، وهي تعقيدات لا تقل عن تلك التي تتعلق بأوروبا. وعليه، فلا يمكن أن تقاس الأمور في هذه المنطقة الآسيوية الحساسة والاستراتيجية بحسب الرؤية الأمريكية، كما تقاس رؤيتها الأحادية إلى كل من أمريكا الجنوبية وإفريقيا السوداء.

٣ - استراتيجية الكيانات الآسيوية القصوى الكبرى

لقد توضحت قدرة اليابان الاقتصادية والمالية والتقنية المتفوقة منذ أكثر من عقد كامل من السنين، وغدت اليابان (الأورو - آسيوية) منافساً قوياً في هذا المجال للولايات المتحدة، علماً بأن اليابان قد طورت نفوذاً خاصاً بها في جنوب شرق آسيا، إضافة إلى قدرتها اليوم على أن تكون قوة عسكرية، وقد نجحت اليوم باختراق الفضاء بإطلاقها الأقمار الصناعية، ولكن؟ تبقى اليابان، على رغم كل قوتها الاقتصادية - الإنتاجية والتقنية الهائلة، لا تملك خياراً آخر إلا الخضوع للإرادة السياسية الأمريكية والتحالف مع الولايات المتحدة، وستغدو كوريا منافساً مستعلاً، ولكنه سيبقى في المرتبة الثانية، على الرغم من عدم تماثل اليابان مع الكوريين.

وتكاد تشكل الصين موقعها الانعزالي ذلك الكيان الآسيوي الجاثم على نفسه، والمعتمد على ذاته، فهي لا ترضى أو تقبل أية سيادة يابانية في المنطقة، ولكن الولايات المتحدة تعتقد بشكل جازم أنه عند الحاجة، وفي حالة نشوب أية اضطرابات سياسية، أو أوضاع ثورية، أو قلاقل داخلية في جنوب شرق آسيا، فيمقدورها أن تتدخل اعتماداً على الدعم الياباني، ولكن؟ ستبقى الاستراتيجية الأمريكية في هذه المنطقة، وبشكل مؤكد، أكثر ضعفاً مما هي عليه الأوضاع في أماكن أخرى، نظراً إلى التكتلات الديمغرافية الثقيلة. لقد منحت الولايات المتحدة نفسها حق التدخل في شؤون الفلبينيين في عهد ماركوس أو خليفته كوروزون أكيون... ولكن ماذا ستصنع الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأقصى لو تفتتحت أو تمردت شعوب أو أقاليم (أو حتى قوميات) آسيوية على النظام الدولي الجديد (القادم)، مثل: إندونيسيا أو ماليزيا أو الهند أو تايلاند؟ وتبقى قناعة الأمريكيين بأن مثل هكذا شعوب أو قوميات قد تأقلمت منذ أزمان طويلة مع أوضاعها، وقد كانت ولم تنزل منبهة أو معجبة أو تابعة للغرب - فضلاً عن كونها لا تملك

(١٩) لمزيد من المعلومات الحديثة عن المحيط الآسيوي الشامل، انظر: Asia-Pacific/Africa-Middle East Petroleum Directory, 1993, 9th ed. (Tulsa, OK, Penn Well, 1993).

(٢٠) لمزيد من المعلومات والتفاصيل الجيوتاريخية عن هذا العالم الآسيوي المجهول، انظر: سيار الجميل، التكوينات التاريخية لجمهوريات آسيا الوسطى، للمستقبل العربي، السنة ١٦، العدد ١٨١ (أذار/مارس ١٩٩٤).

حقيقة وسائل اللطافة (والنفط في مقدمتها)، فستبقى إلى مدى تاريخي قائم تتقبل أية صيغ يفرضها النظام الدولي - الغربي- مما يسهل عملياته الاستراتيجية في اختراق قساعات آسيوية أخرى، فضلاً عن إملاء شروطه على دولة متسلحة مثل كوريا الشمالية^(٢١).

٤ - الشرق الأوسط: أعظم منطقة استراتيجية في القرن القادم

إن القيادة العسكرية المركزية (Central Command) هي التي تغطي بعملياتها وخطتها منطقة حساسة للغاية، تمتلك مجالاً حيوياً واستراتيجياً بارزاً في العالم أجمع^(٢٢)، والواقعة جنوب غرب آسيا والممتدة بين الباكستان شرقاً إلى وادي النيل غرباً، وصولاً حتى البحر الأسود شمالاً وحتى القرن الأفريقي جنوباً. وتزداد أهمية المجال الحيوي (أي الشرق الأوسطي) وثقله الاستراتيجي في قلبه ومركزيته باتجاهات مختلفة ضمن إبعاد محددة، وإنني أرى (كما أوضحت ذلك بالتفصيل في دراسة أخرى في حول تحولات النظام الدولي والتغيرات الشرق أوسطية)^(٢٣) أن تحولاً إقليمياً خطيراً قد جرى التشطيط له أمريكياً إلى ما هو كائن منذ الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط من مثلك للآزمات يقع في قلبه- إلى ما سيكون عليه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من مربع للآزمات في قلبه أيضاً، تقع رؤوسه عند نقطة باكور، والخليج العربي عند نقطة للبصرة - الكويت، والبحر الأحمر عند نقطة العقبة، وصولاً إلى طرابزون على البحر الأسود.

هذا المربع، المليء بالأقاليم المتعددة والشعوب المتنوعة، سيكون عرضة لآزمات ومشاكل قومية ودينية ومذهبية وعرقية وطائفية... على امتداد جيل أو جيلين قادمين أو أكثر، أي على مدى النصف الأول من القرن القادم وفي ظل النظام الدولي الجديد. إن تشابك المشاكل، وتعدد الآزمات وتداخلها في المنطقة (أي مربع الآزمات) يستلزم تعاوناً وثيقاً وعملاً مشتركاً مع القيادة العسكرية الأوروبية (أي الحلف الأطلسي). وتعتبر هذه المنطقة أهم منطقة ذات مجال حيوي في العالم، ليس في النصف الثاني من هذا القرن فحسب، بل سيمتد ذلك بتفاقم الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة الموما إليها بسبب ثرواتها النفطية الحيوية على امتداد القرن القادم^(٢٤).

هكذا كانت وستغدو منطقة الشرق الأوسط الآسيوية أهم مجال حيوي وأعظم منطقة استراتيجية بالنسبة إلى مصالح الولايات المتحدة التي كانت، ولم تزال، تدعم الانظمة السياسية المالية لها- فضلاً عن تبنيها نشأة قوة إسرائيل وتبليورها في هذا المربع الشرق أوسطي في

(٢١) سمير أمين عن مداخلاته عن النظام الدولي الجديد عن وثيقة برنامج اقتصادي جديد مع مجموعة عمل من العلماء والمفكرين الاستراتيجيين.

(٢٢) انظر خلاصة التنبؤات والتوقعات التي طرحها السيد جون هاكلين عن اندلاع الحرب العالمية الثالثة عام ١٩٨٥ (في كتابه الأول مع آخرين) ثم تصويباته وتوقعاته الشخصية (في كتابه الثاني) عام ١٩٨٧ بالذات. انظر، Sir John Hackett, *The Third World War: The Untold Story: A New Book* (London: Sidgwick and Jackson, 1982).

(٢٣) انظر، الجميل، «المجال الحيوي للشرق الأوسط إزاء النظام الدولي القادم: من مثلك الآزمات إلى مربع الآزمات: تحديات مستقبلية».

(٢٤) للعديد من التحليلات المعاصرة والمستقبلية لحيوية الشرق الأوسط، انظر: Phebe Marr and William Lewis, eds., *Riding the Tiger: The Middle East Challenge after the Cold War* (Boulder, CO: Westview Press, 1993), pp. v - vi and 3 - 7.



المستقبل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات والتوزيع

١٩٩٧

عدم استقرار الانظمة السياسية العربية في الشرق الاوسط على امتداد نصف قرن، أي منذ الحرب العالمية الثانية، وبسبب انطلاقة الثورة القومية العربية، والسعي العربي الحديث جماهيرياً وفكرياً ونضالياً لتحقيق الاهداف العربية في التوحد، وإيجاد ظل عربي لا يمكن اجتيازته تحت الشمس!

وعليه، فإن ما ستصادفه المنطقة هذه، وفي إطار مربع الازمات: مشاكل واضطرابات وتفتت لكبيئات وانتثار لعملات، وذوبان لأحزاب وحركات، واستلاب لأفكار ونضالات، وتهجير لمعقول ومناطق، ونهب منظم لثروات وإمكانات، وإضعاف لتواريخ وقسمات... لن يقتصر كما كان عليه في القرن العشرين على العرب وحدهم، بل سيشمل أقاليم أربعة ضمن نطاق المجال الحيوي الشرق اوسطي، هي: المشرق العربي وايران الغربية وشرق الاناضول وترانس قوقاسيا^(٢٠).

السؤال الآن: ما هي طبيعة التحالف الشكلي والمصري مع الغرب؟

إن حيوية هذه المنطقة بما تحتوي عليه من بيلتات وأقاليم، تقابل أهميتها في التفكير الاستراتيجي الأمريكي لمناطق أخرى في العالم، مثل: أمريكا الوسطى وجزر الكاريبي، بل تصل أهميتها في صميم ذلك «التفكير» إلى مستوى أهمية أوروبا ناتها. وستبقى إسرائيل هي الحليف الراسخ المرتبط بالولايات المتحدة ارتباطاً عضوياً ومصيرياً من خلال لتنتاج متنوع في طبيعة، وسري في تكوينه، ومتعدد في أبعاده.

أما الحلفاء الشكليون للولايات المتحدة من الشرق اوسطيين، فيتمثل أبرزهم بدول لها ثقلاً الجيوسراتيجي والاقتصادي، وقد كانت إيران الشاه محمد رضا بهلوي من أقوى أدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، والتي بقيت على غياثها ولزمن طويل! ولما فقد الشاه المذكور عرشه لم تمنحه تأشيرة دخول نحو أراضيها، ولم يمنحه الغرب كله حق اللجوء السياسي^(٢١)... فهل تستوعب بقية الأطراف، أو أنها كانت قد استوعبت هذه التجربة التاريخية البريرة من الحلفاء الشكليين؟

وماذا أيضاً؟

لقد أثبتت الأحداث التاريخية المعاصرة بما لا يقبل مجالاً للشك، أن الولايات المتحدة لها القدرة على استخدام أقصى وسائل الردع والحسم الكبرى التي تمتلكها، من أجل إبقاء نفوذها وسيطرتها على هذه المنطقة الحيوية والحساسة في العالم.

(٢٥) الجميلة للصدر نفسه.

(٢٦) مع اللهم جداً مراجعة ما كتبه وايم ساليان، السفير الأمريكي في إيران، إبان نشوب الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، إذ يقول: «... ولكن الشاه اكتشف فجأة أننا لا نملك أية خطة أو مشروع أو فكرة، وأن الفزوات والاهواء هي التي تقود وتوجه سياسته، انظر: وايم ساليان، أمريكا وإيران، ترجمة نجدة الشواف (تبرمز: دار للنقل للنشر، ١٩٩١)، ص ٢١٧. ثم يقول في مكان آخر من كتابه: «علينا الآن أن ندع الشاه وراءنا ونترك اهتمامنا بالدرجة الأولى على مصالحنا القومية» (ص ٢٢٢). ويوجه وايم ساليان انتقادات حادة إلى السياسة الأمريكية ويقللت إلى بريجنسكي، مستشار الأمن القومي في عهد كارتر، إزاء إيران والشرق الأوسط.

٥ - التركيز الاستراتيجي العالمي القادم في المجال الحيوي للشرق الأوسط

تؤكد آخر الدراسات الحديثة أن منطقة الخليج العربي تعد أهم رقعة إقليمية جغرافية/اقتصادية حيوية شرق أوسطية في العالم لجمع، والتي ستقاسم استراتيجيتها في القرن القادم... وهي تمثل بعد ذاتها نظاماً إقليمياً خليجياً يجمع بإمكاناته الاقتصادية وتفاعلاته المحيطية قبل كل شيء «دائرة» تتمحور فيها أجزاء استراتيجية من ثعاني دول عربية (عنا واحدة)، هي: الإمارات العربية وقطر والبحرين و«مان» والعراق والكويت والعربية السعودية وإيران. وهي أغنى دائرة إقليمية تزخر بالنفط، وتلك أكبر الاحتياطات المكتشفة والمنتجة حالياً، ولا يوجد أي نظام إقليمي آخر يضاهيه من حيث الأهمية الاستراتيجية في الحاضر والمستقبل المنظور.

إن الاحتياطي النفطي يزداد يوماً بعد آخر باستمرار وتواصل مرتفعاً من: ٥٠ مليار برميل عام ١٩٥٠، إلى ١٢٠ مليار برميل عام ١٩٦٠، وإلى ٢٥٠ مليار برميل عام ١٩٧٠، وإلى ٣٧٠ مليار برميل عام ١٩٨٠، وإلى ٦٥٠ مليار برميل عام ١٩٩٠، وبلغ ٧٠٠ مليار برميل عام ١٩٩٣، والمتوقع أن يصل إلى أكثر من ٨٠٠ مليار برميل عام ٢٠٠٠^(٢٧).

إن خمس دول من هذه الدول (العربية السعودية، إيران، العراق، الكويت، الإمارات) هي الأولى في العالم من حيث الاحتياطي النفطي، إذ يتجاوز احتياطي كل منها ١٠٠ مليار برميل ٠٠٠ ففي حين يتناقص الاحتياطي النفطي في أماكن أخرى من العالم، فإنه يتعاظم بمعدل ٢٠ مليار برميل كل سنة لدى هذه الدول على الرغم من الإنتاج والتصدير الكثيفين... وهو على حد توصيف محمد حسين هيكل: «كنز الشرق الأوسط... أصبح مجالاً مفتوحاً لسياسات التهديد والحماية»^(٢٨).

وقد أكدت أزمة الخليج المعاصرة أن العالم أجمع تناسى صراعاته التاريخية والأيديولوجية، وخلافاته السياسية، وتبايناته الاقتصادية ليوحد نفسه في لحظة تاريخية نادرة (واستثنائية) في ميكنية تصورية واحدة من أجل خوض حرب عالمية من أجل النفط وتسيير النظام الإقليمي - الخليجي الذي بعد جزءاً حقيقياً من المجال الحيوي الشرق أوسطي... والهيمنة عليه باعتباره مركزاً للثقل النفطي العالمي، وإن على دوله أن تتمايل مع حقيقة أنها الوحيدة التي تملك أكبر الاحتياطات النفطية في العالم، وإن معظم ذلك «النفط» مطلوب كضرورة حياة من قبل الدول الرأسمالية الصناعية المعروفة^(٢٩).

هناك أربع ركائز أساسية تدعم بنية الشرق الأوسط إزاء المستقبل، ولكنها ستكون من أبرز المسببات لازدياد المشاكل وولادة التعقيدات وتعاظم التحديات والشروع بالانزلاقات... تلك «الركائز» التي تحتل الزوايا الجغرافية الأربع من مربع الأزمات الذي يشكل من خلالها مجالاً حيوياً متعامداً للخطورة لتلك «البنية» الشرق أوسطية الاستراتيجية إزاء العولة الجديدة.

(٢٧) عبد الخالق عبد الله، «النفط والنظام الإقليمي الخليجي» للمستقبل العربي، السنة ١٦، المجلد ١٨١

(أنار/مارس ١٩٩١)، ص ١ - ٥.

(٢٨) محمد حسين هيكل، حرب الخليج: لوهام القوة والنصر (القاهرة: مركز الامراء للترجمة والنشر،

١٩٩٢)، ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢٩) عبد الله، المصدر نفسه، ص ١٢، نقلاً عن: Ken Matthews, *The Gulf Conflict and International*

Religion (London: Routledge, 1993).

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات للناسخ، ١٩٥٧

- ١ - ركيزة الثروة النفطية في الخليج العربي (أي شرقي السعودية، جنوبي العراق، غربي إيران، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات العربية، عمان).
- ب - ركيزة الثروة الديمغرافية في مصر (أي الدلتا/الوجه البحري).
- ج - ركيزة الثروة المائية في تركيا (أي جنوب شرقي الأناضول).
- د - ركيزة الثروة الزراعية في شرق الأناضول وقفقاسيا وترانس قفقاسيا.

ثالثاً: العولمة والمشاريع التاريخية الكبرى والصغرى

١ - أمريكا ومشروع عالم أوراسيا

لقد خططت الولايات المتحدة في استراتيجيتها: أسلوب الحيلولة دون قيام أي تكامل جيوسياسي أو اقتصادي لأوراسيا. ولعل أبرز الخطط الرئيسية المرسومة في الحيلولة هذه: نجاح حلف الأطلسي في تقنين حلف وارسو الذي كان يجمع العالم الاشتراكي بيديه، وذلك بعد سلسلة أحداث دراماتيكية، منها: إعدام شاوليسكو، الوحدة الألمانية، انتفاضة الطلبة في ألمانيا، انهيار الاتحاد السوفياتي بعد سياسة البيريسترويكا والفلاسوت، انفصال الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى وعالم قوقاسيا، بداية مرحلة جديدة في البحر، أهمية الإصلاح في الصين، انقسام يوغسلافيا والمآسي الدامية في البوسنة والهرسك.

كلها أحداث تعمل على تكوين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في عالم أوراسيا، وستنعكس تلك الاستراتيجيات حدوث أي تقارب أوروبي - آسيوي، شأن يكون روسي - أوروبي أو صيني - أوروبي، إذ ينظر إلى هذا الأخير كونه كابوساً بالنسبة إلى مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في ظل النظام الدولي الجديد الذي تبدأ أمريكا بتأسيسه في نهاية هذا القرن.

تتمثل أمريكا اليوم جيوبوليتيكياً، كونها قارة جزيرية، منعزلة، بالموروث الجيوبوليتيكي البريطاني في مثل هذه السنوات من القرن الماضي، إذ كانت بريطانيا في العهد الفيكتوري، وعند نهاية القرن التاسع عشر، قد اتخذت من نفسها جيوبوليتيكياً إمبراطورية جزيرية، منعزلة عن العالم الأوروبي - الآسيوي (أي عالم أوراسيا). هكذا، تنقل الولايات المتحدة اليوم التجربة البريطانية (التي وقفت على رأس صناعة النظام الدولي في مطلع القرن العشرين)، من خلال إقامة توازن القوى على القارة الأوروبية، وإبطال أي نزوع نحو السيطرة بمعنى: أن البنية الأمريكية الجزيرية الموحدة والمنعزلة والقوية لا يدافع عنها، ولا تتعرض سبيلها، ولا يتعثر انتشارها أو تضعف سيطرتها إلا ببقاء أوراسيا نفسها مجزأة بين قوى متنافسة، بل متصارعة. مع الأخذ بنظر الاعتبار، الفوارق في الأساليب والأليات والإمكانات والقدرات الاستراتيجية في الاقتصادات والتسلح والمعلومات (٢٠).

وعليه، فإن الاعتقاد السائد هو أن العقلية الأمريكية اليوم لن تقبل حتى ببقاء تلك القوى على اتساعها أو محافظة على جيوستراتيكتيتها أو جيوبوليتيكتيتها، فمشروع النظام الدولي الجديد

هو على أساس تقنيات الوحدات والتكوينات السياسية (أي الدول القائمة) إلى كتنتونات وديلات صغرى، ضعيفة، ومهزوزة ومبتلية بالكوارث والمجاعات والصراعات والأزمات. وقد بدأ المشروع الأمريكي تنفيذه بقصم ظهر حالة الكتلتية الأوراسية (أو العالم الاشتراكي الثاني)، ورفضه بنمائه العديدة تحت طائلة الأزمات الاقتصادية والسياسية (والعرقية والدينية إن أمكن ذلك) في حين لم يؤثر كل ما جرى تلقائياً مباشراً أو بصورة غير مباشرة، في بنية الانظمة السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية والشمالية/الغربية، أي المنظومة الرأسمالية، وفي المنظومات الجيوبوليتيكية التي لم تزل تدور في مناهلها أو تلك التي لم تزل خاضعة تحت رحاها. بالعكس، إن ما سيفقد بالعالم الرأسمالي نحو القرن القادم هو مدى الاستفادة القصوى من فرص التغيرات الحاصلة والمؤثرة في أوراسيا لصالح الغرب عموماً عسكرياً (أي الانتشار السريع براً وبحراً)، وسياسياً (أي هيمنة الإرادة الواحدة)، واقتصادياً (أي تأمين الحاجات النفطية خصوصاً)، وثقافياً (أي فرض كاثبتالية السوق)، وثقافياً (أي ثورة الاتصالات والمعلومات)... الخ^(٣١).

٢ - روسيا ومشروع «التفتيت» الجغرافي والتباينات التاريخية

إن أبرز عائق واجه الغرب الرأسمالي (أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية) هو احتمالية حدوث أي تقلقل سوفياتي، أو غزو محتمل أو عدوان بالصواريخ عابرة القارات إبان الحرب الباردة بين الماسكرين الغربي والشرقي، أو حتى في زمن الوفاق خلال السبعينيات والثمانينيات. ولكن، لما زال ذلك الخطر، فليس أمام النظام الدولي الجديد إلا البدء بعمليات التفتيت، وخلق تشكيلات جديدة... ولكن هل هذه العمليات سهلة الحدوث سواء لأمم عريقة، أو قوميات متشابكة، أو تكوينات سياسية قديمة^(٣٢).

وقبل أن نجيب عن التساؤل أعلاه، يمكننا القول إنه على الرغم من الأحوال السيئة سياسياً واقتصادياً تلك التي تعيشها روسيا اليوم بالنات، فإن هناك فكرة أولية على رأس قائمة المشروع الأمريكي تقول بإمكانية تفتيت الوحدة السياسية لروسيا خوف تلاحمها أو تحالفها مع الدول الأوروبية، علماً بأن الشعوب الأوروبية قاطبة تختلف عن الشعوب الآسيوية، سوله في الفلسفة القومية أو التكوينات التاريخية أو العقائد والأيديولوجيات والاقتصادات، وعلى الرغم من أن روسيا بلاد أوراسية إلا أنها في تكوينها وصيغتها ومركزاتها أوروبية وليست آسيوية!

وإذا كان أبناء قارة آسيا (أي للقوميات الآسيوية) لا يمتلكون ذلك الحنين وتلك الذاكرة التاريخية الخصبة نحو الأنظمة التاريخية القديمة (أي دول السلطنات والخلافة والخانتيات والأئمة والشاهات والمهراجات والباشوات... الخ)، فإن للأوروبيين أجمع تلك الحنين المؤثر، وتلك الذاكرة التاريخية الخصبة والإحيائية نحو كلاسيكيات أوروبا في العصور الوسطى

(٣١) مزيد من التفاصيل والتحليلات والتنبؤات المستقبلية في التسامعات الاقتصادية، انظر: Lester Throw, Head to Head: The Coming Economic Battle among Japan, Europe and America (London: Nicolas Brestley Publishing, 1993), pp. 251 - 257

(٣٢) انظر مناخلات سمير أمين في ندوتي: للتحيات والشرق توسطية الجديدة في الوطن العربي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية، والعلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية.



المستقبل العربي - المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - الطابع - ما بين ١٩٧٤

والمدنية (أي سواء تمثل ذلك بقوة الأباطرة وروبة القياصرة، أو حكم الملوك، أو حكم المدن، أو زعماء الأمم)، حتى وإن طال ذلك الشغف السياسي المزيج بمواقف ساخنة ليس التاريخ القريب الذي كانت عليه في القرن التاسع عشر سياسياً، بل مجالات الاندماج التي ارتقى بها النظام الرأسمالي المشترك منذ سنة ١٦٤٨ في عصر الماركنتالية العالمية في القرن السابع عشر... وصولاً إلى عصر التنوير في القرن الثامن عشر وفعلته بالثورة الفرنسية (عام ١٧٨٩)، ومرحلة نابليون بونابرت وعصر القوميات والاستعمار في القرن التاسع عشر، أي وصولاً إلى عام ١٩١٥ بتجديد النظام الدولي القائم الذي دام حتى عام ١٩١٩ (والذي خرجت روسيا عن كنفه)^(٢٢).

٣ - أوروبا الغربية: مرجعية تاريخية للعملة (الأمريكية) إزاء آسيا

لقد بقيت أوروبا هي المستحوذة على استعمارية النظام الدولي في القرن العشرين مع وجود التحالف الأمريكي الذي لم يستقل أوروبياً استعمارياً حتى منتصف القرن العشرين، بتقديم الدعم الأمريكي للأوروبيين الغربيين الذين حاولوا إعادة غزو المناطق الحيوية من العالم، فكانت الولايات المتحدة ترفض تبني الحروب الاستعمارية التي اعتقدت بأنها خاسرة لا محالة، سواء كان ذلك في الهند الصينية أو في إندونيسيا، أو في ماليزيا والجزائر والكونغو البلجيكية لاحقاً، وحتى الموقف الصلب لآيزنهاور عام ١٩٥٦ إزاء التحالف البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي في العدوان الثلاثي على مصر^(٢٣). واعتقد - وربما كنت مضطراً - أن أمريكا كان بإمكانها التدخل لمسم مواقف وحالات ووقائع وحروب وإزمات عقد - إذ كانت لها سابقاتها المضطربة في حسم الحرب العالمية الثانية بضرب هيروشيما وناغازاكي في اليابان بالفانل الذرية، ولكن هذا الفخوض أو الحياد أو الترفض الأمريكي ما كان ليكون من أجل سوداء عيون الآسيويين أو الأفارقة، بل لأنها كانت تتطلع منذ ذلك الحين لغرض الهيمنة من قبلها فقط من دون اقتسامها مع الأوروبيين!

٤ - عملة النظام القادم إزاء المشاريع القومية - الآسيوية

إن الهيمنة الأمريكية لم تزل سائرة في طريقها لفرض إرادتها الواحدة، وتحتاج إلى زمن من العنقوان، ذلك أن النظام الدولي الجديد والآتي في القرن القادم، لم يلتفت بعد إلى «الكتلة» أو المنظومات القارية، على رغم أنها لم تزل مشاريع بعد، إذ لم يتدرج بعد على جدول أعمال النظام المشروع الذي اقترحه غورباتشوف بتكوين «المنزل الأوروبي المشترك»^(٢٤) الذي تجتمع فيه (أوراسيا)، وهناك مشروع كتلة قارية يهدف النظام العالمي، ألا وهو: إعادة بناء الكتلة الصينية - الروسية، وأيضاً: محيط الازدهار لامبراطورية اليابان الذي يجمع الكتلة الآسيوية السفراء القصية: اليابان - الصين - آسيا الشرقية والجنوبية... ومن المحتمل أن هذا المحيط

(٢٢) تفصيلات تاريخية وتيمات جديدة: Jack Watson, *Success in European History, 1815-1941* (London: John Murray Publishers, 1981), pp 282 - 338.

(٢٣) Hisham B. Sharabi, *Governments and Politics of the Middle East in the Twentieth Century*, (٢٤) Van Nostrand Political Science Series (London: Van Nostrand, 1962), p 56.

(٢٥) حول حالة النظام الاقتصادي السوفياتي، لنظر التحليلات التقنية في: Bernard Chavance, *Le Système économique soviétique* (Paris: Nathan, 1989), p. 113.



المستقبل العربي

للمصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التلخيص - مارس ١٩٩٧

سيكون قابلاً للتعدد باتجاه الهند^(٣٦)... فضلاً عن مشاريع استراتيجية واقتصادية كلوية قارية وليست تعاونية... ولكن؟

استطيع القول بأن كل هذه «الشاريع» التي وسعت على الورق في السنوات الأخيرة من الصعوبة البالغة تحقيق ادوارها، أو تنفيذ سيناريواتها، فئمة عوائق كبرى تحول دون إنشاء هذه التكتلات الكبرى، وهي «عوائق» قوية ليس من السهولة مطلقاً تنفيذها، وضمن الحياة الأسبوعية المتناقضة والمعقدة التي تتباين كثيراً عن الحياة الأوروبية المتسقة. معنى ذلك كله أن الاستفادة الأساسية ستتحقق كثيراً للأمريكان في تواصلهم المحيطي الجيوبوليتيكي مع قارة أمريكا الشمالية.

وماذا أيضاً؟

ثمة مشاريع قومية تاريخية آسيوية أو أفرو - آسيوية ازدهرت المطالبة بتحقيقها كأهداف سامية لقوميات عريقة يتخوف الغرب عموماً منها، وقد تاهجت كثيراً في القرن العشرين، منها:

١ - الوحدة العربية

هي توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج كاسمى الأهداف العربية ضمن مشروع قومي، إذ لم تحقق التجارب التاريخية العديدة فرصة واحدة في النجاح إبان القرن العشرين، سواء على مستوى «الجامعة العربية» أو «الجمهورية العربية المتحدة» أو «الوحدة الثلاثية» أو «الاتحاد الهاشمي» أو «الوحدة الاندماجية» أو «الانتخابية الكونفدرالية» أو «مجالس التعاون العربية» أو «مؤتمرات القمة العربية»... الخ. وسيبقى مشروع الوحدة العربية قائماً على امتداد الأجيال القادمة، إذ سيحقق حتماً، وربما كان ذلك في القرن القادم، وبأي شكل وضمن أي إطار وسيلة، نظراً إلى وفرة القومات وتجانس الحياة وتلاقي المصير.

ب - وحدة العالم التركي

يدعو الأتراك من جانبهم أيضاً إلى وحدة العالم التركي الممتد من آسيا الوسطى وحتى البوسفور، وقد تكثفت الدعوة إلى هنا للمشروع في السنوات الأخيرة... وعلى الرغم من هشاشة مقوماته، وتباين الحياة، وتنوع الجغرافية، فهو مشروع قومي - آسيوي ربما سيزداد الضرب على أوتاره في القرن القادم.

هكذا، فالولايات المتحدة حذرة جداً من شعوب وقوميات آسيوية عدة يأتي العرب في مقدمتهم، ثم الإيرانيون وشعوب شبه القارة الهندية... وهي تترقب الأكراد والأمن في تركيا، والأذريين في ترانس قوقاسيا وإيران، والحرب الأهلية في سريلانكا، والانفصاليين السيخ في الهند، والنفقاسة الكوريين، وحرب الأنصار في الفلبين، والمجاهدين الإسلاميين في أفغانستان، والمحاربين الفيتناميين السابقين... وكانت «الشيوعية» الآسيوية تشكل هاجساً مبرراً للغرب على مدى خمسة عقود زمنية. وأنشغل التفكير الغربي بتمردات أنظمة شيوعية أو متحالفة مع الشيوعية... أي بما يعني أن ذلك الهاجس لا يمثل تضيعة خطيرة في القرن العشرين بحكم

(٣٦) سِيار الجميل، «الخيارات الفكرية والسياسية لدى العرب والأتراك» (الورقة الثانية)، ردة نمت إلى

العلالات العربية - التركية، حول مستقبل: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية



الظروف السياسية والأيدولوجية التي ما كانت تهدد العالم كثيراً، بحكم عدم قدرتها على إنهاء الحركات الوطنية أو إنهاؤها بسبب عدم تجذر الشيوعية لدى الفئات الاجتماعية - الأسيوية، وخصوصاً المجتمعات الإسلامية، وعليه، فإن تحدي الشيوعية كان ينحصر لدى حكوماتها المتعددة وعند بعض الأحزاب الالوائية ليكن.

السؤال الآن: ما هي المخاطر المتوقعة من خلال الهولوس الجديدة؟

٥ - تحليل (٣٧) رؤيوي للمستقبل: نظرية نزاعات الحدة الدنيا - التحديات القادمة إزاء القوميات الأسيوية (نموذجاً)

إن التحديات الجديدة والساخنة هي التي تنبثق اليوم من منطقة الشرق الأوسط (أي من جنوب غرب آسيا) لا من الشرق الأدنى (أي من جنوب شرق أوروبا)، ولا من الشرق الأقصى (أي من شرق وجنوب شرق آسيا). إنها تنبثق من «مربع الأزمات» الذي يعج بالتمركزات العرقية والشوئية وبالمشاكل القومية والأزمات الاقلياتية، والتهديدات الاقلية... وبالحرركات الماضوية التي تشكلها الأصوليات الدينية والطائفية والتجمعات التكفيرية والسلفية والتصوفية... الخ، وكلها تقف أمام تقدم الشعوب وتطورها وتفسر بأصالة الإسلام وسماحته ومرونه وتاريخه وحضارته وحاضره ومستقبله... وكل هذه التمرکزات والمشاكال والأزمات والتهديدات والحرركات والانقسامات تفكك بقاء المجتمعات الإسلامية بكل شراسة، وتعمل على إنهاء كل ما تحصلت الشعوب عليه من إنجازات وطنية ومكاسب ثورية وخطوات قومية وتقدمية على طريق النهضة المعاصرة... إنها تضعف الطوائف والإمكانات، وتقيد حركة الأفراد وتشل العلاقات، وتجمد الأذهان، وتخل بالتقاليد الوطنية والقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعمت الفكر والثقافة والتمدن بفكرها نزعات غريبة وتقاليدها بالية وأفكار ارتدادية... الخ (٣٨).

دعوني أقول إن هذا كله يأتي في صالح تهئية العالم الغربي للحكم والهيمنة والسيطرة على التفكير والواقع والخطاب في العالم الإسلامي، سواء كان أسيوياً أو افريقيّاً. لقد دفع ذلك كله «البنناغون» إلى تركيب نظريته المسماة بـ «نظرية نزاعات الحدة الدنيا» (Lower Intensity)، التي توليها الاستراتيجيا الأمريكية أهمية بالغة ومتميزة، ومعنى النظرية: إظالة أمد الوضعية الحالية، وإنهيارها من أجل ضعف العالم الثالث (وخصوصاً في آسيا وأفريقيا) من خلال تشجيع هذه الحركات الماضوية، وتنفيذ النزاعات الجهوية والمحلية والاقلياتية والعرقية/الإثنية... الخ وتعزيزها سياسياً، ونشرها اجتماعياً لكي تساعد على تردي الأوضاع لأطول مدة ممكنة، بل تصل الأمور إلى تفجير الأزمات، وإثارة المشاكال، وإشعال الحروب، والعمل على إدامة للحروب، وبث التفوق الطائفية والمذهبية، وزيادة تناقضات المواقف عند الدول (الإسلامية) والمرتبطة بالغرب، أو الاعتراف السياسي السريع الغربي بأنظمة سياسية معادية للغرب... أو تاجيع الصراعات في أقاليم تحدث في كيان واحد... أو الدعم المتواصل المقدم لخصوم أنظمة سياسية، أمثال الكونتراس واليونيتا والرينتامو... الخ، أو دعم المجاهدين الإسلاميين الأفغان ضد

(٣٧) نظريات ومقاربات وتطبيقات في فلسفة المنهج الرؤيوي، في: سيار الجميل، العلمانيون وتكوين العرب الحديث: من أجل بحث رؤيوي معاصر (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٩)، ص ١٩ - ٢٤.

(٣٨) انظر نقلاً موسعة في سوسيولوجيا الوعي العربي، في: سيار الجميل، المشروع الحضاري العربي: إشكاليات الوعي وتحليل التناقضات، اتفاق غربي، لسنة ١٩٩١، العدد ٥ (أيار/مايو ١٩٩١)، ص ٢٢ - ٤١.

السوفييات والتفرج اليوم على حريمم الفتوى - السلطوية... الخ^(٢٩).

هناك تيار اليوم لجماعات الضغط الذين لهم خيارهم الذي يدعو إلى الحروب التقليدية، والتخلي عن أوام - كما تعتقده تلك الجماعات - حروب الوحدة الدنيا. ويعزى ذلك إلى أن متطلبات الحروب التقليدية الدائمة تتطلب أولوية في اقتناء الأسلحة الأمريكية المتطورة تقنياً، في حين أن حروب الوحدة الدنيا لا تتطلب تلك الأولوية. إن مجرد تأمل عميق في خارطة المشاكل الحادة التي يعيشها العالم كله اليوم، يبين لنا أن قارة آسيا عند نهاية هذا القرن تحل المرتبة الأولى والكبيرة في ما يتلجر فيها من مشاكل ولزمات ونزاعات للحددة الدنيا، المستشرية جداً، والتي ستقوم على مدى كامل (أي ثلاثين سنة) على تفكك واسع في البنى القومية والتركيب الوطني والجغرافية - السياسية والاقتصاديات الإنتاجية... الخ. ويكفي أن نرصد نتائج نزاعات الوحدة الدنيا إلى عدم الاستقرار في الوقت نفسه الذي تثير قلقاً مزعجاً ولكنها لا تشكل تهديداً.

السؤال الآن: ما هي استخلاصاتنا من جملة ما أوردها من تحليلات سابقة؟

استنتاجات واستخلاصات

إن النظام الدولي الجديد، ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، سيكون أخطر بكثير من النظام الدولي الذي سبقه في القرن العشرين، فإذا كان هذا الأخير قد نجح في تجزئة القوميات في العالم، وتكوين الدول والكيانات السياسية في آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا وأمريكا الجنوبية، وعلى أساس وطني أو إقليمي، فإن النظام القائم سيعمل على اختراق تلك القوميات، وسيقوم بتفتيت بعض الدول والكيانات. وسوف لا تقارن النتائج التي أسفر عنها مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ بما ستسفر عنه نتائج للنظام الآتي، لما ستحدثه من اختراقات والخرافات وولادة كائنات في ظل سيادة تحالفات جديدة وتحكم قوى جديدة!

أما الذي سيحدث بشأن آسيا، فهو تطويق كامل لقومياتها المتنوعة، وفي ظل اسرراتيجيات «اتلافية» تعتمد «البر» لها أساساً عملياً دون «البحر» أو «الفضاء»، للحد من الولايات المتحدة من دروس التاريخ الاستعمارية أن الهيمنة البريطانية على العالم في نهاية القرن التاسع عشر كانت «بحرية» في عملياتها الاستراتيجية، ونفوذها من التدخلات البرية باعتمادها على «القوازن» الأوروبي. فقط. هكذا، لم تتطور الاستراتيجية البحرية عصر ذاك بفعل اختلال دبلوماسية التوازن الأوروبي في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ففقدت نظرية الإنكليز (Britain) (Rule the Waves) مصداقيتها^(٣٠). وعليه، فعندما بدأت أوروبا ترتب جغرافيتها واستراتيجيتها بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٢٩ - ١٩٤٥)، اعتمدت «الاتلافية» أساساً لها في التحالف الدولي مع انحرال الاتحاد السوفياتي والانطواء على نفسه، والخروج بعد ذلك لكي يسفر إمكاناته وطاقت وموارده في عملية السباق نحو التسلح متحدياً للتحالف الأطلسي، ولينهي نفسه بكل غباء بعد أن فاقته عليه اللعبة الأمريكية.

وأخيراً، ماذا عن القومية العربية في تحديها لمشاريع النظام الدولي الجديد؟

تأتي منطقة الشرق الأوسط في مقدمة اهتمامات الغرب (ومعه اليابان)، وعلى رأسه

(٢٩) للتوسع في نظرية نزاعات للحددة الدنيا، انظر سمير أمين، نقلاً عن US Department of Defence, Annual Report to the Congress

(٣٠) المصدر نفسه.



المستقبل العربي - المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التلخيص - ١٩٩٧

الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصاً على صعيد المراقبة الشاملة للموارد الأساسية التي تنصف بميزة حاسمة لحياة الاقتصادات الغربية، وما يحتاج إليه ميدان الطاقة، مثلاً، فكان النقط في حقول الأقاليم الخليجية الشرق أوسطية، وسيبقى محوراً مستهدفاً للاستحواذ والمراقبة ولزمن قادم طويل، وفي إحدى أبرز زوايا المجال الحيوي، أي مربع الأزمات، تلك «الزاوية» الآسيوية التي ستعرض لضغوطات الغرب القاسية مع ممارسة التهديدات في ظل ما سيحدث من تغييرات جيوبوليتيكية على خارطة العالم في القرن القادم!

فما هي طبيعة الرؤية السياسية الغربية لمنطقتنا العربية ذات المجال الحيوي؟

يُنظر إلى المنطقة العربية باعتبارها تمتلك كيانات خطيرة وبالضرورة بسبب نزعتها القومية المناهضة للغرب، وعجز النخب والمشيخات المحلية وبعض الأحزاب المهيمنة عن تجاوز تلك المشاعر المضادة التي ولدتها لدى مختلف الشرائح الاجتماعية مواقف الغرب إزاء «المشكلة الفلسطينية» بشكل أساسي، والتي تجبر الحكومات على اللجوء إلى ترويض شعارات وطنية وقومية أو التمسح بالدين، بل ترغمها في كثير من الأحيان على افتتاع أساليب ديمagogية أو تكتيكية إزاء الغرب: التوافق والتضامن. ولم يبق في حالة توافق مع السياسة الأمريكية من الأنظمة العربية إلا عدد محدود من البلدان. معنى ذلك أن العرب كقومية وأمة كانوا في مقدمة الشعوب الآسيوية والأفريقية في رفضهم السياسة الأمريكية. وهو واقع جماهيري وثقافي وفكري وأيديولوجي وسياسي على الرغم من تغليطه من قبل بعض الحكومات العربية أو إغلبها... هذا «الواقع» الفعلي الذي كانت الصهيونية ولم تزل تستغله أبشع استغلال بزراعة الحقد لدى الغربيين تجاه العرب والمسلمين بشكل عام^(١).

وأخيراً - لا بد لنا من أن نتساءل: من سيمتلك القرن الحادي والعشرين قارياً/ محيطياً/ دولياً/ إقليمياً؟

أقول: سياق محموم بين ثلاث قوى قارية لها محيطاتها: الباسيفيكية/ الآسيوية والمتوسطية/ الأوروبية والأطلسي/ الأمريكي. وستبقى الولايات المتحدة على رغم معظم الكوابح الداخلية مسيطرة على زمام النظام الدولي القادم بفعل المعلومات الآتية:

١ - تتصاؤل الجغرافيا القارية/ المحيطية لليابان وعدم مضاهاة اليابان للأمريكان سياسياً وعسكرياً، فضلاً عن انكماشات القوميات الآسيوية إزاء اليابان التي لن تبقى محافظة على غزوها للسوق العالمية، بسبب ضمان حصولها على المواد الخام التي لا بد من استيرادها مع خلق قيود جديدة أمام فعاليتها الكابيتالية للسوق العالمية، ناهيك عن ضعف أسواقها المحلية الداخلية.

ب - أما المجموعة الأوروبية (إضافة إلى روسيا الجديدة) فستغدو كتلة اقتصادية لا يمكن مجاراتها، وسيصبح البيت الأوروبي قادراً على الاستقلال النسبي بقلته، وقادراً على النمو بسرعة مذهلة، خصوصاً أنه ليس بحاجة إلى اعتناق أية أيديولوجيات أمريكية أو يابانية مستعارة أو تبنيها، ولكن، هذا لا يعني أن أوروبا ستكسب الجولة هي الأخرى، فالتحديات

(١) من الأهمية البالغة قراءة متعمقة في النسخة العربية من كتاب: شيمون بيريز، الشرق الأوسط الجديد، تحرير محمد حامي عبد الحافظ (مترجم: نزار الجليل؛ المطبعة الأملية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، والتأكيد على تحليلاته وتوقعاته استنباط النقط القياسية للرؤية الصهيونية.

أوروبا الغربية لا بد من إدماجها مع شرق أوروبا ووسطها، بمعنى أن أوروبا بحاجة إلى زمن ليس بالقصير يتم فيه تحويل الاقتصادات الشيوعية التي سادت في القرن العشرين إلى اقتصادات السوق الحرة، وهذا ليس من السهل تحقيقه.

ج - أما الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الرغم من انفراد إرانتها السياسية في العالم، وأنها ستبقى القوة العسكرية العظمى الوحيدة في القرن القادم، إلا أن ذلك سيشكل عبئاً ثقيلاً عليها، على رغم مقوماتها الاقتصادية الحقيقية التي تعد أكبر من أي منافس لها.. لكنها ستجد نفسها على رغم تطورها التقني والمعدل العالي لدخل الفرد السنوي فيها، ومستوى الإنتاجية والثقافة العليا وفعالية السوق المحلية، أنها تتلصق بالمشاكل والمثالب والتحديات، سواء كان ذلك في نظامها التعليمي أو تعقيداتها في إدارة مجتمع استهلاكي تتفوق استهلاكاته استثماراته، على عكس ما نجده في اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

نعم.. إنه زمان العصر القادم بالنسبة إلى العولمة الدولية.

السؤال الآخر: وماذا يخصنا نحن إقليمياً بصدد الشرق الأوسط إزاء العولمة القادمة؟

لا بد من القول إن تصفية سريعة قد تجري للقضية الفلسطينية قبل أن ينتهي هذا القرن... وستبدأ حلقة تاريخية أخرى من الحياة الإقليمية الشرق أوسطية في ظل التغيرات التي شهدتها الساحة منذ عام ١٩٩٠، وستبدأ «إسرائيل» نفسها في مدار سياسي وجغرافي له فعاليتها الاستراتيجية على حساب المصير العربي والقومات القومية للأمة العربية. وستبدأ تركيا لها عن زعامة شرق أوسطية، وخصوصاً بواسطة ورقة المياه... وستفهم المنطقة بنشوب مشاكل وولادة تعقيدات جديدة في خضم الأوضاع الداخلية السيئة لأربع الأزمات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وديناً وعنصرياً وطائفياً... الخ مع مشاريع تفتتت سياسية لبعض الكيانات الإقليمية، والهيمنة الكاملة على الدائرة الإقليمية الخليجية المزدهرة بالاحتياطات النفطية الهائلة.

الأسئلة الأخيرة: أين هو الوعي العربي المستقبلي إزاء هذه «المخاطر»؟ وماذا يحتاج إليه العرب وأبناء أقاليم الشرق الأوسط من «مقومات» صلبة لمجابهة التحديات القادمة؟ وأين سيكونون أمام اختراقات «العولمة» الجديدة لهم وبقية القوميات؟

هذا ما سنبحث عنه في دراسات رؤية مستقبلية في قابل □

العدد ١١٠٠

المصدر :



٣ مارس ١٩٦٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الترويكا» الأمريكية

.. والخروج من المأزق

ثلاث

شخصيات

.. وثلاثة

طموحات

مختلفة



في صحيفة «الجاريان» أن الرئيس الامم ستسبب بين الطرفين على ما يرام. لكن تبقى هناك شكوك تعيق إمكانية وصول هذا المصلح الجمهوري إلى اداة طيعة في إدارة كلياته الديمقراطية ومن الواضح أن هناك مساحات من الاختلاف بينه وبين اوبارييت قد تفرز خلافات واسعة أو على الأقل تبايناً كبيراً في الآراء، قابلاً للتفجير في أية لحظة.

ويشكل كوهين صمم الإطارات في استخدام القوات الأمريكية في الخارج بشكل اوسع نطاقاً، وهو ما يخالف تصورات طرفها مؤخراً. الجنرال جون شايكا شفيلى رئيس أركان القوات الأمريكية، وهي نقطة أخرى قد تثار مستقبلاً، ويعتزم كوهين أن يوضع تحت المراقبة من قبل المسلمين في البوسنة سيكتفون بمسؤوليتهم في الأساس بعد يونيو ١٩٩٨، وهو رأى يوافق مسؤولاً من الحزب الجمهوري لكنه يختلف لسياسات الديمقراطيين وسرى في القوات تلمس إلى العائلات الأمريكية في الاقتصاد الأوروبي، حيث أن فرنسا وانجلترا لم تقضيا لتيهما الاتصاف من البوسنة في وقت متزامن مع انسحاب القوات الأمريكية منها.

أما بإيام داني وزير التجارة فإنه يبدو في حالة حيرة وبخلاف رغم أنه إذ أنه شامع على كل الفصائح التي شهدتها البيت الأبيض خلال الفترة الأخيرة وخاصة الشبهات في عمليات تمويل لعملية الانتداب للرئيس كاييتنوس والحزب الديمقراطي. ورغم أن داني مهام سابق ومهتق قادر على امتلاك هذه الفصائح، فإنه من المحتمل أن تزدى تصريحاته إلى إثارة الموقف وتجدد الخلافات سواء فيما يتعلق بالسياسات التجارية للولايات المتحدة أو فضائل البيت الأبيض، وهو ما يثيره بجدلنا مساهمة في ما يمكن داني طرفاً فيها في الفترة المقبلة. ولكن ذلك أحد شهود مرحلة يطمح فيها كاييتنوس بترك بصمة خاصة به بينما تتحرك عوازل أخرى مختلفة ومن بينها ما هو مدخل لإدارة - لكي يكون رجله من البيت الأبيض مسؤولاً بكثير من التفتيح والفضائح.

ياسر طلعت

«الترويكا» الدبلوماسية على قدر كبير من القوة. ويتلخض اوبارييت على سبيل المثال، التي ترى «الجاريان» في تحليل سياسات وزير الخارجية الأمريكية الجديدة أنها سوف تنضوي على الدبلوماسية الأمريكية لتسوي أكثر قوة وحزماً من أساليب وارن كروستوفر وزير الخارجية السابق وربما كانت الولايات المتحدة بحاجة إلى اوبارييت في هذه المرحلة بالتمديد، لتعزيز صورتها الخارجية كقوة عظمى وهو أمر تؤكد شخصية اوبارييت التي تتسلح بسياسة معارضة التسفوط واستعراض العضلات السياسية وهي أحد أعداءها الأخيرة. نشرت مجلة «نيويورك» الأمريكية على غلافها صورة اوبارييت وعليها عنوان لاقت نظر معناه «الكل مسجون» يعني مبانين .. ولندن تمسكها أيضاً فلول مستوحاة بقية دول العالم.

ورغم صعوبة الإجابة على هذا التساؤل، فإن اوبارييت تقول إن نجاح القيادة الأمريكية الجديدة يتطلب طرح تقصيصها القائمة من التوافق والولاء بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهي أيضاً روح تجلت في أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت اوبارييت قد نالت قدراً لا بأس به من المستند والانتقاد الدولي عندما تمسح بحالة إعادة ترشيح الدكتور بولس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لفترة ثانية وقبل ذلك كانت لتجا إلى «الدين» واستمرار مساندة إسرائيل ضد العرب فغعلنا من مؤلفها للشهنة ضد بعض الدول مثل العراق وإيران وكوبا. وإذا كانت اوبارييت ذرة جديدة تتسائل فندد الولايات المتحدة في المنظمة الدولية، فإنها ستحاول اللب بوزع دفع للتأخرات اللبية المستحقة على واشنطن بحسبوت وتم دفع هذه التأخرات تدريجياً. ويظهر على تزي الولايات المتحدة أن الأمم المتحدة بقيادة الداني كوني أتان مسؤول تحقيق به الإصلاحات التي ترضى عنها الإدارة الأمريكية. وبقي إلى بإيام كوهين وزير الدفاع الجديد الذي يستطيع أن يكون وزيراً ناجحاً إذا حرص على عنصر التوازن بين الجمهوريين والديمقراطيين والذي جاء به إلى الإدارة الأمريكية. وإذا نجح كوهين في خدمة للمصالح السياسية لكليتين بشكل موضوعي

من السابق لأوانه رسم ملامح متكاملة للشخصيات الجديدة التي تقود الإدارة الأمريكية الحالية. والسياسات التي تعتمدها لتفعلها خلال السنوات الأربع المقبلة وهي عصر إدارة كاييتنوس في فترة الرئاسة الثانية. والشرع يؤكد أن «الترويكا» الدبلوماسية الأمريكية التي تضم كلا من مبالغ اوبارييت ووزير الخارجية وإيام كوهين وزير الدفاع وإيام داني وزير التجارة، تأتي في مقدمة الوجوه الجديدة التي يمكن التوافق عليها طويلاً لمرحلة جديدة العلاقات والسياسات الأمريكية مع بقية دول العالم. ومن المتوقع أن تشهد هذه السنوات الأربع تغييرات عميقة في السياسات الأمريكية نظراً لأن العالم من حول الولايات المتحدة يتغير بدوره بإيقاع متسارع. بعض الفلز صرنا إذا كانت هذه التغيرات ستعطي رؤساء شركاء واشنطن أو غضب المعارضين لسياساتها. وأحد أهم مسؤولي «ترويكا» الإدارة الأمريكية - كما تقول صحيفة «هيرالد تريبيون» - هو لها حديثاً للعدد بالمصالح السياسية التي تصنع القرار وليس تلك التي تتولي تنفيذها. فمبالغ اوبارييت تتميز بالثبوت والصرامة، أما وإيام كوهين الجمهوري فيتنبذ بالفترة على السور فوق جبال السياسة بمهارة يحمده عليها بينما يمتلك وإيام داني حساسة شديدة جداً ووحيدة على اكتشاف الفخائع قد تكون وبالأعلى.

وهذا الثلاثة يؤمن مهمة تنفيذ سياسات خارجية تتسم بطابع الانسارية والالتزام بالولايات التي سبق أن حدثتها الإدارة الديمقراطية السابقة، غير أنهم سيواجهون بشكل حتمي تحديات جديدة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. فالرئيس الأمريكي بيل كاييتن الذي تصامره سياسة داخلية محكمة يسيطر الجمهوريين على الكونجرس، سيسعى بغير استطاعة لتحقيق ذلك وإثبات نيابته للولايات المتحدة على المستوى العالمي حتى يحقق طموحه ولو خارجياً، وإيؤكد أنه قادر على التماثل مع كل من الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين بكل مدو، وإسكان روما يضمن للمصالح الأمريكية. ويتخفى تنفيذ هذه الأهداف بالضرورة أن يكون نهجاً وتلاحم



المصدر :

الشمس

٢٩٩٧ مارس

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

جولة أولبرايت الأوراسيوية تمهد لتوسيع الناتو

أنتهت زيارة الخارجية الأمريكية «مادلين أولبرايت» أولى رحلاتها إلى العالم الخارجي الأسبوع الماضي، وكانت هذه الرحلة عبارة عن جولة بين سبع دول تمتد بين القارة الأوروبية والآسيوية على مدى عشرة أيام كاملة، وقد بدأت الزيارة بالتوجه إلى إيطاليا لتكون محطتها الأولى في هذه الرحلة المهمة وهو ما أثار تساؤلات حول الأسباب التي دفعت «أولبرايت» لتجعل من إيطاليا البلد الأوربي الأول الذي تزوره، السبب الواضح لذلك هو رغبتها في توجيه رسالة واضحة إلى فرنسا بأنها ليست هي الدولة الأهم في اللجنة الأمريكية خاصة وأن فرنسا تقوم بجبهة الرفض لتقليص الهيمنة الأمريكية على حلف الناتو لاسيما في المنطقة الأوروبية الجنوبية التي تقع إيطاليا في نطاقها، وهذه المنطقة يقودها جنرال أمريكي بينما تطالب فرنسا بتخصيصها للأوروبيين في إطار إعادة توزيع المسؤوليات في الحلف.

كمال حبيب

ذلك اشتراكه مع فريقه الجيش الجمهوري الأيرلندي في المفاوضات خريطة التزام الجيش الجمهوري بوقف جدوى لإطلاق النار. وقد رحبت بريطانيا بالترحال أولبرايت، وتشكيل طواء مشتركة بين الحلف وروسيا كإجراء ليشاء الثقة بين الطرفين، وتتعطى بريطانيا على الاقتراح الفرنسي - الألماني بوقف قمة خماسية بين روسيا وأمريكا وفرنسا والمملكة وبريطانيا قبل انعقاد قمة الحلف القادمة في يوليو، ولكل لآخر وجهة النظر الروسية في الاعتبار وترى بريطانيا أن هذا الاقتراح إسطمب سوسيكي الحق في الرقابة على عملية توسيع الحلف وكما هو واضح فإن فرنسا والمملكة يمتلآن محوراً يحاول التوصل مع روسيا للتفاهم حول قضايا القارة المحروقة وحلها بشكل سلمى بينما تسمى بريطانيا

ويبدو أن زيارة أولبرايت فرنسا لم تحل الخلاف بين وجهة النظر الفرنسية والأمريكية وقد حاول كل من الطرفين إخفاءه عن اختلاف بينهما في المؤتمر الصحفي الذي عقده معارف دوشاربيته وزير الخارجية الفرنسي - حيث ذكر أنها ليست مسألة تتم خلافاً بين البلدين، بينما قالت أولبرايت إن بلادها تحترم جداً الهوية الدفاعية الأوروبية في إطار حلف الأطلسي وتريد أن تتمكن من العمل معاً وأشارت إلى أن للباحثين ستجد بين فرنسا وأمريكا حول هذه المسألة في اجتماع الحلف القادم في مسبروده حيث سيقترن ل هذا الإضمار قبول أعضاء جدد من أوروبا الشرقية للانضمام إلى الحلف وفي زيارة أولبرايت، لبريطانيا لتفت وجهته النظر الأمريكية البريطانية بشأن حلف الناتو بينما بدت مفضلة بالنسبة إلى لشبكة الأيرلندية التي تدعم الولايات المتحدة الأمريكية فيها على محادثات سلام بين إيرلندا وبريطانيا بما في



الصدر :

الصحبة

النشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

التاريخ :

١٩٩٧

الفيديو بالتسمية إلى عمل الطفل في المستقبل ويبدو أن الولايات المتحدة قد عملت على إثارة القضية أكثر من الصبي لطفاً إذ لجأت ذلك إلى القضية الأساسية بين الرئيسين السوفياتي والأمريكي في الشهر الجاري، وقد حسرات الولايات المتحدة قدر الإمكان أن تضفي على خطتها سمة تقاضى للفتاة: من خلف الأطلسي قد تقرر، وإن المواجهة لم تعد قائمة بيننا وبينكم، إننا الآن في مرمى أحدكم، وهي تعتمد بالتأكيد المعسكر الأمريكي، وفيما يبدو فإن الرئيس يلتزم في علم من الولايات المتحدة أن الخطط الغربية بشأن توسيع الحلف جاهزة ومعدة للتنفيذ، لذلك فإنه أراد أن يبدو حاسماً في رفضه لذلك فقال: وستقوم توسيع حلف الأطلسي إلى أقصى حد ممكن، وأضاف: لا يمكننا السماح بمصروف موجهة مع الغرب في هذه المرحلة، وفي أول خروج علني ليلتين خارج أسوار الكرملين بعد إصابته الأخيرة بالتهاب الرئوي، أطلق تصريحاً آثار الحلف إذ قال: بأن روسيا ترفض اقتراب حلف شمال الأطلسي من جوفيا وستستمر بوقفاً هذا لأن الحلف قد لعب بعمقاً جدياً في مطالبه، وأن مهمتنا الأولى هي تأخير هذه المرحلة (توسيع الحلف) والعمل لاحقاً إننا نتكلمنا من ذلك على قضيت هذه العملية تدريجياً وإننا لم نأخذ بتصريح يلتزم على أنه جزء من التوسيع

السياسي لتلعبه بعد توبة العرض المقنع التي واجهته، فإن تعبير القضم يعني أن المسألة لا تزال تحمل في ثناياها كثيراً من المخاطر والمخاوف، ثم انتقلت الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية حيث اعتدت بشكل أساسي وبالعلاقة المتنامية بين الكوريين ثم طارت إلى اليابان حيث دخلت بشكل أساسي مع السفراء اليابانيين مسألة القواعد الأمريكية التي يرفض أصحابها تجديد عهدها للأمريكيين، كما ناقشت مع السفراء اليابانيين أيضاً قضية اشتراك اليابان مع كوريا الجنوبية في تقديم برنامج للمساعدات الغذائية لكوريا الشمالية، كما ناقشت الولايات المتحدة العلاقات الصينية-اليابانية بعد ولادة دينج شيان بيلنج وكانت الصين في لحظة الأخيرة والأهم التي أنهت بها الولايات المتحدة خطتها الطويلة بين أوروبا وآسيا، ورغم لشغال الصينيين في دافن زعيمهم إلى الحد الذي لم يكن لديهم وقت لمناقشة الولايات المتحدة فإن ديمسانج زعيمه السوفياتي الصيني الجديد قد وجدها فرصة مناسبة لتأكيد قدرته على أنه زعيم الصين القادر على تسريع الأمور، وتذكر ديمسانج أنه في ذلك وقد حاولت تسريع اجراء الزيارة بإعلانها نشر صواريخ مبرمجة، الأميريكية حول الجزيرة ولا يتوقع أن تكون زيارة الولايات المتحدة، سوى تشييد العلاقات بين الصين وأمريكا إذ لا تزال الصين تمثل مدعوا استراتيجيتها خطراً في أعين الصراع بين الشرق والغرب، وإذا اقترت روسيا التوجه شرقاً إلى الصين بعد أن رسد أسسها والشرق الأوسط فإن ذلك سيؤدي إلى انقلاب جديد ومائل في موازين القوى في قلب القطب الغربية الزامية إلى توسيع حلف الأطلسي رأساً على عقب.

وأمریکا وإيطاليا إلى محاولة تجميع هذا الأمر، وبعد زيارة الولايات المتحدة لملجيكاً وللتانيا توجهت إلى موسكو، حيث بقيت يومين في روسيا في أول زيارة لها إلى هناك، وكانت مسألة توسيع حلف الأطلسي بشأن اتجاه الشرق، حيث الماوسجور الرئيسى لمساندات الولايات المتحدة مع المستقلين الروس وعلى رأسهم بيلينسكي، وقد تعهدت الولايات المتحدة بدعم الإقحام على نشر رؤوس نووية في أراضي الدول الشرقية المرشحة لعضوية الأطلسي كما اقترحت تعديل معاهدة الأسلحة التقليدية في أوروبا بحيث ينفخ القنات من طرف واحد حجم قواته، وتريد روسيا أن تكون هناك معاهدة تنظم العلاقة بين موسكو والحلف بحيث تمكنها هذه المعاهدة من موازنة تحركات الحلف العسكرية قرب حدودها، ويبدو أن دول الحلف لا تريد، لا موسكو، أن يكون لها حق



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة والاندماج الإقليمي والعلاقات العربية الأمريكية

د. برهان غليون

مدير مركز دراسات الشرق للعاصر
جامعة السوربون

كأن الاندماج الإقليمي في حقبة العولمة هو للوشوع الرئيسي للشعوب التي جمعت قريبا من المباحثين العرب والأمريكيين يومي ١٥ و ١٦ من شهر فبراير ١٩٩٧ في الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية والمنطقة للجنة هذا بهذا الاندماج هي بالعبارة للمنطقة العربية أو كما يريد الغربيون أن يسموها الشرق الأوسط، في مواكبة عملية العولمة التاريخية السائرة نحو الأمام. تتطور في المقام أجمع فكرة جيو-سياسة جديدة تدور حول الإقليمية أو بناء الإطار الإقليمي للمنطقة كقطعة بارزة على اللوحيات كالأداة لسوق واسعة في أي عملية تنمية حقيقية. فستؤتي القوتك الرسمي من جهة، وارتفاع طلة التكنولوجيا الحديثة وإشراك حدة المنافسة التجارية بين الاقتصادات المحلية جعلت من الاستحصال على أي فطر، مهما كانت قوته الاقتصادية لمواجهة شروط الاندماج في الاقتصاد للعالم من مناطق الاندماج على قاعته ومصادره للتحليل لم تخرج على هذا القانون الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وفي باعتبارها الجميع القوة الاقتصادية والتكنولوجية العالمي فسمحت منذ سنوات إلى توسيع دائرة سورها للحمية أو ذبها للحمية، بنوحيها مع أسواق مجموعة ما سوي ب. افتتاحا كندا والولايات المتحدة.

وكان من المتوقع أن يثير النقاش والحوار حول اتفاق الاندماج الاتحادي كوسيلة الرد على تحديات التنمية في عصر العولمة الحديثة فيما يخص المنطقة التي تعطي لهما من مشاريع ثلاثة هي التي تتنازع الرأي منذ بداية التسعينيات وتحديدا منذ انطلاق مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩١ وأول هذه المشاريع هو مشروع المصالحة العربية الذي أعيد إحيائه في مؤتمر للجنة العربية الذي عقد في القاهرة في ١٩٩٦ في مواجهة للشايعات المطروحة الأخرى تحت اسم منطقة للتجارة الحرة، الذي لا يزال ينتظر مصادقة الدول العربية، والمشروع الثاني هو للمشروع الذي أطلقه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز بعد توقيع اتفاقيات أوسلو الإسرائيلية الفلسطينية، ثم تبنته الولايات المتحدة الأمريكية رسميا تحت اسم السوق للشرق الأوسط التي تضم أو يمكن أن تضم في المستقبل إلى جاني إسرائيل والدول العربية كلاً من إيران وتركيا وربما باكستان، أما للمشروع الثالث فهو للمشروع الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي في اتجاه الدول العربية، وكوسيلة لمعالجة الشرق الأوسط التي تبذل كشيرا إلى توسيع دائرة التفاوض الأوروبي. للمشراكة للتجارة. وتوقع هذه المشراكة على توقيع اتفاقات منفصلة بين الدول العربية للحمية والتدبير، وكذلك بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي بهدف تحقيق نوع من التنسيق الاقتصادي والتعاون ودعم الأوربي للتنمية الاقتصادية.

يبد أن شيئا من هذا النقاش والحوار حول طبيعة هذه المشاريع والمصالح التي تفتقروا، وفرض تحقيقها ويعاقب هذا التحقيق، لم يحصل ودلا من التركيز على مسافة الاندماج هذه التي تشكل هدف المؤتمر، انقسم المشاركون إلى قسمين رئيسيين، القسم الأول ضم معظم الأمريكيين أو كاهم باستثناء واحد أو اثنين، ويقسم ثل ضم معظم المشاركين العرب على مختلف اتجاهاتهم. وقد خطر لي أن استغل فرصة كبرى للحدث الأول في المؤتمر لأضع قضية الاندماج الإقليمي في قلب الحوار والنقاش وأضطلعها عن القضايا الأخرى التي كان يثيرها موضوع العولمة التي للمشاركة



الصدر :

العدد : ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٧

الحرب والتمرد في مصر، وقد خرجت منه جبهة بكتل تقاطع مركزية، الأولى أن العمالة ليست موضوع النقاش، ذلك لأنها تشكل حركة أو عملية موضوعية وتاريخية خارجية عن إرادتنا، وأن كل ما نستطيع أن نلحقه وما يشكل موضوعها المتخلفة فليكن هو كيف يمكننا التصدي كمنظمات السيطرة على هذه العملية وتوجيهها والتحكم بها حتى لا تتحول إلى ضحاياها، والثانية أن العمالة ليست عملية سلبية، ولكنها تنطوي على إمكانات تاريخية هائلة، الأمر يتطلب على الطريقة التي نواجهها فيها، فإذا فشلنا في هذه المحاولة أو لم نتوجه في اتجاه المشروع للنسبة لاستغلال الطاقات التي تخلقها خسرت الحركة ونحننا نحن هذه الفسفرة شالوا، وبالعكس إذا ما نجحنا في إدارة استجابات عقلانية ومعلمة وسريعة، اكتفينا الاستفادة منها لتغيير موقفنا كقول القوية وبمعية على سلمة للتفاسد الأولية، أما لفظة الشكشة فهي أن الانسحاب الأقليمي هو إحدى الأدوات القليلة التي نملكها أن يمكن أن نستخدمها لإدارة هذه الاستجابة السلبية والتفصيل في الحالة الحالية.

وقد كانت المحاولة كبيرة بالنسبة لي، فبالرغم من الانحياز على أن العمالة ليست موضوع نقاش، وقبول أن رفض، وفهم من أن أي مشاركة عربي لم يعرب عن رفضه العمالة لم يكن لدى المشاركين الأمريكيين من موضوع في الفترة سوى المفترض أن العرب معاكرون للعمالة، وأنهم باتخاذهم موقفًا سلبيًا منها يحرمون أنفسهم من الفرصة التاريخية الوحيدة المتاحة لهم للخروج من العاصمية وربما

يحاول المرء أن يؤكد أن الموضوع هو النقاش حول بناء سبيل الاندماج في العمالة أو رفض العمالة، ويبدو لي أن الأمريكيين جاءوا بالحكم مسبقًا لا

تتزعزع في أن العرب يرفضون العمالة بسبب ما يمتدحون به من تفلاق ديني وثقافي وأن مفهوم هي إقناع العرب بمصنعة هذه العمالة.

لكن المحاولة الثانية لم تكن من الأمريكيين ولكن من العرب أنفسهم، فبعد أن منح الأمريكيون في تليب مسألة الانسحاب الأقليمي عن النافذة، يمكنه بتكثير العرب بتخلف اقتصاداتهم وماشية أديارهم في شبكة الطومانية والتتريته، وما يصره ذلك من مضطر على مستقبلهم جاءت تخلفات معظم المشاركين العرب لتؤكد الارتباك والجمرة التي تعيقها القنص العربية في مواجهة الأوضاع الحالية الجديدة والمعقدة، فقد اعتد العديد من المشاركين العرب أن من دلائل الضجاعة والعلقة وعربة الأرمي الاستنزاء بالخيار العربي، ورفض أي فكرة تدعو إلى الانسحاب العربي بوصفها بالتفوق القوي أو بالبقاء، في سجون أحلام الوحدة القومية ووجوه الأمة العربية الموهوب، ولم يكتب معظم هؤلاء المشاركين العرب بالتذكير بأخفاق محاولات وأن العرب لم يفلحوا ليتفاهموا فيما بينهم، وأن ما لم يتجهوا في تحقيقه في الماضي خلال عقود أن يتجهوا في تحقيقه في المستقبل، وبعد أن أكد بعضهم أن المعلم العربي ليس إلا واما وشكا البعض الآخر إخفاق مشاريع التمايز والاتحاد لم يبق العرب إلا أن يتعدوا بلفا التكمير. وكان من الواضح أن المشاركين من بعض الدول التي تدل في توقيع اتفاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي يعتقدون أن المعلم العربي قد فقد مستقبله ولم يعد له أي أمل في الخروج من عاصمته والفرار، وأن فرصتهم الوحيدة هي في تأكيد انفصالهم عن هذا العالم واتحادهم بشكل صريح وواضح بالانضمام الأوروبي تماما كما كان خير مصر في نهاية القرن الماضي يعتقد أن مصر أصبحت قلة من أوروبا وليس لها علاقة بالعرب.

وقد استغل الأمريكيون من هذا الموقف، فلم يجد لهم أي حرج في الاستنزاء بالفترة العربية، بل بالتعريب باعتباره مصير كارثة انسانية حاد ببعض الدول العربية وسائر منهم هو دفع العرب للاختيار بين التعلق بقرام الانسحاب الأقليمي غير الممكن أو الانسحاب

بمروية العمالة، واتضح أن الانقسام للمشتركة في الدول العربية والموقف العربي العالمي له اليوم هو رفض أي نوع من أنواع الانسحاب والتخاضق والتفاسد العربي، ولهم هذا كانت الأوضاع والمفروض التي تقع إلى قاتصار هذا الموقف يطمحون دائما الصيغة التي تبرز رفض التمايز



المصدر: **الأهرام**

١٩٩٧ مايو ١٥

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ

العرب حتى لو كانت الفلسفة السائدة ، كما هو الحال اليوم ، وإن كل مكان للفلسفة الانتماء الاثني ولا يتفلسف هذا الوضع عملياً عليه الحال في الحقيقة السائدة التي سيطرت عليها الفلسفة القديمة ، فلم تمنح سيطرة هذه الفلسفة على جميع البلاد من رفض أي فكرة فيها عربية مشابهة ، والتعالي على فساد هذه الفكرة بإدخال اللغات الفلسفية لها ، وتتجسد هذا التعالي للمفرد بين باحثين أمريكيين معينين لأي تفكير الفلسفي في الفلسفة يستلزم إسرائيل وباحثين عرب فداً تماماً ، تماماً بأنفسهم وبفكراتهم على الخروج من حالة التمرقق والتشقق التي يعرفونها ، لم يكن من الممكن فعل شيء آخر سوى الصمت والخروج على نقاش عيش يهتم فيه الأمريكيون العرب بصورة غير واعية وربما غير مقصودة وبالطاقة ورفض النظر إلى الواقع كما هو والاعتناق بالعملة يورد عليهم العرب للشاركون باستجداء الاعتراف والاعمال كل في قضية بده ، العرب أو الجزائر أو مصر أو السودان أو لبنان ، ولا أخشى أنني كنت اعتقد بالقدل أنه لم يعد هناك عرب لو لم يستندوا مباشرة ، وأقول إن الأصح هو أنه لم يكن في القاعة بين المشاركين للصحف إن التفكير على المستوى العربي من منظور انفعالية شاملة قد انهار تماماً في الحكم العربي لصالح التفكير لا يتجاوز في أحسن الحدود للصناعة الفكرية ويؤدي في أحسن الأحوال حيوس الصناعة الفكرية أو الفكرية.

بمسبب سوء الأوضاع العربية المزمنة وبمأساة قد تشجع الفكر هؤلاء الكائنات على أخصيص المصالح المحلية أو أساساً كبيرة من كراهي العالم العربي الذي لم يفلح في التخلص من الأعداء الكثرين وأصبح يميل إلى الانغلاق ولا يفتح من نفسه أبداً من مساهمته اليومية للباقي ، لكن القليل من فترة القليبات السياسية على فئس الخيارات الكبرى ليس حجة ضد هذه الخيارات وضروها ، وليس من الممكن

ضمان للمصالح اليومية والجزئية لفترة طويلة من دون تبني سياسات تحسب حسابات المستقبل والأوضاع الاقتصادية ، وهو القيادة السياسية الرئيسية هو بالتبني أن ترى أبداً من مجموع قطاعات الرأي العام المحلية وأي تحليل للصحيح التي يمسها المادون للتفكير الاثني أو البائسين من أي عمل تعاوني عربي يكتشف مدى تدهور أمة ، في الحقيقة ومن هذه الجميع التي يدعها مشاركون عرب وأمريكيون على حد سواء تلك التي تقول إن العرب جويرا العمل المشترك ويعتصوا على اتفاقات تمانين واتحادات وهم مستمرين في ذلك من دون أن يحصل أي نوع من الاعتماد أو العمل المشترك ما يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن العمل العربي المشترك غير ممكن والحال أن هم حصلوا أمراً في التاريخ من قبل لا يمشي له أن يحصل أبداً ولا يمكن أن يحصل وأقبل تحقيقاتها لم يكن أحد يؤمن بأنه من الممكن قيام وحدة أوروبية تجمع بين دولتين مثل ألمانيا وفرنسا فسلت بينهما ثرون من الله داء والعرب ، وليس حجة ما يقال عن اختلاف الأنظمة السياسية ، فلم يعد المطلوب تحقيق وحدة اقتصادية يتنازل فيها الحكامون في بادئ المصالح حاكمين لآخرين في بادئ كما كان يتضمن شمل الوحدة العربية القومية الذي رفضه حركة القومية العربية ، ولكن المطلوب اليوم ترويض القليبات بين دول مستقلة وذات سيادة تحتفظ بجزءها وتقدم أوضاعها من خلال تعاونها مع غيرها تماماً كما يحصل بين دول تنتمي لثقافات مختلفة كالدول الأوروبية.

أما الحجة التي يرفعها اليوم أكبر فريق مسيطر على المفردات العربية أملي فريق المتفهمين والتهاونين على المستوى الدولي والتي تدور أن على العرب الاعتراف بالواقع والتعامل معه والجموع من تضيق الزوايا لتجديده فتمن كذا وكذا وهكذا يقول ، أقول إن هذه الحجة هي الأخطر والأكثر وهماً في الوقت نفسه ، ذلك أن الاعتراف بالواقع وهو في العالم العربي واقع التناحر الاقتصادي والاجتماعي والاستبداد والظلم والعرب ، واقع التناحر الاقتصادي والاجتماعي وتبنيه ولا ينبغي أن يكون هدفه تركيز هذا الواقع إن طيلة السياسة والاستراتيجية العربية على العرب ، وعند لجورهم في السعي إلى تحسين الأوضاع العامة ، وكما كان الواقع الاقتصادي والاجتماعي سيئاً ، فمأساة كان العمل للنظم والمناهج لتغيير هذا الواقع لكثير المأساة وضروية لا يمكن ، وإذا كان هناك اتفاق على واسع في العالم كله بأنه لا مخرج للبلاد القليلة والصغيرة من معضلة الصراع الدولي والعرب للاقتصاد العالمية من دون التجمع وتكوين سوق أوسع



المصدر

201

التاريخ

1942-1943

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيديتي معالجة الواقع والسعي إلى التخلص على الصعوبات من أجل الوصول إلى هذا الهدف الذي يعتبر وسيلة لخلق ديناميكية تنموية مستمرة لا تفرق بين الحق والظلم والتجديرة السياسية للخاصية والتعبؤ مؤلا للذين لا يمانون بكرة الاندماج الاقليمي ان يعيدوا ثقافة ما كتب في الصحافة المحلية والاجبية غداة اندماج مشروع ضخم من بيريز للاندماج الشرق اوسطي يبريد اسرائيل قلب البرحي فيه لفاك اصبح اندماج الشرق اوسطي لاسرائيل في نظر العالم اجمع فرصة للنقطة الوحيدة للخروج من القلق والهامسة.

والجدة الرئيسية الثانية التي لم يمل الأوروبيون من ترادفها مع
 في نهاية المطاف هي أن القرن لم يدهم وقت ضيقهم في ضيقهم في
 البيت من زمانا غير بعيد لا أمها، إيمانهم ليس من إلا
 الاستانساناطا على العالم. إن الظاهر ليس بسيرة من لا ياتقن في بني
 في ليرة العالم والمقصود من ذلك هو جعل الدولة أو اقنولها به
 بعيدا للامتناع، هكذا انتهى المصنفون لهذا من الاتصاف كوسيلة
 شروط العامة والخاصة لدول عربية محكمة عليها بالبناء مع
 التماثل، بتأكيد العامة كالدولة كبدل الدولة والاتصاف والواقع ليس
 الظاهر في البيت الاتصاف من الدولة والامتناع إن التمسك من
 كوسيلة هدف البعث في الخراج هو تحقيق شروط من شروط الدولة
 والاساسية وهو إيجاد شروط القادرة على إطلاق ديموقراطية تنمية
 جاد الاستانساناط على الحياة والعدالة.

[illegible]



المصدر : الأهرام

١٠ مارس ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

روسيا في مواجهة الولايات المتحدة : عقيدة عسكرية جديدة

صلاح بسبوني *

بوضوح، مهما تطلعت الولايات المتحدة لفتي لا تتردد في الإعلان عن استراتيجياتها الاستراتيجية.

ويتمثل أول مجال استراتيجي روسي في دول مجموعة الكومنولث المستقلة والتي يواجه التعاون الروسي معها بأعمال مضادة عليا أو خفية من جانب قوى خارجية لإضعاف مركز روسيا في هذه الدول، وهو ما يلاحظ حاليا في دول القوقاز وآسيا الوسطى.

وعلا أن ليس هناك شك في أن روسيا دولة أوروبية، يرى روينوف أن انضمام الدول الأعضاء في حلف وارسو للمسابق في حلف عسكري أو سياسي آخر موجه بصورة مباشرة أو غير مباشرة ضد روسيا، ما يؤثر بصورة خطيرة على أمنها وعلى مركزها السياسي والعسكري. ولذلك فإن موقف حلف الأطلسي سيحدد للنظام الدفاعي الجديد لروسيا.

وهو يعتقد في أن روسيا تلوحه الآن مرارة القرار غير الصائب خلال حكم غورباتشوف بمسح قواتها من ألمانيا الشرقية والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا. فقرار حلف الأطلسي بالتوسع شرقا يطوي على استعمار الخطوات السريعة الروسية بالانضمام من أراضي دول حلف وارسو، لأن القيادة السليكة لتكتل بضمومات شقوية لم تتضمنها أية وسيلة مكتوبة.

فالتوسع شرقا سيؤدي إلى خلق مواقف شبيهة بما كان خلال الحرب الباردة، حيثما كانت قوات لا مثاوى، في نفس جيش مع القوات الروسية. ولذلك فإن للوفاق المحلي الذي يسمح للحلف باستخدام مطارات هذه الدول يجعل قواته الجوية تائرة نظريا على الوصول إلى مدن في سيبيريا. كما أن الصواريخ متوسطة المدى تحقق ذلك الهدف أيضاً. الأمر الذي يشكل خطراً

إلى حد تحقيق ذلك الهدف أيضاً. الأمر الذي يشكل خطراً على معاهدتي ستارت (١) وستارت (٢) وستارت (٣) التي تنتظر التوقيع. ولو أن دول الناتو انضمت للحلف، سيحصل على ميزة بحرية إضافية، وعندئذ تصبح حرية الأسطول الروسي محددة بشكل كبير.

ومن هنا فإن القرار الرئيس بلتسن أنفق الخاص من حلف الأطلسي يمكن أن يزيل الكثير من اللغط، لأنه سيحدد الشروط التي يتوسع الحلف من خلالها، ولكن الرد على الاقتراح كان دوماً بالرفض. وإذا حدث هذا التوسع شرقاً فإن روسيا ستقبله بما يأتي:

• تحصين جدي في العقيدة العسكرية والسياسية.
• قيام حلف دفاعي لا يضم فقط دول مجموعة الكومنولث وإنما قد تنضم إليه دول أخرى.
• دعم للجناح الجنوبي والغربي والشمالي الغربي بغض النظر عن أية تكتلات سبق لأتوقع عليها.
• دعم بناء الصواريخ النووية محسوبة لدى التحلل في الدول الأوروبية التي انضمت إلى الناتو، وبخاصة إذا قبلت هذه الدول وضع الأسلحة

في عقيدتها العسكرية الدفاعية. ولهذا الإعلان دلالة في التعبير عن مخاوف وقلق عميقين إزاء ما تتعرض له روسيا في الوقت الحاضر من اضطراب في إدارة شؤون الحكم، فضلاً عما أصاب قواتها المسلحة من تدهور خطير على مدى السنوات الماضية. وبمطعم ما يدور في روسيا لم يعد سراً، بعدما حدث اختراق أمريكي وغربي لمؤسساتها العسكرية والأمنية المبررة. ولعل ذلك يفسر القال الذي نشره الجنرال أليكس روينوف وزير الدفاع الروسي في جريدة «نيزا لسمسنايا» في طبعاتها بالإنكليزية، واسمها «دافيندنت» في آخر أعدادها للصائفة في العام الماضي، وشرح فيه بوضوح وصراحة وجهة نظره بالنسبة إلى العقيدة العسكرية للقوة لروسيا الاتحادية. وهو يتكون من ثلاثة في الوقت الذي تمسحيد روسيا كيانها الدولي، لا تجد أهم مؤسساتها، وهي القوات المسلحة أية مساندة بل تتعرض للانزهار وهو ما يشغل خطورة على السيادة والاستقلال الوطني وسلامة أراضي الدولة. ثم يضيف في نهاية لته عندما فقه الكيفية في إصلاح القوات المسلحة في عام ١٩٩٢، صندرت وثيقة لم يكن لها من نتيجة سوى إبعاد مطالب وإخفاق جديد. فالدولة لم تكن قادرة القصصا على هذا الإصلاح. ولم يكن الجيش مستعداً للعمل تحت أوضاع اقتصادية مختلفة بل إن عمليات التخصص في الصناعات دور الدولة في تنفيذ خطة عسكرية وتقنية جديدة، ما زاد من المخاطر. فلم تنفذ القوانين التي صندرت لإصلاح الجيش لأنه لم يتم اعتماد سوى ربع المبالغ في الميزانية، وبالتالي اقتصر الإصلاح على جزء من نظام الدفاع الوطني وليس كل هذا النظام.

ويشير وزير الدفاع الروسي إلى أن الانتاج الصناعي العسكري، الذي كان يعد القوات المسلحة بما تحتاجه من معدات، أصبح يصدر إلى دول أخرى في حين أن الجيش الروسي يحتاج إلى هذه المعدات لأن ما لديه منها صار غير صالح أو غير كفي. وبفضل أن ذلك لن تطور البحوث والتصميم غير مرضي. وبعد كثير من التشاير، أصبحت مجمدة. وفي رأي الجنرال روينوف أن نظام السوق أضعف السلطة التنفيذية، وأن المطلوب الآن هو السلطة التنفيذية التي تتحمل مسؤولياتها. وبعد هذا العرض التحذيري، يدعى إلى أن تكون العقيدة الدفاعية الجديدة متوافقة مع التغييرات الدوائية والمصالح الوطنية، وأن تكون هذه العقيدة ترجمة لاهداف واقعية في الحاضر والمستقبل يجري إعلانها



التنوية على أراضيها.

« وقد تضرع روسيا إلى الغاء تهمةاتها طبقاً لاتفاقيات سنارت.

وفي المقابل إذا عمل «التاتو» عن سياسة التوسع شرقاً، ووافق على أن يتطور الحلف إلى منظمة أتح أو لحل الزمات والقائم بمماريات جماعية لحفظ السلام بناء على تفويض من مجلس الأمن أو منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، فإن الوضع يختلف وتضو روسيا مستعدة للتعاون معه.

ويتسائل الوزير روبينوف عن من يهدد روسيا الاتحادية، ويجب بأن نزلها للطبيعة الهائلة تجلب الذين يحملون بالسيطرة على أراضيها أو التوسع على حسابها، ثم إن العالم يشهد ٧٠ بقعة ساخنة، يمكن أن يتطور أكثر من ٢٠ منها في اتجاه حروب، وأغلبها في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق، وقد كشفت حرب الشيشان عن حقيقة الأوضاع السلبية للقوات المسلحة الروسية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في مفاهيم الدفاع وكفاءتها، ولكن من دون أن يتركب على ذلك إرهاب الاقتصاد أو جمود نظام الدفاع ذاته، لذلك فهو يؤكد على ضرورة نظام الحياة الشامل، وتجديد الأسلحة مع سيطرة مركزية كاملة على كل القوات المسلحة في روسيا التي لا تضم الجيش والبحرية فقط، وإنما قوات الأخرى التي لا تخضع لرئاسة الأركان.

وفي ضوء الصعوبات المالية والاقتصادية فإن الاتجاهات التي تحدد بناء النظام الدفاعي في توليف الردع ضد أي عدوان محتمل وتطور القوة العسكرية الروسية والمحافظة على القوة الاستراتيجية التنوية وتخصيص للبرازانية اللازمة للبحوث والتحصين للأسلحة الحديثة وتطويع نظام التفكرات العسكرية ونسيمان المعيشة الثلاثة والكرامة لأفراد القوات المسلحة، ويخفف الجنرال روبينوف قليلاً، بل قد نجحنا في هذه الأقدم التي استقرت على مر القرون، في حين أن من الصعوبة بمكان بناء فحم جديد، والتاريخ القديم والصديق يعلم الروس أنه عندما تكون الأمة كلها، وليس الجيش فقط، على استعداد للدفاع عن الوطن الأم فإن هذا هو مفتاح النصر ضد العدو.

ومن العرض السابق أراء روبينوف يبدو جلياً أن المؤسسة العسكرية الروسية تضع النقاط على الحروف شيئاً إلى مرحلة جديدة تخرج فيها من أزماتها الحالية التي وصلت إلى حد أطلها في حرب الشيشان وغيرها من الصروب التي وقعت في جورجيا أو حاليًا في طاجيكستان، أو ما تلتبره المؤسسات السياسية والعسكرية تهديدًا جديدًا لدول الكومنولث كقوة حركة التالين في افغانستان، وهذا التخطيط لبناء نظام دفاعي جديد وعقيدة جديدة بغرض ما تتعرض له روسيا من تهديد مباشر يتجاوز الأراضي الروسية إلى أراضي مجموعة دول

الكومنولث المستقلة.

ومن جهة أخرى فإن خطة حلف الأطلسي للتوسع شرقاً تتعارض مع العقيدة العسكرية الروسية التي سعت يوماً إلى إيجاد فاصل بينها وبين القوى المناوئة لها. ويكرر في هذا الصدد موقف ستالين خلال لخصاه مع روزفلت ونظريل في بيلغار، حينما نكر لهما أن الاتحاد السوفياتي أن يسمح بأن تتعرض حدوده إلى تهديد مباشر، وأن دول أوروبا لورويلا لا بد أن تبقي تحت سيطرته لتكون فاصلاً بينه وبين الكتلة الغربية.

ومثل هذا الكلام في أسلوب إدارة الدولة يشكل للرحلة الجديدة لتطور السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية، والتي لم تعد تقبل المواقف التي سادت خلال السنوات السابقة، وبالتالي تعد نفسها في إطار هذا الفكر الجديد لمواجهة ما حده الجنرال روبينوف من مخاطر وتهديدات أمنية والحفاظ على مصالحها الإقليمية والكونية كقوة كبرى، ويلاحظ أن هذه الأفكار الجديدة تؤكد على أن روسيا تسعى إلى السلام والتعاون، ولأن استمرار الولايات المتحدة ونول حلف الأطلسي في سياسة توسيع الحلف حتى حدود روسيا الأوروبية يفرس عليها استراتيجية مضادة، ولعل من بولغار وضع أسس للحلف الاستراتيجي مع الصين، بحيث تشكل كتلة أوراسيوية رهيبة في مواجهة الغرب، والتصور أن هذه بداية مجموعة لتحقيق توازن في النظام الدولي، الذي ما زالت الولايات المتحدة تترجمه منفرده وتعمل حسب تخطيطها السابق على إضعاف روسيا سواء في الداخل أو في دول الجوار وتطويع مكانة كقوة كبرى لها مصالحها الإقليمية والكونية.

ولا شك أن الرسالة الروسية موجبة في المقام الأول إلى الولايات المتحدة وهي رسالة تحذر من أن الاستمرار في تهديد الأمن القومي الروسي سيؤدي إلى تفككت تقسيمات محاصرتي سنارت (١) و(٢) وصعوبة الوصول إلى معاهدة سنارت (٣)، ولؤكد على أن روسيا ستدعم قوتها الاستراتيجية التنوية وتقدم احتلاً دفاعية لمواجهة هذه التهديدات، وإذا كانت العقيدة العسكرية الجديدة تضع في تقديرها هذه العناصر وغيرها، فإن العقيدة السياسية أمام تنفيذها هو ما تعانيه روسيا من مصاب اقتصادية وإنهيار في معدلات الإنتاج المدني والعسكري، ومع ذلك يمكن القول أن دولة كبرى مثل روسيا بكل ما لديها من إمكانات هائلة لن تبقى في أوضاعها الحالية، وإنما بلا شك قارة على تخطي هذه المرحلة الانتقالية الصعبة والعودة إلى مكانها الطبيعي بين مجموعة الدول الكبرى صاحبة التأثير في النظام الدولي المعاصر.

« كاتب سياسي، مدير تحرير السابق لدى موسكو.



المصدر: الحياة اللدنية

1 مارس ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شروط الولايات المتحدة ومازق روسيا الاستراتيجية

بالط، على الأقل، لن يتفق من رواد تلك الحزب، حين تم الاعتراف ببروميا قوة أووروبية وأعطي في الأخير السيطرة على تلك المناطق الإمبراطورية التي كانت مررا لغزاتها التاريخية.

ما يعنيه توسيع حلف الأطلسي الآن هو الاتفاق الفعلي للاتفاق ياطا، ويركز الروس هذا ويطلبون مقابل توسيع الأطلسي، بمعلومة أمن متبادل، وهو لا شك طلب معقول، لكن والعطش دفعه لتمامه، وتصر أن ليس لها تجاه روسيا إلا التواقي السلمية، لذا لا حاجة لمساعدة، وتؤكد أولبرايت على ذلك، ولتعهد بالمساعدات والتجارة بين الطرفين، وتستشهد بالتعاون على حفظ السلام بين واشنطن وموسكو في قضايا مثل البوسنة، وتعرض تشكيل وحدة عسكرية ألمانية روسية مشتركة باسم بحفظ السلام، وتقدم على بلنسن ميخائيل على «الاتزام الفعلي بالتفاوض والتعاون...» لكن لا مصادفة.

ويبدو أن واشنطن بتحركها هذا، وتلك عودا كانت قدمتها في عدد من القادة الروس الذين وتلقوا بنواياها. وكانت طلبة غورباتشوف الفصل ما بين أوروبا والأمريكيتين، ولذا القلة تنقلب على التطوير الديبلوماسي، وفي ١٩٩٠ وافق غورباتشوف على إعادة توحيد ألمانيا مقابل تأكيدات لفظية من واشنطن بعدم توسيع حلف الأطلسي، وأهم، طلبة مثل الزعماء العرب حاليا، متفق سياسات القوة وتحالفات لقيادة أميركا مرفوعة في التراجع عن الوعود الرسمية، ولتتأكد المعاهدات، وهي ظاهرة وجدت تعبيرها في الذكر للعالم في العلاقات بين أميركا واليهود.

وبالتالي مستقبل العالم، من المفيد أن نتذكر في هذا الوقت الذي يتكلم فيه المسؤولون الأميركيون والأوروبيون عن حلف الأطلسي، وتكاته لا يملو أن يكون فريقا كيرة للعلم، له حلف عسكري، وهو الأقوى تسلحا في العالم، وستكون الدول الأولى التي تسخر الحلف بعد توسيعه، هنغاريا وجمهورية التشيك وبولندا، وهي الدول التي كانت منذ عهد تاتليين في عهد هتلر الحامز للغزوات القارية لروسيا. وكانت تلك هجمات من أشرس ما عرف التاريخ، وبخلاف في عمق الوعي الروسي إذ دمرت خلال قرن ونصف مناطق شاسعة من البلاد، وقتلت ما يزيد على ٦٠ مليون روسي، بينهم نحو ٣٠ مليونا قتلوا في الحرب العالمية الثانية وحدها، ولا يخفى على من يعرف أبسط الحقائق أن روسيا هي التي كسرت شوكة قوات هتلر، ومكنت الحلفاء من الانتصار، وحصلت مقابل ذلك على اتفاق ياطا، ثم بعد ذلك بالطبع الحرب الباردة، أي أن الحرب أعطاهما بيد وأخذ منها باليد الأخرى حتى بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط جدار برلين لم يدع الحلفاء روسيا للاحتفال بالفكر الخمسين لتخصارهم، وبدا واضحا تماما أن الغرب مصمم على الاستمرار في إقصاء روسيا، ولكن الحرارة التي اجتاحت مساهمات الروسية في الأبحاث ناتاشا لإصرار الغرب على إقصاء روسيا وشعبها، خصوصا عندما قالت طيبست هناك عائلة في روسيا لم تنصر فردا من أفرادها في تلك الحرب، نحن الذين هزمنا هتلر لكنهم لا يستظفون حتى بكري قتلانا، وتكرهنا بأن الحقائق

أقبال أحمد

■ ونقلت إدارة الرئيس بيل كلينتون قولها ومكانتها في عملية توسيع حلف شمال الأطلسي ليضم دولا كانت عضوة في حلف وارسو الملحق، وتبدأ المرحلة الأولى من دخول بولندا وجمهورية التشيك إلى الأطلسي في لوق (إيدواي) للذين. وهناك بعض الغموض في الدولة التي ستضمها، عدا أنها بالتأكيد لن تكون روسيا التي يستمر الحلف في إبعادها، لأسباب لم توضح تماما، وكانت وزيرة خارجية أميركا سجنيد مابلن أولبرايت، وهي في قمة الداعي إلى توسيع الحلف، قامت بجولة في عدد من مفاصل أوروبا من بينها موسكو، بهدف طرح دوائر للسلام العالمي.

ويذكر الروس إلى مشروع التوسيع في شكل مشتت، وقال وزير الدفاع إيفور روبينوف أن التوسيع سيحدثا إلى زمن سيأتي للتصريح، وعرضت الخطوة لشخصيات روسية من كل الأطراف والايولوجيات والموافق، من بينها أن رئيس السوفيياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف، وزعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف، والسوفيياتي لشرف فلاديمير جيبورنوفسكي، حتى أناتولي تشوباييس رئيس الجهاز الرئاسي المعروف بميله إلى الغرب، ولهذا الإجماع إسمائه القوية، وستستمر حتى بعد رفض موسكو لراثة واشنطن وتوسيع الحلف بالفعل، وهذا يمكن الخطر على مستقبل السلام.



المصدر: اللجنة الشعبية

7 مارس 1997

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأميركيين

ولم يبق للسوفالون الأميركيون تقديم وعود كهذه إلى غوريانتلوف وتعطي وثائق الإزديف صورة أخرى. انظر مثلا إلى محضر لقاء في التاسع من شباط (فبراير) 1990 بين غوريانتلوف ووزير الخارجية الإسرائيلي ولقدما جيمس بيكر. ويسجل المحضر لبسك قوله: نحن نفهم أن من المهم ليس فقط للاتحاد السوفياتي بل للدول الأوروبية أيضا أن تكون هذا ضمانات بأن كتيبي الولايات المتحدة حضورها العسكري ضمن إطار حلف الأطلسي في ألمانيا وإذا لم يكن هذا واضحا كفاية فقد مضى وزير الخارجية ليقول: «إذا بقيت الولايات المتحدة حضورها في ألمانيا ضمن إطار حلف الأطلسي أي الحضور العسكري والصلاحيات القانونية للحلف فإن حضور الأطلسي العسكري وصلاحياته القانونية لن تتوسع ولا بوضعة واحدة في اتجاه الشرق».

ونقل المراسل بيفيد هيرست الذي يعمل في صحيفة «غارديان» اليومية البريطانية عن سفير أميركا السابق في موسكو جاك ماتلوك تأكيد على وجود «التحيز» من هذه الحاضرة، لكن هذه التأكيدات ما لبثت أن تلاشت في الهواء كضباب مثل ضمانات الرئيس السابق جيمي كارتر إلى أنور السادات والضمانات الرسمية الأميركية إلى ياسر عرفات وغيره من قادة العرب. بأن إسرائيل لن تنهك نصوص اتفاقات أرورجها التي توقع عليها عن طريق خلق جحافل جديدة على الأرض في القدس أو الضفة الغربية وغزة ولبنان.

لكن أدانة الولايات المتحدة لا تبدو أن تكون مضحية وقت. أنها قوة عظمى تعوت الأصرار على تحقيق مصالحها كما يراها صانعو سياساتها. ويجب النظر إلى الاتهامات الإسرائيلية الأميركية على أنها وسائل سياسية وليست تعبيرا عن إيمان داخلي. ولم تكن بريطانيا أو فرنسا تتصرف في شكل مختلف عندما كانتا قوتين إمبرايتين. بل عليتا وضع الثوم على السوفالين والقادة الضعفاء المعقولين والانتكاسيين الذين يصفون كلام القوى العظمى بجدافهم. من هؤلاء المظلون وصانعو السياسة اليابكسانديون الأرجون باحتمال توسط أميركا في قضية تشميير. الذين عليهم قبل ذلك أن يضمنوا في الإعتبار أن لوالشطن مصالح في الهند القوي مما لها مع باكستان كما عليهم أيضا النظر إلى

السجل الأسود للمسؤولين الأميركيين الذين يستعملون الصمغ للخطية وبالقصاصات الكتوية (منها تلك الظلم الذي صلبه فيليب حبيب عضيد مجزرة صبرا وشاتيلا) كوسائل ديبلوماسية تختصر الطريق إلى الغاية المنشودة. وبالطبع فكل نجاح ديبلوماسي يعتمد على هذا الحد أو ذاك على الثقة والتأييد والطمح إلى السلام. لكن لا يمكن فصل هذا عن التقديرات الواقعية لأصالح الأصدقاء والخصوم.

يؤكد المسؤولون الأميركيون والأوروبيون للصالحين أن موسكو في الأخير سترضخ مهما كانت كراهة لتوسيع حلف الأطلسي. وهم قد يكونون على حق. ذلك أن روسيا الآن في وضع مؤلم يكثر بوضع لألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى. فهي تعاني من خراب الاقتصاد وتدهور العملة وتزايد البطالة ولقدان الثقة بالنفس. ولقد القوات المسلحة على حافة الانهيار، فيما تعاني الدولة من حال من الأعياء والأرض يجد رزقه الأفضل في الرئيس بلتسن وصحته للتردية. ولم يبق من قوتها أيام الاتحاد السوفياتي سوى الأسلحة النووية. وهي ما يمكن لدولة كسبية مثل هذا أن تدير. عكازا لها.

تكون في الوقت نفسه دولة غنية. فإن روسيا ليست اليابان أو كوريا. أنها أكبر وأغنى بالموارد الطبيعية من أن ترضى بالبقاء داخل القصر. حتى إذا كان ذهبيا.

من هنا فإذا كانت روسيا في حال من الإحباط ويضطر قادتها المتقسمون على أنفسهم إلى الرضوخ فإن ذلك قد يكون تاريخيا خطرا من رضح قادة ألمانيا المعادية لفرساي بعد الحرب العالمية الأولى. إذ إن تلك المعاهدة عاقبت ألمانيا على أعمال الحرب فيما تعاقب روسيا الآن لأنها انتهت حربا. والعاقبة من المعاهدة بحيث أنها ستستلزم ولا شك مفاوضات روسيا التقليدية وتحيط أمورها بالتحول إلى قوة أوروبية. وهذه هي الظروف التي سادت في الماضي في الصرب واللتوات.

* كاتب واستاذ جامعي باكستاني فيم في راشن



المصدر : **المراسلة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٢ مارس ١٩٩٧**

الدولار في مواجهة عملات أوروبا

● رسالة إيطاليا :



طارق فودة

● في رحلة سريعة إلى أوروبا بدأت العملات الأوروبية كلها تنهار في مواجهة الدولار فبعد أن دلت هذه العملات قوية - تواجه الدولار بشجاعة ويرى حاش - بعد أن كانت كل عملات أوروبا بدءاً بالمارك الألماني وبعدها بالفرنك الفرنسي ، واليولون الهولندي والكرونة الدانماركي والفرنك السويسري وحتى الفرنك البلجيكي - كل هذه العملات كانت قد استطاعت أن تقف بقوة في مواجهة الدولار حتى أصبح الدولار لا يعنى إلا القليل جداً في أسواق أوروبا.

أخيراً .. استطاع الدولار أن يسد ضربته بعد أن تسبب فعلاً في هبوط المارك الألماني - وهو أقوى عملة أوروبية لأكثر من عشرين في المائة من قيمته على امتداد أشهر ثلاثة فقط. يعني هذا أن هذا أكبر هبوط يحدث لعملية عالمية شديدة القوة في وقت زمني قصير جداً.



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٢ مارس ١٩٩٧**

شروع ألمانيا كلها سمعت جملة واحدة : الظروف الاقتصادية ليست في أحسن الأحوال . وإنما يعبرون فقط عن أنها ليست في أحسن الأحوال ..

بين ألمانيا وإيطاليا ..

ألمانيا - في ظل اقتراح الاتحاد الأوروبي راحت تاكل شركات أوروبا . بمعنى أكثر وضوحاً راحت شركاتها الكبيرة ، وأسماؤها الضخمة تتبع كل الأسماء الأصغر في عالم أوروبا . هذا في عالم السيارات في عالم الإلكترونيات في عالم التليفزيونات والتصويرات . في عالم اللالاتج والفسلات . في حين أن إيطاليا راحت تؤسس نفسها من جديد بشكل متفطر . راحت تقوى مؤسساتها الصغيرة والمتوسطة . لم تهتم إطلاقاً بفيلانها . بالشركات الضخمة والعلاقة راحت تقوى الشركات الصغيرة والمتوسطة .

قالت : أنا أفضل في ظل الشركات الصغيرة والمتوسطة أسست هذه الشركات عن طريق ابتائها حتى وصلت إلى ٣ ملايين شركة صغيرة ومتوسطة . كل مجموعة منها وتتركز في مكان . وتؤسس فيها بينها اتحاداً .

وهذا الاتحاد يصبح مستقراً عن التطور العالمي لهذه المؤسسات الصغيرة . بمعنى أنه يخول حل مشكلات العمالة وحل مشكلات الاتصال بالدولة وحل مشكلات العروض المالية .

وأبعد من هذا توصيل التكنولوجيا المتقدمة إلى هذه المؤسسات الصغيرة ، فـ المؤسسات الصغيرة وهذا تستطيع أن تقيم الخدمات الخاصة بالتكنولوجيا ولا هي تستطيع الاتفاق عليها . إنما التكنولوجيا تستطيع .

ومن هنا . وعن طريق هذه المؤسسات المتوسطة والصغيرة تبنى الاتحاد الإيطالي . وتطور ..

بحيث استطاع أن يبعد «العمالة الإيطالية» البيرة إلى حظيرة الأعمال الأوروبية . لتعاد العمالات . بعد أن كانت قد طردت منها منذ سنوات - عادت أكثر قوة . أعادت هذه المؤسسات الصغيرة .

بينما أخرجت المؤسسات العملاقة في ألمانيا العمالة الألمانية من سلطة الهيمنة على كل عمالات أوروبا ..

في حوار مع مدير الليوتوكول - نائب رئيس الخارجية الإيطالي السفير أومير تو فانتاني قال في بالعرف الولد :

- إنني من السهل أن تحرك هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأن تعدل مساراتها بينما من

ومن الغريب .. أن بدايات زلزاله الدولاري ظهرت في أسواق أوروبا عندما كانت الاجتماعات الأوروبية على قدم وساق تعان عن قسب العمل بالينورو الأوروبي .

والجدير - هو العملة الأوروبية الموحدة التي تقرر تسعيتها بهذا الاسم بعد التنازل عن صميماتها باسم الأيكي ECU وهو لخصصار عملة الاتحاد الأوروبي EUROPEAN CURRENCY UNION وقد جاء الاسم الجديد لجره الإشارة إلى كلمة أوروبا EUROPE - من هنا جاء الاسم الجديد مختصراً لاسم أوروبا EURO أو الأوروبي .

وقد يرغب من مسابقة كل دول الاتحاد (١٥ دولة) على تحديد موعد أول يناير ١٩٩٩ لاستخدام العملة الجديدة .

إلا أن المملكة المتحدة (بريطانيا) هي وحدها التي اعتزفت ، وأصبح هذا الاعتراض مثار جدل في أروقة الاتحاد الأوروبي لدرجة أنه وصل إلى أن يطرح سؤال جديد - هل هو اعتراض على مجرد العملة الأوروبية والتنازل عن الجنيه الاسترليني أم أنه اعتراض على الاتحاد الأوروبي كله بكل مكوناته والتنازل عن القيمة البريطانية أساساً . وأصبح هذا السؤال مطروحاً فعلاً في حوار انتقاضي يلعب عليه كل من حزب المحافظين - وحزب العمال ..

لكن - حتى في الشوارع الأوروبي العادي - بين الناس العاديين فكرة استخدام اليورو - فكرة بعيدة عن الأذهان بحيث أصبح هناك خوف ما من التنازل عن العملات الرئيسية واستبدالها باليورو . ربما دفع هذا الكثير من الناس إلى محاولة العودة إلى الدولار كعملة بديلة - وباعتبار أن الدولار فعلاً كان هو الركيزة أي السد بعد الحرب العالمية الثانية - وكان هو الذي أنقذ أوروبا من سقطتها بوساطة مشروع مارشال بعد انهيار كل شيء ومع بداية النهضة الصناعية الأوروبية الثانية في بداية الخمسينات من هذا القرن .

هل البطالة هي السبب ؟ ..

البطالة عامل مهم جداً . وعندما تزداد البطالة يزداد الإقبال على الانخار أو : الخوف من المستقبل .

وعلة الانخار هنا تعد عملة مامة . والاتطاع إلى الولايات المتحدة الأمريكية كان يعد

فلما أملا عليها بالنسبة لكثير من شباب أوروبا . والبطالة فلما تعد عنصراً مؤثراً من عناصر انهيار النشلة .

لأن البطالة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد والاقتصاد الذي تهدده البطالة تنهار عقلته و



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ مارس ١٩٩٧

المصدر: القسم السياسي

المصعب جعل أن تحركه المؤسسات الضخمة أو تحل مساراتها. سهل أن تحركه الأشدة أو الضعفة. وصعب أن تحرك القليل.

أبعد من هذا. راحت المؤسسات تظهر إلى جنوب البحر المتوسط تحاول التحصين مع دول خارج نطاق الاتحاد. واجهت دولاً أوروبية.

وهنا.. دول هذا الحضان.. قال لي نائب الوزير الإيطالي: إننا نسهل علينا أن نفهم أبناء مصر.. نستطيع أن نتعامل معهم

أسهل مما نتعامل مع أبناء قنصلنا مثلاً. الحوار بيننا أسهل والقراب.

الحرب الاقتصادية - حرب العملات

منذ سنتين ونصف

قامت مشكلة خطيرة بين أوروبا وأمريكا. رفضت أوروبا خفض الدعم الذي تعطيه لمنتجات الزيتون في أوروبا.. حتى تستطيع أن تصمد أكثر إلى دول الشرق الأوسط وغيرها.

وهنا منعت أمريكا وإيران مياض من النفط تدخل محطة النفط الفرنسية إلى موانئ أمريكا.. وكان الوقت على وشك الاحتفال بالذكرى عاشر رأس السنة.

وقامت الحرب الاقتصادية.. ولم تتوقف حتى يومنا هذا.. فهل هذه هي استمرارية الحرب؟ أم أنها بداية للحرب الحقيقية قبل سنوات قليلة جداً من أن تفتح الأبواب، اتفاقيات التجارة العالمية أبوابها.

بمعنى أنه.. في أول يناير ٢٠٠٠ سوف تكون هناك ١٢٨ سلعة على رأسها السيارات والالكترونيات والملابس الجاهزة حرة الحركة في أكثر من ١٢٠ دولة.

معنى هذا.. أن: سلعة من ستكون أفضل؟ أسهل؟ أرخص.. حرب حقيقية لا حيلة فيها.. وبينهم التجهيز للمعركة: أوروبا - وأمريكا - وآسيا.

وسمحوات المعركة الحقيقية.. كل الدول المستوردة بدءاً بدول البحر المتوسط - جنوباً - والدول العربى - وأفريقيا - وأمريكا اللاتينية وغرباً.

هناك حقيقة معينة. إذا كانت العملة أقل.. تتجه الدول المستوردة إلى دول العملات الأرخص خاصة إذا كانت هذه الدول تتمتع فعلاً بسعة منتجية جيدة.

فهل هذه محاولة من أوروبا.. وعلى رأسها ألمانيا - لشراء السيارة الألمانية.. أم إنها زبادة ثقاة في

أمريكا اعتماداً على الاتفاقيات الاقتصادية الجديدة والتي لا تستطيع كثير من الدول.. أن تتفك منها؟..

ليس الموقف مفهوماً تماماً. إنه بعد أن كانت أمريكا هي أكبر شريك تجارى لمصر.. أصبحت الآن كل من

إيطاليا أولاً.. ثم ألمانيا ثم فرنسا.. وتأتى بعدها آسيا.. كلها تتنافس أمريكا في التجارة مع مصر. خاصة أن دولة مثل مصر أوشكت فعلاً أن تخرج

من نطاق المساعدات الأمريكية المعطاة لكثير من الدول وعلى رأسها مصر.

هذا في الوقت الذي أصبحت حقيقتان هامتان تفرضان نفسها على سوق العملات في العالم:

أولاً - أن أوروبا اتجهت فعلاً إلى دول جنوب البحر المتوسط تعرض عليها المشاركة.

بمعنى: أن نعمل سوياً.. وأصبحت هذه الدول - بدلاً من أن تستورد - وتنتج العملات الأجنبية

بانتظام وخاصة العملات الأوروبية - أصبحت أقل احتياجاً نظراً لهذه العملات.. بل أنها أصبحت أكثر

تصديرًا.. وبدول هذه العملات بالذات. ولعلنا.. إن القوة الزائدة لدى دول أوروبا قد

جعلت من أوروبا أكبر قارة مصدرة للسلع إلى أنحاء الدنيا.. وبالتالي إلى دول العالم الثالث.. مصر

والبحر الأبيض المتوسط والأردن وجنوب آسيا وجنوب شرقى آسيا.

وقد أصعبت هذه الدول عن طريق سياحها المليارات من هذه العملات الأوروبية بحيث أصبحت

متوافرة فعلاً في كل هذه الأسواق.

في الوقت الذي شح الدولار فيه.. لأن أبناء أمريكا يسبحون الآن داخل حدود قارتهم ويخافون السفر

والانفاق في أي مكان آخر في بلاد الدنيا. كلها أسئلة مطروحة.

وتبقى الحقيقة القاسية: الدولار يتسحق والأسواق وعملات أوروبا كلها تتراجع أمامه.



العدد: ١٠٨٨

٢٧ مارس ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل إخباري

قمة هلسنكي .. من سيفرج فائز؟!!

هاني على

الأمريكي بشكل واضح، ويتفق كتابها في درجة معيوني، قبل تيارها في محادثات هلسنكي، لكنها أمور يوحى معها أن بل يمكن القول أن القمة ستعقد خصيصاً من أجل هاتين القوتين.

لذا فالقمة الثلاث المروج على جدول أعمال القمة، فمتعلق بمسور عملية الإصلاح الاقتصادي في روسيا، وهو الموضوع الذي تعهده واشنطن بأنه بمثابة «الطعم اللذيذ الذي تدور الدجول به في وجبة القدي الروسي من أجل التوصل إلى اتفاقات رسمية بشأن القوتين السابقتين، ولهذا تركه واشنطن رغبة في دعم وتأكيد اهتمام روسيا إلى عشرين عدد من التجمعات الاقتصادية الدولية بهدف مساعدتها في سيرة الإصلاح الاقتصادي، كل منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وثاني باريس، ولكن بشرط أن تنسج الحكومة الروسية فيما يخصها مسرعة، في عملية الإصلاح، التي مارالت واشتغال إلى الآن تمتد ذاتي لا تتم بالسرعة المطلوبة.

ولم قرار بلاتين الأخير لإعادة الترتيب تشويش رئيس هيئة إله العين بالكرام إلى من صعبه التناقضات، بل

ينظر أن يتم بحث نظريات العسوية الجديدة في قمة دول الحلف في يوليو القادم بروسيا.

واشنطن من جانبها تحاول تفتح خطه للتوسيع داخل غلاف ملون مفر، عبارة عن مجلس جديد للتعاون والتشاور وتبادل الآراء، بين موسكو و«القطر» ولكنها ترفض تداعي روسيا في شروها الخاصة بإيجاد وثيقة طزمة تمنع بعض المصالحات الروسية في قرارات الحلف المستقبلية، والبرهان في حاجة إلى التوصل إلى حل وسط في هذا الموضوع، ولكن موقف بلاتين يبدو ضعيفاً، لأنه

إن الإصرار على رفض توسيع الناتو، أن يمنع تنفيذ القطة، ولكنه يسمى فقط. كما هو واضح -
المصالح على دور متزايد لبلاده -
في الحلف -

تتزايد، وقد يعلم جيداً أن القوة ليست في يده، وإذا لم يحدث الاتفاق مستنير مخاطر العودة إلى مواجهة قارة الحرب الباردة، على كل الأحوال سيحظى بلاتين بالتأييد واسعة من التبعين والروبيين، في موب، إذا تم تنفيذ خطة التوسيع، أما قبل بل التبعي وهو أن يظهر موقف بلاتين خلال المحادثات بأي شكل من الأشكال، فهو يمكن مفاجأة غير متوقعة للجميع.

وبالنسبة للقمة المقطع، فقد عرض الأمريكي بالفعل تنازلات لروسيا على هيئة تعديل في مواد معاهدة خفض القوات الاستراتيجية في أوروبا البرمة عام ١٩٩٠، قد تضمنت منع دول الحلف من نشر أسلحة قريب الحدود الروسية، وفي المقابل تأمل الولايات المتحدة في إبراز تقدم نحو لإقرار مجلس النواب الروسي لإعادة الأسلحة الاستراتيجية مسترخ.

٢٠ لعام ١٩٩٢، والتي كسوة قراراتات ترميزات الأسلحة القوية الأمريكية، والروسية بمقدار القوتين، والمزود أن للتوصل حول معاهدة مسترخ. ٢٠ تتوافق أولاً على تعديل مسترخ، والذي يقره مجلس النواب الروسي، وخسلا عن هذه الخطه قرار قرارات لتحدت تعمي أوروبا للاتفاق حول أنظمة القنا ضد الصواريخ الباليستية قصيرة المدى، مقابل روسيا مزيد من تقديم في المرحلة الثانية إلى أوروبا الثاني، كانت رلة الأولى قد تم التوقيع عليها، في أكتوبر الماضي، كما ستترى واشنطن أيضاً مساهمات الأسلحة التقليدية الروسية، وسأول صنع الأسلحة القوية الروسية الأول من إيران.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال فصل قضية توسيع الناتو عن قضية خفض التسليح، فالاتحاد، مسرعة بالأم

سيكون لقاء القمة الأمريكية، الروسية هذا الأسبوع القادمين في هلسنكي، أول اختبار حقيقي أمام كمبرات التليفزيون ومعدات المصورين من جميع أنحاء العالم الرئيس الأمريكي بوش بلاتين، ليؤكد أنه مازال يتمتع بصحة جيدة، ولكن القمة ستكون أيضاً بمثابة اختبار أشد صمودية له، لكي يثبت لشعبه على وجه الخصوص، أنه مازال قوياً قادراً على التحكم والدفاع عن مصالح بلاده.

وللاطلاع على اتجاه القمة، أن تركيز وسائل الإعلام العالمية في متابعتها لتريبات هذه القمة الزرقية صائب بشكل رئيسي على بلاتين، دون أن يهتني كينون بهذا التركيز على الرغم من أنها أول قمة له مع رئيس روسيا منذ إعادة انتخابه للمرة الثانية العام الماضي، والصحيح هو ذلك هو أن موقف كاتينون الرئيس الأمريكي الجديد تجاه القضايا الثلاث أن المواجهات تأتي لا من بلاتين، وهو الطرف الذي لا يستبعد قراراته ومواقفه خلال المحادثات التي ستعقد في سبتمبر عنها، وبالتالي مدى نجاحها أو فشلها.

ولا يمكن أن تغفل أيضاً سببا مهما، هو أن القوة والصلة لم تنهت أن تحرك هو إلى روسيا لارتبة والبولنديين، نتيجة لطرف خاصة روسيا وروسيا، فبعد انعقاد قمة أبريل العام الماضي، سادت العلاقات الأمريكية - الروسية فترة باردة للغاية بسبب الاتهامات الرئاسية الروسية، ثم التعميل الجراحية التي أجريت في بلد بلاتين، وأخير موفته بالاعتقال البروتوني وأتبعه من الأوصاء جراح الموضي لتعذيب بهائنات وزوري شاربعية البلدين في واشنطن.

لذلك من هذا الزاوية، والفرص الثلاث الرئيسية التي ستعززها القمة، ويفرض فتوصل إلى اتفاق بشأنها، لكي توصف القمة بأنها ناجحة، في: أولاً، خطة توسيع قضية الاندماج نحو شرق أوروبا ثانياً قضية التحكم في انتشار الأسلحة، ثالثاً، الإصلاحات الاقتصادية في روسيا.

ونظراً لاجل آثار حول قضية توسيع عضوية الناتو، فمن اللازم أن هذه المسألة تستغرق الأسابيع، خلال فة كاتينون - بلاتين، نظراً لأن الهدف الرئيسي من القضية هو حل مشكلة الرئيس الروسي لعدم أعضاء، جدد من دول الكتلة الشرقية السابقة، وفي الخطة التي يصورها بلاتين، وهو تستنهد مثل روسيا بعيداً عن أوروبا لأنها مستخدم ما تخزن من مبيعات أسلحة المودد الغربية إيلاده، إلا أن مصادر القطن ترى أن الخطة مستبعد كما هو متفق عليه بشأن التلن عن الموقف الروسي، ويضيق الفظر أيضاً عن نتائج قمة هلسنكي، حيث

الرئيس أن وزراء لشؤون الإصلاح الاقتصادي، دليل واضح على رغبة موسكو في جذب هذا الطموح ونسبة واشنطن على أن عملية إصلاح مسترخ، خاصة ما يتعلق به تشويش من تقرير هيئة الحرب والتمسك التقنية الدولية. ومن خيرة في هذا المجال.

وبعد كل هذا، يتأكد لنا أن الاتصافات والمقتضات التي سيتبادلها الزعيمان أمام كاميرات التلفزيون قبل بدء قمة هلسنكي خاصة وأن أعداء سيستفيدون كثيراً من السير والآخر آثار تدور من قربة تالاه إلا أنها لن تعكس أي ماسدور بدلت قاعة الإجماع من بداية حامية القويين بين طرفين ليس أيهما أي فمتداد التناقض في مقابل الحصول على تلال أكبر من طرف الآخر.



المصدر: الحياة للتحقيق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧

النظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث

حدود السباق العالمي على استغلال شعوب الأرض وثرواتها

الكتاب: النظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث

المؤلف: جمال الدين

مترجم: محمد الزكي وممتاز كبردي

القائرون: دار الطليعة - بيروت ١٩٩٧

مؤرخ: أبو نصر



المصدر : الحياة اللبنانية

الطبعة ١٧٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أما زال هناك محور للحديث عن عالم ثالث اليوم بعد أن انهار الاتحاد السوفييتي ومنظومته الاستراتيجة في الواقع لقد استخدم مفهوم «العالم الثالث» لتفريق بلدان المستعمرات السابقة عن كل من «العالم الأول» الرأسمالي و«العالم الثاني» الاشتراكي بعد أن دخل هذان العالمان في حالة من التناقص والصراع بعد الحرب العالمية الثانية. أما الآن ومع زوال الاشتراكية الواقعية فقد حل محل هذا التقسيم الثلاثي تقسيم ثنائي.

يعيش في العالم الثالث حسب التسمية القديمة - الجديدة ثلثا سكان الكرة الأرضية، ويعيش سكان هذا العالم في حالة تنمية للسوق الدولية والتنافس في الرأسمال، ولعمد التفرقة على التناقضات وللوقوف في أسر البطالة والفقر وعدم بناء رؤية مستقبلية إلى أوضاعهم. ولا تلوح في الأفق أية مساهمة فعالة لتفاديل سكان العالم الثالث أو أي إمكان للتدخل على مشكلاتهم التنموية الجسيمة بل على التضييق من ذلك كله لجهة عيش الأثرياء والوسرين في هذا العالم والذين تعتبر حياتهم أكثر من مضمونة. وبين الفقراء المسحوقين الذين يعيشون تحت مستوى صد الرمي، تسع أكثر فاكتر.

أرى ما هي الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع المؤلم في العالم الثالث.

إن البحث عن الأسباب هو ما يشغل قدام كتاب الفكر الانساني هارولد نوبيرت والنظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث على ضوء اكتشاف أمريكا قبل ٥٠٠ عام، والذي يرى أن الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع كثيرة ومتداخلة منها ما يقع على عاتق الرأسمالية المتطورة وإثرائها الكولونيالي، وبالتالي على إثبات السوق الدولية الخاضعة ليوم سيطرتها، ومنها ما يقع على عاتق بلدان «العالم الثالث» نفسها في أوضاعها الداخلية وفي نمط حياة شعوبها، وفي سياسة نخبتها القبلية. هذه الأسباب ذات لفتها الداخلي والخارجي التي أدت إلى الأوضاع القائمة حالياً في بلدان «العالم الثالث» لم يعد طابعها خاصاً ومختلفاً بهذه البلدان بل ذات موضوع الطاقة والمواد الخام وموضوع الطاقة والنفط وموضوع التفتتات وغير ذلك من الموضوعات بدأت تستجر الشعوب الأوروبية إلى صوبها، وتجرح تساؤلات حول مستقبل التطور البشري بصورة عامة.

يعتبر الانساني نوبيرت أنه من أجل تكوين صورة صحيحة وواقعية عن مكانة بلدان «العالم الثالث» وأوضاعها في النظام الاجتماعي العالمي الجديد، والكشف عن الأسباب والمخاطر المحيطة بقضايا سكان هذه البلدان التنموية والمعيشية لا بد من العودة إلى التوسع الأوروبي الذي حمل كريستوف كولومبوس على اكتشاف أمريكا ويكتب المؤلف في هذا السياق: «من غير لمتن فهم الفلتات الانسانية الجدية المعاصرة، والموال التي تكمن خلفها، أن لم تضع في اعتبارنا التوسع الأوروبي على الصعيد العالمي واستعمار الأوروبيين للشعوب الأخرى أو إذا نحن اعتمدنا، أو قلنا من أهمية أن الأوروبيون قد

فرضوا منطقتهم التطويرية وتمولهم الحضاري على بقية العالم، وأنهم اجتفوا شعوباً كاملة من جنوبها، ويمروا ثقافات، وأخضعوا الشعوب والطبيعة معاً لاستغلالهم البشري. ويستطرد قائلاً: «إن الرأسمالية التي انتقلت من أوروبا، قد فرضت على كافة شعوب المعمورة بهذه الدرجة أو تلك نظاماً عالمياً يقوم على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في بحثه عن القويبات التي مكنت الأوروبيين من كون الحروب والثغور والصناعات، من التوسع الاستعماري واستغلال الشعوب المستعمرة منذ القرن الرابع عشر، يعتبر الانساني نوبيرت أن أحد المقومات الأساسية للتطور الذي أصاب أوروبا دون غيرها في القرن الرابع عشر يعود إلى الأزمة التي أصابت

النظام الاقتصادي آنذاك، وبخاصة في المجال الزراعي، أزمة وجدت تعبيرها في انخفاض أسعار الحاصلات الزراعية وبيع الحقول، وفي لمجاعات، وأدت إلى اضطرابات فلاحية توجت بحرب الفلاحين في ألمانيا، وبحركة اجتماعية مثلية في أوروبا غربت فيما بعد أشكال القتال والتمرد والمجاعة والتفجيرة.

وفي القرن نفسه أي في القرن الرابع عشر، جرت عمليات في مجال تقسيم العمل أدت إلى نشوء سريع للمدن كمراكز للتجارة الصناعي البدوي والمصارف والتجارة، ورافق هذه العمليات تطور في التكنولوجيا العمل باستخدام المخطات للهيدروليكية، واستخدام الطاقة الهوائية والمائية وزيادة استخدام الخيول في غير الأعمال الزراعية، كما سجل تقدم في بناء السفن والتقنيات الحربية الناشئة عن استعمال البارود في الحصار. يكتب المؤلف طقد أسفر كل ذلك عن تأثير اجتماعي عميق، حيث أحدث دافعة للتلاءم الاجتماعي، ففهمها تدريجياً كخطة عسكرية في الحرب، واستعاض عنها بالجنود المرتزقة وما أدى إلى ظهور وتنشوء قوة اجتماعية مستعدة للمغامرة بغزو بلدان الغيرة هذه القوة تكونت من جماعات واسعة تحورت من وابطها الملكية البطريركية والأقليمية الريفية التقليدية، ورافق تحرر هذه القوة الاجتماعية مع ازدياد الطلب على المصان الثائرة وبخاصة الذهب، وينقل الكاتب الثاني في هذا الجلس من ليريديك غفلن قوله: «الذهب بحث عنه البرتغاليون على السواحل الأفريقية وفي الهند وفي الشرق الأقصى، وكان هو الكلمة السحرية التي سللت الامسان امريكا عبر المحيط الهندي، وهو أول ما كان الرجل الأبيض يسمي عنه ساعة نفا اقدمه شواطئ مكتظة حينئذ».

من الطبيعي أن ترتبط هذه التحولات الاجتماعية والقطاعات المعيشية لدى بقدم جدي في العلوم والثقافة تبس في إنشاء الجامعات والحقول من التفكير الداخلي والصنعي واللاهوتي إلى التفكير التجريبي والبدوي والعلمي، والذي إلى تصور جديد عن انسان عصر النهضة وهو تصور مطروح بظلم النزعة الانسانية ومهاد لتطوير شخصية وإنسانية الانسان.

ففي القرن أصبح الانسان كطرف ومحور ومركز الحياة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري والثقافي، ولم يعد مجرد مخلوق عاجز وحمل مطيع



١٩٩٧ مارس

في طبعه، يعتبر أن لحواله للعقيدة الكنيسية المتسمة بالحرمان وللخصائص التي تجسدها لخدمة الله ولا سبيل لتفسيرها كما كانت تخدم للاهوتيات الكاثوليكية آنذاك. أن مواطن عصر النهضة على ما يوضح الكاتب اللاتيني كان مواطناً معتمداً على نفسه وحراً في تصرفاته بعد أن قطع روابطه بمتنام الوصاية الأوروبية. وكان انساناً متفتحاً للتفتح بلمح عمله في هذه الدنيا، والاتكاع بتنتاج كنهه وتعبه جاعلاً إياها أساس الحياة والابتهاج بها وفرقاً للوجود.

كان الأسبان والبرتغاليون في طلبه من قام باستكشاف العالم من الأوروبيين. لقد أعادوا اكتشاف أفريقيا بعد الأفريق والروس، وسروا بالهند، واكتشفوا بواسطة كولمبس أميركا، وبفضل هرنان كورتيز لكسبيك. وكان الأسبان والبرتغاليون، ومن لم الإيطاليون، يحظون بالدرجة الأولى عن الذهب، ويقتل كميات الذهب والفضة التي وصلت إلى أوروبا من المستعمرات الإسبانية في أمريكا في الفترة من ١٥٠٣ إلى ١٦١٠ بـ ٣٠ طن من الذهب و ٢٥ ألف طن من الفضة. وعندما كانوا لا يجدون الذهب كانوا يتاجرون بالبلشمر عن طريق السرقة والشراء والعصبة ويشحنونهم إلى أمريكا (تحدثت تقديرات متطرفة عن حوالي ١٠ ملايين من الرقيق وصلوا أحياء إلى أمريكا). وأن نسبة الموت أثناء النقل في السفن بلغت ٢٠ في المئة. وعلى هذا من الممكن أن يكون عدد ضحايا الفاسقة قد بلغ ألفه مليون.

كان صدح عن الشعوب المستعمرة ومواصلة الاستعمار على ما يقول نوبيرت سريطين بطور الدول الأوروبية الذي لم يكن تعلقاً متعافياً، ويتقدم كل من هذه البلدان على طريق الرأسمالية. وبما أن القرن بين دول القارة الأوروبية، فبعد ذلك، نجم الأسبان والبرتغاليين، ظهر على الساحة الاستعمارية الاتكيز والفرنسيون والهولنديون ذهب الاتكيز إلى الهند واستراليا ووصل الفرنسيون إلى كندا. وفي موازاة ذلك، زادت ثروات العالم الأوروبي زيادة كبيرة. في القرن التاسع عشر جنت البلدان الصناعية أرباحاً

خيارية عن طريق استيراد المواد الخام والمشتقات الزراعية الرخيصة من المناطق المستعمرة. كما جنت أرباحاً لا تعد ولا تحصى عن طريق بيع البضائع ذات النشأ الأوروبية في تلك المناطق. وأصبح من غير الممكن على ما يورد المؤلف تجاوز ذلك التجار الصناعيين في مستوى التطور الاقتصادي بين البلدان الرأسمالية (التيرويل) وبين المناطق المستعمرة. وإيضاً التأثير التي لم تكن قد استعمرت بعد. وبينما ضمنت هذه القوة لطرف الأول (البلدان الرأسمالية) التفوق والسيطرة، قلقت بالأخر (المناطق المستعمرة) إلى أدنى درجات الخلل.

وصل التوسع الاستعماري الأميركي في نهاية القرن التاسع عشر إلى ذروته ولكن ليس بالذات إلى نهايته. فمنذ الفترة التي أطلق عليها كارل ماركس اسم فجر عصر الإنتاج الرأسمالي، وحتى القرن التاسع عشر الذي أطلق عليه رابكين اسم قرن كسوف شمس العالم غير الأوروبي، حدث تحول تاريخي كعمر فتح ثورة غير قابلة للردم بين عالمين

وسمى بطرح السؤال أي معنى وأية منافع خرج من تقدم انساني يتم على حساب الغالبية الساحقة من هذه الإنسانية؟ لذا ارتكبا أن الأوروبيين كانوا قد سيطروا حتى العام ١٨٠٠ على ٣٥ في المئة من اقليم الأرض، وأن هذه النسبة ارتفعت العام ١٩٧٨ إلى ٦٧ في المئة ثم إلى ٨٤ في المئة العام ١٩٩٤. أما الأميركيون فقد توسعوا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والمنظمة الاشتراكية إلى وضع العالم كله تحت سيطرتهم.

يعترف الكاتب اللاتيني هارولد نوبيرت بأن التحرر من الاستعمار كان في كثير من الحالات نتيجة حرب دعوية مليئة بالفساد ضد الدول الأوروبية التي ظلت متمسكة بشدة بسياساتها الكولونيالية العنيفة وتعاملت مع المناطق المستعمرة كما لو كانت ملكية خاصة بها. ودافعت عنها عسكرياً منكرة بذلك عرض الشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها، وشاربه حرض الحائط بكل حقوق الإنسان. كما يوضح الكاتب نفسه أن الستينات كانت فترة التحرر من المستعمرين وبناء الاستقلال الوطني. ولكن في الوقت نفسه يبين أن جميع دول العالم الثالث، وقعت تحت ثير الاستعمار الجديد بفضل الشركات العمالية العملاقة والسوق الرأسمالية العالية.

إن نشوء السوق الرأسمالية على صعيد القوة الأرضية أخضع بلدان «العالم الثالث» والبلدان الصناعية لقوات اقتصادية عالية تساق مع هذا السوق وتتماشى مع معاناتها لشتات تدمير البيئة. واجتذبت الغابات، وتلويث الماء والهواء والتعصن، والتفسيرات للانكسار الأمر الذي وحّد الهجوم والاضطرابات لأن لا أحد يمكنه التلقت من أسرها بمسافة. يكتب نوبيرت: «أنه من لتبسيط لنحل أن شُال أسباب الكالية شمال - جنوب إما إلى التخلف والتزايد السكاني في «العالم الثالث» فطرد أو إلى النمو الفاسد من عقابه والشراء الفاحش للعالم الرأسمالية المتطور وحسب. إن هذه المشكلات هي مشكلات عالمية. وهي سوف تدمر الأمن الصناعي للبشرية بأكملها، إذا لم يجر خلعها أو على الأقل الحد منها في الوقت المناسب. وهو ما سيعني الوصول إلى نهاية التاريخ الإنساني».

إن العمل بشعار دفر عالمياً ويطبق محلياً الذي يرفعه المؤلف يجعل من مشكلات العالم الحديث بشماله وجنوبه مشكلات مشتركة في أكثر من وجه من هذا كان لا بد من التحالون بين العالمين لهما. والتعاون الزمعي. كما يشير إليه المؤلف ويكن في مساعدة الدول الصناعية للدول النامية (دول العالم الثالث) في إيجاد تصورات لأحد فرصها التنموية المتكافئة والمتسقة. وتكون هذه التصورات حول حماية البيئة وصيانة الأنواع الحيوانية والنباتية وتقليل الاستهلاك من الطاقة، ومن نقلها الصناعة من المواد السامة وإنتاج مصادر بديلة للطاقة وتقديم المساعدات المالية والمالية لها، وإسقاط الديون عنها، واتخاذ إجراءات للحد من التزايد السكاني وإنشاء مؤسسات وتربيات على الصعيد العالمي لتحقيق هذه الأغراض.



المصدر: الهيئة التأسيسية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧

إن كتاب هارالد نوبيرت يعبر بشكل واضح عن
مواقف القوى الأوروبية المناهضة لقوانين الاستغلال
الرأسمالي والاقتصاد السوق، ويعبر أيضاً عن شعور
هذه القوى بالمسؤولية تجاه مصير العالم بكل ما فيه
من شعوب مظلومة تاريخياً واجتماعياً واقتصادياً.
إنه كتاب مؤثر بطروحاته ومعالجاته.

